جيرينوفسكي يصفع السفير الروسي في يريفان بسبب الرحلة إلى بغداد

موسكو: «الشرق الأوسط»

وصلت مساء امس الى بغداد طائرة الوفد البرلماني الروسي برئاسة زعيم الحزب الليبرالي - الديمقراطي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي قادمة من مطار العاصمة الارمينية يريفان حيث ظلت جاثمة منذ الاحد الماضي بسبب خلاف حول عدد ركابها. وسبق اقلاع الطائرة تلاسن بين جيرينوفسكي والسفير الروسي في يريفان وتلقى الاخير صفعة من الزعيم المتطرف.

وذكر مراسل التلفزيون الروسي ان جيرينوفسكي امطر السفير الروسي اندريه اورنوف بسيل من الشتائم متهما اياه بتأخير رحلة الطائرة التي تحمل 12 طنا من المساعدات الانسانية. وحسب نفس المصدر فإن جيرينوفسكي سرعان ما صفع السفير الذي كان يسعى الى تهدئة مهاجمه. وسجل مصورو التلفزيون وقائع الحادث على شريط فيديو لكن الشرطة انتزعته منهم.

وكانت الامم المتحدة قد وافقت اول من امس على رحلة الطائرة شريطة خفض عدد ركابها الى 30 شخصا بين نائب وصحافي لكن جيرينوفسكي ظل يصر على سفر اكثر من 200 نائب وصحافي. وحمله رئيس مجلس الدوما (البرلمان) ووزارة الخارجية مسؤولية تأخر الرحلة. (تفاصيل ص 4)





ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 15 شوال 1418هـ - 12 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون - العدد 7016

London - Thursday - 12 February 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7016

● عزيز: لا نعتزم مهاجمة إسرائيل أو الكويت ● واشنطن ترفض عرض بغداد ومبارك يحذر من مجزرة ● هجوم بقنبلة حارقة على سفارة بريطانيا في عمان

أميركا مستعدة للضربة خلال أسبوع ودول الخليج تتبنى موقفا متشددا

الكويت: من محمد السلوم
القاهرة: من سوسن أبو حسين
واشنطن: من محمد صادق
عمان: «الشرق الأوسط»

رفضت الولايات المتحدة امس عرضا عراقيا بفتح ثمانية مواقع «رئاسية» لمفتشي الامم المتحدة. وقال اعلان صدر عن البيت الابيض ان اي تقدم لم يحرز باتجاه ايجاد حل دبلوماسي للازمة بين بغداد والامم المتحدة.

واعلنت القيادة الأميركية في الشرق الأوسط صباح امس انها استعدت لضرب العراق خلال اسبوع. وقال وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين مع ذلك، ان اللجوء الى القوة لن يحدث الا اذا كان ذلك ضروريا.

وحمل وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي امس الحكم العراقي مسؤولية الأزمة الراهنة التي تمر بها المنطقة ودعوه الى «إلغاء القيود» على عمل مفتشي اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل لتجنب الشعب العراقي «التداعيات الخطيرة لهذه الازمة». واكد المجلس الوزاري لمجلس التعاون في الدورة الاستثنائية التي عقدت امس في الكويت رفضه أن يقوم النظام العراقي باتخاذ إجراءات احادية الجانب تؤزم الأوضاع وتهدد بعواقب وخيمة.

وكانت فرنسا قد رحبت بالعرض العراقي الذي كشف عنه في القاهرة امس وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف اثر لقاء له مع الرئيس المصري حسني مبارك. لكن باريس اعتبرت ان التنازلات العراقية لا تكفي والمطلوب المزيد من التنازلات. وحذر الرئيس المصري من جانبه من «وقوع مجزرة» اذا لم ينفذ العراق قرارات مجلس الامن في ما يتعلق باعمال التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل. وكان الصحاف قد عرض تفتيش القصور ضمن مهلة زمنية وبتشكيل محدد لفرق التفتيش. واكد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي لمحطة «سي. إن. إن» ما أعلنه الصحاف قائلا ان العراق مستعد لفتح ثمانية قصور للتفتيش تحت اشراف مجلس الامن. واضاف عزيز ان العراق لا يعتزم مهاجمة اسرائيل او الكويت في حال تعرضه لضربة عسكرية اميركية. ومع ذلك رفضت واشنطن العرض لانه مشروط. وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايكل مكوري: «ليس العراق هو من يحدد شروط عمليات التفتيش».

القى شاب اردني من اصل فلسطيني يدعى عبد الرحيم عزام في العشرينات من عمره قنبلة حارقة (مولوتوف) على مبنى السفارة البريطانية في عمان لم تحدث اضرارا او توقع ضحايا.

(تفاصيل ص 2 و3 و4 ومقالات ورأي «الشرق الاوسط» (ص الرأي)



مادلين اولبرايت، وزيرة الخارجية الاميركية، مستغرقة في التفكير خلال حضورها جلسة استماع امام لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الاميركي (أ.ف.ب)

معارضة «للحل الشيعي» في العراق وأصوات تطالب باعتماده لإطاحة صدام

لندن: من هدى الحسيني

مع بلوغ الأزمة الدولية مع العراق الذروة، كثرت التوقعات عن امكانية توجيه ضربة عسكرية كبيرة تستهدف البنية الأساسية التي يعتمد الرئيس العراقي صدام حسين عليها في الامساك بزمام السلطة.

وسط هذه التوقعات، لفت الأنظار ارتفاع اصوات اميركية يمينية، واميركية من اصل لبناني، وعراقية معارضة، تدعو الولايات المتحدة الى التخلص وبشكل نهائي من النظام العراقي، وتقول ان الخطة الوحيدة للاطاحة بالرئيس العراقي، تتطلب العمل على اقامة «رأس جسر شيعي في البصرة في جنوب العراق، وتشجيع الانتفاضة في الجنوب، وان على واشنطن ان لا تخاف من اقامة كيان شيعي في جنوب العراق، حتى بالتعاون مع ايران وان أدى ذلك الى تقسيم العراق، فاهمية التقسيم انه يزيل النظام العراقي القائم».

«الشرق الأوسط» رصدت هذه الأصوات واجرت اتصالات مع مسؤولين ومصادر اميركية وبريطانية، فاكتشفت ان هذه الأصوات تهدف في الحقيقة الى تقسيم العراق، وتدعو اميركا الى تبني الخيار الشيعي في الخليج وفي الشرق الأوسط وتعكس هذه الأصوات بعض وجهات النظر الاسرائيلية، التي ترى انه من مصلحة اسرائيل تقسيم العراق، «كونه يسبب مشاكل لدول الخليج العربية، ويخلق في الوقت نفسه أزمات في منطقة الشرق الأوسط».

وتنطلق هذه الأصوات، في الوقت الذي تتعرض فيه ادارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون لضغوط كثيرة خصوصا من قبل الجمهوريين الذين يطالب البعض منهم باسقاط النظام العراقي مهما كلف الأمر، خصوصا ان هذا البعض، يرى ان اقامة كيان شيعي في العراق يقلص نفوذ صدام حسين، ويحصره في بغداد، الأمر الذي يساعد على التحرك الداخلي ضده.

ومن خلال الاتصالات مع المصادر البريطانية والاميركية، تبين ان هناك خطرا حقيقيا على مصير العراق، لكن استبعد هؤلاء امكانية ان توافق الادارة الاميركية على تبني الخيار الشيعي والتضحية بعلاقاتها ومصالحها في منطقة الخليج العربي، «خصوصا بعد التجارب التي خاضتها الولايات المتحدة مع الثورة الايرانية وفي لبنان». وقد اكد مصدر بريطاني مطلع، ان الحكومة البريطانية لم تسمع من الادارة الأميركية مثل هذا الطرح، «لكن، بعض السياسيين الاسرائيليين ومن بينهم اريل شارون، ما زال يفكر بالتحالف الناجح الذي كان قائما بين اسرائيل وشاه ايران لانه كان تحالفا غير عربي». ويؤكد المصدر البريطاني، ان اميركا ترفض وبشكل مطلق تغيير الحدود الدولية المتعارف عليها.

البروفسور غاري سيك، المتخصص في الشؤون الايرانية في جامعة كولومبيا، قال، ان العلاقة الجيدة بين واشنطن وطهران مفيدة لمواجهة صدام حسين «لكن، ليس هناك ما يشير الى رغبة واشنطن في اعتماد تغيير دراماتيكي في سياستها الخليجية».

وينقل مصدر اميركي آخر، عن مسؤولين اميركيين، عدم رغبة الادارة في تقسيم العراق، «وبالذات تقسيمه بطريقة تزيد من النفوذ الايراني في العراق وفي الخليج».

الأمير عبد الله يستقبل الأمير سلطان

الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس في مخيمه خارج مدينة الرياض الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الذي عاد إلى المملكة قبل أيام بعد أن قضى فترة النقاهة وإجراء بعض التمارين بناء على نصيحة الأطباء بعد العملية الجراحية التي أجريت له في الركبة بسويسرا. وحضر الاستقبال عدد من الأمراء.

وفي وقت لاحق من مساء أمس وصل الأمير عبد الله إلى الرياض قادماً من مخيمه.

وتلقى الأمير سلطان برقية من الشيخ عبد الله الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني الذي عبر عن تهانيه بمناسبة نجاح العملية الجراحية وعودة النائب الثاني للمملكة.

وأرسل الأمير سلطان برقيات شكر إلى كل من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين، والشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء البحريني، والشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية، والفريق الركن الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة وزير الدفاع نائب القائد العام بدولة البحرين على تهنئتهم له بالعودة بعد أن تعافى من آثار عمليته الجراحية.

المرحلة النهائية من منطقة التجارة العربية

ابلغ وزير المالية والاقتصاد السعودي الدكتور ابراهيم العساف للمجلس الاقتصادي والاجتماعي بمقر جامعة الدول العربية في القاهرة ان السعودية بصدد المرحلة النهائية من الاجراءات المتعلقة بتنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى. (اقتصاد)

التخمة وراء جنوح الأحداث في الإمارات

اذا كان جنوح الاحداث في كثير من الدول العربية والاجنبية يرجع الى الظروف الاقتصادية البائسة التي ينشأ فيها الحدث، فان الحدث في دولة الامارات هو ضحية لـ«التخمة» لا للجوع. (أولى 2)

الفرانكفونية في الوطن العربي

تنشر «الشرق الأوسط» اعتبارا من اليوم، وعلى عدة حلقات، ملفا عن «الفرانكفونية في العالم العربي من نابليون الى شيراك» تحاول فيه ان ترصد تأثيرات خطاب التحديث الفرنسي على المشرق العربي ومغربه سلبا وايجابا. (ثقافة)

أسلحة الدمار الشامل عرفت منذ أقدم العصور

التتار استخدموا الطاعون والرومان جثث الحيوانات كوسيلة للحرب الجرثومية

اكسفورد: «الشرق الأوسط»

استخدمت الأسلحة الجرثومية في الحروب منذ أقدم العصور، رغم ان هذا الاستخدام كان ويظل منفراً ومكروهاً لدى أغلب المجتمعات والجماعات.

هذه هي احدى خلاصات دراسة كتبها الدكتور أ. امين سايا الاختصاصي في قضايا البيئة والصحة المهنية لـ«الشرق الأوسط» عن اسلحة الدمار الشامل ستنشر على اربع حلقات تناول فيها القلق العالمي من سهولة تطوير عناصر الحرب الجرثومية والفيروسية واستخدامها.

وقال ان من اسباب القلق ان هناك الآلاف من حاملي الشهادات العالية القادرين على تطوير البايولوجيا القاتلة.

وعدد الباحث في عداد الخلفية الشاملة عن تاريخ هذه الأسلحة واستخداماتها في الماضي سهولة تطوير وانتاج السلاح الجرثومي وسهولة استخدامه نسبياً، فضلا عن صعوبة اكتشاف انتاجه. إذ باستطاعة أي شركة منتجة للدواء، أو مصنع صغير للمشروبات والمواد الغذائية انتاج كميات وفيرة من السلاح الجرثومي.

ولعل ما حصل يوم 20 مارس (آذار) عام 1995 في طوكيو اكبر دليل، عندما استخدمت مجموعة متعصبة غاز «سارين» في عملية ارهابية في شبكة قطارات الانفاق مما أدى الى هلاك 12 شخصا واصابة اكثر من 5 آلاف آخرين في غضون دقائق قليلة.

والغريب في الأمر ان هذه الأسلحة استخدمت منذ أقدم العصور، رغم ان هذا الاستعمال كان منفرا ومكروها لدى أغلب المجتمعات والجماعات البشرية.

وحذرت كتب الحضارة الهندية القديمة من استعمال السموم. كذلك منعت الجيوش الاسلامية اثناء الحروب الصليبية استخدام السموم وتسميم البشر او الحيوانات او المياه. ومع ذلك دونت سجلات التاريخ عدة استعمالات لهذا النوع من السلاح حيث لوث الجنود الرومان آبار مياه اعدائهم بجثث الحيوانات.

واستعمل القرطاجيون الثعابين السامة لبث الذعر بين جنود الرومان عندما القوها على اسطح سفنهم، بينما قذف جنود التتار بجثث ضحايا مرض الطاعون فوق مدينة كافي في شبه جزيرة القرم عام 1346 ليفتك المرض بسكان المدينة مما أرغمها على الاستسلام. لكن الطاعون انتشر في العام التالي في اوروبا وحوض البحر المتوسط فاتكاً باكثر من 25 مليون نسمة.

وفي الزمن الحديث، اي في القرن الثامن عشر خلال الصراع البريطاني - الفرنسي في اميركا الشمالية استخدم ضابط بريطاني بطانيات ملوثة بمرض الجدري كأداة حرب عندما اهداها الى قبائل الهنود الحمر المتعاونة مع الفرنسيين. ففتك المرض بالآلاف منهم مما أدى الى هزيمتهم.

وخلال الحرب الأهلية الاميركية قذفت القوات الكونفدرالية بجثث الخيول والحيوانات الميتة الأخرى في البحيرات والأنهار لتلويث مصادر مياه شرب القوات الاتحادية.

وفي الواقع فان جميع القوى والدول الكبرى في العالم منذ بداية القرن الحالي لديها برامج لتطوير مثل هذه الأسلحة، خاصة عندما تكبدت الصين خسائر عالية في الأرواح من جراء استخدام اليابان لهذا السلاح ضدها.

(تفاصيل... ص شؤون علمية)

الادعاء فاجأ المحكمة بطلبه رفع عدد المطلوبين

قطر: إضافة 7 متهمين إلى قضية المحاولة الانقلابية

الدوحة: من صالح الأشقر

بدأت المحكمة الجنائية الكبرى في الدوحة امس النظر في أكبر وأضخم محاكمة في تاريخ قطر، حيث مثل امامها سبعون متهما بتهمة التآمر لقلب نظام الحكم بالقوة.

وتشمل لائحة الاتهام المقدمة في هذه القضية اربعين متهما آخر لم يمثلوا أمام المحكمة أمس وتجري محاكمتهم غيابيا، في مقدمتهم الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني وزير الاقتصاد القطري السابق وابن عم امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وفاجأ وكيل الادعاء العام مبارك جوهر العلي المحكمة والحضور أمس بتقديمه طلبا بإضافة سبعة متهمين جدد إلى القضية ذاتها بحيث يصبح مجموع المتهمين فيها 117 متهما. أما الأسماء الجديدة فهي: الشيخ خليفة بن حمد بن جاسم آل ثاني نجل المتهم الأول في القضية، وخالد محمد احمد النعيمي، وعيسى مرشد المريخي، وحمدان حمد العتيبي، وزيد جمدان العتيبي، ومرزوق حمد العتيبي، وسعيد سيف صالح العسيري.

ويحاكم جميع المتهمين الجدد غيابيا ما عدا المتهم السابع العسيري، الذي تجري محاكمته مع ستة متهمين آخرين في قضية اخرى متصلة بمحاولة الانقلاب بتهمة محاولة تفجير مبنى الجوازات والذين بدأت محاكمتهم الأسبوع الماضي ورفعت الجلسة حتى الثاني من مارس (آذار) للقبل.

وطلب وكيل الإدعاء مبارك العلي من هيئة المحكمة منع الصحافة ووسائل الإعلام الأخرى من حضور المحاكمة، منعا لنشر اقوال الشهود بذريعة انها قد تؤثر على شهود آخرين من المحتمل أن يتم استدعاؤهم للشهادة . وعارض محامو الدفاع هذا الطلب لكنهم ما لبثوا أن تراجعوا، حيث أصدرت المحكمة قرارا بمنع وسائل الإعلام من نقل اقوال الشهود التي تتسم بالحساسية حفاظا على المصلحة العامة.

وامتدح المحامي السعودي المعتز بالله الذي توكل للدفاع عن احد المتهمين السعوديين سير المحاكمات.

وقررت المحكمة تأجيل القضية الى جلسة 98/2/25 لمتابعة المحاكمة.

احتجاج جزائري على قناة «الجزيرة» القطرية

رئيس الوفد الأوروبي يمزق رسالة من «الإنقاذ» أمام الصحافيين

لندن: من عبد العزيز الخميس
الجزائر: «الشرق الأوسط»

يختتم وفد البرلمان الاوروبي برئاسة الفرنسي اندري سوليسي زيارته للجزائر اليوم بمؤتمر صحافي يعقده باقامة جنان الميثاق في الجزائر العاصمة. وشهد اليوم ما قبل الأخير من الزيارة رفض الوفد البرلماني الأوروبي تسلم رسالتين من «المعارضة المحظورة» حملهما معه عبد النور علي يحيى رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان. الاولى من الجبهة الاسلامية للانقاذ، وقد قام رئيس الوفد اندري سوليسي بتمزيقها امام عدد من الصحافيين تعبيراً عن وفاء الوفد بتعهده للسلطات الجزائرية، «الا يكون هناك اتصال مع الانقاذ». اما الرسالة الثانية كانت من الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر، بزعامة احمد بن بيلا.

الى ذلك طلبت وزارة الخارجية الجزائرية من سفيرها في الدوحة ابلاغ وزارة الخارجية القطرية انزعاج حكومته من عرض قناة الجزيرة لمواقف قيادات اصولية جزائرية عبر برامج المحطة، وخاصة برنامج «الشريعة والحياة» الذي يستضاف فيه الشيخ يوسف القرضاوي وآخرون من المشايخ.

وقالت مصادر جزائرية ان تحركات اعلامية بدأت للرد على ما بثته المحطة القطرية من تعليقات عن الوضع في الجزائر صدرت من ممثلي «الانقاذ» مثل اسامة عباسي مدني وانور هدام وغيرهما من رموز الحركات الاصولية الموجودين داخل الجزائر وخارجها. وكان اول هذه التحركات ما تضمنه برنامج حواري بث اول من امس في التلفزيون الجزائري تضمن انتقادا حادا لقنوات عربية واوروبية تبث وجهات نظر تختلف مع الموقف الحكومي الجزائري.

واشار التقرير الذي عرض في البرنامج التلفزيوني الجزائري الى ان قناة الجزيرة «اصبحت منفذا يتم عبره تمرير رسائل ارهابية الى المواطنين الجزائريين». وكانت وسائل اعلام مصرية قد شنت اخيرا هجوما على قناة الجزيرة، متهمة اياها بانها تثير الفتن ، لكن مسؤولين في المحطة اكدوا مرارا على انهم يقدمون نوعا جديدا من الطرح الاعلامي .

موجز

جارودي يندد بالولايات المتحدة واسرائيل

● هاجم المفكر الفرنسي روجيه جارودي الذي يحاكم في فرنسا بتهمة «التشكيك في جرائم ضد الانسانية»، امس الولايات المتحدة واسرائيل المسؤولتين، على حد قوله، عن التوتر في العراق. ونقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية تنديده في دبي بـ الولايات المتحدة التي اختارت طريق الحرب ولا تريد الحوار مع العراق وتعبر عن الخبث وتنتهج سياسة الكيل بمكيالين». وقال «يهاجمون العراق بسبب شكوك حول امتلاكه أسلحة الدمار الشامل بينما منعت اسرائيل دائما اخضاع أسلحتها الكيماوية للمراقبة الدولية». واضاف «منذ انشائها، اصدرت الامم المتحدة 192 ادانة بحق اسرائيل لكن القليل تحقق، خصوصا من جانب الولايات المتحدة، لاجبارها على الانصياع للقرارات الدولية».

متظاهرون في بغداد يحرقون أعلاما أميركية واسرائيلية

● افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في بغداد امس ان حوالي 150 متظاهرا من بلدان اسلامية اقدموا امس في بغداد على احراق اعلام اميركية واسرائيلية تعبيرا عن تضامنهم مع العراق الذي تهدد الولايات المتحدة بتوجيه ضربة عسكرية اليه. ونظم المظاهرة التي جرت امام مقر برنامج الامم المتحدة للتنمية المشاركون في المؤتمر الاسلامي الشعبي الثامن وهو تجمع انشىء العراق خلال سنوات الحرب العراقية الايرانية (1980-1988) ويعقد في بغداد منذ الاثنين الماضي بمشاركة 150 مندوبا.

هولندا تنفي مساندة ضربة أميركية محتملة للعراق

● نفى ويم كوك رئيس الوزراء الهولندي اي تغيير في سياسة هولندا تجاه العراق، ورفض امس التقارير التي افادت بان هولندا ستساند اي ضربة عسكرية تشنها الولايات المتحدة. ولاحظت وكالة رويترز ان تصريحات كوك تناقضت مع تصريحات وزير دولة بوزارة الدفاع الهولندية اشار الى ان هولندا سترسل فرقاطة الى الخليج لمساندة اي نشاط اميركي ضد العراق وقال كوك في مقابلة اذاعية ان «مجلس الوزراء سيناقش (وضع العراق) يوم الجمعة (غدا) وسيتخذ قرارا بعد ذلك في اقرب وقت ممكن». واضاف «تسرع وزير الدولة في تصريحاته».

مدريد تنضم للتحالف وموسكو تناشد أنقرة رفض استخدام انجرليك

القيادة الأميركية مستعدة لضرب العراق خلال أسبوع

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الأنباء

أعلنت القيادة الأميركية في الشرق الأوسط أنها استعدت لضرب العراق خلال اسبوع. وقال وزير الدفاع الأميركي ويليام كوهين، مع ذلك، ان اللجوء الى القوة لن يحدث الا اذا كان ذلك ضروريا. وكرر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير اعلان الدعم للسياسة الاميركية قائلا ايضا ان اسبانيا تؤيد «التحالف» ضد العراق، الامر الذي اكدته مدريد في وقت لاحق امس معلنة انها ستدعم الضربة العسكرية.

على الجانب الآخر، وجهت موسكو مناشدة الى انقرة تطلب منها عدم السماح باستخدام القواعد التركية لتوجيه ضربة للعراق. وصرح السفير الروسي في انقرة فاديم كوزنتسوف بقوله: «ان روسيا ترحب بموقف تركيا الداعي الى استنفاد الوسائل الدبلوماسية والسياسية من اجل ايجاد حل للازمة العراقية».

وقال «اننا نامل ان تحافظ تركيا على موقفها وتستمر في الامتناع عن السماح باستخدام اراضيها في اي لجوء للقوة من جانب واحد ضد العراق من دون قرار صادر عن مجلس الامن بهذا المعنى». ويذكر ان ان قاعدة انجرليك التركية كانت قد استخدمت بكثافة من قبل الطيران الاميركي في شن غارات على العراق خلال حرب الخليج عام 1991.

في هذه الاثناء، اعلن وزير الدفاع الاميركي انه لن يكون هناك استخدام للقوة ضد العراق الا اذا اصبح ذلك ضروريا.

وكان كوهين يتحدث الى المئات من جنود البحرية الاميركية على متن حاملة الطائرات جورج واشنطن التي تبحر في الخليج وقال «اننا لا نريد ان نجد انفسنا مضطرين لاستخدام القوة الا اذا كان ذلك ضروريا فعلا». واضاف «من دونكم لا يستطيع الدبلوماسيون النجاح في التفاوض على تسويات مقبولة».

ورافق كوهين في زيارته الى حاملة الطائرات الجنرال انتوني زيني قائد القيادة المركزية الاميركية التي تأتمر القوات الاميركية المنتشرة في الخليج بامرتها. وتحدث الجنرال زيني الى الصحافيين على متن الطائرة التي اقلت كوهين في طريقه من قطر الى البحرين المحطة الاخيرة لجولته في دول مجلس التعاون الخليجي، فقال انه سيكون مستعدا لضرب العراق خلال نحو اسبوع. وشدد: «اقول اننا سنكون جاهزين في اسبوع او نحو ذلك».

وقال قائد القيادة المركزية للقوات المسلحة الاميركية المسؤولة عن منطقة الشرق الاوسط: «نحن مستعدون الان لكن هناك بضع قطع اخرى يتعين اضافتها، واهم ما يشغلني هو ضمان ان نكون قد وضعنا في الحسبان كل رد فعل محتمل للضربة وان تكون لدينا خطط كافية لمعالجة اي شيء يمكن ان يطرأ، ونحن نبحث كل احتمال ولا نهون من شيء». وردا على سؤال عما سيكون عليه شعوره لو كان مكان الرئيس العراقي صدام حسين في مواجهة الحشود الاميركية في الخليج اجاب زيني «ساكون عصبيا».

في الاتجاه ذاته، كرر رئيس الوزراء البريطاني اعلانه الدعم للسياسة الاميركية الحازمة حيال العراق معربا عن اقتناعه بان دولا اخرى مستعدة لدعم اي تحرك عسكري في حال فشل الجهود الدبلوماسية. وفي تصريح تلفزيوني اعرب بلير عن اعتقاده «بوجود تاييد لهذا الموقف». واشار الى ان المانيا واستراليا وكندا واسبانيا من بين الدول المؤيدة.

واضاف: «من المهم جدا للسلام والاستقرار العالمي ارغام صدام حسين على ترك مفتشي الامم المتحدة يقومون بعملهم. واذا لم نعده الى حجمه اخشى ان يتمكن من انتاج اسلحة ويعمد الى استخدامها».

و قال بلير ان نظيره الاسباني خوسيه ماريا انزار ابدى مساندته لتحالف تقوده الولايات المتحدة يستعد لتوجيه ضربة عسكرية محتملة الى العراق. واضاف بلير في مقابلة مع شبكة تلفزيون سي.ان.ن. ليلة امس: «لقد تحدثت في وقت سابق مع خوسيه ماريا انزار الذي ابدى مساندته».

ولم يذكر بلير تفاصيل عن موقف اسبانيا لكنه قال ان «الناس يدركون ان من الحيوي ان يذهب مفتشو الامم المتحدة للاسلحة وان يمارسوا عملهم الذي عينوا لادائه بمقتضى بنود قرارات وقف اطلاق النار في نهاية حرب الخليج».

وبلير هو اول زعيم غربي يتعهد بتقديم مساندة عسكرية للولايات المتحدة في الازمة الحالية مع العراق. واجتمع مع العاهل الاردني الملك حسين يوم الاثنين الماضي.

وقال ان العاهل الاردني «اوضح لي بشكل قوي جدا فعلا انه لا يريد ان يرى (الرئيس العراقي) صدام حسين لديه القدرة على صنع اسلحة كيماوية وبيولوجية ونووية». واضاف بلير قائلا: «بالطبع فان الاردن سيتخذ الموقف الذي يراه في ما يتعلق بالعمل العسكري. لكنني اعتقد ان من الخطأ الاعتقاد بان باقي العالم يجلس هناك وهو يظن انه لا توجد مشكلة هنا يتعين معالجتها». وقالت كندا واستراليا اول من امس انهما مستعدتان لارسال جنود ومعدات الى الخليج لارغام العراق على التقيد بشكل كامل بقرارات الامم المتحدة الخاصة بازالة اسلحته للدمار الشامل.

وقد حشدت الولايات المتحدة اكبر قوة عسكرية في الخليج منذ عام 1991تضم حاملتي طائرات تقلان اكثر من 100 طائرة هجومية ويدعمهما اسطول من الطرادات والمدمرات والفرقاطات والغواصات وسفن الاسناد وكاسحات الالغام. وتحمل تلك السفن نحو 15 الف جندي وبحار. وللولايات المتحدة طائرات اخرى في المنطقة.

ومن المقرر نشر 42 طائرة اضافية في الخليج فيما وصلت حاملة المروحيات الاميركية جوام مع اربع سفن حربية اميركية ايضا تقل 2000 جندي من مشاة البحرية الاحد الماضي الى ميناء بورسعيد المصري على مدخل قناة السويس.

في مدريد، اوردت الاذاعة الحكومية امس ان اسبانيا ستدعم ضربة عسكرية اميركية ضد العراق اذا لم تثمر المساعي الدبلوماسية عن التزام العراق باعمال التفتيش التي تقوم بها اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة. ونسب الى رئيس الوزراء قوله امام اعضاء الحزب الشعبي الذي ينتمي اليه في اجتماع مغلق انه ما من شك في انه سيدعم حلفاء اسبانيا في اي عمل عسكري.


فلسطيني يبين لسيدتين في متجره برام الله في الضفة الغربية كيف تعمل الكمامات الواقية من الغازات (رويترز)

الأمير حسن: الأردن سيضطر لإغلاق حدوده مع العراق لأنه لا يستطيع استيعاب آلاف اللاجئين

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الامير حسن ولي العهد الاردني ان الاردن سيضطر لاغلاق حدوده مع العراق لانه لا يستطيع ان يستوعب مئات الآلاف من اللاجئين في حال تم توجيه ضربة عسكرية للعراق.

وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع جاك سانتير رئيس المفوضية الاوروبية في عمان مساء امس الاول اننا نحاول ما بوسعنا ترجيح الحل الدبلوماسي وندعو لتطبيق كافة القرارات الدولية المتعلقة بالعراق وفلسطين وخاصة بما يتعلق باسلحة الدمار الشامل ملمحا لوجود اسلحة نووية في اسرائيل.

من جانبه قال سانتير: اننا نحث العراق على التجاوب مع قرارات مجلس الامن الدولي، ونؤكد اننا نحاول البحث عن حل دبلوماسي لانه الافضل للجميع. واكد الامير حسن على ضرورة تطويق الازمة القائمة حاليا بين العراق والامم المتحدة حول التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل وضرورة بذل المزيد من الجهود على مختلف الصعد لتفادي خطر نشوب مواجهة عسكرية لانه لن يكون باستطاعة العراق ولا المنطقة تحمل نتائج هجمات عسكرية وما يترتب عليها من اثار تدميرية. واوضح ان المحادثات الاردنية - الاوروبية اكدت رغبة مشتركة في التعاون.

وبشأن العملية السلمية اكد الطرفان ضرورة بذل المزيد من الجهود لتجاوز العقبات التي تعترض مسيرة عملية السلام في المنطقة وصولا الى السلام الشامل والعادل والدائم الذي تنشده شعوب المنطقة.

وبالنسبة للوضع الراهن في العراق اكد الجانبان ضرورة احتواء الازمة تفاديا لاي عمل عسكري من شانه ان يعيق الجهود المبذولة لتعزيز الامن والاستقرار في المنطقة. وقال الامير حسن: ان التفكير يجب ان لا يكون منصبا على ساعة الصفر ذاتيا وانما على ما بعد ذلك من آثار. ولا اتحدث هنا عن كلفة التعبئة العسكرية الجارية في المنطقة بل عن كلفة الحرب على الصعيد الانساني وامكانية حدوث هجرات ولاجئين باعداد كبيرة وتدمير البنية التحتية والنقص في توريد النفط حيث ان كل هذه المسائل ذات تاثير كبير على الاردن ولا نريد العودة للاحساس بالماضي كما حصل عام 1991».

واضاف: ان التصور العام في هذه المنطقة يرى ان تنفيذ قرارات الامم المتحدة انما يتعلق بالعراق وبفلسطين، ونستذكر هنا جنوب افريقيا حيث كانت دولة تخضع للمقاطعة لعدة سنوات بسبب اسلحة الدمار الشامل، ثم رفع الحصار عنها وتحولت في ما بعد من خلال حل سياسي سلمي الى الديمقراطية. لذلك لماذا لا تطبق قرارات الامم المتحدة على الجميع. ان الوقت يمضي ولا اعتقد ان لدينا الكثير من الوقت لمنع تكرار استخدام القوة.

وردا على سؤال عن مدى تاثر الاردن والعملية السلمية في حال توجيه ضربة عسكرية للعراق، قال ولي عهد الاردن: اننا نتحدث عن احتمال تدفق مئات الآلاف من اللاجئين على الحدود العراقية مع الدول المجاورة. ونحن لسنا الجار الوحيد للعراق. وهذا بالطبع وضع يدفعنا للقول باننا سنجبر على اغلاق الحدود فنحن ببساطة لا نستطيع ان نستوعب مئات الآلاف من اللاجئين. وهناك ايضا قلق بشأن توريد النفط علما ان النفط المستورد من العراق هو المصدر الوحيد للاردن حاليا ولذلك فان الحديث عن انشاء خطوط انابيب للنفط سيحتاج للكثير من الوقت والمال.

وردا على سؤال حول امكانية تاييد الاردن لضربة عسكرية ضد العراق قال: «لا اعتقد ان السؤال عن تاييد الاردن لضرب اي بلد عربي تحت اي ظرف من الظروف هو سؤال قابل للتفكير فيه او انه يخطر على البال في يوم من الايام» واضاف «يجب ان لا ننظر الى النتائج الآنية المترتبة على اي عمل عسكري وانما يجب ان ننظر الى ابعد من ذلك»، مستذكرا العدوان الثلاثي على بلد عربي هو مصر عام 1956 والذي شاركت فيه كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا واسرائيل ايضا، لكن ماذا حدث؟ استمر الرئيس جمال عبد الناصر في السلطة لعدة سنوات وبعدها بسنتين تغير الوضع في بغداد. واكد ان الاردن يعارض وجود اسلحة الدمار الشامل في هذه المنطقة برمتها دون استثناء.

حزب البارزاني والأمم المتحدة نفيا دخول قوات تركية

أنقرة تباشر ترتيبات لتوطين اللاجئين الأكراد في منطقة عازلة بشمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة - بغداد: رويترز وا.ف.ب

بينما نفت مصادر كردية عراقية واخرى من الامم المتحدة دخول قوات تركية الى شمال العراق، اكد وزير تركي امس أن بلاده اتخذت الاجراءات اللازمة لاقامة منطقة عازلة هناك لاستقبال 100 ألف لاجئ كردي عراقي تخشى تدفقهم عليها في حال انفجار الازمة العراقية.

واوضح وزير الدولة صالح يلدريم في تصريحات نشرت في انقرة ان التعامل مع اللاجئين المتوقع تدفقهم سيتم في منطقة امنية تعكف القوات التركية على انشائها داخل المناطق الكردية العراقية، وقال «تتخذ الترتيبات لاستقبال 100 الف شخص في الحزام الامني الذي سيقام على عمق 15 كيلومترا داخل العراق».

وتدفق اكثر من مليون لاجئ كردي على ايران وتركيا بعد هجوم الجيش العراقي على الاكراد اثر فشل محاولة من جانبهم للثورة على حكومة بغداد في اعقاب حرب الخليج عام 1991.

وانعقدت اول من امس لجنة طوارئ حكومية تركية لبحث رد الفعل ازاء تدفق اي موجة لاجئين صوب تركيا. وقال الوزير انه يتعين ان يوافق البرلمان على اقامة منطقة تركية داخل العراق.

وكان الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) بزعامة مسعود البارزاني قد اكد اول من امس نفيا تركيا حكوميا لأنباء ذكرت ان قوات عسكرية تركية قد عبرت الحدود مع العراق لاقامة منطقة عازلة تفاديا للهجرة الكردية المحتملة.

وقال المتحدث الرسمي باسم الحزب في بيان «ذكرت بعض التقارير الصحافية.. ان عدة آلاف من القوات العسكرية التركية قد توغلت في شمال العراق - كردستان - وذلك لاقامة منطقة امنية عازلة داخل الحدود العراقية» واضاف «ويهمنا في الحزب الديمقراطي الكردستاني ان نؤكد انه لا صحة لهذه التقارير الصحافية اطلاقا، إذ لم تدخل اية قوات تركية الى المنطقة».

وتابع البيان قائلا «ان الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يسيطر على طول الحدود العراقية - التركية لم يرصد اية تحركات عسكرية تركية غير اعتيادية لحد الآن. كما ان معبر الخابور الحدودي لم يغلق بل ان حركة المرور (عليه) اعتيادية. كما انه ليست هناك اية ترتيبات لاقامة شريط امني داخل الحدود».

وايد ذلك ممثل للامم المتحدة في بغداد واكد أن المنظمة الدولية لم تلحظ أي تعزيزات للقوات التركية في الايام الماضية الى العراق.

وكانت وسائل اعلام تركية عدة ذكرت الاثنين الماضي أن ما بين 5000 و7000 جندي تركي دخلوا شمال العراق، لكن الحكومة التركية نفت ذلك في الحال.

وقال اريك فالت المتحدث باسم منسق النشاطات الانسانية الدولية في العراق «اننا موجودون في الخابور - زاخو (المعبر الرئيس بين العراق وتركيا) ولم نلحظ اي حركة عسكرية في هذا المكان».

واضاف أن الامم المتحدة لا يمكنها تأكيد تحركات محتملة للقوات عبر الجبال شرقا. غير انه قال ان الجيش التركي يبقي عادة على «قوات» في المنطقة.

وبحسب المنظمات الانسانية التي تعمل في الشمال فان الجيش التركي سحب القسم الاكبر من قواته مع المصفحات في ديسمبر (كانون الاول) الماضي مع حلول فصل الشتاء.

وحذرت ايران مما وصفته بالتوغل التركي في شمال العراق والذي قالت انه يمكن ان يزيد من حدة التوتر في المنطقة وطالبت بسحب القوات التركية. وقال محمود محمدي المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية ان ايران «تدعو لانسحاب القوات التركية فورا من شمال العراق».

وعلى صعيد ذي صلة قال مسؤولون امنيون اتراك ان طائرات حربية تركية قصفت امس مواقع لمقاتلي حزب العمال الكردستاني (التركي) في شمال العراق لليوم الثاني على التوالي. ونقلت رويترز عن احد هؤلاء المسؤولين قوله ان «الطائرات قصفت منطقة متينة (الجبلية) فيما بين الخامسة والسابعة صباحا» حيث تقول تركيا ان حزب العمال يقيم قواعد يهاجم منها الاراضي التركية.

تحسبا لوقوع الضربة العسكرية ضد العراق

الولايات المتحدة واليابان تحثان رعاياهما في الخارج على التزام الحذر

واشنطن - طوكيو - رويترز: دعت الولايات المتحدة مجددا رعاياها في الخارج الى اتخاذ اجراءات امن وقائية نظرا للازمة القائمة مع العراق وحثتهم على الاستعداد «لأي حالة طوارئ محتملة» بينما طلبت اليابان من مواطنيها توخي الحذر عند السفر الى 13 بلدا في الشرق الاوسط للاسباب ذاتها.

وقال اعلان أصدرته وزارة الخارجية الاميركية موجه الى الرعايا الاميركيين المقيمين في بلدان الشرق الاوسط والدول الاوروبية القريبة وجنوب آسيا: أنه رغم أن الخيارات الدبلوماسية لم تستنفد في الخلاف بشأن عمليات الامم المتحدة للتفتيش عن الاسلحة في العراق فان «حكومة العراق مستمرة في ابداء عدم استعدادها للامتثال لقرارات الامم المتحدة بقوة وبصورة علنية». واضاف الاعلان «رغم اننا لا نرى خطرا مباشرا على سلامة المواطنين الاميركيين في المنطقة في الوقت الحالي فاننا نرى انه من الحكمة ان يمتثل الاميركيون للنصيحة الموجهة للرعايا الاميركيين المقيمين في الخارج باتخاذ الحيطة».

ونصحت وزارة الخارجية في اعلانها الجديد الاميركيين بتجميع وثائقهم في مكان واحد والتأكد من سريان جوازات سفرهم وتأشيرات الدخول والاحتفاظ بكميات كافية من الغذاء والماء والتأكد من ان سياراتهم بحالة جيدة.

وفي طوكيو قال مسؤولون حكوميون امس ان اليابان اصدرت تحذيرا يحث مواطنيها على توخي الحذر عند السفر الى 13 دولة في الشرق الاوسط مع تزايد التوترات بشأن العراق.

واضافوا ان التحذير الذي اصدرته وزارة الخارجية يحث المواطنين اليابانيين على دراسة المخاطر المحفوفة بزيارة المنطقة ويناشدهم البقاء على اتصال وثيق مع السفارات والقنصليات اليابانية في هذه البلدان.

والدول الثلاث عشرة التي يشملها التحذير هي دول الخليج واسرائيل وايران وتركيا والاردن وسورية ولبنان ومصر.

وكانت الوزارة اصدرت الاسبوع الماضي تحذيرا حث المواطنين اليابانيين على تأجيل الزيارات للعراق وطلب الى الموجودين هناك الان مغادرة البلاد.

رسالة من صدام حسين للسلطان قابوس

مسقط تدعو لإعطاء الفرصة للحل الدبلوماسي

مسقط: من سامي حامد

اكدت الحكومة العمانية امس حرصها على ضرورة اعطاء الفرصة للحل الدبلوماسي الذي يفضله الجميع تجاه ازمة العراق ووجوب امتثال بغداد للقرارات الدولية الصادرة عن مجلس الامن الدولي خصوصا تلك التي سبق للعراق ان وافق عليها.

جاء ذلك في تصريحات ادلى بها تويني بن شهاب الممثل الخاص للسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان خلال استقباله امس شبيب المالكي وزير العدل العراقي الذي يزور مسقط مبعوثا من الرئيس العراقي صدام حسين.

ونقل المالكي لتويني بن شهاب رسالة شفوية للسلطان قابوس من الرئيس صدام حسين تتعلق بالموقف العراقي من اللجنة الدولية الخاصة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية وتطورات الموقف مع مجلس الامن الدولي. وكان المالكي قد زار من قبل كل من الجمهورية اليمنية وقطر وسيقوم لاحقا بزيارة الى السودان.

وامس استقبلت مسقط ايضا ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية والكومنولث والمسؤول عن الشرق الاوسط بالمملكة المتحدة. واجرى الوزير البريطاني مباحثات مع عدد من المسؤولين العمانيين تناولت الازمة مع العراق. وفي مؤتمر صحافي عقد على عجل قال الوزير البريطاني لدى مغادرته مسقط امس ان العراق لا يزال يهدد امن منطقة الخليج برفضه السماح لمفتشي الامم المتحدة القيام بعملهم. واضاف «اننا جميعا نتمنى التوصل الى حل دبلوماسي لهذه الازمة».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices,
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الصحف العراقية تتهم واشنطن بالسعي لإفشال الدبلوماسية

بغداد تقبل تفتيش 8 مواقع «رئاسية» وباريس تطلب المزيد من التنازلات

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اعلن وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف عقب لقاء مع الرئيس المصري حسني مبارك صباح امس ان «بلاده وافقت على تفتيش 8 مواقع تشمل قصورا رئاسية». وقال ان هذا الموقف العراقي هو خلاصة للمبادرة الفرنسية والروسية والعربية والجهود الدبلوماسية التي تبذل حاليا. ورحبت فرنسا «بالتنازلات» العراقية لكنها اعتبرت ان هناك حاجة الى المزيد من «التنازلات» لتلبية مطالب الامم المتحدة.

وكان الصحاف (الموجود في مصر ضمن جولة عربية بدأها بدمشق وقد تحمله الى لبنان) يتحدث الى الصحافيين في القاهرة.

واوضح «أن المواقع التي وافق العراق على تفتيشها لا تستثني بيتا او مرأبا او اي شيء فالموقع الواحد قد يتضمن عشرات الفيلات والقصور، ثم عاد ليحدد موقف بلاده بشكل دقيق فقال: وعندما نقول ثمانية مواقع فهذا يعني انها كل المواقع الموجودة في العراق.

واضاف الصحاف: هناك موقع في البصرة وموقع في الموصل شمال العراق وموقع في محافظة تكريت والمواقع الاخرى في بغداد وضواحيها.

واكد الصحاف ان بلاده تفتح كل المواقع امام فريق خاص يعينه الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان بضم خبراء من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن و21 دولة هي اعضاء في هيئة اللجنة الخاصة.

وأوضح الصحاف انه «من حق اللجنة التي حددنا تركيبتها الجديدة ان تحقق في كل شيء وليس الزيارة فقط، فهم خبراء يتمتعون بكل الوسائل الفنية من فحوصات ومختبرات واستخدام اجهزة حديثة لكشف حتى ما في باطن الارض وياخذون الوقت الذي يكفيهم بالكامل من شهر الى شهرين في كل هذه المواقع بوصة بوصة داخل المباني وفي الحدائق وفي الجراجات وفي كل مكان ثم يرفعون تقريرهم المستقل وفق استنتاجاتهم التي توصلوا اليها الى مجلس الامن». واضاف «ونأمل ان يجد هذا الجهد التأييد من اجل ان تنجح الجهود السياسية والدبلوماسية وان يتم تحاشي الصدام العسكري».

وصرح وزير خارجية العراق عقب المقابلة مع الرئيس المصري بان اللقاء «فرصة ثمينة جدا نقدرها اذ اتاحت تقديم شرح واف لموقف العراق القائم على اساس السعي بكل الطاقات الممكنة المتوافرة لانجاح الجهود السياسية والدبلوماسية لتحاشي الصدام العسكري بسبب الازمة التي افتعلتها الولايات المتحدة الاميركية».

وقال لقد شرحت للرئيس مبارك تفاصيل تاييد العراق للمبادرة الروسية وكل الجهود الفرنسية وكل الجهود الاخرى وخاصة جهود الشقيقة مصر وجامعة الدول العربية التي تمثلت في جهود الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد»وأضاف ان سياسة العراق ستظل تدعم الجهود السياسية بكل الطاقات المتوفرة لاننا لا نرى مصلحة لأحد في ان يستخدم السلاح في قضية في الامكان ان تسوى بطريقة موضوعية وبالجهد السياسي والدبلوماسي. واشار الى ان الكثير من اجزاء المبادرة الروسية والمبادرة الفرنسية هي افكار عراقية ولذلك فالعراق يؤيد هذه المبادرة بكل طاقته وكذلك الجهود الفرنسية.

في باريس - نقلت رويترز عن المتحدثة باسم وزارة الخارجية آن جازو سيكريه «ان موافقة العراق على السماح بتفتيش مواقع (الرئاسة) الثمانية امر طيب ويشكل تقدما. ولكنه غير كاف لتلبية مطالب مجلس الامن».

في بغداد، اتهمت الصحف العراقية الولايات المتحدة بالسعي الى افشال الجهود الدبلوماسية الهادفة الى ايجاد حل دبلوماسي للأزمة بين العراق والامم المتحدة حول نزع الاسلحة العراقية من اجل توجيه ضربة الى العراق.

وقالت صحيفة «الثورة» ان واشنطن تحاول ايهام الرأي العام العالمي بان الجهود الدبلوماسية التي تبذل قد استنفدت ولا جدوى من مناقشة اي مبادرة تقدم لتعزيزها». واضافت الصحيفة ان التصريحات الصادرة من واشنطن والتي تفيد بانها تفضل الحل الدبلوماسي هي «محض كذب» لأن «واشنطن كانت عازمة منذ البداية على استخدام القوة وهي التي افتعلت ازمة جديدة مع العراق لهذا الغرض بعد ان باءت محاولتها السابقة بالخيبة بسبب المبادرة الروسية».

وقالت صحيفة «بابل» ان اميركا المتغطرسة تتجاهل عن عمد الجهود الدبلوماسية المكثفة لهذه الدول ومنها روسيا وفرنسا والجامعة العربية، وهي «ادارت وتدير ظهرها لكل المواقف الدولية واتجاهات الرأي العام الداعية الى رفض العدوان الاميركي بل تتعامل اميركا باستخفاف وازدراء واضحين ازاء مواقف الآخرين وفي المقدمة منها المواقف الواضحة لكل من روسيا وفرنسا والصين». الى ذلك التقى الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد مع الصحاف، وعبد العزيز الدخيل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي كلا على حدة ظهر امس، لبحث سبل تفادي التصعيد العسكري في الخليج، واعطاء الجهود الدبلوماسية مهلة لبلورة المبادرة الحالية، بحيث ترضي الجانب الاميركي والامم المتحدة، وتحافظ على عدم انتهاك سيادة الشعب العراقي.

وكرر الدخيل عقب اللقاء ما اعلنه في رئاسة الجمهورية المصرية، حرص بلاده على الشعب العراقي، ودعم الكويت للجهود الدولية للخروج بحل دبلوماسي للأزمة، وتكثيف الاتصالات الدبلوماسية.

بينما شجب الصحاف بقاء لجان التفتيش في العراق الى اجل غير مسمى، وقال انه «من الافضل الاتفاق على موعد انتهاء عمل لجان التفتيش».

وعلى صعيد ذي صلة ما زالت القاهرة غير متفائلة بما اعلنه العراق، رغم انفراج الموقف لقبول بغداد تفتيش 8 مواقع رئاسية، وهناك من يتوقع ان الضربة العسكرية ستوجه الى بغداد، خاصة ان اميركا ترغب في تلبية بغداد كل قرارات مجلس الامن، دون تغيير ودون شروط وفي اطار سعي الجامعة العربية، وتحركها على الصعيدين العربي والدولي، اطلع الامين العام لجامعة الدول العربية امس سفراء 19 من الدول الآسيوية المعتمدين في القاهرة، برئاسة سفير الصين (عميد السلك الدبلوماسي الآسيوي في مصر) على آخر تطورات الازمة العراقية، في ضوء الاتصالات المتواصلة التي تجريها الجامعة العربية، بالتنسيق مع الرئيس مبارك بصفته رئيس القمة العربية، مع كل من روسيا وفرنسا لنزع فتيل الازمة.

وابلغ عبد المجيد السفراء «رفض العرب التام لاستخدام القوة ضد العراق، وتفضيل الحل السلمي للأزمة، واعطاء الفرصة امام المساعي السياسية والدبلوماسية لحلها وحذر من ان «استخدام القوة من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا سوف يزيد الامور تعقيدا في المنطقة، ويهدد مصالح هذه الدول، ويعرض الامن والاستقرار في المنطقة دون استثناء للخطر». ومن المقرر ان يلتقي الامين العام للجامعة خلال الايام المقبلة سفراء الدول الافريقية والاوروبية وأميركا اللاتينية في القاهرة لهذا الغرض.

في بيان أصدره وزراء الخارجية بعد اجتماعهم في الكويت

دول التعاون الخليجي تحمل بغداد مسؤولية الأزمة وتدعوها لتنفيذ القرارات الدولية لإنهاء معاناة الشعب العراقي

الكويت: من محمد السلوم

اصدر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي امس بيانا شديد اللهجة حملوا فيه العراق المسؤولية الكاملة عن نتائج الازمة بينه وبين الامم المتحدة وطلبوا منه «الغاء القيود» على عمل مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل.

صدر البيان في ختام الاجتماع الطارئ للدورة الاستثنائية التاسعة عشرة التي عقدها الوزراء الخليجيون في الكويت وحذروا فيها بغداد من ان «السبيل الوحيد لتجنيب الشعب العراقي المخاطر والمعاناة التي يتعرض لها هو تنفيذ النظام العراقي للقرارات التي اجمعت على وجوب تنفيذها الاسرة الدولية وقبلها العراق طبقا لبرنامج اللجنة الخاصة والتي لا يختلف اي طرف على حتمية تنفيذها».

واكد البيان الذي تلاه الامين العام للمجلس جميل الحجيلان عقب الاجتماع انه «سعيا لتجنيب الشعب العراقي الشقيق التعرض للتداعيات الخطيرة لهذه الازمة فان المجلس يدعو النظام العراقي الى التجاوب مع المساعي المبذولة لتنفيذ كافة الالتزامات المطلوبة منه».

واضاف البيان: «ان المجلس لم يترك مسعى حميدا الا وأيده ولا مبادرة سلمية الا وآزرها ولذلك فان النتائج الوخيمة لما قد يحدث يتحمل مسؤوليتها كاملة النظام العراقي وحده».

واعرب البيان عن اسف دول المجلس لانه «رغم المساعي العديدة التي بذلتها عدة جهات عربية ودولية لاقناع العراق بالتراجع عن موقفه، الا ان النظام العراقي واصل تعنته غير عابئ بالنتائج الخطرة التي يمكن ان تنتج عن ذلك الموقف».

وطالب البيان العراق «بالغاء القيود التي فرضها على اعمال المفتشين الدوليين تمهيدا لتخفيف العقوبات ورفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق».

واكد بيان وزراء الخارجية الخليجيين ان «الازمة الراهنة انما هي من صنع النظام العراقي وحده نتيجة لعدم تعاونه مع المفتشين الدوليين وتحديه للارادة الدولية» محذرا من ان رفض العراق التعاون مع مفتشي الامم المتحدة يعرضه الى «مخاطر جسيمة».

واكد البيان مجددا مواقف دول مجلس التعاون الثابتة بضرورة الحفاظ على استقلال وسيادة ووحدة اراضي العراق وسلامته الإقليمية.

وشارك في الاجتماع الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وراشد بن عبد الله النعيمي وزير الخارجية الإماراتي، والشيخ محمد بن مبارك ال خليفة وزير خارجية البحرين، ويوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني والشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر.

وكان الشيخ صباح الاحمد قد اشار في كلمة استهل بها الاجتماع الوزاري الى الوضع الخطير الذي تعيشه المنطقة منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي عندما بدأ العراق باتخاذ اجراءات تمثلت في تحديه للارادة الدولية بعرقلة عمل المفتشين الدوليين ووضع العقبات امامهم في محاولة منه لعدم تمكينهم من اداء مهامهم التي نصت عليها قرارات مجلس الامن الدولي.

واضاف ان قادة دول مجلس التعاون الخليجي تدارسوا خلال قمتهم الثامنة عشرة الاخيرة في الكويت الازمة التي افتعلها العراق واعربوا عن بالغ قلقهم ازاء التصعيد الخطير الناجم عن توتر الموقف بين العراق والامم المتحدة نتيجة استمرار الحكومة العراقية في عدم التعاون مع المفتشين الدوليين العاملين في اللجنة الدولية المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وقال: «ان القادة شددوا في البيان الختامي على ضرورة تنفيذ العراق لكافة قرارات مجلس الامن ذات الصلة بما يحقق تخفيف العقوبات ورفع المعاناة عن الشعب العراقي تلك المعاناة التي تتعاطف دول المجلس حيالها».

وحمل الشيخ صباح الحكومة العراقية مسؤولية التوتر في المنطقة لاستمراره في افتعال الازمات وتوتر الاجواء وتكرار تحديها للارادة الدولية بمواصلة مواقفها العدائية تجاه فرق التفتيش بالرغم من المساعي الدولية التي بذلت لنزع فتيل الازمة. واكد ان امتلاك العراق اسلحة الدمار الشامل يشكل تهديدا لامن واستقرار المنطقة التي عانت ويلات الحرب، مشددا على ان الاستقرار لن يتحقق ما دام العراق يضع عراقيل امام اللجنة الدولية ولايزال يصر على امتلاك هذه الاسلحة بما ينطوي عليه من نوايا خطيرة تجاه دول المنطقة.

وعرج وزير الخارجية الكويتي الى عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط معربا عن قلقه للتراجع الذي تشهده هذه العملية نتيجة تعنت الحكومة الاسرائيلية ومواقفها المتراجعة.

واكد التزام دول مجلس التعاون الخليجي باستمرار مفاوضات السلام وضرورة الوفاء بالتزاماته واستئناف المفاوضات على اساس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام من اجل التوصل الى سلام عادل وشامل.

وفي الوقت ذاته أشاد ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح امس في اجتماع مع عدد من كبار المسؤولين الكويتيين بالجهود المخلصة التي تبذلها السلطات المختصة لحماية أمن الوطن وسلامة المواطنين.

وجرى خلال الاجتماع استعراض تطورات الازمة الناتجة عن اصرار النظام العراقي على تحدي إرادة المجتمع الدولي بعدم تنفيذه لقرارات مجلس الامن وعرقلته عمل اللجنة الخاصة للامم المتحدة. كما جرى خلال الاجتماع بحث الاجراءات والتدابير اللازمة لمواجهة النتائج المحتملة للازمة.

وزراء خارجية التعاون الخليجي خلال اجتماعهم امس (كونا)

نص بيان وزراء التعاون الخليجي

ادراكا للظروف الخطيرة والأوضاع الدقيقة التي تشهدها المنطقة والناجمة عن الأزمة التي افتعلها النظام العراقي مع المفتشين الدوليين التابعين للجنة الخاصة المكلفة بتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية وذلك برفضه التعاون مع المفتشين الدوليين وعدم تمكينهم من أداء مهامهم بوضع الشروط وخلق العراقيل مما يمثل خرقا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت، تدارس المجلس الوزاري تلك التطورات وما تنطوي عليها من مخاطر حقيقية تهدد الأمن والاستقرار في المنطقة.

وإذ يلاحظ المجلس الوزاري اجماع المجتمع الدولي وتمسكه بتنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن تنفيذا كاملا، فانه يحمل النظام العراقي مسؤولية التسويف والمماطلة في تنفيذ تلك القرارات مما يؤدي الى استمرار العقوبات المفروضة على العراق والتي يعاني من آثارها الشعب العراقي الشقيق، وتتألم دول المجلس لهذه المعاناة وتحمل مسؤوليتها النظام العراقي وحده. أكد المجلس الوزاري بان الأزمة الراهنة انما هي من صنع النظام العراقي وحده نتيجة لعدم تعاونه مع المفتشين الدوليين وتحديه للارادة الدولية مما يعرض العراق الى مخاطر جسيمة. ويعبر المجلس عن قناعته التامة بأن نتائج هذه الأزمة تقع مسؤوليتها على عاتق النظام العراقي وحده.

كما يؤكد المجلس انه لم يعد من المعقول او المقبول ان يقوم النظام العراقي باتخاذ اجراءات احادية الجانب تؤزم الأوضاع وتهدد بعواقب وخيمة، ويقوم في الوقت نفسه بالقاء مسؤوليات ونتائج مثل هذه الاجراءات على الأمة العربية والمجتمع الدولي. علما بأن المجلس لم يترك مسعى حميدا إلا وأيده ولا مبادرة سلمية إلا وآزرها، ولذلك فان النتائج الوخيمة لما قد يحدث يتحمل مسؤوليتها كاملة النظام العراقي وحده.

ويلاحظ المجلس انه رغم المساعي العديدة التي بذلتها عدة جهات عربية ودولية لاقناع العراق بالتراجع عن موقفه وذلك بالسماح للمفتشين الدوليين بالقيام بمهامهم دون قيد أو شرط إلا ان النظام العراقي واصل تعنته غير عابئ بالنتائج الخطرة التي يمكن ان تنتج عن ذلك الموقف. وازاء هذه الاجواء المتوترة والتي تنذر بمخاطر محدقة فان المجلس يعبر عن ايمانه بان السبيل الوحيد لتجنيب الشعب العراقي المخاطر والمعاناة التي يتعرض لها هو تنفيذ النظام العراقي للقرارات التي اجمعت على وجوب تنفيذها الأسرة الدولية وقبلها العراق طبقا لبرامج اللجنة الخاصة والتي لا يختلف اي طرف على حتمية تنفيذها.

وسعيا لتجنيب تعرض الشعب العراقي الشقيق للتداعيات الخطيرة لهذه الأزمة فان المجلس يدعو النظام العراقي الى التجاوب مع المساعي المبذولة لتنفيذ كافة الالتزامات المطلوبة منه بالغاء القيود التي فرضها على اعمال المفتشين الدوليين تمهيدا لتخفيف العقوبات ورفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق.

ويؤكد المجلس مجددا مواقفه الثابتة بضرورة الحفاظ على استقلال وسيادة العراق ووحدة اراضيه وسلامته الاقليمية.

وقد قرر المجلس مواصلة الاتصالات بين الدول الاعضاء لمتابعة التطورات على ان تستمر هذه الدورة مفتوحة.

أمير البحرين يدعو العراق لتسهيل أعمال لجنة الأسلحة

المنامة - أ.ف.ب: دعا امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة العراق الى السماح لمفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة للقيام بعملهم وذلك اثناء استقباله وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين.

وقالت وكالة انباء الخليج ان امير البحرين طالب العراق اثناء استقباله كوهين امس بـ«التقيد بتنفيذ قرارات الامم المتحدة والسماح للجنة التفتيش الدولية بمزاولة عملها ودخول المواقع المشتبه بوجود اسلحة فيها»،واضافت الوكالة ان كوهين شدد من جهته على «ضرورة تكثيف الجهود لايجاد حل دبلوماسي للازمة يجنب الشعب العراقي ودول المنطقة العواقب الوخيمة التي قد تنتج عن المواجهة العسكرية بين العراق والولايات المتحدة».

والتقى كوهين ايضا رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وولي العهد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة.

موجز

بطرس غالي يعارض شن هجوم على العراق

● دعا الدكتور بطرس غالي الامين العام السابق للامم المتحدة لتجنب اتخاذ اجراء عسكري ضد العراق، قائلا ان ذلك من شأنه أن يفاقم أزمة الشعب العراقي. ونقلت وكالة رويترز عنه قوله امس في مؤتمر صحافي في باريس «يعاني الشعب العراقي من حظر مستمر منذ ثماني سنوات. هذا وضع مأساوي سيتفاقم مع القذائف العسكرية».

لا مساعدات ألمانية مباشرة للضربة العسكرية

● نقل رئيس الكتلة البرلمانية عن الحزب الليبرالي الالماني اوتو سولمس عن زعيم الحزب وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل قوله امس ان المانيا لن تقدم مساعدات مالية او عسكرية بالرجال والعتاد لاحتمال شن هجوم أميركي على العراق. وقال سولمس، حسبما نسبت اليه وكالة الصحافة الفرنسية، ان كينكل كان يتحدث أمام النواب من الحزب الليبرالي في بون، وانه أكد أن موقف واشنطن ولندن المستعدتين لشن هجوم على العراق من اجل تطبيق القرارات الدولية بشأن نزع الاسلحة «ممكن فهمه».

علماء دين ايرانيون يشاركون مع اطفالهم في احتفالات الثورة الايرانية في طهران امس تحت الثلوج الغزيرة (أ.ب)

فاجأ المتظاهرين بالانضمام لمسيرتهم في ذكرى الثورة الإيرانية

خاتمي يؤكد التزامه بدولة القانون ويحذر من «كارثة إنسانية» في العراق

طهران: «الشرق الأوسط»

جدد الرئيس الايراني محمد خاتمي تأكيد التزامه باقامة «دولة القانون» في ايران، وحذر من «كارثة انسانية» يمكن ان يتعرض لها العراق اذا ما واجه ضربة عسكرية.

جاء ذلك في كلمة قصيرة القاها خاتمي امس في احتفالات الذكرى السنوية التاسعة عشرة للثورة الايرانية التي اطاحت نظام الشاه السابق.

ورغم هطول الثلوج بكثافة انطلق مئات الآلاف من ابناء العاصمة طهران من اطراف المدينة الأربعة منذ ساعات الصباح الأولى ليتجمعوا في ميدان الحرية بانتظار كلمة الرئيس خاتمي التي تميزت بقصرها حيث لم تستغرق القاؤها اكثر من 15 دقيقة، حيث اوضح انه لا يريد ان يبقي الناس طويلا في الصقيع.

ومنح خاتمي نكهة جديدة للاحتفالات عندما فضل ان ينزل الى الشارع ليفاجئ المتظاهرين بالالتحاق بمسيراتهم انطلاقا من شارع محمد علي جناح، وهو من شوارع طهران الرئيسية، ووصولا الى ميدان الحرية حيث التجمع المركزي للمظاهرات.

ودعا الرئيس الايراني في كلمته الى «مزيد من التضامن الوطني والوفاق الشعبي رغم الاختلافات في وجهات النظر من اجل بناء ايران القوية العادلة والمستقلة» معتبرا ان ذلك غير ممكن دون «الالتفاف حول مرشد الثورة (علي خامنئي) وفي اطار القانون وانتهاج سياسة الوفاق الوطني التي يتم فيها احترام الرأي والرأي الآخر دون تمييز».

واضاف خاتمي «بالمقابل فاننا ندعو الى سلام شامل مع العالم الخارجي بشرط ان يكون هذا السلام واقعيا تحترم فيه كافة الارادات دون تمييز ايضا». وشدد اكثر من مرة على التزامه بتحقيق برنامجه الانتخابي الذي وعد فيه باقامة دولة القانون والمجتمع المدني.

وفي ما يتعلق بالموضوع العراقي دعا الرئيس الايراني العراق الى «الالتزام بقرارات الأمم المتحدة وعدم منح المبررات لدعاة الحرب والتمييز العنصري». واعلن ان «ايران كدولة جارة للعراق ورئيسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي لن تقبل باي اعتداء على الشعب العراقي العزيز والمظلوم». وهي تدعو «كل المخلصين والاحرار في العالم لا سيما الدول الاسلامية والمعنية في المنطقة الى بذل اقصى الجهود من اجل منع وقوع كارثة انسانية ضد الشعب العراقي».

وجاءت هذه الدعوة بعدما اجتمع خاتمي مطولا الليلة قبل الماضية مع اعضاء السلك الدبلوماسي الأجنبي المقيمين في طهران وتداول معهم في سبل تجنب وقوع حرب جديدة في المنطقة.

واكد خاتمي على «ضرورة مغادرة الأساطيل الأجنبية - مياه الخليج» معتبرا «ان سبب التوتر الأساسي الحاصل حاليا في المنطقة هو بسبب هذا الوجود اللامبرر واللامشروع». ودعا شعوب ودول المنطقة الى «الاتحاد وتعزيز التعاون» من اجل قيام امن وسلام مشتركين.

الرئيس المصري طالب الصحاف «بتدارك خطورة الوضع لتفادي التعقيدات»

مبارك: لا يستطيع أحد منع أميركا من ضرب العراق وليست هناك مبادرة عربية أو توجه لعقد قمة

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اعلن الرئيس المصري حسني مبارك انه «ليست هناك مبادرة عربية على الاطلاق بشأن الازمة العراقية». وقال «عندما سألت الامين العام للجامعة العربية عن هذه المبادرة، اكد لي ان ذلك ما رددته وسائل الاعلام، وليست هناك مبادرة عربية».

واكد الرئيس ان «مبادرة عربية لا بد ان تنبع من الدول العربية كلها. وهذا لم يحدث، فلم تصل الي اية ورقة من اجل مبادرة عربية، وكلمة مبادرة عربية امر غير قائم على الاطلاق، فلننس هذا الموضوع».

وعما اذا كان هناك تفكير في عقد قمة عربية ولو محدودة، نفى الرئيس مبارك ذلك، وقال «ليس في الوقت الحالي، فليست هناك اية افكار بشأنها».

وردا على سؤال بشأن الخلاف بين العراق والولايات المتحدة الاميركية حول تشكيل لجنة التفتيش ومهلة التفتيش، قال الرئيس مبارك «لا اريد الدخول في التفاصيل، ولكنني تحدثت مع وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف، وشرحت له خطورة الموقف، ولا بد من تدارك الموقف، وتنفيذ قرارات مجلس الامن حتى نتفادى التعقيدات».

وتطرق الى ما اذا كان في الموقف العراقي جديد لتفادي الضربة العسكرية، بعد لقائه الوزير الصحاف، قال الرئيس مبارك «لقد قلت لهم كل ما اريده، والقرار عندهم». ثم رد على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عما اذا كان عبد العزيز الدخيل وزير الدولة الكويتي نقل رسالة من امير الكويت بشأن موقف بلاده من الازمة، قال مبارك «الوزير الكويتي نقل لي رسالة من امير الكويت، يؤكدون فيها رغبتهم في ايجاد حل سلمي للازمة، وعدم رغبتهم في استخدام القوة، لما له من تأثير علينا في المستقبل. ويتمنون ان ينفذ العراق قرارات الامم المتحدة، حتى لا تكون هناك مشاكل مستقبلا».

وعما اذا كانت هناك مشاورات مصرية ـ مغربية بشأن الازمة العراقية، قال الرئيس مبارك «ان لقائي مع وزير الدولة بالداخلية المغربي يختلف عن هذا الموضوع، فقد كان من المقرر زيارة العاهل المغربي لمصر قريبا. ولكن نظرا لظروف تغيير الوزارة المغربية، وتأخر تشكيل الوزارة الجديدة، تأجلت هذه الزيارة لبعض الوقت، حتى يتم تشكيل الوزارة الجديدة هناك».

وحول دور مصر في مواجهة محاولات تقسيم العراق، قال الرئيس المصري «نحن ضد اي تقسيم للعراق، فتقسيم العراق لن يحل مشكلة، بل سوف يؤدي الى قتال مستمر، ولذلك فنحن مع وحدة الاراضي العراقية، وكلامنا واضح، فنحن ضد التقسيم على الاطلاق». وعما اذا كان الخيار العسكري ما زال قائما حتى الآن، قال الرئيس مبارك «ان الولايات المتحدة الاميركية تقول: ان لم ينفذ العراق قرارات مجلس الامن فستكون هناك ضربة، وانني ارى ان هناك حشودا كبيرة، وما أخشاه اذا لم تنفذ القرارات، فقد يؤدي ذلك الى ضربة، ولن يستطيع احد ان يمنع الولايات المتحدة من ذلك».

وكان الرئيس مبارك استقبل وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف، ووزير الداخلية المغربي ادريس البصري، ووزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل امس، في اطار الاتصالات العربية الجارية حاليا لمناقشة القضايا الاقليمية والبحث عن مخرج من ازمة العراق مع الامم المتحدة والولايات المتحدة الاميركية.

وقال الدخيل ان «الكويت تسعى لدعم جهود المجتمع الدولي، لحل الازمة بالطرق الدبلوماسية». وذلك عقب لقائه الرئيس مبارك، الذي عقد بعد نصف ساعة من لقاء مبارك مع وزير الخارجية العراقي. وافاد الدخيل انه نقل رسالة خطية من الشيخ جابر الاحمد الصباح الى الرئيس مبارك، «تتعلق بالتطورات الاخيرة من الازمة التي افتعلها النظام العراقي مع المفتشين الدوليين». وقال ان «الرسالة تأتي في اطار التنسيق والتشاور، الذي يحرص امير الكويت على ان يتم مع اخوانه واشقائه قادة الدول العربية».

واضاف الوزير الكويتي انه حرص خلال اللقاء على ان يؤكد من جديد موقف دولة الكويت، الذي يدعم الجهود الدولية لحل هذه الازمة بالطرق الدبلوماسية، والعمل على تأمين التعاون التام بين العراق وبين هذه اللجنة، وضرورة التزام النظام العراقي بقرارات مجلس الأمن. وكذلك التأكيد من جديد على حرص دولة الكويت على ان يكون هذا التشاور وحل الازمة دبلوماسيا، لتجنيب الشعب العراقي مغبة الاخطار والعواقب الوخيمة، التي قد تسفر عن خيارات اخرى يتحملها النظام العراقي. والسعي لتأمين دعم المجتمع الدولي لحل هذه الازمة بالطرق الدبلوماسية.

واضاف قوله «لقد احطت الرئيس مبارك بالجولة التي كلفني بها امير الكويت، لزيارة اخوانه ملوك ورؤساء مجلس التعاون الخليجي، وقد اسفر عن هذه الزيارة اجتماع المجلس الوزاري في الكويت امس، ونحن نتطلع لصدور بيان للتأكيد على ان دول المجلس تدعم الجهود الدولية والمجتمع الدولي للوصول الى حل دبلوماسي للازمة».

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول ما اذا كانت الكويت مع الحل الدبلوماسي او العسكري، في ضوء موافقة العراق على تفتيش 68 موقعا. قال الوزير الكويتي «لقد اكدت ان الكويت تدعم كل الجهود الدولية والمجتمع الدولي، للوصول الى حل دبلوماسي لهذه الازمة، لتجنيب الشعب العراقي مخاطر تعنت النظام، ومخالفته لقرارات الشرعية الدولية».

وحول تقييمه لازمة النظام العراقي مع الامم المتحدة، قال الدخيل «لقد اوضحت في البداية انه يجب ان نعيش في منطقة يسودها السلام والأمن».

وعلى نفس الصعيد استعرض الرئيس المصري تطورات الازمة العراقية مع وزير خارجية روسيا البيضاء السكندر لوكاشينو الذي صرح للصحافيين بانه «استمع من الرئيس مبارك الى تفاصيل تتعلق بالوضع في الشرق الاوسط والازمة العراقية والعلاقات الثنائية، واكد ان مصر وروسيا البيضاء لهما العديد من المواقف المتشابهة في كثير من القضايا الدولية».

أكدت أن المنفذ قام بعمله تعبيرا عن تأييده للعراق

عمان تقلل من حجم حادث الاعتداء على السفارة البريطانية

عمان: «الشرق الأوسط»

قللت مصادر اردنية مسؤولة امس من حجم محاولة قذف السفارة البريطانية في عمان بقنبلة «مولوتوف» حارقة من جانب شاب اعترف بانه قام بعمله هذا «انتصاراً للعراق وانتقاما من القوات التي ستقوم بعمل عسكري ضده ومن بينها القوات البريطانية».

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» انه رغم احباط الحادث الا انه مهم في دلالاته وما يعبر عنه من احتمالات اذا ما وقع عمل عسكري ضد العراق. وفي لندن قال متحدث باسم الخارجية البريطانية امس ان الاعتداء الفاشل قد يكون مرتبطا بالازمة العراقية.

ففي عمان نقلت المصادر نفسها عن جهات امنية مسؤولة ان الحراسة المشددة حول السفارة البريطانية والتي جرى تكثيفها في الاونة الاخيرة على كافة السفارات والمؤسسات الحساسة مكنت من الحيلولة دون وقوع نتائج وخيمة لقذف مبنى تلك السفارة بالقنبلة الحارقة. واعترفت بان الشاب ويدعى عبد الرحيم محمد عزام، الذي اعتقل فورا، وهو في الثانية والعشرين من عمره، تمكن من القاء القنبلة على المبنى دون ان تقع اي اضرار او ضحايا.

وقالت تلك المصادر ان الشاب الاردني، من اصل فلسطيني اعترف في التحقيقات الاولى معه بانه قرر القيام بهذا العمل للتعبير عن رفضه ورفض الكثيرين غيره لضرب العراق عسكريا. ووقعت الحادثة نحو الساعة 11,30 قبيل ظهر امس بتوقيت الاردن (التاسعة والنصف صباحا بتوقيت لندن).

ونقلت تلك المصادر عن الشاب قوله انه اراد التأكيد ان دماء العراقيين لن تذهب هدرا اذا ما وقع عدوان اميركي ـ بريطاني على العراق، وانه وجد نفسه مستفزا امام التحركات العسكرية في الخليج والتهديدات والانذارات بقرب الحل العسكري.

وذكرت الجهات الامنية ان عزام سار قرب الجدار الكبير المحيط بالسفارة ثم اخذ القنبلة المصنوعة على شكل قنبلة مولوتوف من تحت جريدة كان يغطيها بها وقذفها على الجدار بشكل مرتبك بعد ان كانت الشرطة تقترب منه لوقف اقترابه من الجدار، والامساك به، الامر الذي جعل القنبلة تشتعل بين يديه قبل ان يقذفها وتتسبب له ببعض الحروق.

وتقع السفارة على تلة مرتفعة بالقرب من النادي الارثوذكسي الرياضي في حي عبدون الراقي في عمان، وتخضع لحراسة من جانب اربع سيارات عسكرية اردنية عليها رشاشات سريعة الطلقات مع حوالي عشرين عنصرا من قوات الامن الاردنية الرفيعة التدريب على اعمال الحراسة للسفارات والمؤسسات ذات الاهمية.

وفي لندن اعتبرت وزارة الخارجية البريطانية امس ان الاعتداء الفاشل على مبنى السفارة في عمان مرتبط بالازمة العراقية، وان منفذه تمكن فعلا من القاء قنبلة حارقة على جدار المبنى دون ان تحدث اي اضرار او توقع اي ضحايا. واعتبر المتحدث باسم الخارجية ان سرعة تحرك الحراسة الاردنية حول السفارة احبط الهجوم في مهده وعطل نتائجه.

جندي من قوات الامن الاردنية امام مبنى السفارة البريطانية في عمان أمس (رويترز)

«الدوما» و«الخارجية» يحملان جيرينوفسكي مسؤولية التأخير

طائرة الوفد البرلماني الروسي وصلت إلى بغداد بعد خفض عدد ركابها

موسكو: «الشرق الأوسط»

وصلت مساء امس الى بغداد الطائرة الروسية التي تقل وفداً برلمانياً روسياً برئاسة الزعيم المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي بعد ان ظلت جاثمة في عاصمة ارمينيا يريفان بضعة أيام بسبب خلاف حول عدد ركابها.

وقد جرت مشاورات مع اللجنة الخاصة بهيئة الأمم المتحدة بهذا الشأن طوال أول من امس وأسفرت عن اعطاء الموافقة على سفر الوفد بشرط تقليص عدد اعضائه والصحافيين الى 30 شخصاً.

وأكد رئيس مجلس الدوما (البرلمان) جينادي سيليزنوف على ان سبب تأخير سفر الوفد يتحمل مسؤوليته جيرينوفسكي، زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي، الذي تولى رئاسة الوفد بدلاً من نائب رئيس مجلس الدوما ميخائيل جوتسيرييف بسبب مرضه المفاجئ. كما لام سيليزنيوف الصحافيين الذين صعدوا الى الطائرة بالرغم من عدم وجود أسمائهم في كشف اعضاء الوفد الذي أعد في مجلس الدوما، وبهذا أعاقوا رحلة الطائرة وحاولوا الاخلال بالتزامات روسيا الاتحادية لدى الاتفاق على الكشف النهائي لركاب الطائرة مع لجنة العقوبات الدولية.

واعترض جيرينوفسكي على تقليص عدد افراد الوفد والصحافيين، مصراً على سفر جميع النواب والصحافيين وعددهم الاجمالي 207 اشخاص.

وكان مجلس الادارة في الدوما اتخذ قراراً بتقليص عدد اعضاء الوفد الى 30 شخصا منهم 7 نواب و15 صحافياً و8 عمال لتفريغ الحمولة الانسانية في الطائرة والبالغة 12 طناً.

وحمل المسؤولون في وزارة الخارجية الروسية ايضاً جيرينوفسكي المسؤولية الرئيسية عن تأخر رحلة الطائرة.

وبرأيهم فان الحمولة الانسانية كان يجب ان تنقل جواً الى عمان ومنها الى بغداد بواسطة السيارات، كما جرت العادة، لكن جيرينوفسكي اصر على ان تتوجه الطائرة الى بغداد مباشرة.

وكانت طائرة روسية أخرى توجهت من موسكو الى بغداد مباشرة لنقل حمولات انسانية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي دون ان تلقى اية عقبات بعد ابلاغ لجنة العقوبات الدولية التي وافقت على رحلتها فور وصولها الى الحدود العراقية. وقد أعطيت الموافقة بالرغم من ان الطلب جاء متأخراً.

من جهة أخرى أنحى جريجوري يافلينسكي زعيم حركة «يابلوكو» الديمقراطية باللائمة على جيرينوفسكي وجينادي سيليزنيوف وجينادي زيوجانوف في حادث الطائرة. وقال يافلينسكي الموجود في كاريليا حالياً «ان جيرينوفسكي يزايد في هذه القضية ويبتز الحكومة، لمجرد انه أراد المشاركة في شتى اصناف الحماقات». وبرأيه فان حمولة المساعدات الانسانية كانت قد وصلت الى بغداد منذ وقت بعيد لولا هذه «المهزلة السياسية».

أسقف كاثوليكي ينفي استيلاء الحكومة على نادي الطائفة

وزير سوداني يتهم أوغندا بالإعداد لهجوم على بلاده بمساعدة أميركية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اتهم الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة للشؤون الخارجية السودانية اوغندا بالضلوع في الاعداد لهجوم عسكري جديد على السودان، على نحو ما جرى عام 1995، الذي تم دحره. وقال الوزير في حديث لوكالة الانباء السودانية ان «السودان رصد مؤشرات عديدة ومتتالية، تؤكد الاعداد لاعتداء متوقع يتم بمباركة ـ ان لم يكن باشراف كامل ـ من الولايات المتحدة الاميركية».

واعاد الوزير للاذهان تصريحات مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية في كمبالا نهاية العام الماضي، عقب لقائها عددا من قادة المعارضة السودانية هناك، وزياراتها لبعض القرى الحدودية. وقال «ان هذا يكفي ليؤكد ان هناك ترتيبات عدوانية على السودان، اضافة الى وجود قوات وخبراء عسكريين من الولايات المتحدة في اوغندا، تحت غطاء ما يسمى بقوات التدخل الافريقي».

واكد اسماعيل في حديثه «استعداد السودان الكامل لحماية اراضيه، وتأمل ان تدرك القيادة الاوغندية ان الدخول في حرب مع السودان بالوكالة لن يؤدي الا لمزيد من التعقيدات بالمنطقة، ونسف استقرارها، واعاقة خطط التنمية التي تهدف للارتقاء بحياة شعوبها». وقال ان «السودان مستعد للعودة للاتفاقيات التي سبق توقيعها مع اوغندا لمعالجة المشاكل بين الطرفين، ووضعها موضع التنفيذ اذا كانت اوغندا مستعدة لذلك».

وقال الوزير السوداني «ان بعض الدول الغربية (لم يسمها) لا تخفي دعمها لقرنق، بل تعينه بشكل صريح ومعلن، بما يتعارض مع قواعد القانون الدولي، واحترام سيادة الدولة واستقلالها». وحول ما تردد عن زيارة بعض سفراء الدول الغربية المعتمدين في نيروبي لمنطقة ياي، التي تقع تحت سيطرة الجيش الشعبي، قال انه «لم يتأكد لنا ذلك، كما ان الانباء التي نشرت حول هذا الامر لم تسم الدول التي شارك سفراؤها في هذه الزيارة»، ثم استطرد قائلا انه «اذا ثبت حدوث هذه الخطوة، فلا شك انها تمثل خروجا على الاعراف الدبلوماسية والسياسية، وتشجيعا لقرنق على ممارساته التي تستهدف الابرياء والمواطنين العاديين، ولرفضه جهود السلام، واصراره على الحرب والتخريب».

وقال «ان اصرار قرنق على الحرب والتخريب، ورفضه المبادرات السلمية المتعددة، جعلا دولا غربية اخرى تتخلى عنه، وتعتبره عقبة في سبيل الاستقرار والسلام بالمنطقة». وكانت صحيفة «اخبار اليوم» قد نقلت عن صحيفة اوغندية قولها ان «الرئيس الاوغندي يوري موسفيني اكد معاداته للحكومة السودانية، والعمل على زعزعة الاستقرار في البلاد». واضافت ان «موسفيني قال ان لديه خمسة ادوية سيبدأ في استخدامها فورا ضد السودان». وانه اضاف قائلا «لدي الدواء ولكن افتقد الاشخاص الذين يحسنون خلطه». وان «الدواء الخامس وجد طريقه نحو التطبيق».

من جهة ثانية ذكرت وكالة الانباء السودانية ان اللواء حسن عثمان ضحوي وزير الدولة بوزارة التخطيط الاجتماعي استقبل بمكتبه امس المطران غبريال زبير واكو ـ كبير اساقفة الكنيسة الكاثوليكية بالسودان ـ واستفسر منه عن صحة ما اوردته وكالة الصحافة الفرنسية، نقلا عن صحيفة «كميوني برس» حول احتلال قوات سودانية للنادي الكاثوليكي بالخرطوم. وقالت الوكالة السودانية ان المطران نفى في هذا اللقاء جملة وتفصيلا علمه بما نشر، وان اتصالا تم به من روما للاستفسار عن مدى صحة احتلال السلطات السودانية منزله، وانه نفى لهم ذلك، مبينا لهم انه يتحدث معهم عبر هاتف منزله.وقال المطران انه تلقى اخطارا رسميا بانتهاء فترة حيازة النادي الكاثوليكي والنوادي الاخرى في الخرطوم للارض المقامة عليها، وانه يبذل مساعيه مع الجهات الحكومية لتسلم ارض بديلة.

ونفى الوزير ان النادي الكاثوليكي سيخصص للجبهة الاسلامية القومية، ليكون مقرا لها، وقال ان هذه المنشآت (الاندية) انتهت فترة احتكارها، ومن بينها النادي الكاثوليكي ونواد اخرى، وسيتم تخصيص بعضها للعمل في مجال العون الانساني دفعا لمسيرة السلام.

جدل واسع بين النيابة العامة والدفاع اليمنيين خلال محاكمة المتهمين بتفجيرات عدن

عدن: من عبد السلام طاهر

شهدت محكمة «صيرة» الابتدائية في اليمن في جلسة عقدتها امس برئاسة القاضي فهيم عبد الله محسن جدلاً واسعاً بين هيئتي النيابة والدفاع في القضية التي تتعلق بالتفجيرات التي وقعت في عدن في جنوب اليمن في ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي، ولكن رئيس المحكمة تمكن من حسمه.

وكان سبب هذا الجدل ما قدمته النيابة العامة من مستندات جديدة في هذه القضية التي ارجئ النظر فيها خلال شهر رمضان المبارك الماضي الى الشهر الحالي.

وكانت المحكمة خصصت معظم جلسة امس لمواصلة استجواب المتهم عمر باحمدون، وبدأت بطلب رئيس المحكمة من هيئة الادعاء تقديم التقارير الطبية المتعلقة بالمتهمين والتحقيق بشأنها، واشرطة الفيديو المسجلة لاقوال المتهم عمر باحمدون، واعلان النشر عن المتهمين الفارين في القضية، وذلك بناء على تكليف المحكمة في جلستها الاخيرة.

وقدمت هيئة الادعاء صوراً عن التقارير الطبية، الا ان رئيس المحكمة طلب الأصول مع التحقيق بشأنها. ووعدت النيابة باحضارها في الجلسة المقبلة، كما أشارت الى ان النشر تم بالنسبة للمتهمين الفارين، وسلمت شريط فيديو لاعترافات المتهم باحمدون.

ولدى أمر رئيس المحكمة بعرض شريط الفيديو، اعترض بعض محامي الدفاع باعتبار ان ذلك يأتي في مرحلة لاحقة من سير المحاكمة، وهي مرحلة مناقشة المستندات. أما المرحلة الحالية فهي للاستجواب، كما اعترضوا على تقديم النيابة ادلة جديدة لم تتضمنها صحيفة الاتهام المقدمة من قبلها.

وردت النيابة بقولها ان الادلة والمستندات كانت ضمن المعروضات في أول جلسة للمحاكمة، الا ان الدفاع اعترض على تقديم تلك المعروضات في حينها حتى يحين وقتها، وعليه فقد تم حفظها للجلسات التالية بناء على امر القاضي.

وبعد ذلك أمر القاضي بالاستمرار في عرض شريط الفيديو، وطلب من المتهم باحمدون المشاهدة والانتباه للاستجواب، بعد انتهائه بدأ عرض الفيلم الذي ظهر فيه المتهم في جلسة تحقيق مع اثنين من المحققين. وانكر بعد الانتهاء من العرض ما جاء في اقواله جملة وتفصيلاً، مؤكداً ان كل ما جاء فيها «هي اقوالهم وليست اقوالي وانكرها جملة وتفصيلاً، اي انها قد قيلت له من قبل المحققين واجبر على ترديدها.

وسأله القاضي عما قاله من انه كان يرد على اسئلة المحققين، كما قال، من رقة كان يقرأها وانها لم تظهر على الفيلم، فرد المتهم مؤكداً انه كان يقرأ الاجابات من ورقة ولم تظهر «لانهم عملوا لها من خلال المونتاج تغطية، ولتقطع الشريط ايضاً، والذي أخرجوه بهذا الشكل الذي شاهدتموه».

وكانت ابرز الأسئلة الموجهة للمتهم باحمدون والواردة في الشريط تركزت على من هم قيادة تنظيم «موج» (وهي الجبهة الوطنية للمعارضة في الخارج والمحظورة في اليمن) والذي تنضوي انت تحت لوائه، ومتى انخرطت فيه، وهل هو تنظيم أم جماعات، ومن هو المسؤول عنك، وما هي التدريبات التي كلفت بها ونوعها وأهدافها؟ وتحدث عن توزيع المجموعات وحدد مهامها، واين كانت مواقع التفجيرات ومن المكلف بمحافظة عدن ومن الممول الشخصي لهذه التفجيرات، وكيف التقيت بنبيل ناناكلي (المتهم الأول) وهو سوري الأصل، بينما انتم عائلة واحدة، وهناك مجاميع قامت بالتفجيرات ولم يشملها التدريب فاين تدربوا، والمتهم عبد اللاهي من دربه، وأخيراً ما هي النصيحة التي تريد تقديمها لزملائك الآخرين».

وكانت معظم اجابات المتهم باحمدون على الشريط بالايجاب، عدا انكاره بمعرفة ممول التفجيرات وانها تصل من الخارج، وعدم معرفته بالمجاميع التي لم يشملها التدريب، وان المتهم عبد اللاهي حضر الى صنعاء لمدة يومين ثم نزل الى عدن.

ثم بدأت النيابة باستجواب المتهم والذي اتضح بانه كان عسكرياً وخريج الكلية العسكرية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية سابقاً وتخصصه «اشارة»، حسب صورة شهادته التي عرضتها النيابة في الجلسة (وهي من المستندات الجديدة التي اعترض عليها الدفاع).

كما تضمن استجوابه انه قام بتدريب بعض المجاميع على مسدس وقنبلة، الا انه انكر ذلك مطالباً بأن يتم سؤال المتهمين واحداً واحداً عن ذلك، كما نفى معرفته بالمتهم الاول الاسباني الجنسية، السوري الأصل نبيل ناناكلي، الذي كرر انه لم يره الا للمرة الأولى في سجن «الصولبان» بعدن الذي كانوا محتجزين فيه قبل نقلهم الى السجن العام بالمنصورة، بعد بداية جلسات المحاكمة وبناء على طلب هيئة الدفاع عن المتهمين الذين طالبوا بالانتقال اليه.

ورفع رئيس المحكمة الجلسة الى الأحد المقبل 15 فبراير (شباط) الحالي.

وكانت المحكمة عقدت عدداً من الجلسات للنظر في قضية تفجيرات عدن رقم 243 جرائم جسيمة لعام 1997 وذلك خلال شهري نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي 1997، والمتهم فيها 27 متهماً من ضمنهم المتهم الأول نبيل ناناكلي الأسباني الجنسية السوري الأصل، وهي التفجيرات التي حدثت في مناطق متفرقة من محافظة عدن خلال شهري يوليو (تموز) واكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي 1997.

البنك الدولي والكنيسة الأنجليكانية يرعيان مؤتمرا لحوار الأديان

لندن: من غيدا فخري

يرعى كبير أساقفة كانتربري جورج كاري ورئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون في الفترة الواقعة ما بين 18 ـ 19 فبراير (شباط) الحالي ندوة بعنوان «حوار مع الاديان»، يشارك فيها قادة وممثلون من مختلف الاديان.

ومن المقرر ان يتناول المشاركون في الندوة التي ستقام في «لامبث بالاس» مقر كبير الاساقفة الرسمي في لندن العديد من القضايا، مثل مفاهيم التنمية وكيفية اتخاذ الاجراءات اللازمة لعلاج مشاكل الفقر في العالم.

وسيشارك في الندوة الامير حسن بن طلال ولي عهد الاردن والاغا خان زعيم الطائفة الاسماعيلية وشخصيات تمثل الدين المسيحي، مثل جون اوف برجامون الذي يعتبر احد ابرز رجال الدين في الكنيسة الارثوذكسية والكاردينال روجير اتشيجاريه وهو رئيس مجلس العدالة والسلام التابع للكنيسة الكاثوليكية في الفاتيكان. ويمثل اليهود الحاخام آرثور هرتزبيرج نائب رئيس مؤتمر اليهود العالمي والحاخام رنيه سيرات كبير حاخامات فرنسا سابقا.

ومن اهداف هذا الحوار زيادة الفرص لتعزيز التفاهم المشترك بين الاديان وتنسيق عملها ازاء القضايا الحيوية مثل الفقر في العالم. ويشكل هذا اللقاء الذي يجمع ممثلي الاديان الرئيسية والبنك الدولي تطورا مهما في بناء علاقة جديدة بينهم من شأنها ان تنظر في القضايا التي تحول دون تحقيق الاهداف التنموية. وستبحث الندوة في امكانية توسيع المقاييس المتبعة في سياسات التنمية لتتضمن مبادئ ثقافية ودينية واجتماعية.

وحول أسباب مشاركة البنك الدولي في تنظيم مثل هذه الندوة، قالت كيتو ايتو المتحدثة باسم المنظمة الدولية «ان فكرة تنظيم هذه الندوة تطورت في اجتماع البنك الدولي الاول عام 1995 مع بعض ممثلي الاديان الرئيسية». وتابعت القول «البنك الدولي يتعامل بشكل متزايد مع مختلف اعضاء المجتمع المدني مثل المنظمات غير الحكومية وغيرها. ونظرا للدور المهم الذي يلعبه الدين في تركيبة مجتمعنا اردنا ان نبحث في امكانية وجود ارضية مشتركة لتحقيق مستوى التنمية المطلوب في العالم».

موجـز

موفد الرئيس العراقي يصل إلى الجزائر

● افاد مصدر رسمي ان نائب رئيس الوزراء العراقي محمد حمزة الزبيدي وصل بعد ظهر امس الى العاصمة الجزائرية موفدا من الرئيس العراقي صدام حسين، ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الزبيدي قوله لدى وصوله انه سيطلع الرئيس الجزائري الامين زروال على «آخر المستجدات الحاصلة في المنطقة والعلاقات بين العراق ولجنة الامم للتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم)».

البحرين تستضيف مؤتمرا حول الإعلام العربي ـ الأوروبي

● تستضيف البحرين مؤتمرا للاعلام العربي الاوروبي في 23 فبراير (شباط) الحالي يقول منظموه ان اكثر من 100 شخصية بارزة ستشارك فيه.

ونقلت رويترز عن المنظمين امس ان المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام وينظمه مركز الدراسات العربي الاوروبي في باريس سيبحث في صيغة ورؤية لعصر اعلامي جديد. والمركز الذي قام بتنظيم ستة مؤتمرات واربع ندوات هو حلقة اتصال بين الجامعة العربية والمفوضية الاوروبية وتموله شركات خاصة.

منظمة أميركية تطالب بالإفراج عن صحافي إيراني بارز

● طالبت جماعة دولية لحقوق الانسان ايران بالافراج عن صحافي بارز او اعادة محاكمته بعد تقارير ذكرت انه حكم عليه بالاعدام بتهمة التجسس في محاكمة سرية.

ونقلت رويترز عن رسالة وجهتها منظمة هيومان رايتس ووتش لحقوق الانسان ومقرها الولايات المتحدة الى كبير قضاة ايران اية الله محمد يزدي انها تشعر بقلق بالغ بشأن مصير مرتضى فيروزي رئيس تحرير صحيفة ايران نيوز السابق.

وجاء في الرسالة ان المنظمة تدعو الى «الافراج عن فيروزي فورا ما لم يظهر دليل موثوق به لدعم الاتهامات الخطيرة الموجهة اليه».

مقتل 10 عند حاجز وهمي وتحذير من السلطات لمتظاهري «القوى الاشتراكية»

البرلمانيون الأوروبيون يمزقون علناً رسالة من «الإنقاذ» ويغادرون الجزائر اليوم

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يختتم وفد البرلمان الأوروبي برئاسة الفرنسي اندري سوليسي زيارته للجزائر اليوم بمؤتمر صحافي يعقده باقامة جنان الميثاق في الجزائر العاصمة. وكان الوفد قد مزق اول من امس علناً رسالة من جبهة «الانقاذ».

وكان الوفد الأوروبي الذي وصل الأحد الماضي قد استقبل امس من قبل رئيس الحكومة احمد اويحيى، قبل ان «يتفرغ» بعد الظهر للقيام بنشاطات مفتوحة، منها زيارة بعض «الأحياء الساخنة» في الجزائر العاصمة، واجراء اتصالات مع شخصيات من «خارج البرنامج الرسمي».

وشهد اليوم ما قبل الأخير من الزيارة رفض الوفد البرلماني الأوروبي تسلم رسالتين من «المعارضة المحظورة» حملهما معه عبد النور علي يحيى رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان.

ـ الأولى من الجبهة الاسلامية للانقاذ، وقد قام رئيس الوفد اندري سوليسي بتمزيقها أمام عدد من الصحافيين تعبيراً عن وفاء الوفد بتعهده للسلطات الجزائرية «الا يكون هناك اتصال مع الانقاذ».

وفسر نائب الوفد النمساوي هانيس سفوبودا هذا الالتزام بقوله: «ان مثل هذا المسعى قد يؤدي الى تأويل نوايانا التضامنية مع الشعب الجزائري تأويلاً خاطئاً».

ـ الرسالة الثانية كانت من الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر، بزعامة اول رئيس جمهورية في عهد الاستقلال أحمد بن بيلا التي تنتظر حكم المحكمة العليا، بعد ان استصدرت الداخلية الجزائرية حكماً من العدالة بحلها في الخريف الماضي بحجة «رفض التكيف مع قانون الأحزاب الجديد الصادر في 6 مارس (آذار) 1997».

هذا الموقف من جانب الوفد صدر بعد استقبال علي يحيى له الذي صرح فور انتهاء المقابلة بانه قدم للوفد الأوروبي مطالب محددة منها:

ـ دعوة دول الاتحاد الأوروبي الى رفض التقارير الرسمية وشبه الرسمية التي تقدم في مارس المقبل الى لجنة الأمم المتحدة لحقوق الانسان.

ـ ضرورة ايفاد محققين من البرلمان الأوروبي باسرع ما يمكن الى الجزائر، لاعداد تقارير حول ما يحدث في البلاد.

ـ اعتبار الشعب الجزائري «رهينة للسلطة والجماعات الارهابية على حد سواء» حسب قوله.

واضاف رئيس الرابطة انه قدم للوفد قائمة باسماء «684 مفقوداً في ظروف غامضة».

واكدت «جبهة القوى الاشتراكية»، من جهة اخرى امس، تداعها الى تنظيم مسيرة شعبية ظهر اليوم «لشجب العنف والارهاب. وفرض السلم والمصالحة الوطنية» حسب نص النداء الصادر الاثنين الماضي.

وفي هذا الصدد اعلن مسؤول الاعلام في «القوى الاشتراكية» سمير بوعكوير امس ان حزبه «لم يطلب ولن يطلب من السلطات الترخيص بمسيرة» اليوم.. لان الأجهزة المعنية بمحافظة العاصمة خاصة «عودتنا على رفض طلباتنا دون اي مبرر مقنع لذلك».

وكانت هذه الأجهزة قد «نبهت» في بيان لها مساء أول من امس ومرة أخرى الى احكام القانون 91/19 الخاص بالتظاهرات العمومية المشروطة بترخيص مسبق يمنح بناء على طلب يقدم قبل 8 أيام من تاريخ التظاهرة المزمع تنظيمها.

يذكر ان جبهة القوى الاشتراكية، دابت على استغلال فرص وجود الوفود او الصحافة الأجنبية لوضع السلطات الادارية للعاصمة أمام الأمر الواقع، فقد فعلت ذلك في 27 اكتوبر (تشرين الأول) و29 ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي عقب الانتخابات المحلية وانتخاب مجلس الأمة. وحذت حذوها هذه المرة «مجموعة نداء السلم» التي دعت من جهتها الى تنظيم مهرجان شعبي بقاعة حرشة بعد ظهر اليوم.

وعلى الصعيد الأمني قتل امس 10 اشخاص عند حاجز أمني مزيف بضواحي مدينة تلاغ بولاية سيدي بلعباس، وكان الضحايا يستقلون سيارات خاصة.

وذكرت مصادر متطابقة صباح امس ان ثلاثة اشخاص قتلوا في اعمال عنف مختلفة بولايات تبسة وباتنة (شرق البلاد) وتلسمان (أقصى الغرب). وتضيف نفس المصادر ان 14 عنصراً مسلحاً لقوا حتفهم على أيدي مصالح الامن في ولايات تيزي وزو وبومرداس ومحافظة الجزائر الكبرى.

اعتقال عدد من المسؤولين في الجزائر بتهمة الفساد

الجزائر ـ رويترز: اعلنت الجزائر امس عن تصعيد حملتها لمكافحة الفساد وعن سجن عدد من المسؤولين الكبار في انتظار محاكمتهم. وقالت صحيفة «المجاهد» ان الجزائر ستكثف حملتها الرامية لمكافحة الفساد وان آثار ذلك ستظهر على الاقتصاد قريبا.

من ناحية ثانية ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان احكاما بالسجن صدرت بحق عدد من المسؤولين. ففي البويرة جنوب شرق الجزائر العاصمة قضت محكمة بسجن محاسب عشر سنوات بتهمة الاختلاس. وفي مستغانم بشمال غرب الجزائر حكم على مدير مكتب التسجيل والتوثيق بالسجن سبع سنوات وعلى مسؤول بالسجن أربع سنوات وعلى آخر بالسجن 18 شهرا بتهمة الاحتيال والفساد. وجاءت هذه التقارير بعد بيان أذاعه التلفزيون الجزائري اول من امس ورد فيه أن رئيس الوزراء أحمد اويحيى أصدر تعليمات الى وزراء العدل والمالية والداخلية والتجارة بتضييق الخناق على المخالفين واتخاذ اجراءات صارمة معهم.

زار حزبي الكتائب والكتلة الوطنية

جنبلاط يستأنف حواره مع الأحزاب المسيحية غامزا من قناة الحريري ومحذرا من «الجشع»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تابع وزير المهجرين اللبناني وليد جنبلاط خطواته «الانفتاحية» على الساحة المسيحية سعياً وراء حوار قد يصل الى حد التحالف الانتخابي في الانتخابات البلدية والاختيارية بالاضافة الى موقف موحد من قضية المهجرين التي اعتبر تعثرها «قضية سياسية لا مالية»، غامزاً من قناة رئيس الحكومة رفيق الحريري مؤكداً «ان قضية المهجرين اكبر مني ومن الحريري».

فبعد لقاءات مع مؤيدي العماد ميشال عون وحزب الوطنيين الاحرار، زار جنبلاط يرافقه وفد من قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه حزبي «الكتائب اللبنانية» و«الكتلة الوطنية» التي يرأسها العميد ريمون اده.

وكما فعل في لقاءيه الاولين، استمر جنبلاط في النسج على المنوال ذاته لجهة التأكيد على عدم جدوى الحرب الاهلية «التي خسرنا فيها خيرة شبابنا ولم ينتصر احد منا»، معتبراً ان المنتصر الوحيد فيها كان الاقطاعين المالي والطائفي، متوجاً تحديه لـ «الاقطاع الطائفي» بتأييد مشروع الزواج المدني «وصولاً الى العلمنة الكاملة» اضافة الى تنديده بـ «طي اتفاق الطائف في الادراج» متخوفاً من ان نصبح «مغتربين في بلادنا اذا استمر الانفتاح على الرأسمال الجشع».

ورفض جنبلاط الحديث عن اسباب التحول في سياسته طالباً «الوقت والتجربة لاثبات ذلك» مؤكداً ان انفتاحه هذا «غير نابع من تقارير امنية او همس في الاذن».

وكان جنبلاط استكمل امس جولته على الاحزاب، فزار امس حزبي الكتائب والكتلة الوطنية في الصيفي والجميزة بعد الزيارة التي قام بها الاربعاء الماضي لحزب الوطنيين الاحرار.

وقد توصلت قيادتا الحزب التقدمي الاشتراكي وحزب الكتائب وفق مصادر المجتمعين الى «تفاهم حول فتح قنوات الحوار بينهما على اكثر من صعيد، وتفاهمتا على ضرورة العمل بكل الوسائل لاعادة المهجرين مطمئنتين الى ان العلاقة مع ابناء الجبل هي في افضل الظروف الممكنة»، وعبر الحزبان عن مخاوفهما من القانون الجديد للاحزاب واتفقا على فتح قنوات الاتصال في صورة مستمرة عبر لجنتين سيصار الى تشكيلهما في اقرب وقت، واكدا على «طي صفحة الماضي الاليمة».

وكان جنبلاط قد بدأ جولته بزيارة «البيت المركزي» لحزب الكتائب يرافقه وزير البيئة اكرم شهيب واعضاء مجلس قيادة الحزب فاجتمع الى رئيس حزب الكتائب جورج سعادة تم عقد لقاء موسعاً مع أعضاء المكتب السياسي.

فرحب سعادة بالوزير جنبلاط والوفد المرافق معتبراً ان هذا اللقاء قد تأخر 7 او 8 سنوات. وقال سعادة «نحن من جهتنا سعينا كثيراً وبقدر الامكانات المتوافرة لدينا، وقد حالت عراقيل عديدة دون ان نحقق مثل هذا الانفتاح والحوار اللذين كنا ننشدهما تلك ان سياسة الانفتاح والحوار هي من صلب ثوابتنا وعقيدتنا وقد دفعنا الثمن غالياً في الكثير من المراحل نتيجة هذا التوجه». واضاف سعادة «ان الازمات المتلاحقة وتلك الخطيرة التي نعيشها اليوم تستدعي مثل هذا اللقاء لأن هناك كثيراً من النقاط التي نلتقي حولها وهي اكثر من تلك التي تفرقنا».

ورحب سعادة بمبادرة جنبلاط ووصفها بـ «الجريئة»، وقال: «ونتمنى ان تثمر مثل هذه الاهتمامات على رغم سلسلة اللقاءات التي تحققت بيننا»، مشيراً الى «ان الدولة كما يبدو ان لها اولويات اخرى غير المهجرين والمهم احياء الثقة المتبادلة بين ابناء الجبل، فالتعايش بين ابناء الجبل ستكون له انعكاساته على كل لبنان، وكل ما اتمناه ان نستفيد من اخطاء الماضي».

ورد الوزير جنبلاط بكلمة ذكّر فيها بالتاريخ الذي «حكم العلاقة بين الحزبين»، مشيراً الى وثيقة وقعها العام 1955 رئيسا الحزبين «نادت بإصلاحات جذرية وطروحات مهمة ما زلنا ننادي بها حتى اليوم، ويمكننا ان نقول انهما اتفقا على الكثير من الامور الايجابية»، وقال جنبلاط: «اتمنى ان تؤدي مثل هذه اللقاءات الى فتح قنوات الحوار الذي يطمئن ابن الجبل المهجر، والطمأنينة ليست كل شيء ونريد توفير المال ايضاً، لقد تعطلت جميع موارد صندوق المهجرين المالية والاسباب كثيرة وطويت معها قضية المهجرين التي اشارت اليها وثيقة الطائف كما ان الوثيقة دخلت بدورها الى الادراج». واضاف: «لا أعتقد ان هناك عقبة مالية لقد اقترحنا عدة مصادر للتمويل سواء عبر الاملاك البحرية او غيرها ورفضت، الامر الذي يقودنا الى الاعتقاد بان العقبة سياسية».

واضاف جنبلاط: «ان قضية المهجرين أهم من رفيق الحريري ووليد جنبلاط، وانا اذا كنت عقبة في هذا المجال فلن اكون ذلك».

وقال: «بصفتي السياسية اتمنى ان نضع مبادئ تشكل مبرراً لحوار كتشكيل لجان، فهناك نقاط عديدة نلتقي حولها وهناك نقاط نختلف حولها وفي استطاعتنا ان نتفق على الحد الادنى. لقد خسرنا طيلة سنوات الحرب خيرة شبابنا وشبابكم، ولو ان احداً ربح هذه الحرب كنا قلنا ان هناك رابحاً، جميعنا خسرنا وربح الاقطاع المالي والطائفي وتحققت مصالح غريبة عنا، ولبنان اذا استكمل مراحل الانفتاح على الراسمال الجشع وتحت شعار الاستثمار يمكن ان نصبح مغتربين في بلادنا. وفي الامكان ان نتفق على الحد الادنى، لبنان الحرية والديمقراطية، لبنان الصحافة الحرة، هذه الصحافة المهددة اليوم بخطر الابتلاع من الحيتان المالية». وسئل جنبلاط: هل اطلعتم على مشروع الرئيس الحريري بشأن مبادرته لحل قضية المهجرين التي وعد بها بعد عيد الفطر؟ فأجاب: «اطلعنا عليها، والمبادرة بنى تحتية وتعهدات والمهجر ليس في حاجة الى بنى تحتية وتعهدات، بل الى العودة الى منزله وأرضه وبناء منزله وقريته».

وانتقل جنبلاط والوفد المرافق بعد ذلك الى مبنى حزب «الكتلة الوطنية اللبنانية» في الصيفي فاستقبله الامين العام للكتلة المحامي ابراهيم اسطفان واعضاء اللجنة التنفيذية واعضاء مجلس الحزب وعقد الوزير جنبلاط والوفد المرافق والكتلة الوطنية اجتماعاً استغرق ساعة أعلن بعدها الوزير جنبلاط عن لقاءات تعقد لاحقاً على صعيد اللجان لبحث بعض الامور التفصيلية والمهمة ومنها موضوع المهجرين والبلديات وغيرها. وقال: «الموضوع واضح لجهة الاتفاق على نقاط عامة وأهمها لقاء الحزبين على المجتمع المدني والمدخل الى الوصول الى مجتمع مدني متحضر هو الزواج المدني الذي هو حيث الساعة بين معارض ومؤيد». واضاف جنبلاط: «أنا احاور مع كل فريق، في نقاط اللقاء وتحييد نقاط الخلاف فأتصور ان نقاط اللقاء اهم في هذه المرحلة السياسية اللبنانية والعربية من نقاط الخلاف خصوصاً ان المنطقة العربية وبالغباء السياسي الاميركي قائمة على تطورات مخيفة، دعونا في الوطن نتجنب اي عاصفة قد تاتي فننحني امام العاصفة ونعود نتمسك بالارض وصلابتها». وسئل جنبلاط ايضا هل هناك همس بالأذن للوزير جنبلاط للقيام بهذه الجولة على القيادات المسيحية؟ فاجاب: «لا أحد يهمس في انني فأنا اقوم بالعمل الذي اريده ومعروف عني هذا الامر وانا امشي بقناعاتي وليس بتقارير امنية او غير امنية انما ضمن قناعاتي ولا اعتبرها وان التجربة خير دليل».

وسئل عن خلافه مع الرئيس الحريري «الذي هو حليف العميد ريمون اده» فقال: «ليس هناك من خلاف ونحن سوف نقدم كحزب مذكرة جوابية لمذكرة التعهدات التي قدمها الرئيس الحريري حول موضوع انماء المناطق وسوف نقدم مذكرة سياسية وانمائية محددة، كما اني لا استطيع ان اناقش العميد اده فهو حر بكل تحالفاته وليس هناك من شيء يفصلني عن العميد اده، فتاريخياً نحن عائلة واحدة». ورداً على سؤال حول التحول في سياسته رد الوزير جنبلاط «الوقت والتجربة يثبتان ذلك، أعطوني فرصة ووقتاً لذلك».

واشار جنبلاط الى انه في الوقت الحاضر ليس هناك من مشروع لزيارة البطريركية المارونية في بكركي وقال: «كل شيء في الوقت يتبلور».

ورداً على سؤال حول تمويل صندوق المهجرين قال الوزير جنبلاط سوف نرى مهاتير وذلك في اشارة الى رئيس الحكومة الماليزية مهاتير محمد.

ووصف الامين العام للكتلة الوطنية المحامي ابراهيم اسطفان العلاقة بين البيت الجنبلاطي وبيت اده وبين الحزبين بـ «القديمة»، وقال: «ان الصحافيين القدامى يذكرون انهما كانا قد قاما بنوع من الثورة البيضاء ولو اتت ثمارها واتاحت لها الظروف الاقليمية والدولية ان تتحقق لوفرت علينا اصواتا ومآسي كبيرة». وأضاف اسطفان: «اليوم استمعنا الى وجهة نظر الوزير جنبلاط فهناك عدة نقاط نلتقي عليها، نافياً وجود تحالف بين العميد اده والرئيس الحريري»، وقال «نحن حزب مقاطع وليس معارضا وان اقصى المعارضة هي المقاطعة، فالعميد موافق على مبدأ العمران الذي يمكن للرئيس الحريري ان يقوم به بالاصول التي يفترض للرئيس الحريري أن يكون يعرفها ويعلم بها اكثر منا، واما في خصوص الامور السياسية وغيرها فكلمة تحالف كبيرة جداً على العلاقة التي يمكن أن تجمع العميد اده والرئيس الحريري».

وصدر عن الحزب التقدمي وحزب الكتلة بياناً مشتركاً اكد «وحدة الارض والعيش المشترك والولاء المطلق للبنان وحده ضمن حدوده المعترف بها دوليا، واستمرار المطالبة بتنفيذ القرارين 425 و426 ودعم المقاومة الوطنية اللبنانية، والتمسك بالنظام الديمقراطي البرلماني والاقتصاد الحر، وتفعيل دور المؤسسات السياسية والفصل الكامل بين السلطات، والعمل على ترسيخ استقلالية القضاء كسلطة وخالية من التدخلات السياسية، والتأكيد على منع التقسيم والتوطين للفلسطينيين، وخاصة التطبيع مع الكيان الصهيوني، والعمل على عودة المهجرين بتأمين جو من الطمأنينة والكرامة بالاضافة الى الاموال اللازمة لتأمين البنية التحتية واعمار الاملاك الخاصة، والتأكيد على مبدأ احترام السيادة اللبنانية والقرار الحر للانسان والحريات العامة من اعلام ومعتقد ورأيه والموافقة على مشروع الزواج المدني الاختياري وفصل الدين عن الدولة وصولاً الى العلمنة الكاملة، وتعميق الحوار بين جميع الفئات السياسية والعائلات اللبنانية ضمن تلاق وطني جامع موحد.

رئيس حزب الكتائب اللبنانية الدكتور جورج سعادة اثناء استقباله امس الوزير وليد جنبلاط في «بيت الكتائب» في منطقة الصيفي ويبدو في الوسط وزير البيئة اكرم شهيب (تصوير: جوزف ابي رعد)

محادثات الحريري في أذربيجان تركز على التبادل التجاري

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأ رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، امس، زيارة رسمية الى اذربيجان تستمر يوماً واحداً يجري خلالها محادثات مع الرئيس الاذري حيدر علييف ورئيس الوزراء أرتور افرديان تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان الحريري قد غادر بيروت قبل ظهر امس ولدى وصوله الى باكو توجه الى مقبرة الشهداء حيث وضع اكليلاً من الزهر، ومن ثم توجه الى مقر علييف واجريا محادثات تركزت على درس امكانات الاستثمار والتبادل التجاري بين البلدين، واشارت مصادر الوفد اللبناني الى أن المحادثات اللبنانية - الاذرية هي استكمال لمحادثات سابقة كان قد اجراها وزير خارجية اذربيجان حسن حسنوف في بيروت السنة الماضية ومحادثات اخرى اجراها علييف والحريري على هامش قمة الدول الاسلامية التي انعقدت في طهران مؤخراً.

وقالت مصادر الوفد اللبناني «ان اذربيجان تمتلك ثالث اكبر احتياطي نفطي في العالم، علماً انها ما تزال في طور النمو وكانت قد استقلت لدى انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1990».

ويرافق الحريري في زيارته الى باكو الوزراء فؤاد السنيورة وياسين جابر وعمر مسقاوي وسفير اذربيجان لدى مصر ولبنان اصراقيل فليكوم.

«حزب الله» يرفض اتهامه بالدخول كطرف ثالث

الجيش اللبناني يخلي منزل الطفيلي بعد أسبوعين من اشتباكات بعلبك

بيروت: «الشرق الاوسط»

اخلى الجيش اللبناني امس منزل الشيخ صبحي الطفيلي في بلدة دورس في البقاع اللبناني.

وابلغ مصدر امني لبناني «الشرق الاوسط» في بيروت ان وحدات الجيش التي دخلت منزل الطفيلي في اعقاب المواجهات التي جرت بين انصاره والجيش وعثرت فيه على اسلحة وذخائر «غادرت المنزل» دون اي توضيح عن الجهة التي تسلمته. والمعروف ان الطفيلي ما يزال متواريا وهو مطلوب للقضاء بجرم تشكيل عصابة مسلحة.

وفي هذا الاطار حذر «حزب الله» اللبناني من «مثيري الفتن» الذين يحاولون اتهامه بالدخول كطرف ثالث في اشتباكات بعلبك التي وقعت اخيرا.

وقال الحزب في بيان اصدره امس رداً على بيانات عدة وزعت باسم «ابناء الشيخ صبحي الطفيلي»: «ليس خافياً على أحد ترتيب الاولويات التي انتهجها «حزب الله» حيث قدم أولوية المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي على ما عداها، وعمل مع كل الفئات المخلصة لترسيخ السلم الاهلي لتصفو الساحة الداخلية من الفتن التي عصفت بها وأما الاحداث الاخيرة التي حصلت في عين بورضاي في بعلبك فقد زادتنا تمسكاً بهذه القناعات ولن يثنينا شيء مما حصل عن عزمنا في واد الفتن والايجابية في التعاطي والدعوة الى التعاون بين الجميع لما فيه المصلحة العامة والضغط على الحكومة لتقوم بواجباتها تجاه بعلبك - الهرمل والمناطق المحرومة»واضاف الحزب: «لقد لاحظنا في الايام الاخيرة محاولات آثمة لبعض خفافيش الليل، ممن يصدرون البيانات او يبثون الروايات متهمين حزب الله تصريحاً او تلميحاً بالاشارة الى طرف ثالث، ليوجهوا الانظار مع صمتنا الى تثبيتها كحقيقة، ولئن آثرنا منذ بداية الاحداث عدم الدخول في المهاترات الاعلامية فإننا نحذر من مثيري الفتن وموزعي الاحقاد الذين لا يجرؤون على المواجهة المكشوفة بالحقائق فيلجأون الى هذه الاساليب رغبة في التحريض واغراق الساحة».

مؤكداً «اننا نملك رواية كاملة لكل ما حصل، وبتفاصيل دقيقة، نحتفظ بحقنا في سردها عند الضرورة، وهي تتضمن كل ما جرى في اليومين الاولين لعيد الفطر الى حين اتخاذ الجيش اللبناني قراراً بالانتشار ومنع الظهور المسلح، وعندما تبلغنا بذلك سحبنا عناصرنا بالكامل من داخل الحوزة التابعة للحزب ومحيطها، كما تتضمن الرواية الاشكال المباشر امام بوابة الحوزة والذي ادى الى اندلاع الاشتباكات».

المجلس الشيعي اللبناني يتخوف من تقسيم العراق إلى 3 دول طائفية

صيدا : من خالد الغربي

بدا الوضع الميداني في جنوب لبنان في حال استرخاء امس، فيما انصرفت الاذاعة الاسرائيلية واذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم ميليشيات المنطقة الحدودية المحتلة الى بث انباء عن الانعكاسات المحتملة على الوضع في المنطقة في حال نفذت الولايات المتحدة تهديدها بتوجيه ضربة عسكرية الى العراق. في وقت تخوف فيه المجلس الشيعي الاعلى في لبنان من تقسيم العراق الى 3 دول شيعية وسنية وكردية.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان قيادة الجيش الذي يحتل المنطقة الحدودية في الجنوب اللبناني كثفت اجتماعاتها بهدف «استطلاع انعكاسات أية ضربة عسكرية توجه الى العراق، على وضع الجيش الاسرائيلي في المنطقة!!».

واضافت الاذاعة في معرض تعليقها على هذا الموضوع «ان مسؤولين عسكريين باشروا منذ مدة دراسة الوضع وهم يضعون امام اعينهم احتمالات ردات فعل ينفذها بعض المنظمات اللبنانية والفلسطينية الموالية للعراق من خلال تنفيذهم عمليات تستهدف الجيش الاسرائيلي داخل الحزام الامني».

واضافت الاذاعة ان التقارير الامنية المتوفرة لدى الاجهزة الاسرائيلية الامنية تشير الى مثل هذه الاحتمالات على الرغم من ان هذه التقارير لم تلحظ اي نشاط ميداني لهذه المنظمات يعزز هذا التوجه».

واشارت الاذاعة الى ان حزب الله «يعتبر خارج احتمالات ردات الفعل بالنظر الى ارتباط الحزب بالموقف الايراني العام، ووجوده في حال استعداد دائم لتنفيذ هجمات ضد الجيش الاسرائيلي».

من جهة ثانية صعدت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل من حملتها ضد الدولة اللبنانية والجيش اللبناني وقال «ان الجيش اللبناني يتحمل مسؤولية كبيرة في توفير المناخ الملائم لـ «حزب الله» لزرع عبوات ناسفة في منطقة جزين تستهدف المدنيين».

وكان عدد من المسؤولين الاسرائيليين اطلقوا مثل هذه الاتهامات في الايام القليلة الماضية من بينهم قائد المنطقة الشمالية الجنرال عميرام ليفين.

وفي معرض التحريض ضد الحكومة اللبنانية طالبت اذاعة «الجنوبي» سكان الشريط المحتل «بتنفيذ اضرابات واعتصامات في مناطقهم للضغط على الدولة لتخفيف معاناة السكان وتخفيف الاجراءات المفروضة على ابناء المنطقة الحدودية».

في مجال آخر، هاجم مقاومون من «حزب الله» ظهر امس تجمعاً عسكرياً بالقرب من معبر زمريا تابعاً للميليشيات المتعاملة وقال «حزب الله» في بيان له ان عناصره هاجموا بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية تجمع مشاة تابعا للجيش الجنوبي عند مدخل موقع زمريا وان الهجوم ادى الى وقوع اصابات بين عناصر الميليشيات.. وان سيارات اسعاف هرعت الى المكان لسحب الاصابات.

في غضون ذلك نفذ الطيران الحربي الاسرائيلي غارات وهمية على منخفض في اجواء الجنوب وجوبه بنيران المدفعية الارضية التابعة للجيش اللبناني.

وعلى صعيد ذي صلة ابدى المجلس الاسلامي الشيعي تخوفه من «تقسيم العراق الى ثلاث دول سنية وشيعية وكردية»، محذراً من ان هذا «قد يؤدي الى اللعب بخارطة المنطقة كلها».

وقال رئيس المجلس الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين في محاضرة القاها امس «الشعب العراقي هو شعب عربي مظلوم ومحاصر من الداخل والخارج والاميركيون والحلف القائم مع اسرائيل لا يستهدف تحرير شعب العراق ولا يستهدف حتى منع النظام العراقي من امتلاك اسلحة تسمى اسلحة دمار شامل لانهم طيلة السنوات الماضية وهم يفتشون ويدمرون كل ما تقع عليه اليد والنظام العراقي لا يزال سالماً في حين ان الشعب العراقي يموت. واضاف شمس الدين «الاسرائيليون وسعوا دائرة وجودهم خارج المشكلة الاساسية بينهم وبين الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين ونشأ الحلف التركي الاسرائيلي الاميركي الذي يهدف الى توسيع دائرة الهيمنة الاسرائيلية الاميركية على المنطقة».

وقال شمس الدين: «نعتبر ان هذه النيات هي عدوانية ونعبر عن مخاوفنا الحقيقية من تقسيم العراق الى ثلاث دول: سنية وشيعية وكردية وهذا يؤدي الى لعب في خارطة المنطقة كلها واحداث فوضى خطيرة جداً كل ذلك خدمة لأهداف الحركة الصهيونية ولاجل اكمال السيطرة على العالم العربي والاسلامي».

اللجنة الوزارية للإعلام في لبنان تناقش معطيات المجلس الوطني

بيروت: «الشرق الاوسط»

عقدت اللجنة الوزارية التي شكلتها الحكومة اللبنانية لدراسة وضع الاعلام المرئي والمسموع اجتماعها الثاني امس برئاسة نائب رئيس الحكومة ميشال المر، وقررت دعوة المجلس الوطني للاعلام الى الاجتماع في الرابع من مارس (آذار) المقبل لإعطاء رأيه في التساؤلات التي تكونت لدى اللجنة منذ مباشرتها مهمتها.

واستمعت اللجنة في بداية اجتماعها الى وزير الاعلام باسم السبع حول المعطيات القانونية والفنية، ثم جرى نقاش لهذه المعطيات.

وصرح الوزير المر بعد الاجتماع «ان اللجنة اطلعت على مضمون مذكرة المجلس الوطني للاعلام الى مجلس الوزراء وبتاريخ 1997/1/7 وهو تاريخ انشاء اللجنة»، قائلا: «ان المذكرة تتضمن معطيات قانونية وتقنية جيدة ولا تلحظ اي وضع سياسي محدد». واضاف المر «ان التقرير الذي ستعده اللجنة سيكون بمثابة تقرير سياسي يرفع الى مجلس الوزراء».

بري: لا تجاوب من قبل رؤساء البرلمانات العربية مع مبادرتي من أجل العراق

بيروت: من تمام حمدان

شكلت التطورات الاقليمية والداخلية في ضوء التهديدات الاميركية بضربة عسكرية للعراق امس محور اهتمام البرلمان اللبناني في اطار اللقاء النيابي الاسبوعي بين رئيس البرلمان نبيه بري، والنواب، فقد ابدى بري تخوفه على الوضع في العراق الذي يستهدف شعبه المحاصر من الداخل والخارج.

ونقل عن بري خشيته من الانعكاسات السلبية التي ستنجم عن هذه الضربة التي باتت وشيكة على حد قوله وقال «انها تهدف الى تفتيت المنطقة وتجزئتها لتقسيمها الى دويلات طائفية لإرباك سورية وايران وباقي الدول الرافضة لهذا المخطط البالغ الخطورة والذي سيؤدي الى تغيير خارطة المنطقة». كما تخوف بري من احتمال قيام دولة كردية في شمال العراق، ورأى ان هذا الامر يتطلب استنهاض الدول العربية ومناقشته بهدوء، لافتاً الى التصميم الاميركي الاكيد على هذه الضربة المؤكدة، ومشيراً الى انها لن تتوقف مهما توسطت الدول لإيقافها.

ونقل عن بري انه اجرى اتصالات سريعة مع رؤساء البرلمانات العربية لعقد مؤتمر طارئ في القاهرة لبحث المسألة العراقية لكنه لم يتلق أي تجاوب.

وقد قرر بري دعوة لجان الخارجية والمغتربين والداخلية والدفاع الوطني والنظام الداخلي وحقوق الانسان والبريد والاعلام الى جلسة مشتركة مع هيئة مكتب المجلس وذلك يوم الثلاثاء في 17 الجاري للبحث في تطورات الوضع. وقد دعا بري وزراء الخارجية والداخلية والدفاع الوطني والاعلام لحضور هذه الجلسة التي ستنقل وقائعها مباشرة عبر الاعلام المرئي والمسموع وستنتهي الى اصدار توصية توزع على الدول المعنية تؤكد على ضرورة التضامن العربي واستنهاض الرأي العام العالمي والعربي من اجل وقف هذه الضربة.

موجز

السفير الياباني زار مقر المجلس الدستوري اللبناني وبحث في تطوير الأنظمة الدستورية

● زار سفير اليابان في لبنان ياسوجي اشيكاغي قبل ظهر امس مقر المجلس الدستوري اللبناني والتقى رئيسه القاضي امين نصار وكامل اعضائه في زيارة بروتوكولية جرى خلالها البحث في سبل تطوير الانظمة الدستورية بين لبنان واليابان والعمل على تحديثها في المستقبل.

وأفاد مكتب «الشرق الاوسط» ان أمين سر المجلس الدستوري كامل ريدان وضع زيارة السفير الياباني في سياق تناول الاحاديث المتبادلة لجوانب الانظمة الدستورية والشؤون العامة المتعلقة بحقوق المواطن الدستورية في كلا البلدين».

جنوح باخرة في شمال لبنان

● جنحت باخرة محملة بالارز قبالة مرفأ طرابلس واتلفت حمولتها من جراء تسرب المياه الى داخلها، وكانت تنقل 1050 طناً من الارز من مصر الى روسيا.

وقال مراسل «الشرق الاوسط» ان أياً من افراد طاقمها السبعة لم يصب بأذى وقد عمل عمال المرفأ على تفريغ الحمولة وانقاذ الباخرة من الغرق، وتبين ان المياه اتلفت كامل الحمولة.

فضل الله يؤكد على وحدة المسارين اللبناني والسوري

● اعتبر المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله «ان وحدة المسارين السوري واللبناني هي في عمق حركة التسوية الاسرائيلية – العربية»، وأضاف ان «عودة اسرائيل لطرح القرار 425 يراد منه ارباك الواقع السياسي في لبنان وتشويه صورة لبنان وسورية لدى الرأي العام العالمي». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن فضل الله قوله امس «من الممكن في الربع الساعة الاخير ان يقدم الرئيس العراقي صدام حسين التنازلات التي تجعل اميركا تشعر بانها استردت هيبتها في فرض سيطرتها على كل من يقف في وجهها في المنطقة».

معتبرا موضوع الزواج المدني بلا نفع

سلام يطالب بتغيير يعيد ثقة المواطنين بالحكومة اللبنانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

قال النائب اللبناني تمام سلام انه «من المطالبين بتبديل حكومي لإعادة ثقة المواطنين بالحكومة» التي يرأسها رفيق الحريري. واعتبر سلام اثر اجتماعه مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا، امس «ان في الحكومة (الحالية) بعض الخلل وان التغيير مطلوب عبر المؤسسات الدستورية».

واضاف سلام «ان الحديث الذي نسمعه هذه الايام يدور في اغلبه حول عدم التغيير، وان الامور باقية على ما هي عليه في هذه الفترة، وهذا لا يطمئن كثيراً، لانه مع الأسف هناك تراكم للاخطاء، وهذا التراكم في ظل الوضع الاقتصادي الصعب الذي نمر به لا يطمئن، والمواطن يشكو». وقال سلام رداً على سؤال «انه لم يبحث موضوع التغيير الحكومي مع الرئيس الهراوي لكنه يأمل من الحكومة ان تراعي الظروف وتقلع عن المكابرة لانه اذا بقينا في المكابرة وقلنا للناس ان الوضع الاقتصادي جيد، واتخذنا المواقف في هذا الاتجاه، فالجميع يعرف ان المواطن في عيشه اليومي لا يستطيع ان يكون مرتاحاً».

وتساءل سلام «من اين ستؤمن الحكومة الاموال اللازمة لخطة التنمية التي طرحتها»، وقال انه «ليس لدى المواطنين ثقة بسبب الازمة في البلاد وعندما تهتز الثقة بالحكومة عند المواطن، يصبح من الصعب تحقيق الامور الايجابية»واعتبر ان على جميع المرجعيات «ان تتعاطى مع موضوع الانتخابات البلدية وكأنه حاصل».

واشار سلام الى انه بحث مع الرئيس الهراوي في موضوع الزواج المدني، وقال «انه لا جدوى ولا نفع من طرح هذا الموضوع في اطار المزايدات بل على اصحاب الشأن من رجال السياسة والدين ان يجتمعوا ويتفقوا على ما يفيد الناس».

بيروت تتابع محاكمة المتهمين باغتيال كرامي

النائب العام يفاجئ العميد مطر بمستند يثبت تعامله مع «القوات»

بيروت: من يوسف دياب

واصل المجلس العدلي في لبنان محاكمة المتهمين باغتيال رئيس حكومة لبنان الاسبق رشيد كرامي بتفجير الهليكوبتر العسكرية التي كانت تقله من طرابلس الى بيروت في الاول من يونيو (حزيران) عام 1987 وهم قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع والعميد الطيار في الجيش اللبناني خليل مطر والرقيب كميل الرامي و«القواتيون» انطوان الشدياق وعزيز صالح.

وقد استكمل المجلس في جلسة الامس وهي السادسة استجواب العميد مطر في هذه القضية بحيث حاولت الأسئلة التي طرحها كل من النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ووكلاء الادعاء الشخصي عن الرئيس عمر كرامي شقيق المغدور الرئيس رشيد كرامي اثبات دور العميد مطر كشريك اساسي في الجريمة، خصوصا انه كان على متن الزورق الذي كان ينقل الجناة والذي تم من خلاله تفجير الطائرة لاسلكيا ومن خلال علاقته الحميمة برئيس جهاز الامن في «القوات اللبنانية» غسان توما الذي خطط لهذه الجريمة ونفذها.

وعلى الرغم من ان العميد مطر دافع في الجلسة الماضية عن ولائه للجيش اللبناني وعدم اظهار نفسه كمتعاون مع «القوات»، فقد قال امس انه دافع عن قاعدة حالات الجوية باستبسال.

وقد دامت المعارك في تلك الموقعة بين عناصر الجيش المنضوين تحت امرته و«القوات اللبنانية» اثناء حرب الالغاء في شهر فبراير (شباط) 1990 اكثر من 72 ساعة، وقد اوقع العديد من القتلى والجرحى في صفوف «القوات اللبنانية». الا ان القاضي عضوم فاجأه في مستهل جلسة الامس بمستند ابرزه وهو عبارة عن عقوبة صادرة بحق العميد مطر عن قائد الجيش العماد ميشال عون انذاك تقضي بتوقيفه 60 يوما لاقدامه على تسليم قاعدة حالات الجوية العسكرية لـ «القوات» من دون اية مقاومة.

الا ان العميد مطر رد قائلا بان هذه العقوبة الغاها العماد اميل لحود قائد الجيش الحالي بموجب مذكرة اعفت العديد من الضباط والعناصر من العقوبات.

كما اشار مطر الى خلافات قوية كانت قائمة بينه وبين مركز مخابرات الجيش في حالات الذي يأتمر بإمرة العميد سيمون قسيس آنذاك، والذي كان على عداء محكم مع العماد ميشال عون.

وسئل مطر عن سبب طرده لعناصر المخابرات من القاعدة الجوية التي تحول جزء منها الى مطار مدني للمسافرين الى قبرص وغيرها فاجاب بأنه فعل ذلك كي لا تقدم المخابرات على وضع يدها على المطار وتحويله الى مركز للتهريب.

بوروندي: مقتل أكثر من 20 في هجوم شنه متمردون على معسكر للاجئين

بوجومبورا - رويترز: ذكر ناطق باسم الجيش البوروندي امس ان متمردين قتلوا 20 مدنيا على الاقل في هجوم شنوه على معسكر للاجئين في بلدة ميناجو، واردف ان العملية في ميناجو الواقعة على بعد 50 كلم الى الجنوب من العاصمة بوجومبورا وقع مساء اول من امس، ولم يذكر تفاصيل اخرى.

ومما تجدر الاشارة اليه ان القتال الدائر بين الجيش البوروندي الذي تقوده عناصر من اقلية التوتسي ومتمردي اغلبية الهوتو قضى على ما لا يقل عن 150 الف شخص غالبيتهم من المدنيين منذ اغتيال اول رئيس منتخب ديمقراطيا في البلاد، وهو الاغتيال الذي اشعل الحرب الاهلية المستمرة منذ عام 1993.

غرق خمسين شخصا حاولوا الفرار من المعارك حول فريتاون

فريتاون - ابيدجان (ساحل العاج) - نيويورك - وكالات الانباء: ذكر امس في العاصمة السيراليونية فريتاون ان خمسين شخصا قضوا غرقا بينما كانوا يحاولون الفرار من جحيم المعارك الدائرة على مشارف المدينة بين قوات دول المنظمة الاقتصادية لغرب افريقيا «ايكوموغ» والقوات الانقلابية السيراليونية الحاكمة.

ومن جهة ثانية، دعا مجلس الامن الدولي امس الى وقف فوري للقتال في سيراليون وندد بالهجوم الذي تشنه قوات «ايكوموغ» على فريتاون.

تبعا للتقارير الاعلامية، كان الضحايا يحاولون الوصول الى جمهورية غينيا المتاخمة لسيراليون عندما انقلب مركب كانوا يستقلونه في نهر «غريت سكارسيز» قرب مدينة كامبيا، التي تبعد عن فريتاون حوالي 80 كيلومترا الى الشمال. وذكرت الشرطة المحلية في المدينة ان القارب جنح بعد اصطدامه بصخرة بسبب سوء الاحوال الجوية.

ويشار الى ان مئات المدنيين يحاولون الآن الفرار من العاصمة التي تحاصرها نيران معارك عنيفة اندلعت منذ الخميس الماضي بين الجنود النيجيريين في القوات الافريقية وبين قوات المجلس العسكري الانقلابي الحاكم في سيراليون.

هذا، في حين اعلنت رئاسة مجلس الأمن الدولي في ختام اجتماع مغلق لاعضائه الخمسة عشر ليل الثلاثاء (بتوقيت نيويورك) ان الاعضاء «يدعون الى وقف فوري للمعارك ويعربون عن تأييدهم لارساء الشرعية الدستورية بالطرق السلمية».

وافادت معلومات وردت الى ابيدجان بساحل العاج من فريتاون، عن لجوء اكثر من 2500 مدني امس الى مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في العاصمة السيراليونية حيث استؤنفت المعارك صباحا بين القوات العسكرية الحاكمة وقوات «ايكوموغ»، وان 68 مدنيا من اصل 2583 اصيبوا بجروح وتوفي واحد منهم متأثرا بجروحه.

كذلك افاد مراسل لوكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» في فريتاون بان المعارك استؤنفت فجر امس عند قرابة الساعة 3,00 (بالتوقيتين المحلي وغرينتش) بعد هدنة قصيرة خصوصا في شرق العاصمة.

وخلال الـ36 ساعة الماضية حلقت طائرة نيجيرية فوق المدينة الا انها تعرضت لنيران القوات البرية المحلية.

والجدير بالذكر ان القائد الاعلى النيجيري لقوات «ايكوموغ» الجنرال تيموثي شيليبيدي كان قد اعلن الاثنين الماضي عزمه على الاستيلاء على المدينة واجبار الانقلابيين بقيادة الميجر جوني كوروما على الاستسلام، علماً بان الكتيبة النيجيرية - وهي القوة الرئيسية - تسعى الى اطاحة الانقلابيين منذ 25 مايو (ايار) الماضي. وبموجب خطة سلام وقعت في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي تعهد العسكريون باعادة السلطة الى الرئيس المدني احمد تيجان كباح بحلول 22 ابريل (نيسان) المقبل.



الوجه المبتسم للهندوس المتشددين

عامل هندي في الحملة الانتخابية لحزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي المتشدد يحمل الزهور البيضاء، شعار الحزب، امام صورة لأتال بيهاري فاجبايي مرشح الحزب لرئاسة الحكومة المقبلة في احد مهرجاناته بالعاصمة نيودلهي. وتبعا لاستطلاعات الرأي يرجح ان يتصدر بهاراتيا جاناتا الاحزاب في البرلمان المقبل غير انه لن يستطيع ضمان الاغلبية المطلقة التي تسمح له بتشكيل حكومة بمفرده (رويترز)

موجز

اعتقال مئات المتظاهرين في جاكارتا

● اعتقلت قوات الامن الاندونيسية امس مئات من الاشخاص لدى تفريقها تظاهرة احتجاج على الغلاء في وسط العاصمة الاندونيسية جاكارتا. وابلغ صحافيون وكالات الانباء العالمية ان عناصر وحدة مكافحة الشغب تصدوا للتظاهرة في شارع رئيسي بوسط العاصمة قرب وزارة العمل. وقال احد ضباط قوات الامن «كل ما قمنا به هو اعادة حركة السير التي قطعها اشخاص كانوا يتظاهرون من دون تصريح»، واضاف ان المتظاهرين المعتقلين نقلوا الى قاعدة عسكرية في العاصمة للتحقق من هوياتهم.

ديمقراطيو واشنطن تلقوا أموالا غير مشروعة من جهات صينية

● ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان تحقيقا جمهوريا اظهر أن اللجنة الوطنية الديمقراطية (قيادة الحزب الديمقراطي الاميركي) تلقت ابان حملة انتخابات عام 1996 مساهمات مالية غير مشروعة مصدرها الصين لكنها غير مرتبطة بالحكومة الصينية. ونقلت وكالة «رويترز» عن الصحيفة استشهادها بوثيقة متداولة بين وكالات الاستخبارات الاميركية ان لجنة «جمهورية» من مجلس الشيوخ لم تخلص الى أن الحكومة الصينية مولت او وجهت أو شجعت على هذه المساهمات غير المشروعة. ولكن ثبت أن المساهمات جاءت من حسابات مصرفية في الصين. والوثيقة التي استشهدت بها الصحيفة عبارة عن فصل في تقرير من 1500 صفحة من لجنة مجلس الشيوخ للشؤون الحكومية. وتؤكد الوثيقة مع هذا وجود أدلة تثبت أن بعض المسؤولين الصينيين كانوا يستهدفون التأثير على اتخاذ القرار في واشنطن والانتخابات في الولايات المتحدة.

ساسونجويسو يزور مانديلا بهدف فك عزلته

● حل رئيس جمهورية الكونغو - برازافيل دينيس ساسو نجويسو امس ضيفا على الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا وعقد معه مؤتمرا صحافيا في مدينة كيب تاون. وتبعا لوكالة «رويترز» تهدف زيارة الزعيم الكونغولي الى فك عزلة حكمه الذي ثبته اثر اطاحته غريمه الرئيس اليميني باسكال ليسوبا المنتخب ديمقراطيا. وكانت قوات ساسو نجويسو - وهو جنرال يساري سابق ورئيس سابق للكونغو - قد خاضت معارك دامية مع القوات الموالية لليسوبا وهزمتها في العام الماضي.

انزعاج رسمي في موسكو من التلميحات حول «تورط» لها بمحاولة اغتيال شيفارنادزه

موسكو: «الشرق الأوسط»

على الرغم من اعراب الرئيس الروسي بوريس يلتسين للرئيس الجورجي ادوارد شيفارنادزه عن تأييده له واتفاقه معه على بذل جهود مشتركة لمكافحة ظاهرة الارهاب، يسود انزعاج الأوساط الرسمية الروسية للكلام الذي يلمح لوجود «يد روسية» في محاولة اغتيال رئيس جورجيا، ووزير خارجية الاتحاد السوفياتي السابق.

وكانت سيارة شيفارنادزه «المرسيدس» المصفحة قد تعرضت لوابل من نيران الأسلحة الصاروخية والخفيفة والقنابل اليدوية مساء الاثنين الماضي حين كان عائدا من مقره الى بيته في العاصمة الجورجية تفليس (تبيليسي). وذكر فاختانغ كوتاتيلادزه رئيس الحرس الذي كان يرافق الرئيس الجورجي ان ثلاث قذائف صاروخية اصابت السيارة المصفحة التي واصلت مع ذلك سيرها لمسافة مائة متر وهناك انتقل شيفارنادزه الى سيارة شرطي كان عائدا الى بيته ونقله الى ضاحية كراتسانيسي حيث القصر الجمهوري. اما الحرس فقد اشتبكوا مع المهاجمين الذين يقال ان عددهم تراوح بين 10 و20 شخصا، مما ادى الى مقتل احد الجناة واحد الحرس واصابة 4 من رجال الحماية بجروح. وقد افلح الجناة في الهرب عبر شارع جانبي. وفي صباح اليوم التالي اعلن اسم القتيل من مجموعة تنفيذ محاولة الاغتيال وتبين انه شيشاني مقيم في داغستان اسمه وسام الدين جانغلاييف.

وعلم لاحقا ان القتيل شارك في الحرب الاستقلالية في ابخازيا وكذلك في الحرب الشيشانية ضمن الكتيبة الأبخازية. وفي ما بعد اتهم مولدي اودوجوف وزير الخارجية الشيشاني عملاء الاستخبارات الروسية بانهم «قتلوه وتركوا في جيبه جواز السفر الذي يشار فيه الى قوميته الشيشانية». ولكن سلطات داغستان اكدت على ان جانغلاييف (28 سنة) يقطن فعلا مدينة خساف يورت الداغستانية حيث تقيم عائلته.

هذا وبينما كرر يلتسين في العاصمة الايطالية روما أمام الصحافيين الروس تأييده لشيفارنادزه وتضامنه مع جورجيا ضد الارهاب، اثار انزعاج المسؤولين الحكوميين في روسيا تلميح بعض نواب البرلمان الجورجي ووسائل الاعلام الروسية الى وجود «يد لموسكو» وراء حادث الاغتيال. فقال رئيس مجلس النواب الروسي «الدوما» جيناد سيليزنيوف انه «لا يجوز ايراد مثل هذه التلميحات لأن الوضع الداخلي في جورجيا صعب جدا ويمكن ان يكون هناك متطرفون ساخطون على هذا الوضع ولا يتورعون عن ارتكاب اعمال ارهابية».

اما فلاديمير لوكين رئيس لجنة الشؤون الدولية في المجلس فذكر ان «محاولات اغتيال رؤساء الدول تولد دائما الكثير من الاحتمالات السياسية، لكن يجب الانطلاق من الحقائق والوقائع عند توجيه التهم لأي كان.

لا من الاعتبارات السياسية». ولحسن الحظ فان الرئيس شيفارنادزه فصل الجانب العاطفي للمسألة عن العلاقات الواقعية الطويلة الأمد بين روسيا وجورجيا.

وقال ليونيد ايفاتشوف رئيس الادارة العامة للتعاون العسكري الدولي في وزارة الدفاع الروسية ان اتهام العسكريين الروس بالتورط في الحادث يبعث على الأسف لأن هذا يمكن ان يترك اثرا سلبيا على العلاقات بين موسكو وتفليس في المجال العسكري».

كذلك انتقد رمضان عبد اللطيفوف نائب رئيس الوزراء الروسي (وهو داغستاني) محاولات لصق تهمة محاولة الاغتيال بروسيا وقال «اعتقد ان هذه المحاولة تنبع بالدرجة الأولى من الحالة الداخلية في جورجيا والكثير من الدول الأخرى التي نشأت بعد تفكيك الاتحاد السوفياتي. اما التلميحات بشأن تورط روسيا في الامر فهي لا تستند لأي اساس».

وبرأيه «ان هذا الاتجاه لاتهام روسيا بالتورط يعبر عن المشاكل التي تعيشها هذه الدول. فاذا ما ارادت روسيا القيام بعمل بناء يبادر البعض لاتهامها بالتدخل في شؤون الجمهوريات السوفياتية السابقة. واذا امتنعت عن ذلك تكال عليها تهم تدبير المكائد والدسائس».

وتابع عبد اللطيفوف مشيرا الى الشيشاني القتيل «قطاع الطرق والمتطرفون لا ينتمون الى اي قومية، ولا حاجة لاتهام مناطق وشعوب بكاملها بممارسة الارهاب». وحسب قوله «فان الوضع في جورجيا - وخاصة الوضع الاقتصادي - صعب جدا الآن، والصراع على السلطة والممتلكات لم يحسم هناك بعد.

على صعيد آخر يرى مراقبون ان سلطات جورجيا اخذت تلعب الورقة الشيشانية من اجل حل مشاكلها الداخلية. وهي الآن تجري مفاوضات مع جمهورية الشيشان من وراء ظهر روسيا، مع ان عبد اللطيفوف عبر عن الموقف الرسمي الروسي وأبدى تعاطفه مع شيفارنادزه، واثنى على موقفه كرجل سياسي «حكيم وجريء».

انهى يلتسين زيارته لإيطاليا

● عاد الرئيس الروسي بوريس يلتسين الى العاصمة الروسية موسكو بعد اختتامه زيارة رسمية لايطاليا استغرقت ثلاثة ايام وتوجت بالتوقيع على اتفاقات تجارية بمليارات الدولارات. وتخلل الزيارة لقاء ليلتسين مع البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان.

الأوضاع المناخية تعسر توصيل الإمدادات لضحايا زلزال أفغانستان

اسلام اباد - كابل - رستاق (افغانستان) - وكالات الانباء: وصلت امس أول هليكوبتر تحمل مساعدات انسانية لضحايا زلزال شمال افغانستان الى المنطقة المنكوبة المحيطة بمدينة رستق بعد اسبوع كامل من الزلزال المدمر، وجاءت الهليكوبتر من جمهورية تاجيكستان المتاخمة لافغانستان وكانت تحمل طنين من الخبز والملابس والادوية.

ولكن على الرغم من بدء وصول المساعدات الاغاثية يشكل سوء الاحوال المناخية خطرا كبيرا على نجاح اعمال الاغاثة، فقد منعت الثلوج الهاطلة والمتراكمة امس رجال الانقاذ من الوصول الى آلاف المشردين في المنطقة، مما اثار المخاوف من حتمية ارتفاع حصيلة الضحايا الذين يقدر عددهم حاليا باكثر من 4200 قتيل، علما بأن ارقام المشردين تقدر بحوالي 20 الف مشرد.

رستق تقع في بؤرة الزلزال الذي ضرب ولاية تاخار الجبلية يوم الاربعاء الماضي ثم هزتها عدة توابع في مطلع الاسبوع، وقد دفن القتلى الذين سقطوا فيها وفي قرابة 28 من القرى المحيطة بها في مقابر جماعية.

ولكن منذ وقوع الزلزال كان متوقعا ان تعرقل ثلاثة عناصر رئيسية اعمال الاغاثة والانقاذ، وهي: بعد المنطقة ووعورة مسالكها وسوء الاحوال الجوية في فصل الشتاء القارس البرودة، والحصار العسكري الذي تفرضه قوات حركة «طالبان» الحاكمة في العاصمة الافغانية كابل، علما بان المنطقة خاضعة لسيطرة الزعيم التاجيكي المعارض احمد شاه مسعود وزير الدفاع السابق.

وقد اكدت مصادر جمعيات انسانية ان ما يثير القلق الاكبر حالياً هو امكان موت الناجين في القرى المعزولة بردا وجوعا بينما يمنع سوء الاحوال الجوية الطائرات من الهبوط في المنطقة المنكوبة ويؤخر تقدم رجال الاغاثة، وهذا ما شدد عليه اليكس فيث منسق اللجنة الدولية للصليب الاحمر في رستاق. بينما تشير جهات أخرى الى الخوف من انتشار اوبئة بسبب خطر تلوث المياه بجثث القتلى والحيوانات النافقة.

وتبعاً لأحدث التقارير تساقط حوالي 15 سنتيمترا من الثلوج ليل الثلاثاء في رستاق التي تقع في واد تحيط به جبال كست الثلوج منحدراتها.

واغلق امس المطار الوحيد في المنطقة الذي يقع على بعد 50 كلم جنوب غرب المدينة امام حركة النقل الجوي. وحتى الآن لم تتمكن فرق الاغاثة والانقاذ الا من زيارة ثمان فقط من القرى الـ28 التي ضربها الزلزال. ولكن تدفقت عائلات بعضها جاء سيرا على الاقدام وسط الثلوج من قراهم الجبلية، حيث لقي الآلاف من اقاربهم وجيرانهم حتفهم، الى منطقة وسط رستق حيث توزع المساعدات.

وقال يارل توريرسن عضو اللجنة الدولية للصليب الاحمر في رستق ان اكثر من 4000 ناج لجأوا الى منشآت عامة حول المدينة الصغيرة وامكن ايواء ما يصل الى 6000 شخص في منازل خاصة. واضاف «اذا كان الطقس مواتيا سننقل اطنانا من المعونات جاهزة لدينا الآن».

تل أبيب تستفيد من تعنت الرئيس العراقي

تناقضات الأمن الإسرائيلي والحماية الأميركية من أسلحة صدام

عبد الجبار عدوان

تمر المنطقة العربية بمرحلة خطيرة وعجيبة مليئة بالتناقضات وبالأسئلة التي تبحث عن اجابات حول تصرفات الفرقاء في الأزمة العراقية وتشعباتها التي تشمل اسرائيل وروسيا واوروبا والمصالح الاقتصادية.

واشنطن ولندن لم تعودا تكتفيان باطلاق حرية عمل اللجنة الخاصة للتفتيش عن اسلحة الدمار في اي مكان من العراق، اي التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن، ولكنهما تريدان الآن منع العراق من احتمالات التطوير في المستقبل لأسلحة الدمار. وفي نفس الوقت يستفاد من المعلومات الأميركية البريطانية التي تساق الآن لتبرير الضربة العسكرية القادمة... يستفاد من هذه المعلومات ان العراق في وضعه الحالي لديه القدرة على انتاج تلك الأسلحة في فترة قصيرة. بمعان أخرى وحسب السيناريو الأميركي، سيتم ضرب العراق الذي يملك أسلحة خطرة ويمكنه الرد وتلويث المنطقة... ولجان التفتيش لا تعرف اين توجد هذه الأسلحة!

ضمن هذا السياق مطلوب الاجابة على سؤال: هل ستؤدي الضربة الى القضاء التام على تلك الأسلحة وعلى قدرات التصنيع العراقي المستقبلي لها؟ ام ان قدرات العراق هذه ستبقى ما بقي النظام السياسي او حتى الحزب الحاكم، وبالتالي ايجاد مبرر دائم لضرب العراق كلما توافق ذلك مع رغبات واشنطن؟

نتائج الجولات الاميركية في المنطقة مؤخراً اثبتت ان الدول العربية لم تطالب واشنطن بالهجوم لازالة «الخطر» العراقي، بل الاستمرار في الدبلوماسية لايضاح المطالب المختلفة. الجارة ايران هي الأخرى تعارض الهجوم، وتركيا تحاول التوسط لتفادي العمل العسكري بل يعلن نائب رئيس الوزراء التركي ان هدف واشنطن هو تقسيم العراق واقامة دولة كردستان في شماله. وتقسيم العراق هو ما يخيف الدول العربية. وبعد 24 ساعة من هذا الاعلان تدخل قوات تركية لشمال العراق بحجة اقامة منطقة عازلة لمنع تدفق اللاجئين الاكراد من العراق لتركيا اذا هجمت اميركا على العراق.

الادارة الاميركية تصر على الضربة العسكرية دون العودة لمجلس الأمن، ورغم معارضة اغلبية الدول الخمس دائمة العضوية في المجلس، هذا مع العلم ان الادارة السابقة كانت قد رفضت ازالة حكم الرئيس صدام ابان الحرب عام 1991 لان ذلك يتعارض مع قرارات مجلس الأمن، ولأن ازالة الرئيس كانت ستؤدي لتقسيم العراق!

اما الرئيس العراقي، كما عودنا من طرفه، فهو صاحب اغرب المواقف. جيرانه لا يطالبون بضرب او تقسيم العراق ويواجهون متاعب من جراء مواقفهم ضد الرغبة الأميركية، بينما لا يقدم الرئيس على خطوة عقلانية واحدة لتوسيع التأييد العربي وتنفيس البالون الاميركي مثلاً عبر اتخاذ قرارات دستورية ملزمة بعدم استعمال القوات العراقية لضرب اي بلد مجاور، او استعمال القوة مطلقا في حسم الخلافات السياسية في المنطقة، والاكتفاء بتكريس مهام القوات العراقية فقط لحماية البلاد ضمن حدودها الحالية، ولم يقدم الرئيس العراقي مثلاً على خطوة بفتح العراق أمام أي لجنة عربية في التفتيش على الأسلحة المحرمة لطمأنة الجيران بعدم وجود هذه الأسلحة وبالتالي لا خوف من اللجوء اليها.

لم يقدم الرئيس على مثل تلك الخطوات بل انه يعطل بين الحين والآخر عمل اللجنة الدولية الخاصة للتفتيش محاولاً خلق الأزمات وصولاً لتحديد فترة الحظر. الأجدى لو فتح البلاد لفرق التفتيش ضمن فترة محددة سلفاً يغلق بعدها الأمر ويزال الحظر على الاقل من الدول التي اقتنعت. صحيح ان واشنطن لن تقبل تحديد الفترة، وستعارض ازالة الحظر عبر مجلس الأمن، لكن مواقف فريدة ومتعقلة من العراق سوف تحرج واشنطن وتعزلها وتوفر الغطاء العربي والعالمي للعراق ضد التسلط الأميركي، أما استمرار النظام العراقي في اساليبه وتكتيكاته الحالية فسيولد الشعور بانه يملك ما لا يملك فعلاً من الأسلحة وربما النوايا السيئة تجاه الجيران.

هذا الموقف قد يعرض العراق لضربات قاسية وبأسلحة فتاكة، إذ كثر الحديث عن استعمال السلاح النووي ضد الأهداف العراقية، وقد نفاجأ بضربات نووية تكتيكية اسرائيلية ضد العراق بحجة الخوف من الأسلحة العراقية المحرمة والتصدي لها قبل استعمالها (تعهد الرئيس صدام عبر موسكو الى اسرائيل بعدم الهجوم عليها). وقد يتهور رئيس الوزراء الاسرائيلي في مثل هذا العمل الآن مع توفر الأجواء الأميركية ضد العراق، وبالتالي تتمكن اسرائيل من ارهاب العرب اجمعين باستعدادها وقدرتها على اللجوء للسلاح النووي بينما لا توجد دولة عربية تملك سلاحاً نووياً او حتى اسلحة أخرى ذات تاثير قوي يمكن ضرب اسرائيل بها، وفي ظل هذا السيناريو سيحرم العرب حتى من امكانية شن الحروب التقليدية كالسابق ضد اسرائيل، وهذا بدوره يعني تاجيل المطالبة والسعي لاسترداد الحقوق العربية ان لم نقل ضياعها.

حتى دون استعمال اسرائيل للسلاح النووي، فان حكومتها تسخر تعنت الرئيس العراقي وتسخر الدعاية الغربية بامتلاكه اسلحة فتاكة مدعية انها لن تطلق ضد واشنطن ونيويورك ولكن ستتوجه الى تل ابيب... تسخر ذلك في تبرير امتلاكها للسلاح النووي. المعروف ان اسرائيل رفضت الطلب الأميركي بعدم الرد على العراق حتى ولو ضربها بالصواريخ. واكدت الحكومة والمعارضة الاسرائيلية على حق الرد المناسب على اي هجوم. وهذا الرفض الاسرائيلي للطلب الأميركي يعني ضمن العديد من الأمور ان واشنطن غير قادرة على التحكم في تصرفات اسرائيل التي قد تقرر ضرب العراق او ايران او اي بلد وهدف ترى فيه تهديداً مستقبلياً على امنها او حتى على احتمالات تفوقها. وهكذا قد تنتقل المنطقة قريباً وبوضوح من حيز تفرد الهيمنة الأميركية الى صراعات تضارب وتنافس المصالح وفرض الهيمنة.

هكذا يمكن فهم التروي الأوروبي وخصوصاً الفرنسي، وايضاً يمكن فهم معاني واسباب تصريح الرئيس الروسي بان الهجوم الأميركي على العراق قد يفتح الباب لحرب عالمية ثالثة، او حرب لفرض الهيمنة والمصالح قرب منابع النفط بالطبع لم يقصد الرئيس يلتسن من كلامه ان روسيا سوف تتدخل لحماية العراق، او ان العراق لديه قدرات للرد على الهجوم ستحول المعارك الى حرب عالمية.

> تعتقد اسرائيل ان الهجوم الأميركي على بغداد سيؤدي لقصف تل أبيب فطمأنهم صدام انه لن يهاجمهم. وبينما لم تؤيد أي دولة عربية العمل الحربي ضد العراق، فان صدام حسين لم يعط الأمان للدول المجاورة، ولم يؤكد ان بلاده خالية من الأسلحة المحرمة

لنعد قليلاً الى السلاح العراقي المزعوم، والى الأمن الاسرائيلي وقضية السلام في المنطقة. اذا افترضنا صحة المعلومات الأميركية البريطانية، فان دولة كالعراق محاصرة وبعد هزيمة عسكرية مروعة عام 1991، ورغم التفتيش لسنوات، تستطيع في ايام صنع اسلحة فتاكة مثل بكتيريا «انثراكس» التي ان وصلت الى مدينة - تل ابيب مثلاً - ستقضي على سكانها، او ان على السكان الرحيل من المدينة لـ15 عاماً حتى تزول الآثار.

اذا كان للعراق فعلاً هذه القدرات رغم الظروف التي مر بها، فان دولاً أخرى، بل حتى منظمات صغيرة بامكانها انتاج او الحصول على هذا السلاح. والمعروف ان صواريخ عديدة اخترقت الدفاعات الاسرائيلية في الماضي، وان زوارق مسلحة وصلت مراراً لشواطئ تل ابيب، وان انتحاريين وصلوا الى المدن الاسرائيلية ونفذوا عمليات رغم كل الاجراءات الاحترازية.

ضمن هذه المعطيات كيف تحقق اسرائيل امنها؟ هل عليها ابادة العرب؟ او مسح المعلومات الفنية عن صناعة مثل هذه الأسلحة من العالم حتى لا يعرف العرب اسرارها؟ واذا كان هناك من لا يحسبون العواقب بين العرب، وينفذون عمليات بتلك الأسلحة غير عابثين بالرد النووي الاسرائيلي، فماذا ستنفع اسرائيل الصواريخ النووية؟

المنطق يقر بان امن اسرائيل في النهاية مرتبط بسلامها مع الفلسطينيين والعيش معهم بامان واختلاط وليس من قبيل الصدفة تصريح رئيس اللجنة الأوروبية اثناء زيارته اسرائيل هذا الاسبوع بأن امن اسرائيل مرتبط بانتعاش الاقتصاد الفلسطيني. والمنطق يقر بضرورة السلام الاسرائيلي مع الجيران العرب والعمل على ازالة مبررات البحث عن الأسلحة الفتاكة أو اللجوء للحرب. لقد اقيمت اسرائيل بحجة توفير الأمن لليهود وتجميعهم في دولة واحدة... وبعد خمسين سنة وست حروب رئيسية ورغم الدعم والتحالف مع القوة العظمى في العالم، وامتلاك احدث الجيوش والأسلحة في المنطقة، والتفرد بامتلاك السلاح النووي، فان اليهود خارج اسرائيل اكثر شعوراً بالأمن من اليهود في فلسطين المحتلة.. فلماذا لا يفكر هؤلاء في الحصول على الأمن عبر السلام والتعايش؟

مواقف داخلية وخارجية تستحق الرصد

إيران.. والتفاؤل الحذر

أحمد حمروش

الانباء التي تصل من ايران تدفعنا الى متابعة الموقف بعناية شديدة وحرص على معرفة ابعاد التغيرات التي تحدث داخل المجتمع هناك، لتاثيرها الكبير على السياسة الايرانية التي تحدد علاقتها مع الدول العربية، التي تعتبر أكثر العلاقات اهمية وحساسية بالنسبة للعرب لأن ايران من دول الجوار التي تربطها بنا علاقات جغرافية وتاريخية وثقافية.

والانباء التي ترد من ايران تبعث نوعاً من (التفاؤل الحذر) بعد انتخاب الرئيس محمد خاتمي، الذي وصل الى منصبه باغلبية ساحقة. ولا شك ان نجاح مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في طهران كان ظاهرة من الظواهر التي تشير الى ان ايران يمكن ان تلعب دوراً مقبولاً في محيطها الاسلامي، وانها استطاعت خلال الاعداد للمؤتمر ان ترطب من حرارة الخلافات وان تجذب قادة معظم الدول الاسلامية الى الحضور لطهران.

واتسمت احتفالات ايران بالذكرى العشرين للثورة بامور تستحق الرصد. فقد صدرت اول صحيفة مستقلة تحمل اسم «المجتمع المدني»، بعيدة عن الخضوع لادارات الدولة الاعلامية والاخبارية، وتشكل اول حزب سياسي (حزب التضامن الايراني الاسلامي) وفي الطريق ندوة برعاية وزير الثقافة عطا الله مهاجراني للبحث في مظاهر تشكيل المجتمع المدني في ظل الثورة الاسلامية والعراقيل التي قد تحول دون قيام هذا المجتمع المنشود من جانب القوى المحافظة في المجتمع التقليدي.

واقيم المهرجان السادس عشر للسينما في طهران والذي شارك فيه الفنان الأميركي (انطوني كوين) وافادت الانباء ايضا بوجود منظمة غير حكومية اميركية تعمل مع شركات انتاج سينمائي وتلفزيوني ايرانية للعمل على تطوير تعاونها الثقافي والفني خارج الاطار الحكومي.

واذا ربطنا هذه الأمور العملية الجديدة بخطب الرئيس محمد خاتمي وتوجهاته فاننا نشهد تقدماً نحو اقامة مجتمع مدني في ايران يتخلص من بعض العيوب التي ارتبطت بالثورة عند بدايتها مثل تشجيع الارهاب والسعي لتصدير الثورة والارتباط بايديولوجية قمعية.

> هناك تغيير ما يحدث في ايران ولكنه لم يستقر ويصل إلى غايته

وفي مجال السياسة الخارجية نرقب تحولات هامة، فالتقارب والتفاهم العربي - الايراني اصبح اكثر وضوحا، والعلاقات الأميركية - الايرانية لم تعد علاقات تصادم مطلق وانما بدأت هناك تحولات مع خطاب الرئيس محمد خاتمي الذي دعا فيه الى مخاطبة الشعب الاميركي، وخطاب الرئيس كلينتون في 8 يناير (كانون الثاني) الذي هنأ فيه المسلمين بعيد الفطر واعرب عن أسفه للخلافات القديمة بين اميركا وايران، قائلا: ان اليوم الذي سيمكننا فيه ان نقيم مجددا علاقات طيبة مع ايران لقريب.

وتغيير الموقف الايراني المتشدد من المفاوضات مع اسرائيل حيث اعلنت نائبة الرئيس الايراني (معصومة ابتكار) لشؤون البيئة في حديث مع صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية في مؤتمر (دافوس) انها تؤيد الحوار بين الايرانيين والاسرائيليين ولكنها رأت انه من السابق لأوانه ان يكون هناك حوار سياسي بين ايران واسرائيل.

ورغم التكذيب الذي ظهر بعد ذلك فان هناك لهجة جديدة تظهر ان تغييرا قد حدث فعلا في الموقف الايراني من اسرائيل، فقد قال متحدث رسمي ان ايران ليست بصدد اضعاف اي جبهة عربية او فلسطينية في سياستها الاقليمية او الدولية الخاصة بازمة الشرق الأوسط، كما ان ايران لن تضع العصي في دواليب حركة المفاوضات العربية لنيل الفلسطينيين حقوقهم المشروعة.

ويقول كمال خرازي وزير الخارجية ان ايران قد تقبل اتفاق سلام بين العرب واسرائيل وهو الأمر الذي يعني قبول وجود اسرائيل كدولة، وهو ما كان في الماضي أمرا مرفوضا من ناحية المبدأ.

ومما يستحق البحث ايضا ما نشرته الاذاعة الاسرائيلية من ان صادرات اسرائيل الى ايران في العام الماضي بلغت 185 مليون دولار عبر شركات اوروبية وهو خبر تعرض لتكذيب مصدر رسمي ايراني ايضا.

هذه الأنباء تظهر ان تغيرا يحدث في ايران، ولكنه لم يستقر ويصل الى غايته بعد مما يدفعنا الى الترحيب به مع التفاؤل الحذر.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G الى الشرق الاوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

متناقضات النظام السوداني

● من صابر محمد حسن علي - الولايات المتحدة:

هذه قطرات من خضم متناقضات الجبهة فمنذ وصول نظام الجبهة الى السلطة وهو يتخبط في تناقضاته قاصداً متعمداً وليس انصياعاً لمتغيرات مرحلية بل قفزات بهلوانية تكتيكية لنيل مكاسب آنية فميكافيلي تلميذ في الانتهازية بالقياس للشيخ حسن وزمرته.

1 - بعد وصول الجبهة للسلطة حل نظامها الأحزاب والغى الديمقراطية متذرعاً بان الشعب اختار الاسلام طريقاً ونظام حكم وان لا رجعة الى الديمقراطية او «الفوضى» كما يسميها وان لا رجعة عن هذا القرار وان هذا القرار ليس قابلاً لأي نقاش وان السودان وتوجهه الحضاري سيطال الباقين، حتى ان النظام في مرحلة من مراحل حياته تحدى اياً كان في ان يسترد السلطة بالسلاح، واليوم يتناقض نظام الجبهة المستميت للبقاء في السلطة بالدعوة للحوار والادعاء بان «حكومة الانقاذ لم تأت لكتم انفاس الشعب السوداني» وان النظام يقبل بالتعددية وهي مقبولة في الاسلام وكاننا لسنا بمسلمين او من كوكب آخر لا نعرف شيئاً عن الاسلام بل هم الأوصياء.

2 - بعد المحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس مبارك باديس ابابا وبعد ان ثبت من التحقيق تورط النظام السوداني في المحاولة تدنت العلاقات المصرية السودانية الى ادنى مستوياتها ونشبت على اثر ذلك حرب كلامية لوح فيها المسؤولون السودانيون بورقة الماء لما لماء النيل من أهمية استراتيجية للحياة في مصر حتى ان أحد المسؤولين المصريين لا يحضرني اسمه رد على الشيخ حسن وبالخط العريض في صحيفة «الشرق الأوسط» وحذره بان «لا تلعب بالنار.. الماء» على حد قوله محذراً من مخاطر اتخاذ اي عمل من هذا القبيل، وعلى مدى التاريخ السياسي السوداني لم تتردد العلاقات المصرية - السودانية الى هذا المستوى ولم يدر بخلد اي مسؤول سوداني ولو في جلسة انس ان يهدد باستخدام سلاح مياه النيل ضد الجارة العزيزة ولو حتى على سبيل المزاح.

وفي هذه الايام وبعد ان تدهورت العلاقات العربية الاسرائيلية اثر توقف تنفيذ اتفاقية أوسلو بسبب تعنت حكومة الليكود ولأسباب أخرى تعلمها الحكومة المصرية تتناسب مع مصالحها القومية قبلت بتحسين علاقتها مع حكومة الخرطوم التي زحفت على بطنها لاقناع الحكومة المصرية بتطبيع العلاقات معها وذلك بعد العزلة والضغط العسكري للتجمع الوطني في الشرق والجنوب، اليوم وبعد ان قبلت الحكومة المصرية بتطبيع العلاقات ولو على مضض شريطة ان تثبت حكومة السودان حسن النية وان تتعاون امنياً، ومعروف ما هو التعاون الأمني اليوم.

بعد كل هذا يطالعنا الفريق عمر البشير وفي غمرة الفرحة بأن يصف السودان وحكومته بانه «العمق الاستراتيجي لأمن مصر القومي» على حد قوله. فاين كان العمق الاستراتيجي لأمن مصر من التهديد باستخدام مياه النيل ضد مصر حتى التمادي والتهديد بتغيير مجرى النيل؟

3 - يتهم الشيخ وآخرون من رموز الجبهة الاسلامية قيادات المعارضة بالعمالة لأميركا وبأن قيادات الأحزاب باعت نفسها لتكون أداة تستخدمها اميركا، ولو عدنا قليلاً لسنوات وتحديداً عام 1992 وعند احداث انقلاب الشيوعيين على الديمقراطية في روسيا ذلك الانقلاب الفاشل الذي استردت الجماهير السلطة بعده بأيام قليلة بقيادة الزعيم الحالي بوريس يلتسين، ذلك الانقلاب الذي ادين باجماع دول العالم لم يجد التأييد إلا من أربع او خمس دول هي كوريا الشمالية، كوبا، العراق، كينيا ثم السودان.

فليتأمل ويتفكر العاقلون كيف لنظام أصولي يميني من المفترض ان يكون عدواً للشيوعية، كيف لهذا النظام ان يتطابق موقفه مع نظامين شيوعيين ونظامين يقتديان بنهج القومية العربية. وفي التصنيف العربي السياسي يصنف القوميون العرب والناصريون مع اليسار وهم أقرب للاشتراكيين والشيوعيين. كما لا يخفى على أحد العداء السياسي التاريخي بين عبد الناصر والاخوان المسلمين والعداء الثابت بين النظام البعثي والتيارات الاسلامية. قد يتساءل احدكم اذاً كيف يكون هذا التوافق وكيف لنظام اسلامي أصولي يميني ان يؤيد انقلاباً شيوعياً؟ حقيقة الأمر تكمن في انتهازية النظام السوداني القائمة على البقاء على حساب الآخرين والتسلق على اكتافهم للحصول على مسعاه، وهو السبب الرئيسي في اتخاذ مثل ذاك القرار، فقد اعتمدت اميركا وحلفاؤها إبان فترة الحرب الباردة استخدام كل الأنظمة والأفراد والتنظيمات اليمينية لاسقاط الأنظمة الموالية للاتحاد السوفياتي كذلك تقويض الأحزاب اليسارية شيوعية كانت ام اشتراكية بعثية، قومية كل من يهدد المصالح الغربية فالجبهة بتأييدها للانقلاب كانت تحلم بعودة النظام الشيوعي ثم الرجوع الى الوراء الى فترة الحرب الباردة لكي تكون في الخدمة مجدداً وبذا ينفك الحصار السياسي المضروب عليها بسبب اخطائها المتكررة وبسبب نجاح التجمع الوطني الديمقراطي في عزلها عربياً ودولياً.

يا ترى هل يكون اتهام الشيخ حسن للمعارضة بالعمالة لأميركا حسداً أم هي طبيعة النظام باستحواذ كل شيء لنفسه ولأفراده حتى العمالة؟

4 - بعد وصول الجبهة الى السلطة واثر نشوتها بما يمكن ان تفعله السلطة بالاحساس بالقوة خاصة بعد ان طال جبروتها افراد الشعب المغلوب على امره، عبثت بها الأحلام فتبدى لها امكان تصدير مشروعها الحضاري الى باقي دول العالم. حتى تطاول أفراد النظام (الجبهة) فراحوا يرددون بان السودان دولة عظمى!! ليس هذا فحسب، بل انهم صدقوا ذاك الزعم وتلك الهلوسة. وكانت أول خطوة في تصدير ذاك المشروع الحضاري باحتواء المعارضين الاسلاميين من جميع انحاء المعمورة وتدريب الارهابيين لتنفيذ عمليات عسكرية ضد كثير من الحكومات.

5 - منذ وصول الجبهة الى سدة الحكم وهي تطالعنا كل يوم بشعار رنان جديد مثير للسخرية وللشفقة معاً، مثير للسخرية لعدم واقعية تلك الشعارات وللشفقة على اهلنا من نتائج شعارات لا تمت للواقع بصلة، شعارات مثل «ناكل مما نزرع ونلبس مما نصنع» حتى تندر العامة واخرجوا شعاراً يسخر من عنجهية وطفولية الجبهة وهو «نضحك مما نسمع».

ولقد بالغت الجبهة في تشويه صورة الحكومة الديمقراطية التي انقلبت عليها حتى ان احد المسؤولين في وصفه للحالة الاقتصادية في عهد الحكم الديمقراطي قال وبالحرف الواحد «نحن والله لو ما جينا للسلطة كان الدولار وصل ستة وعشرين جنيها» ويعني بذلك قيمة سعر الصرف للدولار في السوق السوداء الدولار مقابل الجنيه ولا ادري ما هو سعر الصرف اليوم فآخر عهدي به كان قبل عدة اشهر وكان بقيمة الف وثمانمائة جنيه بالسعر الرسمي والمعلن للدولة. وهذا مقياس بسيط للتدهور الاقتصادي الذي حل بالبلاد وهذا التردي المعيشي والذي كان يجب ان تنقذه حكومة الانقاذ، فان كان الخوف من وصول الدولار لستة وعشرين جنيهاً سبباً لزوال الحكومة الديمقراطية بمنطق الجبهة أليس من المنطق والعقل بعد ان وصل الاقتصاد الى هذا المستوى من التدهور والجنيه الى هذا الانحطاط أليس من المنطق ان تتنحى الجبهة حتى لا تجر الوطن الى أبعد من هذا الدمار؟

هذا غيض من فيض متناقضات الجبهة لا يمكن حصرها في الذاكرة فهي تحتاج الى سوبر كومبيوتر.

دعاية دولية لتشويه صورة طالبان

● من سرفراز خان - جدة:

ان وجهات النظر التي عبر عنها عبد الرحمن الراشد عن طالبان (في عدد 5 يناير من جريدة «الشرق الأوسط») هي بكل المقاييس غير عادلة ولا اساس لها من الصحة. في واقع الامر فان النقد الموجه الى طالبان هو جزء من دعاية دولية تهدف الى تشويه صورة طالبان.

ويحاول الاعلام العالمي دوما تجاهل الخطوات الايجابية لحكومة طالبان في رفع شأن افغانستان واعادة البناء في هذا البلد الذي مزقته الحرب. كذلك فان الاعلام مقصر في تغطية جرائم تحالف زعماء الحرب في الشمال المناوئين لطالبان وللشعب بشكل عام. وقد وردت بعض التقارير الاعلامية حول نبش المئات من الجثث في المناطق التي يسيطر عليها التحالف الشمالي وهو الشيء الذي يؤكد القيام بمجازر جماعية من المناوئين لطالبان.

انه لمن المستغرب ان يقوم كاتب مرموق مثل عبد الرحمن الراشد بانتقاد طالبان على ما لم تفعله في الوقت الذي يتجاهل فيه ما تقوم به فعلا القوات المناوئة لطالبان.

لست صاحب الرسالة المنشورة

● من الدكتور علي احسان النقيب - الولايات المتحدة:

نشرت في صحيفتكم الموقرة مقالة بعنوان «عائلة قيردار وزعامة كركوك» وذلك بتاريخ 1996/3/2 وورد فيها اسم الكاتب بالشكل التالي: «من علي النقيب - الولايات المتحدة».

اود ان اوضح انني لم ارسل اي رد او تعليق على ما نشر حرصا مني على عدم الخوض في نقاشات غير مثمرة.

انني من المتأثرين بالمثل العربي المعروف «اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب». اما الآن فإنني اجد ضرورة للايضاح اذ انه لم يسبق لي ان ارسلت اية مقالة او تعليق سواء لصحيفتكم او اية صحيفة اخرى حول هذا الموضوع.

وعليه فإنني انفي بشدة وجود اية علاقة لي بما نشر. ويبدو ان كاتب الرسالة تخفى وراء اسمي لأغراضه الشخصية.

وتعقيبا على ما نشر في صحيفتكم ايضا وتحت عنوان «التركمان ومشروع الفيدرالية الثلاثية العراقية» لكاتبها عزيز قادر الصمانجي - لندن، اود ان اقول، ان صح ما ورد فيها على لسان الصمانجي من انه يعتز بصداقتنا! كان الأجدر به التأكد مني شخصيا في ما اذا كنت قد كتبت المقالة ام لا، قبل ان يرسل تعليقه لصحيفتكم الموقرة حول المقالة المذكورة.

http://www.asharqalawsat.com Arab Press House. 184 High Holborn. London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khaliej SJ

● هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
Saudi Distribution Co.

Bureaus المكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office
● مكتب المغرب Morocco Office
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office



عملية في بغداد وقضية في الموصل؟

سمير عطا الله

مرة اخرى تقفز تركيا من موضوع خارج الحدود، الى قضية داخل العالم العربي. ففي الوقت الذي يتطلع العالم اجمع الى ما يمكن ان يحدث في بغداد، اتجهت الانظار الى ما يمكن ان يحدث في الموصل وكركوك. وبعد ايام من وصول وزير الخارجية التركية الى بغداد في زيارة غير متوقعة وصل وزير الخارجية العراقية محمد الصحاف الى دمشق في بداية جولة عاجلة، تحدث الوزير فاروق الشرع على اثرها عن مخاوف على وحدة العراق ومصير الشمال. وكانت انباء تركية قد انبعت، ثم نفيت، عن دخول سبعة آلاف جندي تركي الى العراق «لاقامة منطقة عازلة» خوفا من تدفق اللاجئين الاكراد عبر الحدود في حال تنفيذ الضربة الاميركية.

وتضاربت الاراء والتعليقات الصادرة من انقرة، اما لانقسام داخلي حول الامر، واما لاسباب اخرى. فقد اعلن نائب رئيس الوزراء، بولند اجاويد، ان بلاده ضد عملية عسكرية في الخليج لأن الحرب الماضية كلفتها خسائر بـ35 مليار دولار الا ان المراسلين اكدوا ان الاستعدادات في قاعدة انغرليك كانت تجري علنا وكأن العملية العسكرية واقعة حتما.

وقد فجر الوزير الشرع في العلن مخاوف مكبوتة منذ فترة. فالتحالف التركي - الاسرائيلي المتزايد جعل دمشق تشعر بان شيئا يدبر لسورية. وايقظ هذا التحالف لدى سورية ذكريات مريرة من اوائل القرن عندما تصاعدت حملة التنكيل في المشرق وعلقت المشانق في الساحات العامة بلا حساب.

التاريخ، مثل الكون، ذاكرة واحدة. لذلك لا يمكن ان ينظر الى الحاضر في اي مكان بمعزل عن الماضي ودوافعه واسبابه. وايضا ذكرياته. والعالم العربي كان عماد الامبراطورية العثمانية وقلبها. ففيه كانت مكة المكرمة. وفيه كانت القدس. وتصر تركيا، في مناسبة او اخرى على العودة الى التاريخ.. ولكن على طريقتها. فهي لم تتردد في المطالبة بالموصل عندما دخلت شمال العراق المرة الاولى. وفي بداية الخلاف السوري - التركي انتقى مسعود يلماظ ان يوجه بيانه الى دمشق من هاتاي. اي من اسكندرون، التي أعطيت بعد ضمها اسما من سهوب آسيا واللغة الالتائية.

كان الصراع التركي الغربي على المنطقة انتقائيا هو الآخر. ففي حرب القرم، او ما عرف بحرب القرم (اعلان روسيا الحق في حماية الاماكن المسيحية في فلسطين) وقفت فرنسا وبريطانيا الى جانب اسطنبول. وفي المعركة من اجل القدس بعد نصف قرن تقريبا، كانت جيوش اللنبي تدحر الجيوش العثمانية قادمة من غزة، الطريق الذي منه وصلت كل الجيوش في الماضي. والانكليز الانكليز، تقول تركيا اليوم، هم الذين اعطوا الموصل للعراق.

قراءة سيئة للتاريخ. فلو كان استاذ التاريخ في جامعة انقرة اكثر جرأة لابلغ تلامذته ان الموصل ليست سوى امتداد لنينوى: كانت هناك قبل 500 عام من مجيء الاتراك. تماما كما لو ادعت البرتغال ملكية عمان او ساحل الكويت والامارات لمجرد انها مرت من هناك وتركت حصونها على الصخور البركانية المطلة على البحر.

ليست هناك امبراطورية لها ذاكرة جغرافية. او تاريخية. ولا هناك امبراطورية اقرت بالاستعمار او الاحتلال: هناك، مثلا، «الوصاية» و«الانتداب» و«الحماية» و«صالح الشعوب». انه النمر الذي تحدث عنه نهرو، وقد اوكلت اليه حراسة الغزلان.

من الخريطة الماضية تتفجر الآن براكين الحاضر: تركيا تغلق يوما صنابير الينابيع التي تروي الجزء الاكبر من العراق وسورية. هل نتصور بلدا يحجب المياه عن بلد آخر؟ هذه قضية والقضية الكبرى الاخرى بشرية، وهي انه عندما قرر مصطفى كمال تقليم الامبراطورية المنهارة الى جمهورية حية، بقيت للاناضول اكثرية كبرى من اهل كردستان الموزع بين تركيا وايران والعراق. والقضية الكردية ليست من اليوم. واول اعدام حدث العام 1908. وهي ليست - ان لم تحل - لغد ايضا. وبدلا عن ان تحل انقرة القضية الكردية في الداخل تحاول حلها بحرب في العراق ومواجهة مع سورية. وتحالف مع اسرائيل.

تلك، تلك، هي المسألة لقد خرجت تركيا في العالم العربي، وفي شعورها الباطني ان القضية ليست سوى حركة تمرد. الم تكن «رعايا» السلطان، مما يعني ضمنا، انه الراعي.

لم ترد تركيا ان تدير ظهرها بعد ذلك الى الخلف. فهذا العالم العربي المتمرد قصم ظهر الامبراطورية. اولا، محمد علي في مصر يتحول من وكيل للباب العالي الى خصم مقاتل. وفي بداية هذا القرن يعود الملك عبد العزيز من منفاه في الكويت فيستعيد القصر في الرياض ثم يوحد الجزيرة ولا يعود في مكة مكان لوال. وفي دمشق وبيروت والقدس يفضل الاحرار المنافي ثم المشانق على جمال باشا الذي كان يحدث الصالونات بالفرنسية المتقنة والشارع بالتجويع.

بدلا عن المرارة في بلاد الرعايا السابقين، وهي بلاد فقيرة في اي حال، تركت بلا طرقات او مدارس او مستشفيات، تطلع اتاتورك صوب اوروبا. ومن خلف اوروبا صوب العالم الجديد والقادم الجديد. فالمحيط الاطلسي لم يعد «بحر الظلمات»، كما سماه العرب الاقدمون، منذ ان عبره ذلك الجنوبي العنيد كريستوف كولومبوس. وفي الخريطة الجديدة والمنظومة الجديدة التي قامت بعد الحربين لم ترد تركيا ان تكون مجرد دولة من آسيا واقعة في طرف القارة الاوروبية، بل تركت عالم الرعايا السابقين وانصرفت الى تحويل الدردنيل من معبر اوروبي الى جزء اوروبي. ورأت في الحليف التقليدي الالماني، الذي حلمت في الماضي بأن تبني معه طريق برلين - بغداد، منفرجا اقتصاديا وبشريا، يشغل عمالها ويستورد حياكات اسطنبول القديمة و«مسرات تركيا» اي راحة الحلقوم، التي بقيت لنا من لائحة المطبخ التركي الطويلة.

كانت الحرب الباردة التي استبدل فيها البشر غرائز الحروب الحارة الكبرى، مخرجا شيقا للعقدة الامبراطورية، ففي هذا الموقع الجغرافي بين الروس والاوروبيين، سوف يكون لتركيا دور اساسي. ومن أجل هذا الدور سوف تبذل الولايات المتحدة كل ما تستطيع لبناء جيش تركي حديث وتركيا مدججة. وعندما اتفق الاميركيون والسوفيات على انفراج ما، اشترطت واشنطن ابعاد الصواريخ من كوبا فاشترطت موسكو خفض الصواريخ في تركيا. وانتقل الحكم في تركيا الى المؤسسة العسكرية، ظاهرة او مبطنة، بواجهة مدنية او بدونها.

هذا الارتباط العضوي، الاقتصادي والعسكري والسياسي، بالولايات المتحدة والحلف الاطلسي، كان لا بد ان يتبعه علاقة خاصة باسرائيل. وان تكن هذه العلاقة قد ظلت حبيسة المظاهر الرسمية الى ان جاء - من بين كل الناس - بنيامين نتانياهو. وبعد انتخابه لم يستطع مستشاره الاول، دافيد بار ايلان، اخفاء ابتهاجه بالعلاقة مع تركيا بشكل ملفت اعتقدنا انه سوف يكون محرجا في انقرة.

وكان اكثر ما ابهج بار ايلان الوعد بالقضاء على نجم الدين اربكان وجماعته. ولذا كانت اول برقية وصلت الى اربكان، عندما اصبح رئيسا للحكومة، من الرئيس حافظ الاسد.

هل نحن امام تحول في السياسة التركية؟ ام ان هناك استراتيجية من الصعب جدا ان تتغير؟ وهل هناك تغير داخلي في انقرة، يمثله بولند اجاويد الذي ظهر هذه المرة كنائب لرئيس الوزراء ام ان الموقف من العراق مسألة معزولة ذات علاقة بالوضع الداخلي وقضية الاكراد اكثر مما هي سياسة اقليمية جديدة؟

ماذا بعد إلقاء القنابل؟

مطلوب استراتيجية أميركية أكثر تفهما وشمولا

ديفيد نيوسوم *

اظهرت الازمة الحالية بين العراق والولايات المتحدة محدودية الخيارات الدبلوماسية بالنسبة للشرق الاوسط. فواشنطن اصيبت بالاحباط في جانبين مهمين.

الاول، يتلخص في استمرار صدام حسين في السلطة، رغم الهزيمة التي تعرض لها في حرب تحرير الكويت قبل سبع سنوات.

ثانيا، رغم ان دول المنطقة هي الاكثر عرضة لاخطار اسلحة الدمار الشامل العراقية، فان قلق هذه الدول من احتمال استخدام العراق لهذه الاسلحة، ليس على نفس مستوى القلق الاميركي.

وفي ظل التطورات الاخيرة وصلت ادارة الرئيس كلينتون، بدعم من الكونجرس، الى خلاصة مضمونها ان الخيار الوحيد المتروك هو توجيه ضربة جوية للعراق.

ومعروف ان هذه الخلاصة تم التوصل اليها رغم الشكوك التي ابداها خبراء عسكريون حول مدى فعالية الخيار العسكري.

فقد ذكر هؤلاء الخبراء ان الضربات الجوية قد لا تؤدي الى ازالة مخزون العراق من اسلحة الدمار الشامل والقضاء عليها تماما، كما قد لا تقود الى اطاحة نظام الرئيس صدام حسين.

اما الخيار العسكري، فقد تردد كثيرا انه الخيار الانسب «بعد استنفاد كل المحاولات والجهود الدبلوماسية» كحل للازمة.

فهل هذا هو الواقع بالفعل؟

اولا، لا بد من التأكيد على ان صدام حسين شخص مراوغ ومصاب بجنون العظمة، كما ان هدفه الاساسي هو البقاء في السلطة مهما كلف ذلك. يضاف الى هذا ان صدام حسين ينظر الى نفسه «كزعيم عظيم واسطوري». ومهما كانت دوافعه الحقيقية لتطوير وانتاج اسلحة الدمار الشامل، فان صدام حسين ينظر اليها كجزء من امنه، وكوسيلة يمكنه من خلالها الهيمنة على العالم العربي وربما تدمير اسرائيل.

ويمكن القول ان صدام حسين لا يأبه بالاخطار التي تواجهه، اذ يظن ان اعتراض الصين وروسيا داخل مجلس الامن يمكن ان يحول دون توجيه ضربة عسكرية للعراق.

ويدرك صدام كذلك اهمية احتمال إحجام دول الجوار العربية عن المشاركة في او حتى تأييد، الخطوة الاميركية المحتملة لتوجيه ضربة عسكرية للعراق.

ويبدو الرئيس العراقي متأكدا من ان الدول العربية في المنطقة لا تريد ان ترى العراق في دوامة اضطراب تنعكس على امن واستقرار المنطقة بأكملها.

ويدرك صدام كذلك ان الضربة العسكرية الاميركية لن تشمل استخدام القوات البرية ضد جيشه. لذا فهو يعتقد ان معالجة الاضرار التي قد تخلفها الضربة الجوية هي معالجة ممكنة من دون تهديد لبقائه في الحكم. كما ان تشدده وقسوته تجاه الشعب العراقي تعني بوضوح ان صدام حسين لا يخشى اي رد فعل للشارع العراقي نفسه رغم استخدامه المستمر لمعاناة العراقيين لكسب التعاطف الخارجي املا في تخفيف حدة العقوبات.

ويلاحظ المرء ان الدبلوماسية الاميركية تركز على عدم تشجيع دبلوماسية روسيا وفرنسا والدول الاخرى، وهي دبلوماسية قد تؤدي الى توفير مخرج للرئيس العراقي، مع عمل الولايات المتحدة على كسب التأييد اللازم وسط حلفائها بشأن توجيه ضربة عسكرية للعراق. ولكن من الواضح ان هذا النوع من الدبلوماسية لم يحمل الرئيس العراقي على تغيير موقفه، مما يقودنا الى السؤال: هل هناك، اذاً، اتجاه اكثر فعالية؟

اذا كان ثمة خوف من جانب صدام، فانه لا بد ان يكون الخوف من اي نوع من الاخطار يمكن ان تهدد قبضته على السلطة. كما ان صدام حسين ربما يبدو اكثر انزعاجا من مسألة ان الولايات المتحدة والدول الصديقة لها في المنطقة اقامت علاقات افضل مع سورية وايران، واعادت اتصالها مع واحد من الفصائل الرئيسية وسط اكراد العراق.

> قيام علاقات أقوى بين واشنطن وكل من دمشق وطهران من شأنه ان يثير مخاوف صدام حسين

لذا فالاحساس بالعزلة المتزايدة وعدم اتضاح الرؤية حول العلاقات التي اقيمت مع هذه المجموعات قد تجبر صدام حسين على التوقف وحساب خطواته. ويمكن القول كذلك ان صدام حسين يدرك ان مثل هذه المناورات في الوقت الراهن تفوق قدرة واشنطن.

ليس ثمة شك في ان اي جهود لتحسين العلاقات السورية - الاميركية لا بد ان تتطرق لعملية السلام في الشرق الاوسط. ومع مشاعر العداء القوية في واشنطن تجاه ايران بالاضافة الى الخلافات داخل المؤسسة الحاكمة هناك، تتراجع احتمالات اجراء حوار اميركي حقيقي مع طهران. كما ان كارثة فشل مخطط وكالة المخابرات المركزية الاميركية مع اكراد العراق عام 1996 تضعف ايضا من احتمالات قيام اي حوار.

ربما لا يكون هذا هو الوقت المناسب لخيار دبلوماسي اميركي اوسع. ان الخيار العسكري يريد طرح نفسه بقوة، ولكن مهما كانت احتمالات النجاح والخسارة، بعد القاء القنابل، فان سياسة المنطقة ستظل في حاجة الى ان تفهم جيدا.

يبقى القول انه اذا ارادت الولايات المتحدة ان تظل لاعبا اساسيا في منطقة الشرق الاوسط، فانه ينبغي عليها بناء استراتيجية اكثر شمولا وتفهما، بعكس ما هو حادث الآن.

* وكيل سابق لوزارة الخارجية الاميركية ويعمل حاليا استاذا للشؤون الدولية بجامعة فيرجينيا. خاص بـ «الشرق الأوسط»

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الدعاية في الأزمة العراقية (2-2)

نجح العراق في استخدام حاجة الصحافي الأولى بارادته ورضاه وهي الخبر والصورة. يعرف انها خبز كل صحافي ناجح او يبحث عن النجاح، ولهذا اغرق السوق خلال الشهرين الماضيين بكمية غير معتادة من صور البؤس وتصريحات المسؤولين ونقاشات، دائما من جانب واحد. ايضا استغل عاطفة الناس وشعبية القضية الفلسطينية التي لا يختلف على عدالتها اثنان من العرب مهما اختلفوا على كل شيء آخر. الجانب الخليجي يعاني بدوره نقاط ضعف اساسية وقاتلة جدا. فالروح الهجومية التي تميز الدعاية العراقية تقابلها روح خجولة واحيانا جبانة من الجانب الخليجي. الخليجيون لا يجرؤون على استغلال القضية الفلسطينية رغم انهم اكثر العرب دعما لها واقل العرب اساءة للفلسطينيين. اما العراق فهو في الوقت الذي كان يهدد فيه بضرب اسرائيل اثناء احتلاله الكويت لم يتورع عن حبس ابو اياد، احد اهم رموز الشعب الفلسطيني، بسبب لخلاف وقع بينه وبين الرئيس صدام.

وهنا أضرب مثلا على حجم المشكلة على الجانب الخليجي. فهو الطرف الذي ادخل اهم وسيلة اعلامية شعبية في العالم العربي، وأعني بها التلفزيون الفضائي واصبح الآن يملك اكبر فرقة من مرسلات التلفزيون وافضلها. يضاف الى هذا ان المحطات الأخرى مثل المصرية واللبنانية تتطلع باستمرار الى السوق السعودية لأسباب اعلانية، الامر الذي يجعلها تتأثر بالمزاج الخليجي. اذاً من الناحية النظرية الجانب الخليجي يملك اكبر اسطول من وسائل الدعاية، لكن من الناحية العملية لا نلمس هذه الحقيقة. والسبب ان الدعاية العراقية اكثر وصولا وانجح تعليبا معا يجعل حتى المؤسسات الاعلامية الكبيرة الخليجية آلة للدعاية العراقية. فتلفزيون قطر مثلا يمكن ان تقول انه يتولى تهييج الشارع العربي دعائيا للعراق من خلال برامجه ومقابلاته وأسلوب ادارته في نفس الوقت الذي تقلع فيه الطائرات الامريكية من مطاراها لمراقبة الاجواء العراقية. هذا التناقض موجود ايضا في قنوات الامارات وبدرجة اقل في محطة الـ«ام بي سي» السعودية. وهنا يفترض ألا تلام المحطات على تبنيها للدعاية العراقية لأن المادة الاخبارية الواردة من العراق تعتبر من ضرورات الانتشار في هذه الفترة. لكن اللوم يقع على الجانب الخليجي لعجزه عن تقديم معلومات او وضع سياسة اكثر هجومية لحشد التأييد لموقفه. فالوسيلة الاعلامية ضعيفة دائما امام اغراءات التفرد وخصوصية المعلومة والصورة. ولعلنا نتذكر ان الوسائل الاعلامية لم تعد الآن حكرا على دول الخليج، خاصة ان ثمن محطة فضائية هو ارخص من ثمن دبابة روسية. وهذا ما سيجعل مستقبل الاعلام يقوم ليس على الوسيلة بل على الكيفية.

أخيرا في هذا المناخ المشحون بالحرب الدعائية على الجانبين تبقى للحقيقة مسألة نسبية، والحقيقة تصبح ما يطرحه الاعلام ويصدقه الناس بكل أسف طبعا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by.: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

العراق و«الروليت» الروسي

«الروليت الروسي» لعبة خطرة ابتكرها العدميون في بيتروجراد الروسية قبل حوالي قرن من الزمان. تقوم اللعبة على وضع طلقة واحدة فقط داخل مخزن مسدس يوجهه اللاعب الى رأسه ثم يضغط على الزناد، فاذا صادف الفجوة الفارغة في المخزن نجا اللاعب من الموت، اما الاحتمال الآخر فلا يعني سوى الموت.

ويبدو العراق، في ضوء ادارة ازماته مع الأمم المتحدة، منذ ما بعد حرب تحرير الكويت، وكأنه أدمن هذه اللعبة الخطرة. ويشاهد العالم حاليا آخر المحاولات العراقية في لعبة «الروليت الروسي»، وعالمها الخطير. فما أسرع ما يفتعل العراق أزمة تبدأ في التصاعد شيئا فشيئا الى ان تصل أعلى درجات السخونة، ثم ما اسرع البدء في الاتجاه المعاكس، اتجاه التنازل عن كل ما رفضه مسبقا وبطرق مختلفة.

وفي الأزمة الراهنة ما تزال بغداد مترددة. فهي مرة مع قبول التفتيش الدولي، وتارة ضده. مرة مع التفتيش بشروط، وتارة ضد أي تفتيش. مرة تطرد المفتشين، ثم سرعان ما تفتح لهم الأبواب مرة اخرى. تقبل المبادرة الروسية وهي تعرف ان واشنطن ترفضها، ثم تلوح باستعدادها لقبول تفتيش كل المواقع. انه اسلوب «الروليت الروسي» في ادارة أزمة تتعلق بحاضر ومستقبل العراق وشعبه.

من الواضح ان اساليب اللعبات الخطرة والقاتلة ظلت جزءا اساسيا من سياسات بغداد منذ حوالي ثلاثة عقود. فقد دخل العراق في حروب لا نهاية لها مع الاكراد في الشمال، بالاضافة الى حملات تطهير وتصفية للمنشقين، الى جانب ثماني سنوات من الحرب مع ايران، ثم كانت كارثة غزوه دولة الكويت، والسؤال الذي لم يتوقف طوال هذه الفترة هو: هل ومتى سيتعلم ساسة بغداد من حساباتهم الخاطئة؟

انه لمن المؤسف رؤية العراق يتجه، مرة اخرى، نحو كارثة مواجهة عسكرية تعرض حياة مواطنيه الابرياء الى اخطار جديدة، وتهدد بتدمير كل ما أعيد بناؤه خلال السنوات القليلة الماضية. انه لمشهد مأساوي فعلا. فهذه هي السياسات نفسها التي أدت بالعراق الى الوضع الذي انتهى اليه. والاكثر مأساوية، بل وسوءا، من استمرار هذه السياسات، هو استمرار حالات الصراخ التي تظهر هنا وهناك مهللة لبطولات وهمية، على حساب الشعب العراقي، حاضره ومستقبله، أمنه ومصالحه، غير مبالية بما يلحق هذا الشعب من أذى وضرر.

ان التعاطف الحقيقي مع الشعب العراقي يوجب، اول ما يوجب، حث بغداد على تطبيق التزاماتها مع الأمم المتحدة، حتى لا يحدث المزيد من الخراب للاقتصاد العراقي، وحتى لا تزهق المزيد من ارواح العراقيين. ان اصدقاء العراق بحق هم الذين يريدونه ان يحترم تعهداته، خلافا لما كان يجري على مدى ثلاثة عقود تقريبا، وهم اولئك الذين يصدقون بغداد القول بحثها على تسريع اكتمال مهمة التفتيش عن الأسلحة الجرثومية والبيولوجية، ومن دون عقبات، حتى يتم رفع العقوبات، وحتى يبدأ العراق استعادة مكانه ومكانته، اقليميا ودوليا، بدلا من اندفاعه نحو كارثة جديدة، إذ يكفي العراق ما واجه من كوارث، ويكفيه استهتارا بخطورة لعبة «الروليت الروسي».

«الشرق الأوسط»

حفاظا على الأبهة الأميركية

في الولايات المتحدة اليوم خلاف حاد بين وكالة الفضاء والطيران الاميركية «ناسا» وبين الكونجرس الاميركي. والسبب هو اقرار ميزانية الأولى للعام 1999.

صحيح ان اقرار ميزانيات الوكالات الاميركية المختلفة يصطدم دائما بمعارضة الكابيتول هيل. لكن ميزانية وكالة الفضاء بالذات تتخذ شكلا خاصا لأنها تمثل أعلى الهيئات العلمية والتقنية في الولايات المتحدة، ان لم يكن في العالم كله.

فأي تخفيض في ميزانيتها يعني تخفيضا في الرحلات والاستكشافات الفضائية، وبالتالي تخفيضا في مستوى العلم والعلوم المختلفة، لا في الولايات المتحدة فحسب، بل في العالم اجمع ايضا.

من هنا كان الاهتمام الاميركي والعالمي في النقاش الدائر في واشنطن خاصة بعدما تساءل النائب ار جيمس سيسنبريز من ولاية ويسكنسون عن مصداقية الوكالة ومشاريعها وكلفتها الاجمالية، وما اذا كانت تخلو من التلاعب والأساليب الملتوية.

واتهم النائب المذكور مدير الوكالة السيد جولدن بأنه يحاول ان يرسم صورة وردية عن الوكالة على حساب المواطن العادي من دافعي الضرائب.

والنائب سيسنبريز هو رئيس لجنة العلوم ذات النفوذ الواسع في الكونجرس، والذي لا يألو جهدا في انتقاد برامج وكالة الفضاء، وعلى رأسها زيارات المكوك المتكررة لمحطة الفضاء الروسية «مير» والتلاحم معها.

فقد اتهم النائب الوكالة ورئيسها جولدن بعدم الأمانة، لا سيما لدى وضع ميزانيتها السنوية واسلوب انفاقها.

إذ زعم ان جولدن وادارة الرئيس كلينتون من بعده قد حولا مبالغ طائلة تقدر بـ600 مليون دولار من ميزانية المحطة الفضائية الدولية المقبلة «الفا» لتسديد النفقات المتزايدة التي تصاحب المشروع رغم تحذيرات الكونجرس المستمرة.

واضاف انه بعد مضي شهر واحد على ذلك قامت الوكالة بتحويل 200 مليون دولار اخرى من ميزانية المكوك الفضائي الى ميزانية المحطة العتيدة المقترحة رغم ان جولدن كان يحذر دائما الكونجرس على مدى ثلاث سنوات كاملة من مغبة حرمان مكوك الفضاء من الأموال اللازمة الضرورية لسلامة رحلاته.

وقال سيسنبريز ان جولدن لم يرد على اعتراضات الكونجرس بضرورة التوقف عن ارسال رواد فضاء اميركيين الى المحطة الروسية القديمة المليئة بالعلل حفاظا على سلامتهم.

ورفض جولدن من جهته هذه الاتهامات، خاصة في ما يتعلق بالتلاعب بالميزانيات عن طريق تحويل الأرصدة من قطاع الى قطاع. وقال انه يفعل ذلك للتغلب على التخفيض المستمر لميزانية الفضاء التي دأب عليها الكونجرس، وانه فخور بما انجزته الوكالة في الأعوام الماضية رغم كل ذلك.

وناشد الكونجرس في العيد الأربعين لوكالة الفضاء المصادف نهاية العام الحالي بضرورة تحويل 200 مليون دولار اخرى لمشروع محطة الفضاء الجديدة العتيدة، مع ضرورة تمويل المشاريع المقبلة لغزو الكواكب الأخرى باسم الانسانية الجمعاء، وإلا فقد يسقط التحدي الكبير في ميدان العلوم والتقنيات التي رفعت لواءه عاليا الولايات المتحدة.

والتوقعات في واشنطن ان الكونجرس سيستجيب في النهاية لطلب جولدن حفاظا على أبهة الولايات المتحدة واسمها الكبير في المنتدى الفضائي العالمي، وهو أهم المنتديات على الاطلاق.

نديم نحاس

من قصص التراث

سماحة المنصور

قال احمد بن اسماعيل بن علي: كان أبي ومشايخ أهلي يجلسون مع أبي جعفر المنصور، وكان احداثنا يجلسون دون ذلك، وكان يتفقد من امورنا، ما كان يتفقده من امور ولده حتى يستقرئ احدنا، ويسأله ما بلغ من القرن، وكنا نصل الغداة والعشي فنجلس في مجلسه، حتى يخرج الينا.

وانا صرنا في مجلسه ذات يوم كعادتنا، فجلسنا ننتظر خروجه إذ افاض ابي وعمومتي في استبطائه واستئثاره عليهم. فاطنبوا في ذلك، وكان الموكل بالباب ـ سليم الأسود ـ يرفع الستر اذا جاء، فحانت من سليم غفلة، وجاء ابو جعفر وهو يتسمع عليهم، ففهم ما هم فيه، ووثب سليم ليرفع الستر، فأمسك بيده ومنعه من رفعه حتى استوعب سمعه جميع ما كانوا فيه.

فلما انقضى كلامهم امر برفع الستر ودخل فقاموا له كنحو ما كانوا يفعلون! فقال: ما هذا؟ انما ينبغي ان تفعلوا هذا بحضرة العامة، لتشدوا بذلك سلطانكم، فأما مجالس الخلوة فنحن فيها اخوة.

ثم أمرهم بالجلوس، وأقبل عليهم، وقال: يا عمومتي، ويا اخوتي، قد سمعت ما كنتم فيه، وقولكم: استئثر علينا، ولعمري لقد كان ذلك، وما استئثاري عليكم إلا لكم، واشفاقاً من ذهاب سلطانكم، وزوال اموالكم، وانما ابكي لكم رقة عليكم، فكأني بالرجل منكم ومن ابنائكم، او من أبناء ابنائكم بين يدي الرجل من ولدي أو ولد ولدي، ينتسب له، فلا يعرفه بل ولعله يبلغ علي بن عبد الله بن العباس؟ فذهبوا ليتكلموا، فقال: أقسمت عليكم لما سكتم، افيضوا بنا في غير هذا الحديث!

قال احمد: وضرب الدهر ضرباته، ومات المنصور، وولي المهدي ومات، وولي الهادي ثم مات، وولي الرشيد، وخرج الى الرقة، ونالتنا جفوة، ولزمني دين، فخرجت اليه، فكان أول ما لقيت، موكباً عظيماً، فقلت: ما هذا؟ فقيل لي: هذان وليا العهد: الأمين والمأمون.

فترجلت وسلمت عليهما، فقالا: من أنت؟

قلت: احمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، وبكيت؟

ثم قلت: دين لزمني! ليقوداني الى الرشيد.

ليسألني: وكم هو؟

قلت: عشرون ألف دينار!

فقال: يا غلام، احملها اليه الساعة، وأجعل معها خمسة الاف دينار لحفظه الحديث عن المنصور، هل من حاجة لك غير ذلك؟

قلت: أودع أمير المؤمنين، وانصرفت!

ابن المقفع في المِرْبَد

قال شبيب بن شيبة احد بلغاء العرب:

كنا وقوفاً بالمربد، وكان المربد مألف الاشراف، اذ أقبل ابن المقفع فبششنا به وبدأناه بالسلام، فرد علينا السلام ثم قال: لو ملتم الى دار نيروز وظلها الظليل، وسورها المديد، ونسيمها العجيب، فعودتم ابدانكم تمهيد الأرض وأرحتم دوابكم من جهد الثقل، فان الذي تطلبونه لم تفلتوه، ومهما قضى الله لكم من شيء تنالوه. فقبلنا وملنا، ولما استقر بنا المكان قال لنا، أي الأمم أعقل؟ فنظر بعضنا الى بعض! فقلنا لعله أراد أصله من فارس، فقلنا: فارس، فقال: ليسوا بذلك، انهم ملكوا كثيراً من الأرض، ووجدوا عظيماً من الملك، وغلبوا على كثير من الخلق، ولبث فيهم عقد الأمر، فما استنبطوا شيئاً بعقولهم، ولا ابتدعوا باقي حكم في نفوسهم.

قلنا: فالروم، قال: اصحاب صنعة، قلنا: فالصين.

قال: اصحاب طرفة قلنا: فالهند، قال: اصحاب فلسفة، قلنا، فقل: قال: العرب!

فضحكنا جميعاً، فقال اما اني ما أردت موافقتكم، ولكن إذ فاتني حظي من النسبة، فلا يفوتني حظي من المعرفة، ان العرب حكمت على غير مثال لها، ولا اثار اثرت، اصحاب إبل وغنم، وسكان شعر وادم، يجود احدهم بقوته، ويتفضل بمجهوده، ويشارك في ميسوره ومعسوره، ويصف الشيء بعقله فيكون قدوة، ويفعله فيصير حجة، ويحسن ما شاء فيحسن، ويقبح ما شاء فيقبح، أدبتهم أنفسهم، ورفعتهم هممهم، وأعلتهم قلوبهم وألسنتهم، فلم يزل حباء الله فيهم، وحباؤهم في أنفسهم، حتى رفع لهم الفخر، وبلغ بهم اشرف الذكر، وختم ولهم بملكهم الدنيا على الدهر، وافتتح دينه وخلافته بهم الى الحشر على الخير فيهم ولهم، قال سبحانه وتعالى: «ان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين».

فمن وضع حقهم خسر، ومن انكر فضلهم خصم، ودفع الحق باللسان اكبت للجنان.

إشكالية تحيز الغربيين عن المسلمين تعمق أزمة العلاقة بين الإسلام والغرب

لندن: من إمام محمد إمام

طرحت اشكالية التحيز في المصطلح والمنهج والعلم من قبل الكثير من الباحثين والعلماء، حيث برز ادراك متزايد بأن العلوم ليست محايدة تماما بل تعبر عن مجموعة من الاسئلة الكلية والقيم التي تحدد مجال الرؤية ومسار البحث وتقرر مسبقا كثيرا من النتائج. واذا كانت هذه القضية قد نوقشت من قبل في سياق الحديث عن الهوية والخصوصية فان احداً لم يحاول بشكل منهجي وشامل دراسة قضية التحيز في العلوم وتاسيس علوم جديدة تتعامل مع الاشكاليات الخاصة بالحضارة الاسلامية المعاصرة.

وان قضية التحيز في المنهج والمصطلح اشكالية تواجه الدارسين في العالم عامة وفي العالم الثالث خاصة، حيث ينشأ هذا التحيز في بيئة حضارية وثقافية لها نماذجها الحضارية والمعرفية المختلفة، ولكنه مع هذا يجد نماذج أخرى تحاول ان تفرض نفسها على مجتمعه وعلى وجدانه وفكره.

ويعد كتاب «اشكالية التحيز: رؤية معرفية ودعوة للاجتهاد» الذي اصدره المعهد العالمي للفكر الاسلامي ضمن سلسلة المنهجية الاسلامية، محاولة جادة ومنظمة في هذا الصدد تسعى لاسترجاع البعد الاجتهادي والابداعي للمعرفة، وهو ليس مجرد كتاب يضم بين دفتيه ابحاثا علمية بل هو اقرب للمشروع الضخم، حيث تبلورت كثير من الدراسات والأبحاث به عبر سنوات طويلة من اهتمام اصحابها بتلك الاشكالية، كما تداعت الأفكار والدراسات بعد اثارة القضية في ندوة عقدت تحت هذا العنوان في القاهرة عام 1992، فتوالت المساهمات حتى زادت عن عدد الدراسات الأصلية، فاستغرق ذلك تحريره واعداده بضع سنين من الجهد المتواصل.

ويتفرد كتاب «اشكالية التحيز» الذي حرره وقدم له الدكتور عبد الوهاب المسيري بأن الدراسات والبحوث التي يضمها تتباين وتتفرع في مجالاتها وتجمع بين العلوم الانسانية والاجتماعية والطبيعية والأدب والهندسة والطب، متجاوزة التقسيم التقليدي الضيق السائد في كتابات كثيرة، كما انه يضم اسهامات مجموعة متميزة من الأساتذة جنبا الى جنب مع باحثين شبان في عمل يعكس الرؤية المشتركة لعدد ضخم من عقول الأمة الاسلامية في سعيها نحو مستقبل اكثر اشراقا وحرية وكرامة.

ويضم الجزء الأول من هذا الكتاب أربعة محاور رئيسية، يتناول المحور الأول مصطلح التحيز، ومشكلة التحيز في المصطلح، ويتعرض لقضايا منها ما يرتبط بتحديد معنى التحيز، ومنها ما يوضح الخصوصية الحضارية للمصطلحات، ومنها ما يدلل على مصطلحات عديدة متداولة في الدراسات الأدبية والاجتماعية، ومنها ما يركز على اللغة كمجال للخلل في الرؤية لتحيز نظرياتها، ومنها ما يتناول الاطار الفلسفي الأشمل الذي ينشأ منه التحيز في مجال اللغة والمصطلح.

أما المحور الثاني فيناقش قضية التحيز في الأدب: ضوابطه واشكاله، فيتعرض للتحيز في منهج الأدب المقارن باعتباره الاطار الأوسع لدراسة الأدب، ثم يتعرض لتحيزات النقد الأدبي الغربي، ويطرح في المقابل اشكال مقاومة التحيز في ابداعات ابناء العالم الثالث.

ويدرس المحور الثالث التحيز في الفنون والعمارة، وهو محور يتعرض للتحيز فيما يحيط بالانسان من اشكال فنية ومعمارية وانتهاء بملامح المكان الذي يعيش فيه، وهو محور يضم العديد من الأبحاث التي تستعرض التحيز في الخطاب السائد عن الفن ثم في الأشكال الفنية سواء كانت ثابتة كالفن التشكيلي أو متحركة كالسينما، ثم تنتقل الأبحاث الى قضية التحيز في العمارة الداخلية والخارجية بل وتخطيط المدن.

وفي المحور الرابع تتناول البحوث اشكال التحيز في مسلمات وفروض وزوايا النظر والمقاصد ومناهج البحث وصياغات القوانين في العلوم البحتة كالفيزياء، والعلوم التطبيقية كالهندسة والتكنولوجيا والذكاء الصناعي، وعلاقاتها المختلفة بجهود التنمية والتصنيع.

وفي اطار اشكالية التحيز التي ذكرناها آنفا نجد ان الدكتور انس الشيخ علي في مقال له بعنوان «الاسلام والغرب: اشكالية التحيز في الروايات الشعبية البريطانية والأميركية 1970 ـ 1997»، نشر في العدد الأخير لمجلة «اسلامية المعرفة» الفصلية، يتطرق الى مسائل لها علاقة وثيقة بموضوع اشكالية التحيز، وهي مسائل قد يصعب تناولها بشكل شامل أو مرض إذ هي معقدة ومتصلة بالعديد من ميادين السعي البشري فرديا كان ام جماعيا، ولذلك فان قضايا مثل العلاقة او التوتر بين الخيال الجامح والواقع، والموروث والموهبة الفردية والأدب الخلاق والمؤسسة السياسية والذات والآخر، وحرية التعبير والخيال من جانب، والاعتبارات الأخلاقية من جانب آخر، الى غير ذلك من أمور، تستنفد الكثير من النقاش، كما تثير الكثير من الجدل، دون اعطاء فرصة لجلاء غموضها او التوصل الى موقف موحد منها.

ويشير الدكتور انس الشيخ الى ان المواد التي جمعت تجعل عام 1970 منطلقا وبداية لدراسته هذه، وانه لم يتم اختيار هذا العام اعتباطا، ولكن لجملة اسباب منها الحروب العربية ـ الاسرائيلية في عام 1967 ثم في عام 1973، والحظر على النفط، والحرب الأهلية اللبنانية، والثورة الايرانية، وأزمة الرهائن، والكساد في بواكير الثمانينات، وحربا الخليج وغير ذلك من امور اخرى عديدة، ركزت الانتباه وسلطت الاضواء على الاسلام والمسلمين بشكل لم يسبق له مثيل.

ويذهب صاحب هذه الدراسة الى ان مادة هذا البحث تضم حوالي 350 عنوانا من الروايات الشعبية التي نشرت بين عامي 1970 و1997، وتشتمل المجموعة المختارة منها على أنماط وانواع عديدة من الروايات الشعبية مثل: روايات الاثارة، وروايات الاثارة التقنية وروايات الجاسوسية والروايات الغرامية وروايات الغرام التاريخية والروايات التاريخية وروايات الابادة الجماعية النووية (أو الكيماوية والبيولوجية) والروايات التنصيرية والروايات الشبابية وروايات الاطفال، وحتى الروايات الاباحية.

ويوضح الدكتور انس الشيخ من خلال هذه الدراسة ان تصاميم الأغلفة لغالبية هذه الروايات تستدعي اهتماما خاصا، إذ تنجح ـ حتى قبل ان يفتح القارئ الرواية ـ في قولبة الاسلام والمسلمين بصورة مؤثرة وتبرزهم بوصفهم ارهابيين ومتوحشين وشهوانيين وفاسدين، الى غير ذلك من النعوت.

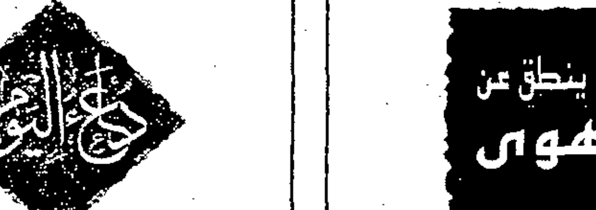
ويخلص الدكتور انس الشيخ في هذه الدراسة الى ان هذا التحيز الذي يخلق «مناعة ضد الحقيقة» (سواء تم عن تخطيط وعمد أو عن غير قصد) من شأنه حتما ان يدعم ويعمق ازمة العلاقة بين الاسلام والغرب. ولقد بدأ موضوع الحوار بين الاسلام والغرب يأخذ توجها جديدا وجادا في السنوات الأخيرة، حيث كثرت الندوات والمؤتمرات التي تقيمها مؤسسات اسلامية او غربية حول الموضوع، وازدادت المطبوعات التي تعالجه، لكن هذا الحوار يبقى متأثرا بالرواسب التي يخلقها هذا التحيز.

الله القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا ۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ (٢١) يونس/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

«أتاني آت من عند ربي عز وجل فقال: من صلى عليك من امتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها». اخرجه الامام احمد وابن ابي شيبة عن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري رضي الله عنه ورمز السيوطي لصحته.



دعاء اليوم

سبحان ربي العظيم الحسيب الحكم العدل الرقيب الباذخ الشامخ المجيب الغني الرشيد الصبور الجليل المقسط المعطي المانع.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,34	6,53	12,35	3,51	6,18	7,48
المدينة المنورة	5,36	6,58	12,36	3,50	6,15	7,45
القدس	5,02	6,24	11,55	3,00	5,24	6,41
الشريف	5,08	6,29	12,07	3,21	5,47	7,17
الرياض	5,11	6,39	12,09	3,16	5,40	6,58
القاهرة	4,59	6,29	12,04	3,21	5,51	6,59
الخرطوم	5,47	7.14	12,47	3,44	6,11	7,37
الرباط	5,46	7,13	12,41	3,31	5,56	7,22
تونس	5.11	6,31	12,02	3,11	5,34	6.52
الكويت	5,42	7,00	12,37	3,50	6,15	7,29
ابوظبي	4,58	6,17	11,52	3,04	5,28	6,43
المنامة	4,54	6.12	11,48	3,01	5,25	6.40
الدوحة	5,25	6,41	12,20	3.34	5 59	7,13

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5,11	6.21	12,24	3,24	6,16	7,16
عمان	4,48	6,07	11,49	3,02	5.31	6.49
بغداد	5,19	6,49	12,23	3,17	5,47	7,07
اسطنبول	6,30	8,02	1,20	4,10	6,35	8,02
نيقوسيا	5,10	6,35	12,02	3,02	5,27	6,46
اثينا	5,50	7,18	12,41	3,36	6,01	7,24
لندن	5,50	7,20	12,16	52,49	5.12	6,43
باريس	6,24	8,04	1,06	3,38	6,07	7,41
روما	5,36	7,10	12,26	3,14	5,40	7.07
بروكسل	6,19	8,00	12,58	3,24	5,54	7,29
مدريد	6,41	8,12	1,30	4.22	6,47	8,13
جينيف	6,04	7,43	12,51	3,50	5,57	7,30
فيينا	5,27	7,06	12,10	2,44	5.12	6.46
برلين	5.46	7,29	12,22	2.43	5.13	6.50
فرانكفورت	6,01	7,41	12,41	3,09	5,38	7.13
ستوكهولم	5,44	7.32	12.03	2.00	4.33	6.14
كوبنهاجن	5.57	7.41	12,25	2,36	5.08	6.46
امستردام	6,20	8.02	12,56	3.18	5,48	7.24
نيويورك	5,22	6.53	12,11	3.02	5,27	6.54
واشنطن	5.34	7.03	12,34	3,15	5.43	7,07

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

تصريحات مطمئنة ترفع مؤشر بورصة الكويت 49.2 نقطة

الكويت: من فادية الزعبي

انتهز متعاملون وممثلو شركات تدير محافظ مالية فرصة الانخفاض في اسعار اسهم العديد من الشركات المدرجة بسوق الكويت للاوراق المالية، فاقبلوا يومي امس، ولمس الأول على شراء الأسهم مما رفع مؤشر البورصة ارتفاعاً كبيراً بمتغيراته الثلاث (الكمية، والقيمة، والصفقات).

يذكر ان مؤشر البورصة قد بدأ منذ اكثر من شهر بالانخفاض بشكل يومي حتى تاريخ امس الأول وارجع متعاملون واقتصاديون هذا الانتعاش المفاجئ الى ان اصحاب المحافظ المالية بدأوا باعادة تكوين محافظهم وفقاً للأسعار الجديدة المنخفضة على أمل تحقيق ارباح بعد انجلاء الأزمة العراقية وارتفاع أسعار الأسهم.

العساف في اجتماع وزراء المال والاقتصاد العرب في القاهرة:

السعودية بصدد تنفيذ المرحلة النهائية من إجراءات منطقة التجارة العربية

القاهرة: من يوسف شاكر

أبلغ وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور إبراهيم العساف المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي بدأ أمس الأربعاء أعمال دورته الـ61 على المستوى الوزاري بمقر جامعة الدول العربية في القاهرة أن السعودية بصدد المرحلة النهائية من الإجراءات المتعلقة بتنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وقال «سيتم إبلاغ الأمانة العامة بالقرارات فور صدورها» مشيراً إلى أن ذلك سيكون في القريب العاجل، مشدداً على أن التحديات الاقتصادية العالمية تملي على الدول العربية الإسراع بتطبيق البرنامج التنفيذي للمنطقة الحرة بكل جدية وحزم.

واضاف أن السعودية التزمت منذ البداية بتنفيذ مقررات اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري العربي، معلناً أن السعودية ستبدأ في تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل مع الدول العربية بعد فترة انتقالية من التفضيل من جانب واحد معرباً عن قلقه تجاه قائمة السلع العربية الكبيرة المستثناة من البرنامج التنفيذي وطالب بحسم مسألة الرزنامة الزراعية، ومراجعة البرنامج التنفيذي بشكل دوري لزيادة نسبة خفض الرسوم الجمركية عن معدل 10 في المائة سنوياً للانتهاء من إزالة هذه الرسوم قبل الموعد المقرر بعد 10 سنوات.

ومن جهته وصف الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد احتمالات المواجهة العسكرية بين العراق والولايات المتحدة الأميركية بانها «متزايدة» مما يعكس آثاره السلبية على مجمل الأوضاع في المنطقة مشيراً إلى أن القادة العرب بذلوا كل الجهود من أجل العمل على احتواء الأزمة وحلها في إطار سياسي ودبلوماسي.

ودعا عبد المجيد في كلمته خلال الجلسة الافتتاحية للدورة (61) للمجلس الاقتصادي والاجتماعي واشنطن وبريطانيا وكل القوى الفاعلة في المجتمع الدولي إلى ضرورة إفساح الوقت للجهود الدبلوماسية والسياسية لمعالجة هذه الأزمة والسعي إلى حلها في إطار قرارات الشرعية الدولية والمحافظة على وحدة وسيادة العراق الإقليمية، محذراً من استخدام القوة لحل الأزمة باعتبارها لن تؤدي إلا لمضاعفة تعقيد الأوضاع وتعريض أمن المنطقة باكمله ومصالح الدول المعنية لمخاطر جسيمة تهدد بانفجار الأوضاع.

وأشار الأمين العام للجامعة إلى أن قيام منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى يشكل اللبنة الأولى وحجر الأساس للتجمع الاقتصادي العربي الكبير الذي سيسهم في وضع العالم العربي على خارطة الاقتصاد العالمي ودخول القرن المقبل كامة متماسكة اقتصادياً تحشد مواردها وإمكاناتها لخدمة أهدافها الاقتصادية.

وناشد عبد المجيد الدول العربية الأعضاء في منطقة التجارة الحرة العربية سرعة البدء في إجراء التخفيض المتفق عليه وهو 10 في المائة على كل الرسوم الجمركية والضرائب ذات الأثر المماثل، مشيراً إلى أن إقامة منطقة التجارة الحرة العربية لا يقف عند حدود حرية التجارة وإنما يتعداه إلى الاستثمار والإنتاج.

وقال رئيس الدورة الحالية للمجلس وزير التجارة الجزائري بختي بلعايب انه من الضروري السير بخطى ثابتة ومتدرجة نحو استكمال منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى مشيراً إلى اهمية عدم بقاء الاقتصاد العربي راكداً مهمشاً بالنظر لما يجري في مجال تحرير التجارة العالمية مشدداً على الإسراع في رفع القيود غير الجمركية واستكمال قواعد المنشأ العربية التفصيلية معترفاً بأن تنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى قد تعترضه بعض الصعوبات غير أن الجهود المتواصلة للجميع ستساعد على اجتياز هذه الصعوبات.

واعتبر وزير الاقتصاد التونسي الإصرار على إنشاء منطقة التجارة الحرة بمثابة اعتراف بانها السبيل الوحيد والواضح والمضمون لجمع طاقات الأمة العربية في تكتل قادر على حماية مصالح المنطقة في ظل العولمة والانفتاح الدولي للأسواق، مشدداً على ضرورة المضي في تنفيذ برنامج منطقة التجارة الحرة لمضاعفة المبادلات التجارية والاستثمارية البينية العربية.

وشن وزير التجارة العراقي الدكتور محمد مهدي صالح هجوماً شرساً على الولايات المتحدة الأميركية واتهمها بالتدبير لحرمان الشعب العراقي من حاجاته الدوائية والغذائية الأساسية الأمر الذي تسبب في وفاة 1,5 مليون نسمة من شعب العراق معظمهم اطفال تحت سن 5 سنوات.

وأعلن مهدي صالح أن العراق اتخذ كل الإجراءات التنفيذية لتطبيق قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي المتعلق بتخفيض الرسوم الجمركية بنسبة 10 في المائة وفقاً للبرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

واضاف في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن العراق يعاني من قلة موارده الغذائية والدوائية لا سيما خلال الفترة الحالية، مشيراً إلى أن التوتر والتهديدات الأميركية عرقلت العديد من الصفقات والمفاوضات التجارية مع بلدان عربية واوروبية وآسيوية بخصوص حصول العراق على حاجاته الدوائية والغذائية وفقاً لاتفاق النفط مقابل الغذاء، متهما أميركا بعرقلة تلك الصفقات التي تتجاوز قيمتها 500 مليون دولار.

وطالب وزير المالية الكويتي ناصر الروضان في كلمته التي وجهها للمجلس بضرورة الانتهاء من الغاء القيود غير الجمركية في موعد غايته سبتمبر (ايلول) المقبل بغية تحقيق الشروط الموضوعية لنجاح منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وتجنب كل ما من شانه عرقلة انسياب التجارة البينية العربية وما يترتب عليه من قيام الدول الأطراف بتطبيق مبدأ المعاملة بالمثل.

وأعلن الروضان أن دولة الكويت قامت بتنفيذ كل قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي المتعلقة بإقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وانه تم منذ بداية العام الحالي تخفيض الرسوم الجمركية في دولة الكويت بنسبة 10 في المائة على السلع الواردة من الدول العربية الأطراف في الاتفاقية.

واشار وزير الاقتصاد المصري الدكتور يوسف بطرس غالي إلى اتخاذ الحكومة المصرية لكل الإجراءات الدستورية اللازمة للانضمام لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية والبرنامج التنفيذي لإقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وانه تم تخفيض الشريحة الأولى من الرسوم الجمركية على الواردات من السلع العربية الواردة من الدول المنضمة لمنطقة التجارة الحرة، مشيراً إلى أن تنفيذ المنطقة سيواجه بعض الصعوبات التي تحتاج إلى قرارات لاجتيازها وأن بروز بعض الجوانب السلبية على المدى القصير أمر وارد غير أن الفوائد والعوائد على المستويين المتوسط والبعيد ستكون كثيرة ومفيدة لكل الأقطار العربية.

وكانت الدورة 61 للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي بدأت أعمالها أمس الأربعاء في القاهرة بمشاركة وزراء المالية والاقتصاد العرب لبحث متابعة تنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وتذليل اية عقبات تطرأ على البرنامج التنفيذي للمنطقة التي أعلن عن بدء تنفيذها مطلع الشهر الماضي بخفض الجمارك 10 في المائة توطئة لإلغاء الجمارك نهائياً عام 2007.

105 ملايين ريال كلفة المصنع

«روافد» السعودية و«بابكوك» الألمانية توقعان عقد إنشاء مصنع كيماويات ينبع

الرياض: «الشرق الأوسط»

ابرمت مجموعة روافد السعودية مساء امس الاول في الرياض عقدا مع شركة بابكوك الالمانية بقيمة 105 ملايين ريال لانشاء مصنع شركة روافد للصناعات الكيماوية. وذكر الامير فيصل بن عبد المجيد بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة مجموعة روافد عقب توقيعه العقد، ان المشروع الذي تنفذه «بابكوك» وهي الشريك الاجنبي في المشروع وتساهم فيه بنسبة 10 في المائة من رأس المال، يقام في مدينة ينبع الصناعية (غرب السعودية) ويبدأ انتاج المصنع خلال 24 شهراء، وينتج مادة ثلاثي بولي فوسفات الصوديوم التي تعد من بين اهم المواد الاساسية التي تدخل في صناعات المنظفات المنزلية والصناعية في العالم. ويعتبر مشروع المصنع، الاول من نوعه في منطقة الشرق الاوسط في انتاج مادة ثلاثي بولي فوسفات الصوديوم، ويصنف ضمن الصناعات الكيماوية غير التقليدية. ويستخدم انتاج المشروع في عدد من الصناعات من بينها: المنظفات المنزلية، المنظفات الصناعية، معالجة المياه، واللحوم والاسماك، وصناعات النسيج والورق وصناعة المطاط وصناعة الدهانات.

من جهته اوضح الدكتور مختار بلول مدير عام شركة روافد القابضة، ان حجم الواردات السعودية من مادة ثلاثي بولي فوسفات الصوديوم، يبلغ نحو 21 الف طن سنويا، في حين يعتزم مشروع المصنع، العمل بطاقة انتاجية تصل الى 50 الف طن. وتبلغ الزيادة السنوية في نمو الطلب على هذه المادة نحو 10 في المائة سنويا.

واوضح الامير فيصل ان شركة روافد القابضة تدرس حاليا تنفيذ عدد من المشاريع الصناعية الطموحة في مدينة ينبع الصناعية، ومن أهمها مشروع مصنع شركة روافد للصناعات الدوائية برأس مال قدره 80,9 مليون ريال، وينتج مواد مستخدمة في تصنيع الادوية منها: الاسبرين، بنزويك الاسيد، الباراسيتامول، املاح البنزويك وميثيل البارامين، وتبلغ طاقة المصنع الانتاجية 3,5 الف طن سنويا، ويقدر الطلب السنوي المتزايد عليها في السعودية بنحو 2,6 مليار ريال. واشار الى اعتزام الشركة اقامة مجمع روافد لانتاج الزيوت البيضاء والشموع البرافينية برأس مال قدره 83 مليون ريال. وبطاقة انتاجية تبلغ نحو 11 الف طن سنويا من الزيوت المستخدمة في تزييت المحولات الكهربائية والمحركات والزيوت والشموع البرافينية المستخدمة في الصناعات الغذائية والدوائية. وشدد على ان جميع هذه المصانع، تقام على احدث المواصفات العالمية، وتضع في اولوياتها الاعتبارات البيئية حسب المواصفات الدولية.

الامير فيصل بن عبد المجيد بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة شركة روافد القابضة اثناء توقيعه مساء امس الاول في الرياض، عقد انشاء مصنع شركة روافد للصناعات الكيماوية مع مايكل كليبش مدير شركة بابكوك الالمانية. (تصوير: عبد المنعم حامد)

د. رياض سلامة حاكم مصرف لبنان في الملتقى الإعلامي السنوي ببيروت:

دعمنا سعر الفائدة للنشاطات الإنتاجية لحفز الإعمار وتشجيع القطاع الخاص

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا محافظ مصرف لبنان المركزي د. رياض سلامة الى الاستفادة الاقتصادية والمالية من العولمة، والى الموازنة ما بين الدور المطلوب من الدولة في هذا السياق وقدرتها على القيام بهذا الدور في عالم يسير بسرعة نحو الانفتاح والتحرير الاقتصادي.

واضاف د. رياض لدى افتتاحه امس الملتقى الاعلامي السنوي الذي ينظمه صندوق النقد الدولي بالتعاون مع الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، وبمشاركة نخبة من الصحافيين العرب، ان تجربة لبنان خلال الخمس سنوات الماضية التي اعقبت 17 عاما من الحرب الاهلية وتداعياتها راعت التعاون ما بين القطاعين الحكومي والخاص.

واشار الى ان هذا التعاون تجسد في جهود اعادة بناء الوسط التجاري في بيروت، وتفعيل الخدمات الاساسية التي تقدمها اجهزة الدولة، مشيرا الى دعم الحكومة اللبنانية لهياكل اسعار الفائدة للقطاعات المنتجة (صناعة، سياحة، زراعة)، وذلك تشجيعا للجهد التنموي المحلي والخارجي.

وتحدث د. رياض عن تجربة لبنان في استعادة الدولة لدورها باعتباره مطلبا شعبيا بعد ان اختفى هذا الدور لمدة سبعة عشر عاما، نتجت عنه آثار سلبية اقتصادية واجتماعية، وقال «ان عودة اجهزة الدولة لممارسة مهماتها وانشطتها ادى الى اعادة ترميم وتطوير البنية التحتية، وتفعيل الحياة الاقتصادية والاستقرار الاجتماعي، وتنشيط دور القطاع الخاص، وايجاد البيئة التشريعية الملائمة والاستقرار النقدي والمالي، واعادة لبنان الى المحافل العربية والدولية بعد غياب طويل.

أسعار النفط... إلى أين؟

روبرت مابرو *

يرى أغلب الاقتصاديين ان حركات اسعار النفط تتأثر بعاملين: الأول التوازن الحالي بين العرض والطلب، والثاني التوقعات حول مستقبل التغيرات في هذا التوازن.

والمفارقة في الأمر هي انه ليس هناك من يعرف بالضبط كم من النفط يستهلك العالم وكم من النفط يضيف (او يأخذ) من المخزونات خلال الفترة المعينة. وعلى الرغم من سهولة حساب انتاج النفط الفوري عند رأس البئر او في منصة التصدير، إلا ان قلة قليلة جداً من البلدان تصدر المعلومات حول ذلك. وتكون الأسواق وصناعة النفط والمستشارون والمحللون النفطيون رأياً حول انتاج منظمة الأوبك الحالي من الاعداد المعروضة على الشاشات من قبل وكالات الانباء او تلك الصادرة في النشرات التجارية.

وهذه الأرقام ليست دقيقة اطلاقاً وذلك لأن حسابها ينطوي على استقراء معطيات جزئية وأحكام ذاتية وفي بعض الأحيان معلومات مضللة عن قصد تسربها المصادر الى مراسلين سيئي الحظ.

وتترتب على ذلك نتيجتان، الأولى هي ان تقديرات لانتاج النفط تظهر في الغالب اختلافات واسعة. والثانية هي ان اشاعة حول زيادة الانتاج من قبل بلد عضو في الأويك، سواء فنزويلا او نيجيريا، او المملكة العربية السعودية، يجري تصديقها عموماً وبغير تمحيص حتى ان غالبية التقديرات الصادرة ستعكس هذه «الحقيقة الواضحة».

اتذكر أن أحد مدرسي الفلسفة كان يقول لنا: «لا تتساءلوا عما يتساءل عنه الجميع، تساءلوا عما يتأكد من صدقه الجميع.. عن تلك البيانات او الحقائق التي لا يتساءل حولها احد». لكن هذه ليست نصيحة يتعين على المتعاملين في سوق النفط والمحللين او الصحافيين ان يأخذوها بنظر الاعتبار.

لدينا بالتالي اختلافات بين التقارير المختلفة حول انتاج النفط في وقت معين، وتقارب في الآراء حول انتاج بلد معين عضو في اويك اذا تم اعتبار أشاعة ما تستحق قيمة خبرية.

ان نوعية المعلومات اسوأ عندما تتعلق بانتاج النفط من قبل البلدان خارج الأويك، ففي العامين او الثلاثة اعوام الماضية اتجه المراقبون والمعلقون في شؤون النفط نحو المبالغة، وأحياناً بدرجة كبيرة، في زيادات الانتاج من قبل البلدان غير الأعضاء في اويك. وهذا يعود جزئياً الى ان العديد من شركات النفط تضع، في محاولة للتأثير على المحللين الماليين، طابعاً متفائلاً جداً حول آفاق الامدادات المتأتية من امتيازاتها النفطية، كما يعود ذلك ايضاً الى ان وكالة الطاقة الدولية، التي تعد اهم مصدر للمعلومات حول العرض والطلب في سوق النفط، بالغت وبشكل مستمر في انتاج البلدان غير الأعضاء في اويك منذ عام 1996، وربما من خلال استخدام اسلوب ينطوي على العيوب.

المفارقة هي، كما اوحينا أعلاه، تتمثل في ان الحالة الحقيقية لأساسيات السوق ليست معروفة في وقت معين، وانها في الغالب موضع نقاش وتكهن بعد وقوع الحدث.

ان سوق النفط تحرك الأسعار، صعوداً وهبوطاً، ولكن ليس استجابة الى الحالة الحقيقية للأساسيات الاقتصادية، طالما ان هذه الحالة غير معروفة ضمن الحالة الآنية المطلوبة. بيد ان لدى التجار معلومات حول الأحداث في هوامش السوق الفعلية. فهم يسمعون، وبسرعة قصوى، حول مشترين يسعون للحصول على حمولة من النفط ويجدون صعوبة في تحديد مكانها. وهذا يشير الى ان الطلب يزيد عن الامدادات المتاحة بالأسعار السائدة.

وفي احيان أخرى يسمعون عن بعض الحمولات المعروضة في شمال غرب اوروبا او في البحر المتوسط على سبيل المثال، وان مالكيها قد اخفقوا في استقطاب عرض للشراء. وهذا يشير الى ان الامدادات تزيد عن الطلب.

كما يسمع المتعاملون من اقسام العرض في شركاتهم ان بلداً مصدراً للنفط رفض او انه خفض طلبيات الشراء (وهذه من اعراض الشحة في العرض) او انه يبحث عن طلبيات ليست جاهزة (وهذا يوحي بركود السوق).

تتحرك أسعار النفط صعوداً وهبوطاً اعتماداً على ما يحدث، او ما يعتقد انه سيحدث على اطراف الأسواق الفعلية الاقليمية، ويتعين الا يدهش ذلك الاقتصاديين.

ولكن لماذا البحث عن معلومات حول العرض والطلب العالميين عند الصحافيين الذين يسعون للحصول على الصورة الحقيقية باستخدام ادوات غير كافية؟ لماذا يتم استخدام مصادر حول مرور الناقلات تقدم تقديرات تخضع لهوامش الخطأ بعد الحادثة؟

الجواب هو ان السبب الرئيسي الثاني لحركات الأسعار هو ما يسميه الاقتصاديون «التوقعات» او ما يحب المعلقون النفطيون تسميته بـ«المشاعر» أو «العوامل النفسية». وتتغير المشاعر استجابة للأنباء. والشهية للاخبار، الكاذبة او نصف الصادقة، او الصادقة - وهذا لا يهم كثيراً - هي شهية كبيرة وذلك لأن التغيرات في المشاعر توفر الفرص للمتاجرة بأدوات العقود المستقبلية والمشتقات.

كانت اسعار النفط تُعوم على الدوام المستوى المتوسط لتكاليف الانتاج، وهناك بالتالي مجال للتذبذبات الملموسة. إذ يمكن للأخبار التي تسبب تغيراً في المشاعر ان تفضي الى تقلب حاد في الأسعار. وقد رأينا ذلك مرة ثانية أخيراً. ففي اوائل يناير (كانون الثاني) 1997، اقفل سعر خام برنت عند 25 دولاراً للبرميل. وبعد عام واحد من هذا الوقت، وفي نفس اليوم، كان السعر 15 دولاراً للبرميل.

ويتعلق الهبوط الأخير في أسعار النفط، من 19 دولاراً للبرميل من خام برنت عشية لاجتماع منظمة اويك في جاكارتا في اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1997، الى 15 دولاراً للبرميل في اواسط يناير 1998، بالعوامل الأساسية والمشاعر.

ومن الخطأ وضع اللوم حول مجمل الهبوط في الأسعار على قرار اويك برفع حصص الانتاج بنسبة 10 في المائة، إذ أن المشاعر هي جزء من القصة، ولها اثر كبير ولكن ليس كل الأثر.

ان جزءاً من هبوط الأسعار الذي بدأ في اوائل ديسمبر (كانون الأول) 1997 يرجع الى الزيادة غير الاعتيادية في انتاج النفط التي حدثت في اكتوبر (تشرين الأول) من نفس العام، وهذه الزيادة في الانتاج خلال اكتوبر والتي لم يرها احد عند حدوثها، لم تضرب السوق حتى أربعة الى ثمانية أسابيع عندما تصبح منظورة.

في اكتوبر 1997، انتجت ايران 0,4 مليون برميل يومياً اكثر من انتاجها العادي، وهو أداء لم يتكرر في الأشهر اللاحقة. وانتج العراق 1,7 مليون برميل يومياً بدلاً من انتاجه العادي عند 1,3 مليون برميل يومياً، ليعوض عن رفضه التصدير في شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز).

وانتجت المملكة العربية السعودية اكثر من حصتها البالغة 8 ملايين برميل يومياً لتوحي الى البلدان الاعضاء الأخرى في منظمة أويك ان بامكان السوق ان تستوعب انتاجاً أعلى، ولتدعم اقتراحها نحو برنامج انتاجي جديد. غير انني لا اعتقد بأن المملكة العربية السعودية كانت تنتج بمعدل 8,6 مليون برميل يومياً او كما يعتقد البعض عند 8,8 مليون برميل يومياً منذ اغسطس (اب) 1997، وأميل الى تقدير الزيادة في اكتوبر 1997 عند نحو يتراوح بين 0,2 و0,3 مليون برميل يومياً.

هذه الأرقام تنطوي على ان لانتاج اويك، كان، على الاقل، أعلى بنحو مليون برميل يومياً في اكتوبر من مستواه في اغسطس او سبتمبر (ايلول) 1997. ومن شأن هذه القفزة المفاجئة ان تخفض الأسعار حال وصولها الى السوق.

ولسوء حظ منتجي النفط، اجتمعت أويك في جاكارتا في الوقت الخطأ وربما في المكان الخطأ. في الوقت الخطأ لأن الزيادات الأخيرة في الانتاج كانت تقترب من اغراق السوق. وفي الوقت الخطأ ايضاً لأن الأزمة الاقتصادية الآسيوية كانت على شفا ان تتحول الى معضلة ستستنزف في النهاية القوى التي تقف وراء نمو الطلب العالمي، وفي المكان الخطأ حيث دواعي الاحترام لا تسمح القول للمضيف الآسيوي ان بيته يقترب من الانهيار.

وبنفس الشعور بالتوقيت الذي يبديه الجنرالات عندما يخططون للحرب القادمة مستفيدين من خبراتهم في الحروب السابقة، قرر وزراء نفط اويك زيادة الحصص في نفس اللحظة (وفي نفس المكان) حيث سينخفض النمو في الطلب على النفط.

وفي حين اثرت الزيادة في انتاج بلدان الأويك في اكتوبر 1997 (والتي رافقتها زيادات في انتاج البلدان غير الأعضاء في اويك) على أساسيات السوق بعد شهر، فان قرارات اويك المتخذة في نوفمبر اثرت على المشاعر. ان كلا المحددين الأكثر اهمية لحركات الأسعار سارا بنفس الاتجاه، فهما يشيران نحو الأسفل. والاتجاه نحو الأسفل سيستمر. وفي وقت كتابة هذه المقالة، كان سعر خام برنت أقل بمقدار 4 دولارات عن مستواه عشية اجتماع اويك والذي تزامن مع لحظة وصول الزيادة في الانتاج الى السوق.

واذا استمر هذا الهبوط البالغ 4 دولارات للبرميل لفترة عام واحد، فان المملكة العربية السعودية ستخسر 10 مليارات دولار بشكل ايرادات، وستخسر فنزويلا 4 مليارات دولار، والكويت وأبوظبي نحو 3 مليارات دولار لكل منهما. وبالطبع ستعاني كل حكومة من حكومات البلدان المصدرة للنفط من خسائر بالغة في الايرادات.

لم نشهد بعد قعر الهبوط في اسعار النفط إذ قد تكون السوق مجتمعة نحو سعر يبلغ 11 أو 12 دولاراً للبرميل لخام برنت، الذي يعد الأهم وذلك لاستخدامه بشكل واسع كمؤشر في الصيغ السعرية.

وللأسف فان تغيير مجرى هذا الاتجاه الكئيب لن يحدث الا في حالة وقوع حرب في الشرق الأوسط (فهل تهاجم الولايات المتحدة العراق قبل ان يجف حبر هذه الورقة) او اضطراب سياسي في فنزويلا او الجزائر او نيجيريا او في مكان آخر في الخليج لا سمح الله.

ان سعراً مستقراً للنفط سيخدم مصالح جميع اللاعبين في قطاع الطاقة. وبالطبع يتعين السماح للأسعار بالحركة والاشارة الى التغير في قوى السوق. لكن هذه الحركات يجب ان تكون قوية مثلما كانت منذ اليوم الذي انتصر فيه التجار في حربهم ضد المخططين في الصالات المبنية تحت الأرض في مقرات شركات النفط. ان القوى الاقتصادية ليست عمياء، وفي الحقيقة من دواعي الاهانة القول انه لا يمكن للأسعار ان تلعب دورها المحدد اذا لم يتم السماح لها بالارتفاع الى السماء لتهبط الى الأرض.

ان البلدان غير الأعضاء في اويك تعمل بسعادة على الضد من مصالحها من خلال دعم سياسة الحد الأقصى للانتاج. أما اولئك في الأويك الذين يريدون انتاج أعلى ما يمكن، من دون ايلاء اعتبار الى انعكاسات ذلك على ايرادات الحكومة، يعملون بقصر نظر او سعياً لتحقيق أهداف خاصة.

ليس من المدهش ان تمل المملكة العربية السعودية هذا الوضع. ولكن للأسف انها اساءت الحكم على الظروف السائدة وقت اجتماع جاكارتا.

ليس هناك من يتحمل حرباً في الأسعار، ولكن هذه هي الرسالة بالضبط التي يتعين على المسؤولين النفطيين والدبلوماسيين في بلدان الخليج ان يصرفوا جميع أيامهم في ايصالها سراً وعلناً الى المنتجين الآخرين. ان التهديد بحرب سعرية يفتقر الى المصداقية. والسكوت وعدم قول اي شيء عاماً بعد عام يشجع التساهل. والتصرف كما لو ان السياسة النفطية يمكن فقط ان تصاغ خلال اجتماعات اويك امام اوساط الاعلام والتجار والسماسرة هو تصرف لا يمكن فهمه ابداً.

الرسالة الوحيدة التي يمكن لمنتج نفطي ان يوصلها لمنتج آخر هي: كم مليار دولار بامكانك ان تهدر؟ اذا لم تفعل شيئاً، حتى بدون حرب في الأسعار، فانت ستخسر وانا ستخسر الكثير، واذا لم تحب ذلك، دعنا نتحدث. النتيجة لن تكون اسوأ من جاكارتا، وبالتأكيد ليس اسوأ من هبوط حاد.

* مدير معهد أكسفورد للطاقة

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر		أفضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	آخر		طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	338	337	334	225	77248	334	2195	335	2300
بنك الجزيرة	186	185	180	180	3710	180	200	185	550
بنك الاستثمار	326	336	235	335	1371	333	1000	336	1100
البنك الهولندي	700	720	27	227	200	675	290	720	200
البنك الفرنسي	335	228	334	235	26604	333	500	327	150
البنك البريطاني	773	774	77	77	1875	769	500	772	114
البنك العربي	536	536	532	532	200	532	200	536	280
البنك الاميركي	754	750	57	750	1316	749	500	750	660
الراجحي	1442	1450	1440	1444	6156	1441	300	1445	122
البنك المتحد	316	320	220	320	397	317	210	325	923
سابك	113	416	411	413	19027	412	78	414	400
الاسمدة	620	620	617	618	2250	618	49	620	128
صافولا	522	535	528	535	142	530	419	540	72
التصنيع	71	72	72	72	2315	71	8092	72	5463
الدوائية	178	182	178	181	18225	180	5709	181	599
الغذائية	96	99	69	99	1003	96	2054	100	2590
الكابلات	114	110	110	110	141	109	800	113	229
صدق	81	85	83	83	13010	83	3276	85	3056
الاحساء للتنمية	104	101	104	104	17000	103	500	108	500
امبانتيت	123	122	122	122	200	122	200	124	500
اللجين	110	108	107	107	858	106	200	109	242
الاسمنت العربية	138	139	136	139	9336	136	2000	139	403
اسمنت اليمامة	364	365	360	265	828	265	672	367	1500
اسمنت السعودية	211	213	210	212	40265	210	550	213	10100
اسمنت القصيم	382	282	281	281	2440	380	38	384	1365
اسمنت الجنوبية	339	320	230	220	30	328	800	334	20
اسمنت ينبع	235	231	220	231	4000	230	1400	231	220
اسمنت تبوك	133	121	122	131	2649	134	3980	135	4343
النقل البحري	59	60	59	59	21243	58	97158	59	1000
خدمات السيارات	38	38	38	28	26315	37	19740	28	200
مواشي مكيرش 100	77	78	77	77	206000	77	4227	78	5662
تهامة للاعلان	66	66	66	66	1260	65	1000	66	210
عسير	73	73	72	72	2000	72	3721	73	100
طيبة للاستثمار	44	14	44	44	21910	44	2817	45	21993
مكة للانشاء	258	258	253	253	7174	253	100	256	1021
مبرد	63	62	63	63	8034	62	22415	64	12283
التعمير	82	82	80	80	22613	80	1320	81	1000
كهرباء الوسطى	102	102	102	102	710	102	260	104	100
كهرباء الغربية	100	100	100	100	224	100	2776	101	750
نادك	102	103	102	103	1552	103	1000	104	2619
القصيم الزراعية	20	21	20	21	2045	20	28822	21	19722
الشرقية الزراعية	22	22	23	22	7500	22	51351	23	2261
جازان الزراعية	63	63	62	62	524	62	5976	64	4200

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية يوم امس

وزير الصناعة السعودي يدشن «ندوة الإنتاجية» في الرياض الأحد المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح هاشم عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي الاحد المقبل في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض «ندوة الانتاجية» التي يشارك في تنظيمها مجلس الغرف التجارية السعودية. ويقول حمد عبد الله الزامل رئيس الغرفة ان مجموعة من الخبراء سيشاركون في الندوة لبحث اهمية الانتاجية، وتأثيراتها على الاقتصاد السعودي عامة وقطاع الاعمال خاصة.

وتبحث الندوة 3 موضوعات اولاها الواقع الحالي للانتاجية والجودة يقدمها كارل جي تور رئيس مؤسسة «جاريت - تور» والرئيس السابق للمركز الاميركي للانتاجية والجودة. ويقدم ايه سي هوبرت الامين العام للرابطة الاوروبية لمراكز الانتاجية الوطنية في بروكسل عرضا حول اهمية التكاليف في تعزيز الانتاجية والمنافسة. ويتحدث بول توماس كوكس كبير المستشارين في المكتب الاقتصادي السعودي حول الانتاجية في السعودية.

ويقول الزامل «توجد العديد من الامثلة حول العالم تؤكد ان رفع مستوى الانتاجية هو السبيل الحقيقي لتحقيق مستويات عالية من الكفاءة الادارية مما يحتم الاهتمام بتحسين الانتاجية في القطاعين العام والخاص».

ويرعى مجلس الغرف السعودية والمكتب الاقتصادي الندوة بهدف رفع مستويات الانتاجية في المملكة وزيادة القدرة التنافسية للصناعات والمنتجات السعودية.

تعتزم زيادة رأس المال وتجزئة الأسهم
تراجع الأسمدة يخفض أرباح «سافكو» السعودية 28.5%

الرياض: من عدنان جابر

تراجعت ارباح «شركة الاسمدة العربية السعودية - سافكو» في العام الماضي الى 438 مليون ريال بهبوط قدره 28,5 في المائة عن العام السابق الذي شهد ارباحا قدرها 613 مليون ريال.

واعلن مجلس ادارة «سافكو» امس ان الشركة تعتزم زيادة رأس المال من مليار ريال الى 1,5 مليار ريال، من خلال توزيع سهم واحد مقابل كل سهمين لحملة الاسهم وتجزئة القيمة الاسمية للسهم لتصبح 50 ريالا بدلا من 100 ريال تمشيا مع توجيهات وزارة التجارة السعودية.

وقال محمد بن حمد الماضي رئيس «سافكو» ان مجلس الادارة اوصى بتوزيع ارباح اجمالية على المساهمين بواقع 20 ريالا للسهم.

وارجع انخفاض الارباح الى هبوط اسعار الاسمدة العالمية خلال العام الماضي بنحو 27 في المائة بسبب قلة الطلب وكثرة الامطار الموسمية التي عوضت الزراعة في الدول المستهلكة عن استخدام كميات كبيرة من الاسمدة. لكن رغم ذلك تمكنت «سافكو» من تحقيق مستويات عالية في الانتاج في العام الماضي اذ زاد الانتاج بنحو 4 في المائة، والكميات المباعة بنحو 5 في المائة، وخفض التكلفة الثابتة بنحو 11 في المائة مما ساهم في امتصاص انخفاض الاسعار العالمية.

وقال الماضي ان تحديات العام الحالي «لن تقل عن العام الماضي» وان الشركة «ستستمر في بذل المزيد من الجهود للتقليل من تأثير هذه العوامل عن طريق زيادة الانتاج والمبيعات، والاستمرار في خفض التكاليف».

وتواصل الشركة تنفيذ مشاريع جديدة تشمل مصنعين لانتاج الامونيا واليوريا في مجمعها في الجبيل ويتوقع ان يبدأ تشغيلهما في نهاية عام 1999 بطاقة اجمالية تبلغ 500 الف طن للأمونيا و600 الف طن لليوريا مما يرفع انتاج الشركة الى 1,2 و1,5 مليون طن على التوالي.

وينتظر ان يدعم هذان المصنعان الجديدان مكانة «سابك» - التي تمتلك 43 في المائة من رأس مال «سافكو» - في اسواق الاسمدة العالمية، ومشاركتها في خطط التنمية الزراعية السعودية، اذ ان مجمع «سافكو» في الجبيل الذي دخل الانتاج التجاري عام 1994 يشارك مع مجمعات صناعية اخرى للأسمدة من بينها مجمعا «سماد» و«ابن البيطار» في تلبية متطلبات الاسواق من الاسمدة التي تسوقها «سابك» تحت علامتها التجارية «سنابك».

موجز

مصر تحصل على 20 مليون دولار من برنامج التجارة العربية

● وقع «برنامج تمويل التجارة العربية» التابع لصندوق النقد العربي في ابو ظبي امس اتفاقية «ائتمان غير معزز» مع البنك الاهلي المصري. ووقع الاتفاقية جاسم المناعي رئيس الصندوق ومحمود عبد العزيز رئيس البنك الاهلي. وتقضي الاتفاقية بتقديم خط ائتمان قيمته 20 مليون دولار للبنك الاهلي لتمويل صفقات تجارية مع دول العربية. وترفع الاتفاقية عدد خطوط ائتمان البرنامج الى مصر 15 خطا قيمتها نحو 57 مليون دولار.

«أرامكو السعودية» تخفض أسعار وقود السفن اليوم

● اعلنت قالت شركة «ارامكو السعودية» امس انها ستخفض اسعار وقود السفن اعتبارا من اليوم. وتخفض الشركة سعر زيت الوقود تسليم ميناءي رأس تنورة والدمام بخمسة دولارات للطن الى 65,50 دولار للطن ووقود الديزل بقيمة دولار واحد الى 166 دولارا للطن. وخفضت ايضا زيت الوقود تسليم ميناءي جدة وينبع بواقع 3 دولارات الى 76,50 دولار للطن وزيت الديزل بواقع دولار واحد الى 170 دولارا للطن.

أرباح «المواد الكيميائية» التونسية تقفز 27%

● اظهرت امس نتائج «شركة المواد الكيميائية للتنظيف» التونسية ارتفاع ارباحها في العام الماضي بنحو 27 في المائة الى نحو 3,9 مليون دينار من نحو 3 ملايين دينار في العام السابق.

وارتفعت مبيعات الشركة في العام الماضي بنحو 19,6 في المائة الى 34,1 مليون دينار من 28,5 مليون دينار في العام السابق. فيما صعد نصيب السهم من العائد الى 3,2 دينار من 2,5 دينار.

سورية تسعى لتصدير التفاح إلى ليبيا

● قال مدير اتحاد الغرف التجارية السورية محمد المالكي امس ان الاتحاد يبحث في غرفة تجارة دمشق فرص تصدير التفاح السوري الى ليبيا بعد طلب وزارة الاقتصاد السورية تعزيز جهود تصدير التفاح السوري الى ليبيا او مقايضته بمنتجات ليبية. وارتفع انتاج سورية من التفاح في العام الماضي الى اكثر من 700 الف طن يوجه منها نحو 300 الف طن للتصدير.

استثماراتها 33 مليار جنيه وتشمل الإسمنت والأسمدة والحديد والكيماويات
تدشين 80 مصنعا مصريا خلال عام

القاهرة: من يوسف شاكر

تقول وزارة الصناعة المصرية ان عدد المشروعات الصناعية التي ستبدأ الانتاج في العام الحالي ومطلع العام المقبل يبلغ 80 مشروعا بتكلفة قدرها 33 مليار جنيه تشمل 19 مشروعا في صناعة الاسمدة و20 مشروعا لصناعة الاسمنت و6 مشروعات للحديد والصلب و10 مشروعات لدباغة الجلود والمنتجات الجلدية و3 مشروعات لكل من البتروكيماويات وصناعة حمض الفوسفوريك الذي يعتبر اهم مدخلات صناعة الاسمدة الفوسفاتية و15 مشروعا في الصناعات الغذائية والورق والطباعة.

ويقول تقرير للوزارة ان تكلفة مشروعات الاسمدة تتجاوز 15,2 مليار جنيه منها 8 مشروعات بتكلفة 2,7 مليار جنيه و3 مشروعات لانتاج سماد اليوريا بتكلفة 5,2 مليار جنيه تشمل مشروعاً لانتاج سماد اليوريا في جنوب الصعيد وآخر في السويس لانتاج 640 الف طن سنويا وثالثاً لانتاج 760 الف طن من النشادر، وثمانية مشروعات لانتاج الاسمدة باستثمارات مصرية - عربية - اجنبية تبلغ 7,3 مليار جنيه في العامرية والسويس وقنا والبحر الاحمر والوادي الجديد بطاقة تتجاوز 4 ملايين طن سنويا.

واضاف التقرير ان تكلفة مشروعات الاسمنت تبلغ 7 مليارات جنيه وان نصفها سيبدأ الانتاج العام الحالي والنصف الآخر خلال الاعوام الثلاثة المقبلة. وتتجاوز طاقة المصانع التصميمية 10,3 مليون طن اسمنت سنويا ومعظمها بمساهمات مستثمرين عرب وتقع في منطقة السويس والفيوم وبني سويف والمنيا واسيوط والوادي الجديد وجنوب سيناء.

وقال ان المشروعات الجديدة تشمل ايضا 6 مشروعات لانتاج الحديد والصلب بتكلفة 2,5 مليار جنيه منها مشروع للصلب المخصوص في مدينة السادات الصناعية بطاقة 140 الف طن سنويا وآخر لانتاج عروق الصلب في السويس بطاقة 60 الف طن سنويا و4 مشروعات في السويس والاسكندرية لانتاج 3,3 مليون طن من الحديد و1,8 مليون طن من مسطحات الصلب سنويا.

وحدد التقرير تكلفة مشروعات البتروكيماويات الجديدة بنحو 3,5 مليار جنيه تشمل 3 مشروعات في العامرية والسويس ومطروح بطاقة تتجاوز 1,7 مليون طن سنويا و4 مشروعات لانتاج الزجاج المسطح والمنقوش بطاقة 128 الف طن سنويا بتكلفة 767 مليون جنيه في الاسكندرية وسيناء.

وتضم المشروعات ايضا 3 مشروعات لانتاج ورق طباعة الصحف ولب ورق الكتابة والطباعة وانتاج ورق الكرافت بتكلفة 1,8 مليار جنيه منها 800 مليون جنيه لانتاج 110 آلاف طن ورق طباعة للصحف في قنا و400 مليون جنيه لانتاج 60 الف طن سنويا ورق كتابة وطباعة مقابل نحو 658 مليون جنيه لمشروع مصنع ورق الكرافت واستثمارات قيمتها 690 مليون جنيه لانتاج 15 مليون طن من حامض الفوسفوريك من 3 مشروعات لتلبية احتياجات مشروعات انتاج الاسمدة الفوسفاتية و10 مشروعات لدباغة جلود بطاقة 190 مليون قدم مكعب سنويا ونحو 12 مشروعا صناعية وغذائيا بتكلفة 1,5 مليار جنيه ومشروعات صودا كاوية وملابس جاهزة ومكثفات كهربائية وزيت عباد الشمس والسكر من البنجر واعلاف حيوانية في 5 مصانع.

تأسيس 40 مصنعا جديدا بقيمة 8.8 مليون دولار في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد المصانع المنشأة في الشهر الأول من العام الحالي في لبنان 40 مصنعاً مقابل 39 مصنعاً في نفس الشهر من العام الماضي. وتم توظيف 334 عاملاً جديداً مقابل 300 عامل وظفوا في يناير (كانون الثاني) 1997. أما رأس المال الموظف فبلغ 8,8 ملايين دولار مقابل 3,6 مليون دولار في نفس الشهر من العام الماضي بزيادة قدرها 146%.

وكانت مصانع المعادن الأساسية صاحبة الحظ الأوفر من ناحيتي قيمة رؤوس الأموال وتشغيل العمال في يناير 1998 واستحوذت على 43,8% من اجمالي رؤوس الأموال الموظفة (3,8 مليون دولار) وشغلت 123 عاملاً. تلتها مصانع المواد الغذائية والمشروبات برؤوس اموال قدرها 3,5 مليون دولار (39,9% من اجمالي رؤوس الأموال).

وتم استيراد آلات ومعدات صناعية في يناير 1998 بقيمة 10,4 مليون دولار مقابل 9,1 مليون دولار في يناير 1997 بزيادة قدرها 13,22% وجاء معظمها من أوروبا (67,7%) وشرق آسيا (10,1%) وأميركا الشمالية (6,5%).

وارتفعت قيمة الصادرات الصناعية اللبنانية في يناير الماضي الى 20,2 مليون دولار من 19,6 مليون دولار في نفس الشهر من العام الماضي.

واحتلت الملابس المرتبة الأولى في الصادرات الصناعية اللبنانية طبقاً لاحصاءات المديرية العامة للصناعة واستأثرت بنحو 14,8% من اجمالي الصادرات الصناعية بقيمة 3 ملايين دولار وذهب معظمها الى ليبيا. وتبعتها صادرات المنتجات الكيميائية بقيمة 2,8 مليون دولار (14% من اجمالي الصادرات الصناعية).

وجاءت فرنسا في طليعة الدول التي صدر لبنان اليها في يناير إذ استوردت منتجات بقيمة 3 ملايين دولار (14,84% من الاجمالي)، معظمها منتجات كيماوية.

أما السعودية التي جاءت في المرتبة الثانية، فاستوردت في يناير منتجات قيمتها 2,8 مليون دولار (14,25% من اجمالي الصادرات الصناعية). وتبعتها ليبيا بقيمة 2,2 مليون دولار (10,9%).

وبلغت المبيعات الى دول الاتحاد الأوروبي 7,7 مليون دولار (38,13% من الصادرات الصناعية).

دمشق تبدأ مفاوضات شراكة «صعبة» مع الاتحاد الأوروبي

دمشق - أ.ف.ب: من المقرر ان تبدأ سورية والاتحاد الاوروبي قريبا مفاوضات حول اتفاق شراكة يشمل اصلاحات اساسية في الاقتصاد السوري تشمل اقامة منطقة تبادل حر.

ويفترض ان تستمر المفاوضات عدة سنوات. وقال دبلوماسي اوروبي «المفاوضات لن تكون سهلة بالتأكيد» لكنه اشاد بـ«الخيار الاستراتيجي» لسورية ذات الاقتصاد الموجه التي بدأت تنتهج سياسة انفتاح تدريجي منذ مطلع التسعينات. مضيفا «اتفاق الشراكة يفرض تغييرات عميقة في النظام الاقتصادي السوري وعملية التأقلم ستتم بدعم اوروبي» قائلا

سورية «لا يمكنها البقاء معزولة بشكل مستمر ومطالبة بتطوير صناعات اخرى خارج النفط الذي يشكل مصدر البلاد الرئيسي من العملات الاجنبية». وتقدر احتياطيات سورية النفطية بنحو 9 مليارات برميل.

ودعا الى انفتاح سورية على المؤسسات الاجنبية قائلا ان سورية «محمية جدا بعوائق ضريبية وجمركية يجب سحبها تدريجيا فيما يجب على المصانع السورية ان تصبح قادرة على منافسة المنتجات الاوروبية».

ومع احتمال حرمان سورية من العائدات الجمركية على المنتجات الاوروبية المستوردة البالغة نحو 6 مليارات ليرة سورية سنويا (120 مليون دولار) ستواجه الحكومة ضرورة البحث عن مصادر تمويل اخرى لاطلاق برامج التأهيل المهني واعادة هيكلة الاقتصاد.

وتساءلت دراسة حكومية سورية منذ عدة اشهر حول نتائج المفاوضات «التمهيدية» مع الاتحاد الاوروبي التي جرت في العامين الماضيين عن الاجراءات التي يجب ان تتخذ «لتحضير سورية للمنافسة الصناعية».

«ميريل لينش» يعتزم توسيع أعماله في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

يسعى بنك «ميريل لينش» الاميركي لتوسعة اعماله في البحرين خلال العام الحالي. وقال انه يسعى لتوسعة مختلف انشطته ويخطط لرفع عدد العاملين فيه من 45 موظفا الى 60 موظفاً خلال العام الحالي بما في ذلك رفع عدد مديري العلاقات من 17 الى 28 مديراً.

وارتفعت ايرادات عمليات العملاء باكثر من 50 في المائة خلال عامين.

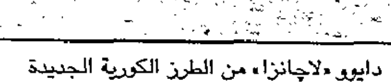
ويقوم «ميريل لينش» الذي بدأ العمل في المنامة في عام 1981 بادارة المحافظ الاستثمارية والخدمات المصرية الاخرى ما عدا التعامل بالنقد.

وتتركز مجموعة اعمال «ميريل لينش» العالمية في الاسواق الاميركية ودول أوروبا والشرق الاقصى والشرق الاوسط.

ويخطط «ميريل لينش» لفتح مكتب في ابوظبي وتوسعة مكاتبه في لبنان ودبي.

مرسيدس.. المفضلة عند محبي السيارات الفاخرة


جي إم سي سييرا.. الرباعية الدفع


دايو «لاجانزا» من الطرز الكورية الجديدة

الشرق الأوسط تفتح ملف السيارات في الاسواق العربية (1)

الانفتاح وارتفاع القوة الشرائية وراء تنوع الخيارات بالإمارات

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

يشكل ارتفاع مستوى المعيشة والقوة الشرائية وانفتاح السوق بدولة الإمارات العربية المتحدة أهم أسباب التنوع الشديد في السيارات الخاصة التي يستخدمها المواطنون والمقيمون.

ومع أن السيارات اليابانية كانت حتى وقت قريب تستأثر بالحصة الأكبر من السوق بحكم القرب الجغرافي، ورخص الأسعار والصلات التجارية التاريخية، فإن هذه الحصة بدأت بالتراجع في السنوات القليلة الماضية بسبب ارتفاع سعر صرف الين الياباني، الذي أدى بدوره إلى ارتفاع أسعار السيارات اليابانية بحيث أصبحت أسعارها تماثل إن لم تزد على أسعار بعض أنواع السيارات الأوروبية أو الأميركية.

لكن على الرغم من تراجع حصة السيارات اليابانية في السوق الإماراتية فإن هذه الحصة ما تزال الأكبر لأسباب عديدة:

أول هذه الأسباب: التركيبة السكانية للإمارات التي يغلب عليها المستهلك الآسيوي الذي تتعلق طموحاته تاريخياً بالسيارة اليابانية التي تتوافر فيها بدائل سواء كانت جديدة أم مستعملة تتناسب مع إمكانياته.

أما السبب الثاني للإقبال على السيارات اليابانية فهو توفر إمكانيات الصيانة وقطع الغيار بشكل أسهل وارخص من الأنواع الأخرى التي تعد نسبياً وافدة جديدة على السوق.

ثم يضاف إلى ما سبق أن السيارات اليابانية تحافظ على سعر معقول عند إعادة بيعها، كما أنها أقل استهلاكاً للوقود وأقل تعقيداً من السيارات الأوروبية أو الأميركية.

ويشرح أحد مديري المبيعات في إحدى وكالات بيع السيارات فيقول «إن الإقبال على السيارات اليابانية أقرب للعادة منه إلى الاختيار، فأسعار هذه السيارات لم تعد زهيدة خاصة أن اليابانيين أدخلوا إضافات عديدة على الموديلات الحديثة تتناسب مع ما أدخلته صناعة السيارات الأوروبية والأميركية من وسائل الرفاهية».

في المقابل استفادت السيارات الأميركية والكورية، وإلى حد ما الفرنسية، من تراجع حصة السيارات اليابانية. في ما يتعلق بالسيارات الأميركية كان التراجع النسبي في أسعارها واحداً من مجموعة عوامل ساهمت في تعزيز وجودها في السوق، أما العوامل الأخرى فتتمثل في زيادة واردات الإمارات من السيارات الأميركية المستعملة التي تصل إلى الإمارات وهي في حالة جيدة جداً.

كذلك ساهم في تعزيز تجارة السيارات الأميركية المستعملة أن شركات التمويل أصبحت تقدم تمويلات للسيارات المستعملة تماماً بنفس الكيفية التي تقدم فيها تمويلات للسيارات الجديدة. ويضاف إلى ذلك أن تركيبة الأسرة في الإمارات أصبحت الآن مختلفة وتحتاج إلى السيارات كبيرة الحجم لتتناسب مع عدد أفراد الأسرة التي أصبحت معظمها يتجاوز 5 أفراد بخلاف ما كان عليه الوضع قبل سنوات عندما كانت الأسر صغيرة ومحدودة في عدد أفرادها.

أما السيارات الكورية فإن الميزة الرئيسية لها فكانت رخص أسعارها النسبي بالقياس للأنواع الأخرى، مما جعلها هدفاً يقبل عليه الموظفون والموظفات من الشباب خاصة أن السيارات الكورية في السنوات الأخيرة أدخلت تعديلات في الهيكل الخارجي وإضافات داخلية تتناسب مع ميول هذه الفئة.

بينما ارتفع الإقبال على السيارات الفرنسية بسبب ازدياد أعداد الرعايا الفرنسيين في السنوات القليلة الماضية، خاصة بعدما نجحت الشركات الفرنسية بالفوز بعقود ضخمة منها عقد تسليح الدبابات من نوع «لوكليرك» الذي يصل إلى حوالي 3,7 مليار دولار وعقد طائرات الميراج الذي يزيد عن 3 مليارات دولار أخرى. وستنتج عن هذين العقدين مشاريع إماراتية فرنسية مشتركة في إطار التزام شركتي «جيات» و«داسو» الفرنسيتين اللتين فازتا بعقود التسليح بتنفيذ مشاريع في المقابل داخل الإمارات تدر قيمة اقتصادية مضافة للإمارات لا تقل عن 060% من قيمة الصفقتين اللتين فازت بهما الشركتان الفرنسيتان. وحسب تقارير مكتب برنامج «الأوفست» الذي يشرف على تنفيذ التزام الشركات الفرنسية فإن هناك عدداً كبيرا من الشركات الفرنسية الصغيرة دخلت في السنوات الأخيرة سوق الإمارات لتنفيذ مشاريع.

المواصفات الخليجية

بالنسبة للمواصفات والمقاييس تعتمد دولة الإمارات العربية المتحدة مواصفات اساسية على السيارات المستوردة وذلك وفق ما ينص عليه قانون المرور الاتحادي. وحسبما يقول الرائد غيث الزعابي، مدير إدارة الترخيص والمرور بابوظبي، فإن «هذه المواصفات تتعلق أساساً بتوفير الأمن والسلامة للسيارات المستخدمة في الدولة». وتشمل هذه المواصفات مواصفات ميكانيكية واخرى خاصة بإضافات السلامة وتقوم دوائر الترخيص بالإمارات بفحص السيارة للتأكد من وجود هذه المواصفات، ومن ابرزها المكابح ونظم التعليق بالإضافة إلى حزام الأمان والمساند والأضواء. وهناك إلزام للشركات المستوردة للسيارات بوجود نظام إنذار في حال تجاوز سرعة السيارة 120 كلم/ساعة كحد اقصى. ثم ان المواصفات تتضمن منع استخدام زجاج ملون إلاّ في حالات خاصة وضمن استثناءات توافق عليها إدارة الترخيص، ويجري التحقق من هذه المواصفات عند التجديد السنوي لترخيص السيارة. ومن المنتظر أن يباشر هذا العام بفرض استخدام حزام الأمان بحيث يعتبر التخلف عن استخدامه مخالفة لقانون المرور الاتحادي.

ميول المستهلكين

ولكن إذا كانت المواصفات التي تحددها دائرة الترخيص هي مواصفات عامة تخضع لها جميع السيارات المستوردة، فإن ميول المستهلكين تتدخل في تشكيل الصورة النهائية لواقع سوق السيارات بالإمارات. وتختلف ميول المستهلكين، بالفعل، تبعاً لجنسياتهم ومستوى دخلهم وعمرهم وطبيعة النشاط الذي يمارسونه. فالإماراتيون مثلاً يتجهون للسيارات الفاخرة مثل الرولز رويس والمرسيدس والدبي إم دبليو» من السيارات الأوروبية، أو يتجهون إلى سيارات «لكزس» أو «انفنيتي» اليابانية بالإضافة إلى سيارات الدفع بالعجلات الأربع، ويختلف الإقبال على هذه السيارات أو تلك تبعاً للعمر والوظيفة.

فرجل الأعمال يتجه في الغالب لسيارات المرسيدس لأسباب عملية إذ يضطر للانتقال بين مدن الإمارات عدة مرات في الأسبوع لمتابعة اعماله، ولأسباب تتعلق بالوجاهة الاجتماعية، وما ينطبق على المرسيدس ينطبق على الدبي إم دبليو» ولكن بدرجة اقل. اما الذين يشترون سيارات الرولز رويس فإنهم يستخدمونها في مناسبات اجتماعية قليلة لحضور احتفالات اجتماعية أو رسمية، بينما بالنسبة للسيارات اليابانية الفاخرة مثل «لكزس» و«انفنيتي» فإن الإقبال عليها يتطور وخاصة بين فئة رجال الأعمال الشباب.

من ناحية ثانية يلاحظ أن سيارات الدفع بالعجلات الأربع تشكل قاسماً مشتركاً بين جميع الإماراتيين فلها استخدامات اجتماعية خاصة في المناطق النائية التي يجب أن يصلها الإماراتيون في فصل الشتاء والربيع إما للصيد أو للرحلات أو غيرهما.

والحقيقة، يكتفي الإماراتيين بسيارة واحدة فهناك سيارة لكل فرد بالغ من أفراد العائلة بالإضافة إلى سيارات خاصة للوفاء بالاحتياجات المنزلية أو اصطحاب الأطفال إلى المدارس. ويبدأ اقتناء الإماراتيين للسيارات قبل أن تصل ارجلهم إلى الدواسات في بعض الأحيان، إذ يبدأ الفتية قيادة سيارات الأسرة قبل الحصول على رخصة القيادة.

وفي الغالب فإن حصول الإماراتي على رخصة قيادة هو العقبة الوحيدة التي تحول دون اقتنائه السيارة التي تبدأ أولاً بسيارة شبابية صغيرة من احد الطرز اليابانية. ثم سرعان ما تتطور إلى سيارة اميركية ثم إلى نوع فاخر من السيارات الرياضية كسيارة بورشه وغيرها.

اما بالنسبة للجاليات الأخرى المقيمة في الإمارات، فإن الجاليات العربية التي لها دخل كبير لا تختلف عن الإماراتيين في هذا المجال. فرجال الأعمال العرب وخاصة من اللبنانيين والفلسطينيين يحرصون على اقتناء انواع فاخرة من سيارات المرسيدس والسيارات الأميركية والأوروبية ويعتبرون ذلك عنصراً مكملاً للوجاهة الاجتماعية ولمتطلبات الأعمال، في حين ترى العرب الذين يعملون بوظائف قيادية يتجهون للسيارات الأميركية واليابانية وتتدرج أنواع السيارات التي تنتشر بينهم تبعاً لمستوى الدخل وتركيبة الأسرة. أما الجاليات الأجنبية فإنها ترتبط بالغالب بالسيارة التي اعتادت عليها، فالفرنسيون يقبلون على السيارة الفرنسية والبريطانيون على سيارات اللاندروفر والجاكوار، والأميركيون على السيارات الأميركية وهكذا. ويحرص معظم الأجانب الموسرين على اقتناء سيارة للدفع بالعجلات الأربع للقيام برحلات «سفاري» أو استخدامها في جر قوارب الرحلات البحرية وهو أمر غير شائع بين الجالية العربية أو الجالية الآسيوية.

جولة للبحث عن الجديد بأروقة صناعة السيارات العالمية

واشنطن: من جيمس هيلي *

في سياق جهود شركة فورد لتعزيز مكانة بيك آب «الفئة إف» ذات الشعبية الواسعة قررت الشركة استحضار طراز «لايتنينغ» ذي الاداء المتميز والاعداد لبيع بيك آب جديدة تشبه شاحنات سباقات «ناسكار». الشاحنة الجديدة مرتقبة في السوق خلال الصيف المقبل وستتوفر بكابينة سوداء اللون مع تصاميم ورموز الـ«ناسكار». وهي مزودة بمحرك ذي ثماني الاسطوانات بسعة 4,6 ليتر وناقل سرعات يدوي ونظام تعليق خفيض، كما انه مجهز بعجلات اكبر حجما.

اما طراز الـ«لايتنينغ» فلن يظهر في صالات العرض قبل مارس (آذار) او ابريل (نيسان) من عام 1999، ولن ينتج منه الا 4000 شاحنة كل سنة. وهذا الطراز يسير بنظام دفع على عجلتين ومزود بمحرك قوي ذي ثماني أسطوانات سعته 504 ليترات يولد قوة 325 حصانا وعزم دوران بحدود 450 قدم/رطل. والواضح ان غاية فورد من الـ«لايتنينغ» مواجهة شاحنة «سيلفرادو» التي تنتجها شيفروليه.

ميتسبيشي

بعيدا عن فورد جعلت شركة ميتسوبيشي الجيل الجديد من طراز «جالانت» لعام 1999 نسخة مصغرة من سيارتها الفاخرة «ديامانت». الـ«جالانت» الجديدة ستتوفر في السوق اعتبارا من يوليو (تموز) المقبل. ومع ان الاسعار لم تتحدد بعد فان ميتسوبيشي تتوقع ان تكون تنافسية ومغرية. الطراز الجديد من «جالانت» 1999 سيزود لاول مرة بمحرك سداسي الاسطوانات - على الاقل في السوق الاميركية - مما يدخله في منافسة مباشرة مع تويوتا «كامري» وهوندا «اكورد».

نيسان

طورت شركة نيسان ناقلتها «كويست» لعام 1999 واضفت عليها مزيدا من الرحابة في الداخل ومزيدا من القوة للمحرك.

«كويست» الجديدة ستكون اطول من سابقتها بـ5 بوصات واعرض ببوصة واحدة. اما المحرك فسيكون سداسي الاسطوانات سعة 3,3 ليتر يولد قوة 170 حصانا (وعزم دوران 200 قدم/رطل)، متساويا في ذلك مع الشاحنة المتعددة الاستخدامات الـ«باثفايندر».

خدمة «يو اس ايه توداي»

اخبار سريعة

نمو إنتاج السيارات في تركيا بنسبة 22% في يناير

● أعلن اتحاد صناعة السيارات في تركيا ان انتاج تركيا من السيارات ارتفع بنسبة 22% خلال يناير (كانون الثاني) للتصرم مقارنة بالشهر نفسه من العام السابق ليبلغ 25818 وحدة. وافادت البيانات ان انتاج سيارات الركوب ارتفع بنسبة 30% خلال نفس الفترة الى 15824 وحدة.

كذلك تشير الارقام الى ان مبيعات السيارات المحلية ازدادت بنسبة 2, 55 % بحيث بلغت 9558 وحدة ونمت مبيعات السيارات المستوردة بنسبة 3, 24% الى 38, 40% مما يعني انخفاض حصة السيارات المحلية الى 30% في السوق المحلية مقارنة مع 33% قبل سنة.

أستون مارتن «ألفريد دانهيل دي بي 7» تطل على لندن

● عرضت شركة «استون مارتن» البريطانية، التي تملكها شركة فورد الاميركية خلال الاسبوع سيارة أستون مارتن «الفريد دانهيل دي بي 7» كوبيه الجديدة الفاخرة. السيارة الجديدة ذات النماذج المحدودة لم ينتج منها سوى 150 سيارة، وستباع الواحدة منها بنحو 90 الف جنيه استرليني (نحو 160,200 دولار)، الا انها لن تتوفر في السوق قبل سبتمبر (ايلول) المقبل.

«الخنفساء» الجديدة.. في معرض شيكاغو

● عرضت شركة «فولكسفاجن» الالمانية اكثر من الف سيارة من الجيل الجديد من «الخنفساء» في معرض شيكاغو للسيارات. المعرض الذي ينظم في مرافق «ماكورميك بليس ساوث» بمدينة شيكاغو افتتح يوم السبت الماضي ويستمر حتى الاحد المقبل. وكان بين ابرز السيارات الجديدة الاخرى التي عرضت النموذج المفهومي لشاحنة البيك آب تويوتا «تي 150» الكبيرة ذات الثماني الاسطوانات.



«الخنفساء» الجديدة في شيكاغو

اقتصدت بحديد يكفي لبناء 45 برج إيفل

مصانع تدوير محركات فولكسفاجن تحتفل بيوبيلها الذهبي

كولون: من ماجد الخطيب

كشفت شركة «فولكسفاجن» الالمانية التي احتفلت في الاسبوع الماضي باليوبيل الذهبي لبدء تشغيل مصانع تدوير الحديد في باوناتال، عن الميزانية البيئية التي حققها الفرع المذكور وقالت «انها استطاعت خلال 50 سنة الاقتصاد بحوالي 320 الف طن من الحديد». وعبر المهندس الفريد فوجت رئيس مصانع التدوير في باوناتال عن اعتزازه بالانجاز الذي حققه مصنعه، وقال ان «هذه الكمية الهائلة من الحديد كافية لبناء برج ايفل الشهير 45 مرة».

مصنع باوناتال يعد اقدم وأكبر مصنع في اوروبا لاعادة تدوير المحركات والمحاور والاجسام الخاصة بمختلف انواع سيارات فولكسفاجن ويعمل فيه حاليا 450 عاملا. وهو جزء من مجمع كاسل الكبير المختص بصناعة اجزاء سيارات فولكسفاجن حسب فوجت. ويستطيع عماله تحويل محرك سيارة «جولف» من انتاج 1970 يستحق تحويله لخردة، الى محرك جديد رباعي الاسطوانات يولد قوة 34 حصانا. وتعمل مصانع باوناتال على اعادة تدوير المحركات ونفخ حياة جديدة فيها رغم تقدمها في العمر، ومن ثم بيعها بكلفة تصل الى نصف كلفة المحركات الجديدة. ويعمل المصنع بطاقة قصوى تصل الى اعادة تجديد المحرك، المتوسط الاستخدام خلال 4 ايام بدلا من اعدامه. ويخرج المحرك القديم من المصنع جديدا تماما وتمنح الشركة مقتنيه الضمانات ذاتها التي تمنحها لمشتري المحرك الجديد. ويشير فوجت الى ان محركا جديدا لـ «جولف» يكلف في العادة 8000 مارك، في حين ان المحرك المدور يمد السيارة بعمر يساوي العمر الذي يمنحها اياه المحرك القديم ولكن بسعر 4000 مارك. ولذا ثمة اقبال شديد على المحرك المدور في المانيا اليوم وخصوصا من قبل اصدقاء البيئة والعاجزين عن التخلي عن سياراتهم.

هذا وكشفت الشركات للصحافة عن «الكلمة السحرية» التي تضمن نجاح مصانع باوناتال واستمرار عملها، فقالت ان هذا السر هو «فوق الحجوم»، اذ تعمل فولكسفاجن منذ سنوات طويلة على انتاج اجزاء المحركات وغيرها بحجوم اكبر من المطلوب تاركة المجال لاحقا لمصانع التدوير لتطويع المحرك القديم الى اجسام السيارات الجديدة.

وينطبق هذا الحال على الاسطوانات والفوصلات وانواع الادارة وغيرها. ويقوم عمال المصنع بعملية كشط لطبقة من المعدن الذي صنعت منه هذه الاجزاء، بحيث تظهر طبقة جديدة من المعدن يمكن تفصيلها لتلائم اجزاء السيارة الاخرى. ويسبق ذلك عملية «غسل» المحركات في احواض متعددة قادرة على تخليصها من الزيت والكلس والاوساخ.

وهكذا استطاع قسم التدوير خلال 50 سنة تدوير 7,2 مليون محرك جديد واختصر بذلك استهلاك 320 الف طن من الحديد. اما الحديد المتبقي عن عملية الكشط فقد حول الى سبائك جديدة تدخل في تصنيع السيارات من جديد. والجدير بالذكر ان قسم تدوير المكائن يعمد الى مجمع كاسل الذي يعتبر اكبر مصنع لانتاج التعشيقات في اوروبا، ويعمل فيه 15300 عامل. وينتج مجمع كاسل منذ فصله عام 1958 عن مصانع فولكسفاجن الرئيسية في فولفسبورغ 10 الاف تعشيقة يدوية والكترونية في اليوم. وقد بدأ مصنع باوناتال عمله باعادة تدوير محركات عربات عسكرية انجليزية عام 1947 ومنها بدء تخصصه في اعمال التدوير. وهو يتخصص الآن في اعادة تدوير محركات السيارات التي سارت اكثر من مائة الف كلم خلال حياتها وخصوصا من سيارات الشركات الكثيرة الحركة وسيارات النقل التي تعمل على الديزل. ويضيف فوجت ان السائقين الاعتياديين الذين يستخدمون سيارات فولكسفاجن بمعدل 15 الف كيلومتر في العام لا يحتاجون الى تبديل محركات سياراتهم لان فولكسفاجن مصممة لقطع مسافات اكبر. ونادرا ما تحتاج السيارة من طراز «جولف» التي سارت 200 الف كيلومتر خلال حياتها الى محرك جديد. اذ عملت الشركة بجد على اطالة عمر سياراتها منذ ادخلت الاجساد المكسوة بالزنك في الثمانينات. ويتحدث فوجت عن سيارة عائلته الخاصة، وهي من طراز «جولف - ديزل/54 حصان» فيقول انه سار بها منذ عام 1986 اكثر من 380 الف كيلومتر وينوي الآن تزويدها بمحرك مدور سيمنحها حياة جديدة تكفي لقطع 300 الف كيلومتر اخرى.

صناعة السيارات الألمانية

سجلت رقما قياسيا للانتاج عام 1997

بون: من احمد كمال حمدي

بلغ مجموع عدد السيارات التي انتجتها شركات صناعة السيارات الالمانية، داخل المانيا وخارجها، خلال العام الماضي 1997، حوالي 7,4 مليون سيارة ركوب عائلية وشحن ونقل. وبينها 4,67 مليون سيارة انتجت في المانيا نفسها، وحوالي 2,71 مليون سيارة انتجتها الشركات الالمانية في المصانع التي تملكها في الخارج، وخاصة في الولايات المتحدة واسبانيا وبريطانيا والجمهورية التشيكية، وبعض دول الشرق الاقصى.

كذلك سجل قطاع تصدير السيارات الالمانية الى الخارج خلال العام الماضي 1997 زيادة كبيرة وصلت في سيارات الركوب العائلية 6 في المائة، وفي سيارات الشحن والنقل 14 في المائة، اذ بلغ عدد السيارات العائلية التي صدرتها المانيا الى الخارج 2,8 سيارة وسيارات الشحن والنقل نحو 350 الف سيارة. وتوقع بيرند جوتشالك، رئيس اتحاد صناعات السيارات الالمانية في فرانكفورت، ان يحقق قطاع السيارات في المانيا رقما قياسيا. وخلال العام الحالي 1998، قد يصل الى حوالي 5,22 مليون سيارة متجاوزا بذلك الرقم القياسي المسجل في عام 1992، عندما انتجت المانيا حوالي 5,19 مليون سيارة، كما توقع ان تحتل السوق الداخلية اهمية متزايدة خلال عام 1998.

وتشير توقعات جوتشالك، ان يتراوح عدد السيارات الجديدة التي ستباع في اسواق المانيا ما بين 3,65 مليون و3,7 مليون سيارة جديدة، مع تراجع ملحوظ في قطاع التصدير الى الخارج بسبب الازمات الاقتصادية والمالية في دول جنوب شرقي اسيا. وتقلص مشتريات عدد دول اوروبا الغربية خلال العام الحالي.

اما بالنسبة لقائمة انتاج السيارات الالمانية فقد تصدرتها عام 1997 شركة «فولكسفاجن» بمختلف منتجاتها وفروعها، مسجلة 1,3 مليون سيارة، تلتها اوبل (التي تملكها شركة جنرال موتورز الاميركية) بـ 1,04 مليون سيارة، ثم مرسيدس - بنز بـ886 الف سيارة ثم «بي. ام. دبليو» بـ 598 الف سيارة ثم فورد - المانيا واودي (جزء من فولكسفاجن) بنحو 855 الف سيارة. من ناحية اخرى يلاحظ انه على الرغم من الاتجاه الذي تتبعه شركات السيارات الالمانية بنقل جزء من انتاجها الى الخارج، فان الوظائف في مصانع البلاد لم تتاثر كثيرا، بل على العكس شهدت الوظائف عام 1997 الماضي زيادة حوالي 25 الف وظيفة جديدة، الامر الذي يرى فيه خبراء اقتصاد السيارات عنصرا ايجابيا مهما. الا ان هذه الدفعة من التفاؤل لا تخفي بعض المشاكل التي ظهرت بوضوح خلال الفترة الاخيرة، سواء أكان ذلك حادث انقلاب سيارة المرسيدس «فئة إيه» والمصاعب التي واجهتها فولكسفاجن في تصريف النموذج الجديد من طراز «جولف» واضطرار اوبل الى تاجيل انتاج سيارتها الجديدة من طراز «استرا» واشتداد المنافسة الاجنبية، واضطرار الشركات الالمانية الى خفض اسعارها نسبيا. واخفاق فولكسفاجن في منع موزعيها في اوروبا من بيع سياراتها بسعر اقل من سعرها في المانيا، وذلك بعد رفض المفوضية الاوروبية هذه المحاولة باعتبارها تمس حرية المنافسة في الاسواق الاوروبية.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم مارس	
0,03	
أمس	السابق
15,0	14,97

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
	6,3	11,1	64,68
17205,09 مغلقة	8289,14 منتصف المعاملات	5602,2	4588

الذهب	
0,5	
أمس	السابق
298,45	2

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 68,087	الين 202,22	الاسترليني 0,0049	الين 123,83
الدولار 0,5484	الدولار 1,6331	الدولار 0,00807	الاسترليني 0,6123
الاسترليني 0,3366	المارك 2,9701	المارك 0,01472	المارك 1,8187

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,875	5,875
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,3750	5,3750
ريال قطري	5,4375	5,4100
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,0916
ريال قطري	3,6405	5,9122
ريال عماني	0,3850	0,6252
درهم اماراتي	3,6730	5,9650
دينار بحريني	0,3770	0,6122
دينار كويتي	0,3045	0,4945
دينار اردني	0,7090	1,1514
جنيه مصري	3,3939	5,5117

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,3800
شلن نمساوي	12,745
فرنك فرنسي	6,0750
فلورين هولندي	2,0435
ليرة ايطالية	1790,00
ايكو	1,0880
دولار كندي	1,434
بيزيتا اسبانية	153,6
فرنك سويسري	1,4635
دراخما يونانية	286,90
كرونة دنماركية	6,905

الدولار يسترد بعض مكاسبه أمام الين والمارك

انتعاش الأسهم الأوروبية تأثرا بالأداء الإيجابي في «وول ستريت»

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

ارتفعت اسعار الاسهم في اغلب بورصات اوروبا في تعاملات امس مدعومة بالأداء القوي لبورصة «وول ستريت» التي أغلقت اول من امس على اعلى مستوى لها منذ ستة اشهر. وارتفعت اسعار الاسهم في فرانكفورت باكثر من واحد في المائة في حين زادت الاسعار في باريس بنحو نصف في المائة وارتفع مؤشر التداولات حتى ظهر امس في لندن. وساد شعور بالتفاؤل في اوساط المتعاملين.

وفي اسواق الصرف الاجنبي استقر سعر الدولار داخل نطاق تارجحه الراهن امام المارك والين. واحجم المتعاملون عن تكوين مراكز دولارية كبيرة امام الين قبل الكشف عن الاجراءات اليابانية الجديدة لتحفيز الاقتصاد والمقرر اعلانها قريبا. وتنتظر الاسواق الاعلان عن الاجراءات الجديدة التي ستطال العديد من مؤشرات الاقتصاد.

وقال احد المتعاملين «السوق تاثرت بارتفاع وول ستريت الى اعلى مستوى لها على الاطلاق وبالهدوء النسبي في اسواق آسيا ويتوقع ارتفاع اسعار الاسهم الاوروبية عند الفتح».

واظهرت بيانات صادرة امس وتم تداولها اثناء التداول ارتفاع متوسط العائدات على الاستثمار والاسهم بمعدل سنوي بلغ 4,85 في المائة في ديسمبر (كانون الأول) دون تغيير عن مستواه في نوفمبر (تشرين الثاني).

وهبط عدد العاطلين في بريطانيا الى 1,399 مليون شخصا في يناير (كانون الثاني) من 1,411 مليون في ديسمبر مما خيب آمال الاقتصاديين بعض الشيء اذ كانوا يتوقعون انخفاضا بمقدار 22 الف شخص. الا ان هذه البيانات لم يكن لها تاثير يذكر، فرغم ارتفاع متوسط العائدات مقارنة بمستوياته في الاعوام القليلة الماضية فإنه جاء متفقا مع توقعات المحللين.

واظهرت وقائع اجتماعات لجنة السياسات النقدية في بنك انجلترا المركزي انقسام الآراء بشأن تغيير اسعار الفائدة مع تأييد اغلبية ضئيلة لابقائها على ما هي عليه عند مستوى 7,25 في المائة.

وقال البنك ان السياسة الائتمانية البريطانية الآن اكثر توازنا من اي وقت مضى منذ اعلان المستوى المستهدف للتضخم عام 1992. واضاف ان توازن المخاطر يشير الى انه من المرجح ان يكون من الضروري اعلان زيادة اخرى متواضعة في اسعار الفائدة للوصول الى المستوى المستهدف للتضخم لفترة عامين او نحو ذلك. واشار البنك الى ان هناك جوانب غموض عديدة في ما يتعلق بحجم التباطؤ الاقتصادي الحالي وان من السابق لأوانه تحديد مدى وضوح هذا الاتجاه.

واضاف ان نمو النقد بمفهومه الواسع ما زال يشكل مخاطر صعوبية على الطلب والتضخم خلال العامين المقبلين وذلك رغم ان هذا النمو بدأ يقل بدرجة طفيفة.

وفي باريس ارتفعت اسعار الاسهم عن مستواها عند الفتح في اعقاب ارتفاع مؤشر «داو جونز» الاميركي الى مستوى قياسي جديد ولكنها تراجعت بعض الشيء بسبب انخفاض حجم التعاملات عن افضل مستوياتها في اول نصف ساعة من التداول.

وقال متعاملون في فرانكفورت ان بلوغ مؤشر «داكس» مستوى 4600 نقطة متوقع في الاجل القصير بسبب المكاسب التي حققتها «وول ستريت» وبدء العمل امس بمؤشر جديد لأسهم الشركات التي ستشارك دولها في الوحدة الاقتصادية والنقدية الأوروبية.

وبلغ سعر الدولار نحو 1,81 مارك معوضا خسائره التي تكبدها في الاسواق الخارجية بعد صدور تقارير اقتصادية المانية جاءت اضعف من المتوقع. واظهرت البيانات انخفاض مبيعات التجزئة بنسبة واحد في المائة في ديسمبر وان أسعار المستهلكين استقرت في يناير وارتفعت بمعدل سنوي أقل من المتوقع بنسبة 1,3 في المائة.

وقال اقتصادي من مؤسسة «دي كيه بي انترناشيونال» في لندن: «ان البيانات الالمانية تشير الى انه ليس هناك ما يدعو الى ارتفاع اسعار الفائدة في المانيا وتراجع قيمة المارك». واصاب عدم ارتفاع الدولار متأثرا بارتفاع «وول ستريت» المتعاملين بالاحباط ودفعهم لترقب اتجاهات الاسترليني مقابل المارك.

محللون: أسعار النفط تتجه للهبوط بغض النظر عن نتائج الأزمة العراقية

لندن ـ «رويترز»: قال تجار نفط ومحللون امس ان من المرجح ان تسوء احوال اسواق النفط العالمية خلال الاسابيع القليلة المقبلة حتى في حال توجيه الولايات المتحدة ضربة عسكرية للعراق. وقالوا ان حدوث تعطيل طويل الامد لمبيعات العراق من النفط التي تراقبها الامم المتحدة هو وحده الذي يمكن ان ينعش السوق المتخمة التي تتنامى بها المخزونات كل يوم.

وقال راسيل هيل من شركة اوستريان او إم إف «اي ارتفاع في السعر يعد فرصة للبيع فهذه السوق قد تكون في طريقها الى 12 دولارا للبرميل او اقل» وسجل سعر مزيج برنت القياسي 15 دولارا للبرميل امس وهو أقل سعر له منذ ربيع عام 1994. واضاف هيل «انني ببساطة لا ارى اي ضوء في نهاية النفق، السوق مشبعة بالمخزونات حتى التخمة».

ويبدو بشكل متزايد ان التجار يقللون من شأن تأثير قيام الولايات المتحدة بعمل عسكري ضد العراق بسبب مشكلة التفتيش عن الاسلحة. ولم تكد الرسوم البيانية للاسعار الآجلة في لندن تشهد تغيرا يذكر امس عندما قال قائد القوات الاميركية في الشرق الاوسط انه سيكون مستعدا لضرب العراق خلال اسبوع.

لكن بعض التجار لا زالوا يشعرون بالقلق من ان يدفع اي هجوم اميركي على العراق الامم المتحدة الى استدعاء موظفيها المسؤولين عن مراقبة توزيع المعونات وصادرات النفط من العراق.

وقال ليو درولاس من مركز لندن لدراسات الطاقة العالمية «من الواضح ان هناك قدرا كبيرا من عدم التيقن بشأن العواقب من جراء العمل العسكري ولكن اذا لم يحدث شيء للمنشآت النفطية العراقية سيكون السؤال هو الى اي مدى يصل الهبوط».

وقال بيتر جيجنو رئيس مكتب الطاقة في شركة سميث بارني للسمسرة «من المخيف التفكير في انه حتى عند مستوى 15 دولارا للبرميل ربما تظل هناك علاوة حرب على سعر النفط».

ويبيع العراق الآن اكثر من مليون برميل يوميا بمقتضى اتفاق مبادلة النفط بالغذاء الذي ترغب الامم المتحدة في زيادته. ويقر اغلب المحللين بأن اسواق النفط في ظل الظروف الراهنة قد تكون قادرة خلال العام الحالي على تخزين نحو مليون برميل يوميا من النفط.

وقال محلل نفطي من شركة في لندن «حتى مع الأخذ بتقديرات متحفظة لحجم صادرات النفط العراقي فإن اكثر السيناريوهات تفاؤلا تشير الى امكانية تخزين 1,2 مليون برميل يوميا» واضاف «ليس من الصعب توقع تخزين اكثر من ذلك ولكن عمليا لن يكون هناك مكان كاف لتخزين كل ذلك».

وتتنافس زيادة الامدادات من منتجين غير اعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) مثل اميركا اللاتينية وبحر الشمال رغم مشكلات الحفر التي تواجهها مع زيادة انتاج اعضاء اوبك.

ولا يستبعد الخبراء استمرار الاسعار على مستوياتها المنخفضة لفترة طويلة. وكان سعر برنت قد انخفض لفترة وجيزة عن مستوى 12 دولارا للبرميل في عام 1994 ولكنه لم يقل عن عشرة دولارات منذ منتصف الثمانينات. وحذر مارك مودي ستيوارت رئيس شركة شل خلال مؤتمر نفطي هذا الاسبوع من ان الفوائض في الاجل القصير ستزيد وقد تصل الى حجم لم تبلغه منذ الثمانينات. واضاف ستيوارت «حتى اذا استمر الطلب في النمو بقوة فان الفوائض من المرجح ان تزيد ربما الى مستويات لم نشهدها منذ اوائل الثمانينات».

أميركا تريد اتفاقا لتحرير التجارة عبر الإنترنت

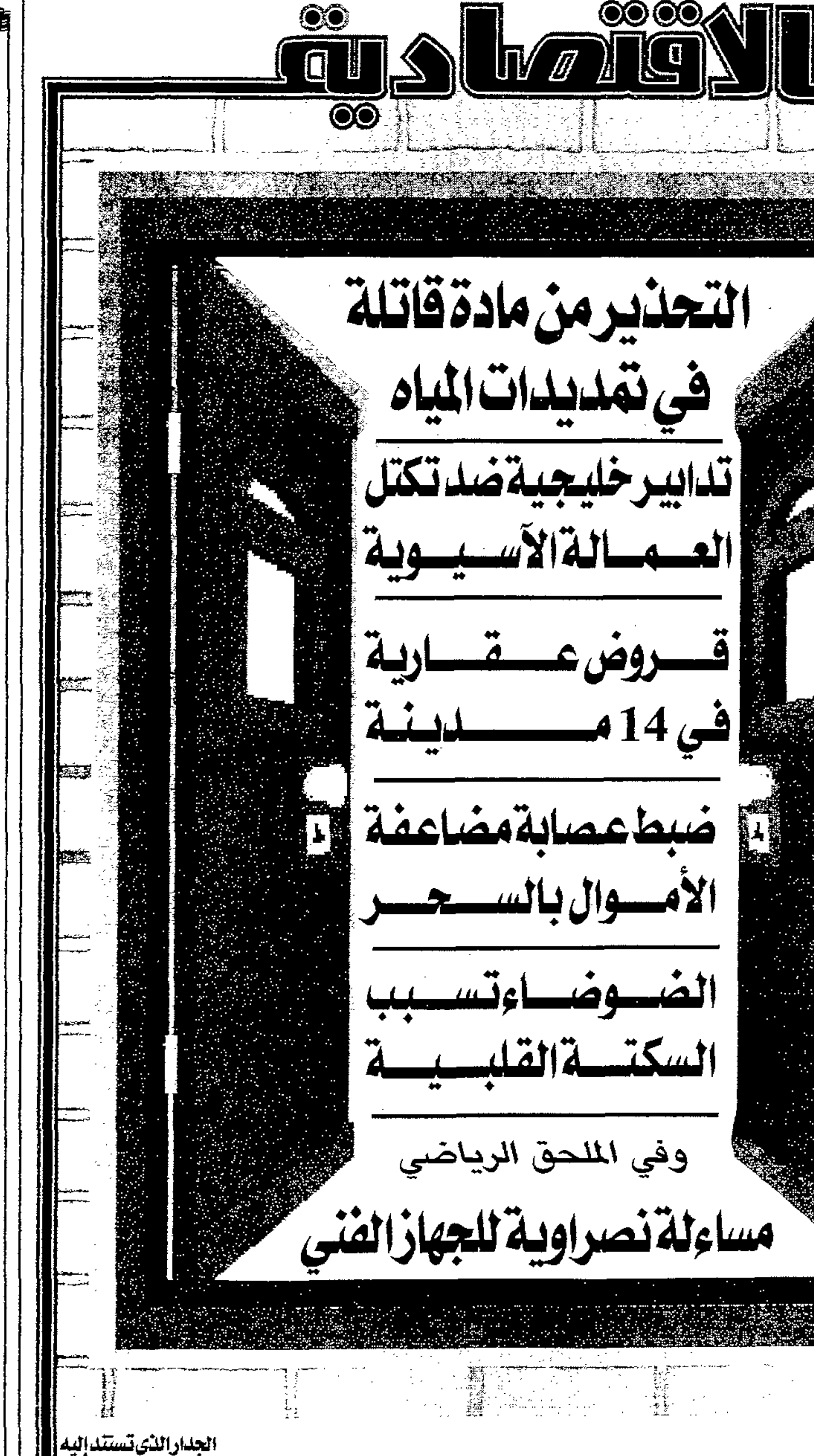
جنيف ـ رويترز: قال دبلوماسيون ان الولايات المتحدة اقترحت رسميا على جميع اعضاء منظمة التجارة العالمية ان تظل التجارة في السلع والخدمات عن طريق الانترنت معفاة من الرسوم الجمركية. وتابع الدبلوماسيون قولهم ان الاقتراح سيعرض على الاجتماع القادم للمجلس العام للمنظمة في 19 فبراير (شباط) الحالي وذلك لاول مرة منذ ان طرح الرئيس الاميركي بيل كلينتون الفكرة في يوليو (تموز) الماضي.

وجاء في الاقتراح الاميركي ان جميع الدول الاعضاء في المنظمة وعددها 132 دولة لا تتعامل حاليا مع البث الالكتروني كواردات تستحق عليها رسوم جمركية كما لا تفرض عليه اي ضرائب. واقترحت الولايات المتحدة بالتالي على جميع الدول ان يظل هذا الوضع قائما.

ويعتبر هذا الاجراء الاول من نوعه لادخال قضية التجارة المتنامية على الانترنت الى ساحة منظمة التجارة العالمية. وقال كلينتون عندما طرح الاقتراح انه يريد التوصل لاتفاق في غضون عام وقد رحبت به بصفة عامة القوى التجارية الكبرى الاخرى مثل الاتحاد الاوروبي واليابان.

كما ايدت منظمة التجارة العالمية الاقتراح، اذ قال مديرها العام ريناتو روجيرو ان الاتفاق سيكون مكملا جيدا للاتفاقات العالمية التي وقعت العام الماضي بشأن الغاء التعريفة الجمركية على منتجات تكنولوجيا المعلومات وتحرير الاتصالات الاساسية.

غير ان الاقتصاديات الناشئة لم تبد حماسة خوفا من فقد مصدر محتمل لعائدات ضريبية مغرية.



موجز

ارتفاع سهم «بي.إم.دبليو» إلى مستوى قياسي

● قال محللون ان سهم شركة «بي.إم.دبليو» الالمانية لصناعة السيارات الفاخرة ارتفع امس وبلغ مستوى قياسيا بعد ان رفعت مؤسسة ليهمان برونرز المستوى المستهدف لسعر سهمها.

وحسب «رويترز» فقد ارتفع سهم الشركة 40,65 مارك ليصل الى 1571,65 مارك بعد بلغ في وقت سابق 1582 ماركا. وقال المحللون ان السهم يكتسب مكانة مفضلة في قطاع اسهم شركات السيارات وان اغلب البنوك الاستثمارية تمنح السهم تصنيفا عاليا. ورفعت ليهمان برانرز السعر المستهدف لاسهم شركة «بي.ام.دبليو» الى 1900 مارك من 1650 ماركا واكدت تصنيف «الاداء المتميز» لسهم الشركة.

نمو أرباح بنك فرنسا اللبناني عام 97

● اعلن بنك فرنسا اللبناني امس ان ارباحه الصافية زادت بنسبة 49,9 في المائة في عام 1997 الى 41 مليون دولار. وتابع ان الرقم يمثل زيادة كبيرة عن صافي ارباح عام 1996 البالغة 27 مليون دولار. وحسب «رويترز» فانه لا يجري تداول اسهم بنك فرنسا في بورصة بيروت للاوراق المالية غير ان السماسرة يتابعونها عن كثب. وافاد البنك في بيانه ان مستوى صافي الارباح يضمن عائدا على اسهم المساهمين يبلغ 42,2 في المائة مقابل 41,8 في المائة في عام 1996. وتابع ان الارباح تضمن ايضا عائدا على الاصول قدره 2,53 في المائة مقابل 2,15 في المائة في عام 1996.

إيران: استثمار مليار دولار بصناعة السيارات في إيران

● اعلن منوشهر غروي رئيس مجلس ادارة شركة «ايران خودرو» اكبر شركات صنع السيارات الايرانية واقدمها، ان ايران ستستثمر نحو مليار دولار في تطوير صناعة السيارات خلال السنوات الثلاث المقبلة. ونقلت وكالة «أ.ف.ب» عن وكالة الانباء الايرانية امس عن غروي قوله ان الشركة «ستستثمر من الان وحتى ثلاث سنوات نحو 2800 مليار ريال (933 مليون دولار بالسعر الرسمي) لتتمكن من انتاج 250 الف سيارة سنويا في مقابل 110 الاف سيارة حاليا». وتجدر الاشارة الى ان «ايران خودرو» هي الشريك الرئيسي لشركة «بيجو» الفرنسية في ايران وهي تنتج حاليا سيارات «بيجو 405». وكان وفد من وزارة الصناعة الايرانية قد توجه برفقة غروي الى فرنسا اخيرا للتفاوض مع شركتي «بيجو» و«رينو».

وفقا لتقدير صادر عن البيت الأبيض

الفقر لا يزال مشكلة كبرى في الولايات المتحدة رغم نمو الدخل

واشنطن ـ أ.ف.ب: افاد البيت الابيض في آخر تقرير اقتصادي رفعه الرئيس بيل كلينتون الى الكونغرس ان الفقر، وخصوصا بين الاطفال، لا يزال منتشرا في الولايات المتحدة بعد سبع سنوات من نمو الدخل والتحسن العام في مستوى المعيشة. واكد كلينتون في تقديمه حصيلة ايجابية جدا للاقتصاد الاميركي، وقال «علينا ان ندفع قدما الاستراتيجية التي سمحت حتى الان بزيادة امكانات تحسين مستوى معيشة العائلات الاميركية وليس ان نتخلى عنها». وشدد على وجوب ان يتم اي تحسين للاوضاع الاجتماعية عبر ارباح اقتصادية وليس على حساب الإنفاق العام. ورأى كلينتون ضرورة الحفاظ على «الانضباط في الموازنة» الذي يشكل «اساس رفاهيتنا» على حد تعبيره. واعتبر ان الاقتصاد الاميركي «محط انظار العالم» مشيرا الى مستوى المعيشة الذي يرتفع بسرعة تزيد عن غلاء كلفة المعيشة. وقال انه منذ 1993 زاد متوسط عائد العائلة الاميركية النموذجية 2200 دولار بعد التضخم. واضاف انه تم تسجيل اكبر زيادة في اجر الساعات الفعلي خلال عشرين سنة بعد انخفاض استمر اثني عشر عاما، موضحا ان معدل البطالة البالغ 4,7 في المائة هو الادنى منذ جيل كامل. وانخفضت نسبة الاميركيين الذين يعيشون تحت مستوى الفقر من 15,1 في المائة في 1993 الى 13,7 في المائة في 1996، في حين انخفض هذا المعدل لدى السكان السود الى ادنى مستوياته حسب البيت الابيض. وسجلت البطالة في صفوف السود الاميركيين في عام 1997 ادنى معدلاتها منذ 1977.

ورغم هذه الانجازات اعربت ادارة كلينتون عن اسفها لكون «عدد كبير من الاطفال لا يزال عرضة للفقر» اذ ان طفلا واحدا من بين كل خمسة اطفال ونحو نصف عائلات الامهات «العازبات» كانوا يعيشون تحت مستوى الفقر في 1996.

وفي العام نفسه كان طفل من بين كل سبعة اطفال لا يستفيد من الضمان الصحي بالرغم من الزيادة الكبيرة منذ 1989 في التغطية التي يوفرها «ميديكيد» وهو برنامج تامين صحي مخصص للاشخاص الاكثر فقرا. وكشف التقرير انه في عام 1995 كان طفل من بين كل تسعة اطفال يعيش ضمن عائلة تنفق اكثر من نصف عائداتها على السكن.

ويقترح الرئيس الاميركي تخصيص 24 مليار دولار على مدى خمس سنوات تقدم الى الولايات لتمكينها من تامين تغطية صحية للاطفال المحرومين منها.

توقعات بنمو الناتج المحلي في قيرغيزستان رغم شحة الموارد

بشكيك ـ رويترز: فقيرة في الموارد الطبيعية من نفط وغاز تتمتع بهما كازاخستان واوزبكستان، ورغم ذلك فان قيرغيزستان استطاعت كبح التضخم وحققت نموا صناعيا كما اقامت هذه الدولة الصغيرة التي يبلغ عدد سكانها اربعة ملايين نسمة نظاما مشجعا لخدمة المستثمرين الاجانب.

قال انسو كيم ممثل صندوق النقد الدولي المقيم في بشكيك «انظر الى الوضع من منطلق ايجابي جدا حيث ان الانتعاش مستمر ويتوقع زيادة في اجمالي الناتج المحلي مقداره سبعة في المائة في 1998».

وتقول ارقام رسمية ان اجمالي الناتج المحلي بلغ 10,4 في المائة في 1997 بالمقارنة مع 5,6 في المائة في العام السابق. وانخفض متوسط التضخم الاستهلاكي من 31,4 في المائة في 1996 الى 25,4 في المائة في العام الماضي. وحقق الانتاج الصناعي قفزة كبيرة بلغت 46,8 في المائة بفضل زيادة انتاج الذهب.

ويردد دبلوماسيون تفاؤل كيم بشأن قيرغيزستان التي تجاور تاجيكستان التي مزقتها الحرب وافغانستان معقل حركة طالبان المتشددة واقليم شينجيانغ الصيني المضطرب.

يقول الدبلوماسيون ان عسكر اقاييف رئيس قيرغيزستان اقام علاقات جديدة مع الصين واليابان ودول غربية وفي نفس الوقت حافظ على الروابط الودية مع روسيا.

ولكن رغم كل هذه المؤشرات الايجابية فان قيرغيزستان لا تزال تواجه مشاكل صعبة. وعلى سكانها وهم من سلالة تركمانية قديمة تحمل الصعاب للتمتع بمزايا برنامج اقاييف الاصلاحي.

وهبط متوسط الاجر الاسمي بمقدار 1,7 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) بالمقارنة مع الشهر السابق ليبلغ نحو 37 دولارا. وقال رجل أعمال محلي اسمه فلاديمير فوكيوف «تتحدث الحكومة عن تحسن الاوضاع ولكن اغلبية الاهالي تعتقد ان البلاد تنهار. الناس تعيش على مخلفات العصر السوفياتي من شقق وملابس وغيرها. ترى اساتذة جامعات يبيعون هدايا تذكارية صغيرة في الاسواق، وهذا وضع محزن جدا. ويكاد يكون من المستحيل الحصول على قروض لتوسيع الاعمال دون فوائد باهظة».

ولكن رجال اعمال اقاموا مشروعات في قيرغيزستان مثل فوكيوف وهو مدير وكالة سفريات تيان شان واستغلوا السياحة كصناعة واعدة في هذه البلاد التي تتميز بمعالم طبيعية جذابة من قمم شاهقة وغابات بكر وبحيرات رائقة.

وبسقوط الشيوعية وتحرير السفر يزور اسيا الوسطى سياح كثيرون للقيام بجولات في الاسواق القديمة ولاستكشاف طريق الحرير القديم الذي كان يربط لعدة قرون بين أوروبا والصين في العصور الغابرة.

ولكن السياحة في قيرغيزستان لا تزال تواجه عقبات بسبب تردي البنية التحتية. مثل نقص خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية. كما ان على السائح السفر اولا الى طشقند او الما آتا في كازاخستان ومن هناك يستكمل الرحلة بالسيارة. ويعرقل نقص المعلومات عن قيرغيزستان في العالم الخارجي نمو السياحة حسبما يقول مسؤولون في بشكيك.

الشرق الأوسط 3

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

العقال المحلي يتفوق على المستورد في الكويت

● سحبت صناعة العقال محليا، التي ازدهرت اخيرا في اسواق الكويت، البساط من تحت اقدام اشهر الماركات العالمية لصناعة العقال المستورد والتي كانت رائجة حتى وقت غير بعيد. وعلى رغم ان الكويتيين يدركون ارتفاع كلفة صنع العقال المحلي (من 30 الى 100 دولار اميركي) مقارنة مع المستورد (لا يزيد على 18 دولارا) فلا يبدو ان احدا يكترث بذلك.

ويتميز العقال المحلي عن المستورد بجودة الخيط (القطن الطبيعي) المستخدم في صناعته، وسهولة اختيار الزبون للمقاس المناسب، والنقشة المفضلة، فضلا عن طول فترة استهلاكه، وهي مميزات شجعت الاقبال عليه رغم كلفته الباهظة.

(عالم الشرق الاوسط)

تنطلق الحملة الدولية لحماية آثار مدينة صور الجنوبية التي تنظمها منظمة اليونسكو العالمية في الثالث من مارس (آذار) المقبل وذلك بعد الاعلان عن هذه الحملة عام 1984 على إثر وضع مدينة صور على لائحة التراث العالمي لاسهامها الكبير في مسيرة التاريخ الانساني وباعتبارها تحوي اماكن اثرية قيمة. ويستعد لبنان منذ الآن لمواكبة هذه الحملة حيث يقام احتفال تحضيري لهذه الغاية بعد ظهر اليوم برعاية وحضور نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني دعا اليها فوزي حبيش وزير الثقافة والتعليم العالي رئيس اللجنة الوطنية للحملة الدولية لحماية آثار صور (جنوب لبنان). وتستعرض ثناء عطوي من بيروت جوانب من هذه الحملة الدولية لحماية مدينة صور اللبنانية.

لبنان يستعد لمواكبة الحملة الدولية لحماية آثاره

صور.. مدينة الحرف ومفتاح الأساطير

أعمدة من العهد الروماني وقد بدت متداخلة بمدينة صور الحديثة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

تبدأ الحملة هذا العام بعد ان تعثرت محاولات نقلها الى حيز التنفيذ الفعلي طيلة السنوات الماضية بسبب الظروف الامنية التي شهدها لبنان، وهي تشكل اول محاولة جادة بعد تخطي محنة الحرب الاهلية لاستنهاض التاريخ بهدف اعادة الدور الريادي لهذه المدينة الرابضة فوق مياه المتوسط واولى المدن التي اطلقت الابجدية واكتشفت الارجوان ونشرت حضارة قرطاج في مدن العالم القديم.

وصور المعروفة بمدينة الحرف ومفتاح الاساطير والقواميس التي مرت حاملة في طياتها لغات وطقوس شتى تئن مناطقها الاثرية اليوم تحت سياط الاهمال وفوضى الحروب والغزوات الاسرائيلية التي جعلتها عرضة لسرقات كثيرة انتهكت حرمة الآثار والتاريخ خاصة بعد ان نهبت المواقع والمدافن العتيقة وبيع التراث في الاسواق المحلية والدولية وزينت قطع الآثار منازل الاغنياء وهواة جمع التحف.

حكاية موروثة

على الرغم من تلك كله لا تجد في صور زاوية الا وتخبرك عن حكاية موروثة ورجالات عبروا حتى تخال انك تلامس التاريخ المفعم برهبة الامكنة التي غلب عليها الطابع المديني نتيجة غياب التنظيم المدني عن المنطقة فشوهت معالمها التاريخية وتداخلت الى حد ضاعت معها تفاصيل ام المدن الفينيقية.

وقد ادركت منظمة اليونيسكو المخاطر المحدقة بهذه المدينة فأرسلت العام الماضي بعثة متخصصة عملت بالتعاون مع مديرية الآثار في لبنان على تحديد المشاكل ووضع برنامج عملي لمشاريع حلول جزئية او كلية، وقد سلطت البعثة الضوء على عدة مشاكل من شأنها قطع الخيوط التي نسجتها صور بالتاريخ وإضاعة مخزون حضاري كبير، وابرز هذه المخاطر هي التوسع العمراني الناتج عن النمو غير المنتظم والابنية غير المرخصة، تاكل المواقع بسبب مرور الزمن عليها دون ترميم وصيانة، ضعف الوعي لأهمية المواقع الاثرية واختفاء مراكز المعلومات وغياب الوثائق وازدياد سوء اوضاع الحارات الاثرية القديمة المتشعبة من المدينة بفعل الزمن. بعدها وضعت البعثة ستة مشاريع اعتبرتها ضرورية لانقاذ المناطق الاثرية في المدينة وهي المشاريع نفسها التي ستتقنها المنظمة في سياق الحملة التي ستستمر عشرة اعوام اي ابتداء من العام 1998 وحتى العام 2008 وهذه المشاريع هي:

1 - انشاء مركز اساسي للتوثيق.

2 - انشاء مركز لصيانة وحفظ الآثار.

3 - تحسين وضع تخزين القطع والمجموعات الاثرية الموجودة وتاهيل المخازن لاستقبال المكتشفات الناتجة عن الحفريات.

4 - القيام بمشروع لحفظ وصيانة المواقع المكتشفة حالياً.

5 - القيام بحفريات وقائية للمواقع المهددة.

6 - تاهيل وصيانة موقع آثار البازيليك البيزنطي الذي اكتشفته المديرية العامة للآثار عام 1996.

اطلاق النداء الدولي

من المقرر ان يفتتح الحملة رئيس منظمة اليونيسكو فريدريك مايور الذي سيصل الى لبنان اوائل مارس (آذار) المقبل حيث سيقوم بإطلاق النداء الدولي ضمن احتفال يتم التحضير له داخل الملعب الروماني الضخم وذلك بهدف جمع الاموال اللازمة للمشاريع المقررة للمدينة، كذلك يتوقع ان يقوم مايور بتقديم هبة مالية محدودة لهذه المشاريع.

تاريخ المدينة

ولدت مدينة صور منذ حوالي خمسة الاف سنة وقد بناها الإله ملقرت - هرقل حسب بعض المصادر واجنور، وقد اعتبرت صور مقدسة نظرا لسكن العظماء فيها منذ اقدم العصور وتعاقبت على المدينة حضارات متعددة فوطأها الكلدانيون، الكنعانيون، الفينيقيون، الآشوريون، اليونانيون، الرومان، البيزنطيون، الاسلام وصولاً الى السيطرة الصليبية فالملوكية والتي هدم خلالها المماليك تحصينات المدينة خوفاً من عودة الصليبيين، وقد بقيت خربة حتى فترة الحكم العثماني الى ان اعاد بناؤها حديثاً الشيخ عباس بن محمد احد زعماء جبل عامل الوائليين الذي وضع حجر الاساس لنهضتها فبنى فيها داراً للحكومة وشاد مسجداً وكنيسة وسوقاً ودوراً كثيرة واسكن فيها عائلات من الاسلام والمسيحيين من سكان جبل عامل وجبل لبنان. وقد بقي حتى اليوم المسجد والكنيسة موئلاً للسكان من الطائفتين الاسلامية والمسيحية الذين يعيشون في مدينة حافظت على نسيجها السكاني المتنوع الذي تكونت اولى ارهاصاته بعيد منتصف القرن الثامن عشر وتحديداً من العام 1766 ميلادي.

آثار صور القديمة

بدات المديرية العامة للآثار بحفريات في صور عام 1948 وذلك باشراف الامير موريس شهاب الذي كان حينها مديراً عاماً للآثار، وقد كشفت هذه الحفريات عن آثار المدن الرومانية والبيزنطية وجزءاً من المدينة الهلنستية والصليبية، اما مدينة العصرين الحديدي والبرونزي فبقيت مجهولة ولم يعثر عليها في حفريات المديرية، وتوزعت عمليات التنقيب على ثلاثة مواقع:

الاول يقع في منطقة البص حيث عثر على بقايا رومانية تعود الى القرن الثاني بعد الميلاد وهي الطريق الرومانية - البيزنطية وعلى جانبيها المدافن المعاصرة لها، كذلك تم اكتشاف اضخم مدرج وملعب روماني يتسع لاكثر من اربعين الف متفرج وعثر ايضاً على قوس النصر الذي دمغت به الدولة اللبنانية عملتها المحلية.

اما الموقع الثاني فيقع في القسم الثاني من الجزيرة القديمة حيث عثر ايضاً على آثار رومانية ابرزها الملعب الروماني وحمامات ومساكن واسواق على جهتي الشارع الروماني.

وكشف الموقع الثالث المحاذي لعمق المدينة عن كاتدرائية ضخمة تعود الى عهد الصليبيين. وقد ظهر في اواخر سنين الحرب موقع لمدفن فينيقي بمحاذاة المدفن الروماني لكنه نهب من قبل لصوص الآثار ولم يبق منه سوى بعض الجرار المدفنية وبعض النصب الموجودة في المتحف الوطني وهو حتى الآن الموقع الوحيد في صور الذي عثر فيه على بقايا من العصر الحديدي.

بوابة المقاومين

. يبقى ان صور التي تشكل عاصمة جبل عامل الثقافية والسياسية والاقتصادية هي اليوم صور بوابة المقاومين وصور الصيادين والمثقفين ورمز الوحدة والتعايش وهي تنتظر بشغف عودتها الى حضن التاريخ بحلة جديدة تليق بالمدينة الفينيقية العريقة.

للتخلص نهائيا من نظام صدام حسين

اليمين الأميركي يقترح تقسيم العراق واعتماد الخيار الشيعي انطلاقا من البصرة

هدى الحسيني

مصدر بريطاني: تبني واشنطن للخيار الشيعي في العراق، لعب في النار ● إسرائيل تعتقد أن تفكيك العراق يساعد على بلقنة العالم العربي ● تقسيم العراق ضد التحالف الاستراتيجي الإسرائيلي ـ التركي، إلا إذا كانت تركيا تطمح إلى اقتطاع جزء كبير من شمال العراق ● مصدر أميركي: الرغبة الأميركية في تحسين العلاقات مع إيران، لا تصل إلى حد إقامة كيان شيعي في جنوب العراق ● واشنطن متأكدة أن الضربة لن تغير في هيكلية العراق ولن تؤدي إلى تفتيته ● إنشاء كيان شيعي في جنوب العراق هو بداية لتحقيق طروحات الخميني

الاستعدادات الأميركية مستمرة لتوجيه ضربة عسكرية للعراق (ارشيف «الشرق الأوسط»)

يبدو ان الاقنعة بدات تسقط فمع تصاعد حدة الأزمة العراقية وتكثيف الوجود العسكري الأميركي والبريطاني في مياه الخليج، وجولات المسؤولين الأميركيين على منطقة الخليج العربي، والتوقعات بان الضربة العسكرية ضد العراق قد تقع خلال أسابيع قليلة، بدأت اصوات اميركية يمينية تكتب وتردد بان ضرب العراق لن يؤدي الى شيء، وانه اذا ارادت الولايات المتحدة الوصول الى النظام العراقي والاطاحة به، يجب عليها قصف كل البنية التحتية التي يرتكز عليها نظام الرئيس العراقي صدام حسين، وفي الوقت نفسه العمل على اقامة راس جسر شيعي في البصرة في جنوب العراق وتشجيع الانتفاضة في الجنوب، وان على واشنطن ان لا تخاف من اقامة كيان شيعي في جنوب العراق، حتى بالتعاون مع ايران، وان ادى ذلك الى تقسيم العراق، فاهمية التقسيم انه يزيل النظام العراقي القائم.

هذه الأصوات تعكس وتردد عالياً وجهة النظر الاسرائيلية التي يمثلها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، لانه من مصلحة اسرائيل تقسيم العراق كونه يخلق ازمات في المنطقة. وتبرر هذه الأصوات مطالبها هذه، بانه حان الوقت كي تتوقف الولايات المتحدة عن المناورة واللعب، وعليها بالتالي ان تنهي «المهمة». ولا يمكنها ان تنهي المهمة بالقصف الجوي فقط بل عليها ان تقصف بشكل مستمر وتستعمل الاكراد والشيعة في العراق. ويقول البعض انه يجب استعمال الشيعة بالتعاون مع ايران، على اساس ان هذه هي الطريقة الوحيدة المؤكدة لاسقاط النظام.

بالطبع، لا يعني هذا ان الادارة الأميركية مضطرة لاتباع هذا الخط لكن في الوقت نفسه تتعرض ادارة الرئيس بيل كلينتون لضغوط كبيرة، فهي اذا اعطت الامر بالقصف وظل في ما بعد صدام حسين في السلطة فستبدو انها هزمت، ورداً على تصريحات كلينتون ووزير دفاعه ويليام كوهين بان صدام حسين ليس مستهدفا، فان الجمهوريين يتساءلون ما هدف توجيه الضربة. اذا كان سيظل في السلطة؟ وهل ان هذه الضربة ستضعف صدام حسين سياسياً؟ لذلك يطالب الجمهوريون باسقاط النظام. وبسبب المعارضة العربية للضربة ولان كلينتون، بسبب مشاكله الخاصة في موقف ضعف، فهم يصرون على ان يذهب في الضربة الى حد اقتلاع نظام صدام حسين، حتى اذا رفض، يثبتون انه رئيس ضعيف ويتبنى بعض الجمهوريين اقامة كيان شيعي في العراق، لانه يقلص نفوذ صدام حسين، ويبقيه في بغداد مما يساعد على التحرك الداخلي ضده.

الذين يطرحون مثل هذه الافكار، ربما تنقصهم الخبرة، لان مثل هذه الخطط من السهل الحديث عنها ومن الصعب تطبيقها، واذا طبقت فانها تصب في مصلحة اسرائيل التي لا يهمها الخليج لكنها ترتبط بحلف استراتيجي مع تركيا، وقيام كيان شيعي في جنوب العراق يؤثر سلباً على الخليج، وبالذات على الكويت وعلى تركيا. لكن يقول مصدر اميركي، انه اذا تم الضغط للتخلص من صدام حسين، لانه هو المشكلة، واذا كانت هذه هي الطريقة الوحيدة لازالته، فيجب ان لا نستبعد تنفيذها، لان الطريقة الأخرى للتخلص منه تتطلب ارسال قوات اميركية الى بغداد، والولايات المتحدة غير مستعدة، الآن، لذلك. وقد لوحظ يوم الثلاثاء الماضي، ان وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت عندما سئلت من قبل لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس، عن الخطوة التالية بعد الاطاحة بصدام حسين، اجابت بعد تردد: لن ادخل في التفاصيل، انما قد تأتي مرحلة تتطلب ارسال قوات! وما لم تقله اولبرايت، ان العراق اذا تم تقسيمه الى ثلاثة كيانات او اذا دخلته قوات اميركية، يمكن ان يتحول الى افغانستان عربية.

في العدد الأخير من مجلة «ذي نيو ريبابليك» (مجلة يهودية تدعم وبشدة حكومة نتنياهو) كتب فؤاد عجمي الشيعي اللبناني الأصل، انه من اجل ان تتخلص ادارة كلينتون من هذه الأزمة المملة، على الادارة ان تتحمل «مسؤولية الخدعة التي سببها الذين شنوا حرب عاصفة الصحراء: اعادة صنع الدولة العراقية وازاحة صدام». ودعا الى التلخص من الخوف الذي شل الأميركيين في الماضي، وهو: نهوض الشيعة وتفكيك العراق. هذه فزاعات، فالشيعة يشكلون أغلبية السكان في العراق.

وفي مقاله يندد عجمي بالمسؤولين الأميركيين الذين يشتكون من عدم النجاح في إحياء التحالف الآن ويعزونه الى عدم تعاون الحكومة الإسرائيلية في عملية السلام مع الفلسطينيين. ويعتبر عجمي هذا الطرح «مثيراً للشفقة، فخلال عاصفة الصحراء استطاعت اميركا اقامة تحالف رغم الجمود على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي. لماذا؟ لان التهديد العراقي كان حقيقياً في السابق ولأن القوة الأميركية انتشرت واستعملت بشكل جدي»هذه العبارات نفسها، أدلى بها بنيامين نتنياهو اثناء اللقاء الذي اجراه معه لاري كنغ في «السي. ان. ان» اثناء زيارته مؤخراً الى واشنطن.

من ناحية أخرى، نشرت صحيفة «النيويورك تايمز» في عددها يوم الثلاثاء الماضي العاشر من هذا الشهر مقالاً بقلم ادوارد ج. شيرلي، (وهو اسم مستعار لضابط سابق في جهاز المخابرات المركزية الأميركية)، جاء فيه ان ايران في بداية ومنتصف التسعينات دعمت المؤتمر الوطني العراقي الذي يترأسه احمد الجلبي، والذي كان يتلقى اموالاً من جهاز المخابرات المركزية الأميركية (السي. اي. ايه)، ورغم ان المساعدة الايرانية لم تكن كبيرة إلا انها كانت دائمة. ونقل شيرلي عن بعض اعضاء المعارضة العراقية، ان ايران كانت ترغب في اجراء اتصالات مع ضباط الـ«سي. اي. ايه» في شمال العراق حينها، لكن البيت الأبيض، الذي لم يمنع التعاون ما بين ايران والمؤتمر الوطني العراقي، لم يكن راغباً في خطوات ابعد. «وهكذا ظل ضباط المخابرات الايرانية والأميركية يعيشون جنباً الى جنب في شمال العراق، انما من دون تبادل الأحاديث».

ويتابع شيرلي، انه اذا كانت ادارة كلينتون جادة في دعم معارضة اهلية ضد صدام حسين، فان عليها ان تبحث امكانية التعاون مع ايران. «فدعم ايران مهم، خصوصاً انها تشترك بحدود مع العراق، اكثر اهمية من الحدود المشتركة للعراق مع المملكة العربية السعودية والكويت وتركيا، ثم ان اغلبية الجيش العراقي موجودة الآن في جنوب العراق، غير بعيدة عن الحدود الايرانية».

ويرى شيرلي انه بمساعدة ايران، تصبح العمليات الفدائية والأمنية اكثر فعالية للعبور الى وسط وجنوب العراق، ومع وجود ملاذ آمن حقيقي في الشمال، محمي من قبل الطيران الأميركي، فان المعارضة العراقية يمكن ان تسهل فرار الجنود العراقيين وتساعدهم لعبور الحدود مع ايران! ويضيف، ان الاهم في هذا أن ايران يمكن ان تساعد المؤتمر الوطني العراقي في اقامة علاقات وثيقة مع الشيخ باقر الحكيم الذي يعيش مع عائلته في طهران، «وخلال سنة او سنتين، يمكن لمعارضة عراقية تدعمها الولايات المتحدة، ان تشكل اكثر من ازعاج لصدام حسين (...) واذا لم تستطع واشنطن ورجال الدين في ايران من التعاون معاً ضد صدام حسين، فيمكن ان لا يتعاونوا ابداً!»

الى هذا الفريق انضم احمد الجلبي الذي قدمته صحيفة «الجيروزاليم بوست» في عددها الصادر في السادس من هذا الشهر، بانه «الرجل الذي يمكن ان يحل محل صدام حسين ليمنح الشعب العراقي طعم الحرية واحترام حقوق الانسان». وقالت الصحيفة ان الجلبي المولود في بغداد والمتخرج في جامعة شيكاغو «رفض ان يؤكد وجود اتصالات اسرائيلية معه، لكنه قال انه لن يتجنبها». وقالت ايضاً ان الجلبي نجح في عمله في المصارف الدولية ـ بالطبع لم تأت الصحيفة على ذكر مصرف البتراء الاردني وعلى قضية الجلبي العالقة في المحاكم الاردنية والتي بسببها تطالب الحكومة الاردنية بالقاء القبض عليه ـ وهو امضى السنوات الثماني الأخيرة يقود حملة للاطاحة بالرجل الذي يتهمه بانه بث الرعب في العراق وينسف عملية السلام في الشرق الأوسط! وفي المقابلة يصف الجلبي صدام حسين بانه «الشيطان» الذي لن يعاني من اي تانيب ضمير في حال اطلاقه الصواريخ على اسرائيل. يقول الجلبي: «طبقاً للمعلومات الأمنية التي حصل عليها عملاء المجلس الوطني العراقي داخل القوات المسلحة العراقية، ما زال يوجد في العراق ما يكفي من صواريخ سكود وقاذفات الصواريخ المتحركة في غرب العراق لتكرار كابوس حرب الخليج الذي سبب صدمة لاسرائيل قبل سبع سنوات».

ويقترح الجلبي في حديثه الى «الجيروزاليم بوست» تمرداً يقوم به المعارضون لصدام حسين، بدعمه تثبيت الاجراءات المتخذة حالياً من قبل الأمم المتحدة واميركا التي تمنع الطيران العراقي من التحليق والتدخل، شرط ان يضاف الى هذه الاجراءات اجراء يجعل العراق «خالياً من السلاح كله، ويمنع الدبابات العراقية من مواجهة التمرد واسكاته». الجلبي لم يقل كيف يتم تنفيذ اقتراحه، بل اضاف، انه يلي التمرد «ونجاحه» اقامة حكومة عراقية مؤقتة تدعمها كل الدول المعادية لصدام حسين وتتدفق عليها كل الأموال العراقية والاستثمارات المجمدة في اميركا وبريطانيا والدول الغربية الأخرى (...) «بعدها نحول الديكتاتورية الى ديمقراطية».

وتوقع الجلبي ان تنطلق الثورة من الاراضي المحررة نحو وسط العراق، واشار الى ان القوات العراقية ستنضم الى «الثوار بدل محاربتهم». واضاف: «اذا تم تنظيم التمرد في الشمال والجنوب، فان الوحدات العراقية ستنضم اليه ولن يستطيع صدام حسين فعل اي شيء، لان قبضته الأمنية لا تصل الى تلك المناطق، فهو باختصار رئيس بلدية بغداد!»

و«تبنى» الجلبي، ان ما حصل في اربيل عام 1996 كان ثورة ضد النظام وكان هو والمؤتمر الوطني العراقي على راسها، لكن اميركا رغم الضمانات الخطية التي تتعهد فيها بالدفاع عن ثورته «خانتنا»، وسمحت لقوات صدام حسين بالقضاء على الثورة، وتوقف جهاز الـسي. آي. ايه» بعدها عن التمويل، وان كان بعض المال ظل يأتي من الحكومة الأميركية والكونغرس، لكنه «لم يكن كافياً». وادعى الجلبي، ان انصاره في المؤتمر الوطني العراقي خرقوا الأجهزة الأمنية العراقية واستطاعوا اطلاق النار على عدي صدام حسين الذي أصيب بالشلل! ولم يلق القبض على احد.

في المقابلة قال الجلبي، انه لا يوجد سبب للعراق، الذي لا تجمعه حدود مشتركة مع اسرائيل، بان يبقى على حالة عداء معها (...) «لا نية لدينا سوى الذهاب في طريق السلام مع اسرائيل». وتحدث عن انبوب النفط الذي كان ينقل النفط العراقي من كركوك الى حيفا حتى عام 1948، واعتبره انه كان يمثل أساس التعاون بين اسرائيل والعراق. ولم ينتبه الجلبي الى ان اسرائيل لم تكن موجودة قبل عام 1948، بل الانتداب البريطاني، واعتبر «ان الخبرة الاسرائيلية لا سيما في الكومبيوتر وبرامجه يمكن ان تفيد العراق والمنطقة». وقال الجلبي ان زعماء الجالية اليهودية في اميركا من اكثر مؤيديه اخلاصاً وحماسة، واكد اعتقاده بان اليهود العراقيين كانوا «جواهر التاج العراقي لأكثر من اربعة آلاف سنة». واضاف: «اننا نفتقد اليهود الذين غادرونا، ومخزون العراق من المواهب العلمية والفنية والخبرة استنزف بقسوة مع رحيلهم!»

اذا سلمنا جدلاً بصحة اعتقاد الجلبي الأخير، يمكن القول، انه، ان ما يقال من ان العراق يملك المعرفة وصنع الأسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية، ليس اكثر من ادعاءات باطلة.

في اتصال مع مصدر بريطاني مطلع استبعد ان تقدم الادارة الأميركية على تبني «الخيار الشيعي» في مواجهتها مع نظام صدام حسين الآن، مضيفاً ان هذا الخيار يصبح مطروحاً اذا كانت العلاقة الأميركية ـ الايرانية ثابتة وقوية، وليست هي الحال الآن، اذ ان هناك عدم ثقة متبادلاً بين الطرفين، ولا يوجد ضمان بامكانية حدوث تقاربه فالرئيس الأميركي كلينتون عليه ان يتجاوز المعارضة للتقارب غير المشروط مع ايران، المتمثلة بعدد كبير من افراد ادارته والكونغرس، ثم ان الرئيس الايراني محمد خاتمي ليس في موقع القادر على اقامة علاقة قوية مع اميركا، في ظل معارضة مرشد الثورة آية الله خامنئي وآخرين، لذلك فان التحالف الأميركي ـ الايراني، امر بعيد جداً، يمكن ان يحصل مع الادارة الأميركية المقبلة، مع التشديد على كلمة «يمكن». لذلك يقول المصدر البريطاني المطلع، انه وسط هذه الظروف، اذا اقدمت الادارة الأميركية على تبني الخيار الشيعي، فستبدو كمن يلعب بالنار، وهذا سيثير عداوة دول الخليج وأغلبية دول الشرق الأوسط، ثم ان تبني الخيار الشيعي، وبأي شكل كان، يعني تهديد وحدة العراق. ويضيف المصدر البريطاني، ان الأمر سيكون بعيداً تماماً عن المنطق، خصوصاً بعد التجارب التي خاضتها الولايات المتحدة مع الثورة الايرانية، وفي لبنان.

وأكد المصدر البريطاني، ان الحكومة البريطانية لم تسمع من الادارة الأميركية مثل هذا الطرح ابداً، لكنه يوضح، ان هناك بعض السياسيين الاسرائيليين ومن بينهم اريل شارون ما زالوا يفكرون في التحالف الناجح الذي كان قائماً بين اسرائيل وشاه ايران، لانه كان تحالفاً غير عربي، وكانت ايران جذابة بنظرهم كتركيا الآن وللاسباب نفسها، لان اي تحالف غير عربي في المنطقة يمكن استعماله للضغط على العرب. لكن المصدر البريطاني يقول انه رغم وجود اعضاء في الحكومة الاسرائيلية الحالية يحبذون خياراً شيعياً في مواجهة العراق، إلا ان الفكرة بعيدة جداً، إلا اذا اعتقدوا حقيقة ان هذا الخيار يمكن ان يؤدي الى تفكيك العراق. فاسرائيل تعتقد ان تفكيك العراق يساعد في «بلقنة» العالم العربي، وهذا كان تفكير شارون لفترة بعيدة، بان تقسم الدول العربية الى دويلات صغيرة. لكن، يضيف المصدر البريطاني، ان اسرائيل تنظر باهتمام الى تحالفها مع تركيا، ولا تريد ان يتاثر بأي عامل طارئ، وتفكيك العراق يمكن ان يحرك الأكراد في ايران والأكراد في تركيا. وهذا يناقض تفكير شارون، إلا اذا كانت تركيا تطمح باقتطاع جزء كبير من شمال العراق. لكن، لن يكون هذا بالأمر السهل، وستقاومه سورية وكل الدول العربية.

من جانب آخر، يؤكد المصدر البريطاني، ان المصلحة الأميركية تكمن في اقامة علاقات جيدة مع كل دول الخليج، وهي ترفض وبشكل مطلق تغيير الحدود الدولية المتعارف عليها، ولا يمكنها بالتالي ان تعيد رسم خريطة الشرق الأوسط بهذه الوسيلة.

اما بالنسبة للوضع القائم حالياً، فيعتقد المصدر البريطاني بان الأميركيين سيوجهون ضربة عسكرية للعراق، لانه من الصعب عليهم التراجع عن اصرارهم على ضرورة ان يذعن صدام حسين بشكل كامل لقرارات مجلس الأمن، «وهو لن يذعن، بل سيحاول دائماً تغيير قواعد اللعبة». ومع قوله ان الضربة العسكرية لن تحقق المطلوب، الا انه يضيف ان كوفي انان، الأمين العام للأمم المتحدة، ورغم دعوته «الى عدم اذلال العراق»، سيقف جانباً هو والروس والفرنسيون اذا ما قرر الاميركيون تنفيذ الضربة. وينقل المصدر البريطاني عن مسؤولين في الادارة الأميركية، انه عندما يقال لهم، ان الضربة العسكرية هي خيار سيء، يأتي الجواب: انها اقل الخيارات سوءاً، والاسوأ ان لا نفعل شيئاً.

مصدر اميركي مطلع، اكد لـ«الشرق الأوسط» انه لم يلحظ ما يشير الى اقتناع الادارة الأميركية بما ترده الاصوات التي تدعو الى زعزعة النظام العراقي، عبر التمهيد باقامة كيان شيعي في جنوب العراق، من خلال التعاون مع ايران. ويضيفه ان هناك رغبة اميركية في تحسين العلاقات مع ايران، خصوصا بعد تصريحات الرئيس الايراني محمد خاتمي. لكن، كل التصريحات الايجابية المتبادلة من قبل واشنطن وطهران لم تتجاوز مرحلة التصريحات، رغم رغبة اميركا في اعادة العلاقات مع ايران الى عهدها السابق. لكن هذه الرغبة تختلف كثيرا عن تبني الورقة الشيعية. ويضيف المصدر الاميركي: انه لا يمكن للادارة الاميركية ان تستعمل المذهب الشيعي كوسيلة لتنفيذ سياستها في الخليج، على حساب علاقاتها مع دول الخليج الاخرى. قد تفكر فقط في استراتيجية متوازنة من خلال اقامة علاقات مع ايران لموازنة علاقاتها مع العراق، لكن لا يوجد احد في واشنطن بين المسؤولين من يطرح مثل هذه الفكرة. لكن يؤكد المصدر الاميركي، انه حتى الآن لا توجد محادثات او اتصالات مباشرة بين ايران والولايات المتحدة. ويشير المصدر الاميركي الى ان اللوبي اليهودي يعارض اي تقارب اميركي مع ايران، ولم يحصل اي تغيير في الموقف الاسرائيلي مؤخرا. ويصف المصدر الاميركي الاصوات التي تنادي تقريبا بتبني ما يشبه الخيار الشيعي في المواجهة مع العراق، بانها مبالغة للعلاقة ما بين ايران واميركا. «فالجميع يعرف ان خاتمي مد يده باتجاه واشنطن وان واشنطن لم ترفضها، وان الرئيس كلينتون قال بعض الكلمات الايجابية عن ايران، لكن ما زال الأمر بعيدا جدا عن العلاقة القوية بين ايران واميركا». واستبعد المصدر الاميركي ان تستغل الادارة الاميركية هذه التعليقات كوسيلة لابتزاز الدول الخليجية من اجل الضغط عليها لتغيير موقفها ودعم الضربة العسكرية ضد العراق. ويقول، صحيح ان هناك بداية اهتمام في واشنطن لتطوير العلاقة مع ايران، لكن ليس لابتزاز دول الخليج العربية، بل لأن علاقة جيدة مع ايران تمنح الولايات المتحدة نفوذا اقوى ضد صدام حسين، الذي يحاول جاهدا ان يبقي ايران على الحياد. لكن، اذا اظهرت الولايات المتحدة استعدادا لاقامة علاقات طبيعية مع ايران، فان هذا ينسف استراتيجيته، ويعطي الولايات المتحدة قوة اضافية. لكن، يقول المصدر الاميركي، انه لا يرى ادارة بلاده تعكس سياستها الماضية، بل كل ما هنالك ان اميركا اظهرت رغبة في ان تنظر بمرونة اكثر نحو ايران، وهذا بعيد جدا عن تبنيها اي خيار شيعي. ويضيف المصدر الاميركي، ان الضغوط الاميركية المختلفة، العسكرية والدبلوماسية، تهدف الى دفع صدام حسين لتغيير سياسته المتعنتة، وان هناك نسبة خمسين بالمائة في ان ياتي صدام حسين بحل دبلوماسي خلال الاسبوع المقبل، لتجنب العملية العسكرية «ولكن، اذا رفض، فستقع الضربة، والنتائج لن تكون جيدة للعراق».

والسبب، ان الاهداف التي ستتعرض للقصف، هي الاهداف التي تبقي لصدام حسين سلطة ادارة بلاده، وقد تقع الضربة في نهاية الاسبوع المقبل. لذلك هناك بضعة ايام باقية للحل الدبلوماسي.

البروفسور غاري سيك المتخصص في الشؤون الايرانية في جامعة كولومبيا، قال لـ«الشرق الأوسط» تعليقا على المنحى الجديد في التعليقات والاصوات ان هناك بعض ما يشير الى تحسن العلاقة مع ايران، «لكنني لا ارى امكانية ان تحل هذه العلاقة محل العلاقات مع دول الخليج العربية، وان تستعمل لابتزاز هذه الدول. فالولايات المتحدة تنوي باستمرار المحافظة على علاقات التحالف الجيدة، بينها وبين دول الخليج العربية. لكن، هناك امكانية في ان تتحسن العلاقة مع ايران، وهذا ما دعت اليه المملكة العربية السعودية التي اعلنت عن رغبتها في ان تقوم علاقات جيدة بين اميركا وايران، خصوصا ان السعودية تطور علاقتها نحو الافضل مع ايران. ويضيف غاري سيك «ان العلاقة الجيدة بين واشنطن وطهران قد تفيد واشنطن ضد صدام حسين، ولكنني لا اعتقد ان هذه العلاقة يمكن ان تحدث بالسرعة الكافية، انها تتطور ببطء، ولم ار ما يشير الى ان واشنطن ترغب في اعتماد تغيير دراماتيكي في سياستها الخليجية».

مصدر اميركي لخر، استبعد ان تؤثر هذه الاصوات، غير المعتمدة على خلفية واسعة، على الادارة الاميركية الحالية، مشيرا الى ان ما تهدف واشنطن الى القيام به الآن، هو عمل سياسي اكثر منه دينياً او مذهبياً، ولا يعتقد ان محاولة الانفتاح الاميركي على ايران هي ضمن اطار الانقسام الشيعي ـ السني، بل هي ضمن اطار اكثر استراتيجية. ويضيف: انه في حالة نتاكد فيها ان واشنطن تعمل على توفير الفرصة الاستراتيجية من خلال الانفتاح على ايران، فانها تكون لمواجهة مشكلة مشتركة ايرانية ـ اميركية ضد العراق، لكن لن يكون الانفتاح قائما على المفهوم الشيعي ـ السني اطلاقا، لان المصالح الاميركية في المنطقة، تعتمد على علاقات جيدة مع السعودية والكويت. ويقول المصدر الاميركي، ان توجه خاتمي الاخير نحو واشنطن، ليس منطلقا من توجه شيعي، انما من منطلق ان ايران قوة مؤثرة في المنطقة، عليها دور تقوم به في سياسة الشرق الاوسط والخليج، وهي تحاول التوصل الى توافق مع دول الخليج وبالتالي مع الولايات المتحدة، ثم ان لايران مصالح سياسية واقتصادية من خلال محاولتها تطبيع علاقاتها مع اميركا.

ويقول المصدر الاميركي، انه لم يسمع كبار المسؤولين الاميركيين يرددون ما تكرته الاقلام التي تطالب بانشاء راس جسر شيعي في جنوب العراق، من اجل الوصول لزعزعة نظام صدام حسين. ويؤكد ان اميركا يقلقها ان ينقسم العراق، لانه يهمها استقرار دول الخليج العربية، وهذه الدول يقلقها ان يتقسم العراق ويصبح لايران نفوذ على جزئه الجنوبي.

ويضيف المصدر الاميركي، انه يعتقد ان سياسة الادارة الاميركية تصر على عدم تقسيم العراق، وبالذات تقسيمه بطريقة تزيد النفوذ الايراني. لكنه لا ينفي اهتمام واشنطن في استكشاف الانفتاح على ايران، لكنها غير مستعدة للعمل مع ايران في ما يتعلق بمستقبل العراق. ويؤكد عدم وجود اي تعاون بين الدولتين حول هذا الامر.

ومع اعتراف المصدر الاميركي بان هذه الاصوات التي تدعو الادارة الاميركية لعدم التخوف من نتائج تفتيت العراق، تعكس توجه بعض السياسة الاسرائيلية، الا انه يوضح، ان التحالف الاسرائيلي ـ التركي قد يكون القضية الاستراتيجية العميقة الوحيدة في الشرق الاوسط ومن دون شك فان وضع العراق الحالي يعتبر مشكلة اذا نظرنا اليه من خلال المعادلة التركية ـ الاسرائيلية. لتركيا، بسبب الاكراد والقلاقل، ولاسرائيل، بسبب انها تنظر بقلق الى اي انفتاح سوري على العراق، لبروز عمق استراتيجي يواجه التحالف الاسرائيلي ـ التركي. ويضيف: ان اسرائيل قلقة من عراق قوي، لأن العراق يمكن ان يهدد امن اسرائيل، وقد رأينا الذعر الذي دب في اسرائيل بعد تصريحات ريتشارد باتلر رئيس فرق مفتشي الامم المتحدة. ويحمل المصدر باتلر مسؤولية عودة اسرائيل للاهتمام بالقضية العراقية، لانه منذ كان شيمون بيريز في السلطة واسرائيل تركز على ايران بعد ان تركت الاهتمام بالعراق لواشنطن.

ويقول انه قبل تصريحات باتلر، لم تكن المجموعات الاميركية المتحالفة مع اسرائيل تشعر بقلق من العراق، بسبب بقاء الحصار وتثبيت المناطق التي منعت الامم المتحدة الطيران العراقي من التحليق فوقها داخل العراق.

ويضيفه ان اهتمام الجالية اليهودية وبالذات «ايباك» كان منصبا على عملية السلام في الشرق الاوسط والصواريخ الايرانية والعلاقة مع تركيا، لكن، الآن عاد العراق ليقلق اسرائيل، انما ليس لدرجة التضحية بتحالفها مع تركيا.

ويعلق المصدر الاميركي الذي يتابع عن كثب تطورات الموقف في العراق، على المقابلة التي اجرتها «الجيروزاليم بوست» مع احمد الجلبي، المعارض العراقي الشيعي، ويقول ان للجلبي اتصالاته المتعددة، ويلاحظ كيف يمكن لهذه الاتصالات ان تنعكس على السياسة الاميركية تجاه العراق، ويذكر بان «السي. اي. ايه» دفعت ملايين الدولارات للمؤتمر الوطني العراقي، ويستشهد بما نشرته «الواشنطن بوست» في شهر ايلول (سبتمبر) 1996، عن دعم «السي. اي. ايه» المالي الضخم للمؤتمر الوطني العراقي.

ويعود المصدر الاميركي الى القول، ان الولايات المتحدة لا ترسم استراتيجيتها اعتمادا على الاصوات التي تطالب بالتخلص من الخوف القديم من الشيعة، لأن الشيعة وبالذات في ايران، تخلوا عن راديكاليتهم، خصوصا ان القضية الكبيرة في واشنطن الآن تطالب بدعم بديل ديمقراطي في العراق، لا سيما ان الاميركيين العراقيين غير المنتسبين الى معارضة عراقية تمولها السي. اي. ايه، يرفضون الطرح الاميركي الذي يدعو الى الاطاحة بصدام حسين وليس الى تغيير النظام كله.

ويعتبر المصدر الاميركي ان الذين يطرحون صورة جميلة للتعاون مع ايران من اجل انشاء كيان شيعي في جنوب العراق، ويدعون لاستبدال العلاقة الاميركية ـ السنية بعلاقة اميركية ـ شيعية، يبالغون في تصوراتهم ومفاهيمهم «فاميركا مهتمة باقامة علاقة مع ايران، لكنها حذرة جدا في توجهها».

ويضيف، انه رغم قرار ضرب العراق، الا ان الهدف ليس تقسيمه. ويعترف المصدر الاميركي، ان الجميع مع توجيه الضربة للعراق اذا اصر صدام حسين على مواقفه الرافضة للالتزام بقرارات مجلس الامن، «لكننا غير مهيأين لمواجهة ما يمكن ان تحدثه الضربة من نتائج، والخوف من ان تكون المشكلة التي نواجهها اليوم بسيطة جدا امام المشكلة التي ستخلفها الضربة العسكرية»!

وفي اتصال مع احد الخبراء الاميركيين المتخصصين بشؤون الشرق الاوسط اكد ان هذه «الطروحات الغريبة، ما زالت محصورة ضمن دائرة الذين يطلقونها «خصوصا انها طروحات خاطئة، ولا يمكن الاعتماد عليها، وهي لم تناقش على مستوى السياسيين المسؤولين، ثم ليست هذه هي الطريقة التي تعتمدها واشنطن في سياستها». وينفي الخبير الاميركي ان يكون اللوبي اليهودي اتخذ موقفا مبنيا على هذه الطروحات لأن اغلبية اليهود الاميركيين، حتى الموالين منهم لنتنياهو، ما زالوا يعتبرون ايران الخطر الاكبر، «وحتى اسرائيل بحكومتها الحالية ما زالت ترى ايران الخطر الاكبر». ويقول الخبير الاميركي، الذي طلب عدم نشر اسمه، ان الازمة العراقية اصبحت في واشنطن قضية سياسية، وان الادارة الاميركية تشعر ان عليها القيام بتوجيه الضربة، رغم كل المخاطر التي ستسببها، ولا يوجد من يقول العكس.

والنقاش المطروح ضمن الدوائر السياسية الاميركية، هو مدى العمق الذي يجب ان تكون عليه الضربة، وما يجب تجنبه. ويضيف: ان الجمهوريين يريدون توجيه ضربات عميقة، ليقولوا في ما بعد لادارة كلينتون: قلنا لكم، ان الضربة لم تكن كافية، والادارة لا تريد التهور، بحيث مهما كان عمق الضربة، تستطيع ان تقول في ما بعد: لقد قمنا بما فيه الكفاية.

وحول هذا يدور الصراع السياسي. لقد اصبحت الازمة العراقية مسألة داخلية ولم تعد مسألة محسوبة النتائج. والهدف من الضربة سيكون تدمير اسلحة الدمار الشامل، لأن الانصياع العراقي يمكن تحقيقه بضربات مختلفة. لكن السؤال المطروح في واشنطن هو: ما هي استراتيجية الخروج، بعد الضربة، وماذا سيحصل بعدها؟ ويبدو ان الاتجاه السائد، ان هيكلية العراق لن تتغير بعد الضربة، وبالتالي لن يحصل تفتيت له.

من ناحية اخرى، كان فرد هوليداي، البريطاني المتخصص في شؤون الشرق الاوسط قد قال يوم الثلاثاء الماضي، ان الغرب لا يعرف وبشكل مؤكد ما اذا كان صدام حسين ما زال يملك اسلحة كيماوية وبيولوجية، ويمكن ان يكون اختلق ازمة ليجلب ضربة عسكرية، يقوم بعدها بطرد كل مفتشي الامم المتحدة. ويعلق الخبير الاميركي على هذا الطرح، بانه سيناريو ممكن، لكن، السيناريو الآخر يقول، بنظر الخبير الاميركي، ان صدام يعتقد انه يمكنه ان يتوصل الى صفقة سياسية الآن، تؤدي الى رفع الحصار الاقتصادي عن العراق، «ومن المؤكد ان الروس يعطونه مثل هذا الانطباع (...) لكن، من الصعب التخيل ان اي حكومة تتمنى جلب ضربة عسكرية، بالطريقة التي يمكن ان تكون عليها الضربة الاميركية. قد تكون هناك فوائد سياسية من ورائها، على المدى البعيد، لكنها تبقى ضربة مؤلمة لا يمكن توقع نتائجها». ويضيف الخبير الاميركي، ان قطار الضربة الاميركية، لن يمكن ايقافه الآن، الا بالتزام عراقي غير مشروط وكامل لكل قرارات مجلس الامن. ويرفض الخبير الاميركي التوقف عند من سيتكفل بتكاليف الضربة، ماليا، لكن يؤكد ان الاصرار الاميركي ليس مجرد خدعة اطلاقا.

وواشنطن على استعداد لامتصاص غضب الشارع العربي. ويستبعد الخبير الاميركي ان تضحي روسيا وفرنسا، في حال الضربة الاميركية على العراق، بعلاقاتهما الجيدة مع الولايات المتحدة من اجل انقاذ صدام حسين. ويضيفه انه بغض النظر عما سيحدث، بعد اي نوع من عملية عسكرية مكلفة قد تسبب نتائج سلبية، تتبعها مبادرات سياسية لاعادة التوازن. وواشنطن ليست بعيدة عن الاقدام على مثل هذه المبادرة، لكن ليس معروفا ما اذا كانت المبادرة ستكون على الجبهة العراقية او متعلقة بمسألة السلام العربي ـ الاسرائيلي. لكن، ستكون هناك مبادرة سياسية. بعد هذه الجولة، يظهر ان الادارة الاميركية ليست في وارد التاثر بالاصوات التي تدعو، وبطريقة غير مباشرة، الى تقسيم العراق، بانشاء كيان شيعي في جنوبه بمساعدة ايران، لأن المساعدة الايرانية لن تقتصر على جنوب العراق، بل ستتوسع اكثر لتحقيق طروحات آية الله الخميني. لكن هذا لا يعني عدم وجود قلق حقيقي على مصير العراق، بسبب تهور الرئيس العراقي، وبسبب عدم معرفة نتائج الضربة العسكرية.

اذاً، ماذا سيحدث اذا تم تدويل الازمة العراقية؟ او اذا تدخل الاتراك او ايران او سورية مثلا؟ خصوصا ان في عواصم هذه الدول، مجموعات من اللاجئين العراقيين ومن المعارضين الذين يعمل كل فريق منهم للوصول الى السلطة في حال رحيل صدام حسين.

باختصار الدول العربية متخوفة على مصير العراق، وامكانية ان تؤدي سياسة الغرب تجاه صدام حسين الى تقسيم العراق. والكل ينظر الى ما حدث في افغانستان والصومال ويوغوسلافيا السابقة، وهذا مؤكد سيحصل في العراق في حال تقسيم العراق، وبالطبع ستحاول تركيا وايران واسرائيل الاستفادة من هذا الوضع.

نظرة متفحصة على أسلحة الدمار الشامل (1-4)

قلق عالمي من سهولة تطوير عناصر الحرب الجرثومية والفيروسية واستخدامها

هناك الآلاف من حاملي الشهادات العالية القادرين على تطوير البايولوجيا القاتلة

أسلحة الدمار الشامل من جرثومية فيروسية (بايولوجية) وكيماوية سامة ونووية حديث العالم كله في ضوء الأزمة الحالية الناشبة بين العراق والأمم المتحدة التي دخلت الآن مرحلة حاسمة في ضوء تهديد الولايات المتحدة وبريطانيا بضرب العراق.

الدكتور أ. امين سابا من اكسفورد في بريطانيا يعرض لنا في اربع حلقات خلفية كاملة عن هذا السلاح وتاريخه وملابساته وأساليب استخدامه والاخطار الكبيرة الناجمة عنه



أحد المصابين بالتلوث نتيجة تعرضه للغازات السامة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

مما يزيد من خطرها أنها منخفضة الكلفة وشديدة الفعالية

● قذف التتار مدينة كافي بجثث ضحايا الطاعون فهلك 25 مليون أوروبي

● الأميركيون «اختبروا وباء الهانتا فيروس» في مناطق الهنود الحمر

تطالعنا الصحف والمجلات بكثرة في السنوات الاخيرة بمخاوف الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا من اخطار الاسلحة الجرثومية التي يشتبه بان عددا متزايدا من الدول النامية في طور تطويرها. وتستعمل هذه الاوساط الشكوك التي تحوم حول قدرة بعض الدول كالعراق كدليل لصدق هذه المخاوف. وتتوالى التقارير المنشورة من قبل مراكز الابحاث العسكرية الاميركية ومراكز الابحاث الخاصة والجامعية عن مخاطر هذه الاسلحة سواء كانت بحوزة دولة من دول العالم الثالث، او بحوزة مجموعة ارهابية.

وكان يوم 20 مارس (آذار) من سنة 1995 هو اليوم الذي نقل هذا الحديث من عالم النظرية والتخمين الى عالم الواقع الخطير حيث استخدمت مجموعة شبه دينية يابانية الغاز السام من نوع «سارين» SARIN في عملية ارهابية في شبكة انفاق القطارات في مدينة طوكيو اسفرت عن مقتل اثني عشر فردا واصابة اكثر من خمسة آلاف آخرين في غضون دقائق.

وهذا القلق المتزايد يعتبر مفارقة خاصة بانتهاء الحرب الباردة التي تقلص خطر الحرب النووية والتي من خصائصها الدمار الشامل.

كما ان هذا القلق منبعه سهولة تطوير وانتاج السلاح الجرثومي وسهولة استخدامه نسبيا وصعوبة اكتشاف انتاجه، ومن ثم استخدامه الا بعد فوات الاوان.

وحسب التقارير الواردة من اميركا، فان باستطاعة اي شركة منتجة للدواء او مصنع صغير للجعة انتاج كميات وفيرة من السلاح الجرثومي. ويذهب البعض الى انه باستطاعة افراد قليلين في غرفة وبمعدات تكلف عشرة آلاف دولار فقط انتاج سلاح جرثومي فعال. بالاضافة الى ذلك فان التطورات في العلوم البكتيرية والفيروسات ازدادت كثيرا واصبح الآلاف من حاملي الشهادات العالية لهم الخبرة الكافية لتطوير برنامج للسلاح الجرثومي.

والسلاح الجرثومي في منعطف خطير الآن، اذ هل سينتشر بين جيوش العالم وبين الجماعات الارهابية؟ ويصبح استعماله مجرد مسألة وقت؟ وهل المعاهدات الدولية قادرة على منع انتاجه وخزنه في المستودعات وهو السلاح القليل التكلفة والشديد الفعالية؟ وهل تبدأ الدول النامية بتطوير السلاح الجرثومي حتى تصل الى «توازن» عسكري مقابل اسلحة الدمار الاخرى التي بحوزة الدول العظمى؟ هذه كلها اسئلة مهمة وخطيرة، وتطورات يجب على البشرية جمعاء مواجهتها بالحكمة والتعقل، بدعم «الاخلاق» بين الافراد والدول حتى لا تأخذ الحرب والارهاب هذا الاتجاه الخطير. ومنطقيا لا نستطيع مناقشة موضوع انتشار الاسلحة الجرثومية من دون التطرق الى موضوع اسلحة الدمار الشامل بجميع انواعها التي تتضمن الاسلحة النووية والاسلحة الكيماوية. فترسانات الدول العظمى مليئة بالآلاف من القنابل والصواريخ النووية الكافية لتدمير العالم باكمله اكثر من مرة.

وبالاضافة الى الدول العظمى فان الهند وباكستان واسرائيل تملك ايضا سلاح الدمار الشامل كالسلاح النووي.

بالنسبة لاسرائيل، فان وجود السلاح النووي بحوزتها يجعل التوازن العسكري في غير صالح الدول العربية، وهذا يجعل السباق لاقتناء السلاح النووي من قبل هذه الدول «منطقيا». وهذا يضعنا امام قضية صعبة وشائكة. فقد تلجأ بعض دول المنطقة الى تطوير السلاح الجرثومي لتضمن التوازن العسكري بينها وبين اسرائيل وهذه خطوة ذات خطورة كبيرة على امن المنطقة وأمن العالم.

ومن اهم القضايا التي يجب ان تحاول حلها الدبلوماسية العربية، وكذلك الضغط الشعبي من جميع ابناء المنطقة هي: اولا منع انتشار السلاح الجرثومي ومنع تطويره واقتنائه وخزنه، ثانيا الضغط الشديد على اسرائيل عربيا ودوليا للتخلي عن السلاح النووي، خاصة الكيماوي والجرثومي، لانه اذا استمرت اسرائيل في اقتناء اي من انواع السلاح وسلاح الدمار الشامل فستكون مطالبة شعوب المنطقة بعدم تطوير سلاح يعادل السلاح الاسرائيلي امرا صعبا. وفي ما يلي تفاصيل حول الاسلحة الجرثومية، وما نبتغيه من هذا التحقيق، هو التحذير من هول هذا السلاح حتى لا تتهور دولة او جماعة في انتاجه او استعماله.

الأسلحة الجرثومية عبر التاريخ

يرجح ان هذه الاسلحة قد استعملت منذ اقدم العصور. ومن المؤكد ايضا ان هذا الاستعمال كان منفرا ومكروها لدى اغلب المجتمعات والجماعات البشرية. وكرهت الحضارات القديمة منها والحديثة استعمال السموم والجراثيم في الحروب. ويفسر البعض هذا النفور بانه غريزي مصدره عميق داخل النفس البشرية، اذ ان من طبيعة البشر محاربة الالم والامراض. وحذرت كتب الحضارة الهندية القديمة من استعمال السموم والاسلحة المخفية في القتال، وكذلك منعت الجيوش الاسلامية اثناء الحروب الصليبية استعمال السموم وتسميم البشر، او الحيوانات او المياه. ومع ذلك دونت سجلات التاريخ عدة استعمالات لهذا النوع من السلاح حيث لوث جنود الرومان آبار مياه اعدائهم بجثث الحيوانات.

كما استعمل القرطاجيون الثعابين السامة لبث الذعر بين جنود الرومان حيث القوها على اسطح سفنهم الحربية، بينما قذف جنود التتار بجثث ضحايا مرض الطاعون فوق مدينة كافي kaffe في منطقة شبه جزيرة القرم سنة 1346، وفتك وباء الطاعون بسكان المدينة واستسلمت البقية. وانتشر مرض الطاعون من هذه المدينة في السنة التالية الى جميع انحاء اوروبا وحوض البحر المتوسط فاتكا باكثر من 25 مليون نسمة.

وفي الزمن الحديث وفي اميركا الشمالية في القرن الثامن عشر واثناء الصراع البريطاني - الفرنسي، حول المنطقة، استخدم ضابط بريطاني بطانيات ملوثة بمرض الجدري كأداة حرب حيث اهداها الى قبائل الهنود الحمر المتعاونة مع الفرنسيين ففتك مرض الجدري بالآلاف منهم مما ادى الى هزيمتهم. وتفسر سهولة انتشار مرض الجدري بين الهنود الحمر بعدم سابق تعرضهم لهذا المرض.

واثناء الحرب الاهلية الاميركية رمت القوات الكنفدرالية بجثث الخيول والحيوانات الميتة الاخرى في البحيرات والانهار لتلويث مصادر مياه شرب القوات الاتحادية.

وفي بداية هذا القرن في اليابان كونت وحدة عسكرية علمية عرفت وحدة رقم 731 تحت قيادة الجنرال ايشي مهمتها تطوير السلاح الجرثومي والكيماوي. ومن بين ما نجحت هذه الوحدة في تطويره قنبلة من الخزف تزن 25 كيلوجراما تحتوي على البرغوث الحي الناقل لمرض الطاعون. كما طورت قنابل لخرى لنشر امراض التيتانوس (الكزاز) والجمرة الخبيثة والتيفوئيد والدزنتاريا.

وفي سنة 1942 تكبدت الصين خسائر عالية في الارواح من جراء استخدام اليابان لهذا السلاح ضدها.

ولدى استسلام اليابان للولايات المتحدة في نهاية الحرب العالمية الثانية سنة 1945 استولى الجيش الاميركي على نتائج هذه الابحاث بكاملها مقابل اعفائه للباحثين اليابانيين من المحاكمة والادانة. وعلى ما يبدو فان استعمال اليابانيين لهذا السلاح هو الاستعمال الموثق الوحيد في هذا القرن.

اما بريطانيا والمانيا فكان لهما منذ الثلاثينات برنامج لتطوير الحرب الجرثومية، ونفذ هذا البرنامج مع بداية الحرب العالمية الثانية. ومن التجارب المعروفة التي قام بها البريطانيون نشرهم لمرض الجمرة الخبيثة على جزيرة غونيارد Gunyard الصغيرة قبالة ساحل اسكوتلندا بهدف دراسة عوامل الانتشار وفعالية المرض كسلاح. ومن النتائج المهمة لهذه التجربة انها اهلكت الكثير من حيوانات الجزيرة. وانتشرت الجرثومة في البيئة لدرجة ان الجزيرة اصبحت محظورة على البشر الى يومنا هذا!

وقبل نهاية الحرب انتجت بريطانيا قنبلة عنقودية محملة بجراثيم الجمرة الخبيثة سميت بـ «القنبلة - ن» N - bomb. وبغرض ابادة حيوانات الماشية الالمانية صنعت بريطانيا قوالب غذائية مملوءة بجراثيم الجمرة الخبيثة وصل عددها الى خمسة ملايين قالب. وتشير التقارير الى ان هذه الاسلحة الجرثومية لم تستعمل في الحرب العالمية الثانية.

وبنت بريطانيا في نفس الفترة اكبر مبنى من نوعه في العالم يحتوي على مركز الدفاع الكيماوي والجرثومي في منطقة بورت داون. وازدادت التجارب البريطانية بعد الحرب حيث اجريت تجارب قرب جزر الباهاماس الكاريبية سنة 1948، وفي بحار اسكوتلندا سنة 1952 و1953، وفي بحار الباهاماس ثانية في سنوات 1954 و1955.

وبعد الحرب العالمية الثانية شرعت بريطانيا واميركا وكندا في التعاون المشترك في هذا المجال، ثم بدأت اميركا تأخذ مكانة متميزة في تطوير السلاح الجرثومي، فاجرت تجارب عديدة في قاعدة فورت دتريك.

وقد واجهت اميركا سنة 1956 اتهامات من قبل الاتحاد السوفياتي بانها تستعمل السلاح الجرثومي في الحرب الكورية، وادى هذا الاتهام الى بدء سباق لتطوير هذا السلاح المميت تحت حجة الدفاع بين الدول العظمى بما فيه الاتحاد السوفياتي نفسه، وتحولت السياسة الرسمية الاميركية سنة 1956 من استعمال هذا السلاح في الرد فقط الى امكانية استعماله كسلاح هجومي.

وقضية تطوير هذا السلاح كسلاح دفاعي قضية شائكة، اذ انه في الحقيقة يصعب التفريق بين برنامج دفاعي وآخر هجومي، حيث انه بدراسة الجراثيم لصنع اللقاحات والادوية والالبسة الواقية يتحتم صنعها وانتاج نفس هذه الجراثيم التي يمكن استخدامها في الاسلحة الهجومية. وهذه الميزة يطلق عليها المصطلح «الاستعمال الازدواجي». ولنا عودة الى هذا المصطلح عندما نتحدث عن معارضة الدول النامية واحتجاجها لزيادة التشديد والمراقبة من قبل الدول المتقدمة لمرور وانتقال العلوم الحيوية مثل التقنية الحيوية من دول العالم الاول الى دول العالم الثالث تحت ستار التخوف من انتشار علوم تطوير السلاح الجرثومي.

وفي الخمسينات ازدادت التطورات في مجال علوم البكتريا والفيروسات وعلوم الجينات الوراثية، وازدادت الجهود في دراسة انواع جديدة من الجراثيم وكذلك في طرق نشرها في البيئة. وتعرضت القواعد العسكرية والمناطق التي حولها وبعض المدن لتجارب سرية كان الهدف منها دراسة الطرق المختلفة لنشر الجراثيم، مثل استخدام الطائرات، او القنابل، او البخاخات.

والمعروف عن هذه التجارب هو اقل بكثير مما هو مجهول عنها. والقليل المعروف يثير القلق في اوساط عدة.

ففي سنة 1950 تعرضت مدينة سان فرانسيسكو في كاليفورنيا لبخ بالبكتريا المسماة «السراتيا» Serratia التي تم اختيارها على انها ليست ممرضة. واحيطت هذه التجارب بسرية تامة مما جعل سكان المدينة مشاركين في تجربة عسكرية كبيرة دون اذن منهم او موافقة. ومن النتائج السرية التي كانت بحوزة منفذي التجربة ان الجرثومة انتشرت بين السكان وان نسبة الامراض المعنية سجلت ارتفاعا كبيرا وصل خمسة الى عشرة اضعاف نسبتها المعتادة.

وفي سنة 1966 تم نشر بكتيريا B. Subtilis في شبكة انفاق المواصلات في مدينة نيويورك ودرست هذه التجربة بدقة، ومن نتائجها ان الجرثومة كانت قد انتشرت في جميع انحاء شبكة الانفاق بمساعدة «الرياح» المصاحبة لمرور القطارات.

وللاتحاد السوفياتي كذلك برنامج متعدد المجالات في تطوير السلاح الجرثومي، الا ان المعلومات عنه اقل توفرا من المعلومات عن البرامج الاميركية، في سنة 1979 انفجر مختبر للعلوم الحيوية في مدينة سفردلوسك وانتشر وباء الجمرة الخبيثة في المدينة قاتلا تسعين من سكانها ومصيبا المئات الآخرين. ونفت السلطات السوفياتية آنذاك ان يكون سبب الوباء هو الانفجار في المختبر واتهمت اللحوم الملوثة بمرض الجمرة كسبب لهذا الوباء. واعترف رئيس جمهورية روسيا بوريس يلتسين سنة 1992، بأن الحادث الواقع سنة 1979 في مدينة سفردلوسك كان سببه انفجار في مختبر للعلوم الحيوية كان يجري تجارب السلاح الجرثومي ووعد ايضا ان روسيا سوف توقف كل هذه التجارب، لكنه من المعروف ان هذه البرامج ما زالت متواصلة. ويؤكد بعض الخبراء الغربيين قلقهم من وجود علماء ذوي خبرة عالية في مجال السلاح الجرثومي في الاتحاد السوفياتي السابق، وهؤلاء العلماء غالبا ما يكونون بحاجة الى فرص عمل ملائمة يفكرون بالانتقال او الهجرة الى دول تريد ان تطور برنامجا للسلاح الجرثومي.

والجدير بالذكر ان قلق الاوساط الغربية هذا مركز على بعض الدول المهددة لأمنهم كايران والعراق وسورية وتستثني من ذلك اسرائيل، بالرغم من هجرة اليهود السوفيات المكثفة اليها في السنوات الاخيرة.

ومن المؤكد ان من ضمنهم الآلاف من حاملي الشهادات العالية والعاملين سابقا في مجال تطوير الاسلحة المختلفة.

وفي روسيا الآن سبعة مراكز متخصصة لدراسة وتطوير السلاح الجرثومي ومن امثلة الابحاث دراسة امكانية زرع مورثات «جينات» سم ثعبان الكوبرا في فيروس الانفلونزا ليموت مصاب الانفلونزا بسم الكوبرا.

تواصل الولايات المتحدة الاميركية منذ الثمانينات ابحاثها وتجاربها حول السلاح الجرثومي في الكثير من القواعد العسكرية والمختبرات الجامعية. وقد ارتفعت الميزانية السنوية المخصصة لتطوير السلاح الجرثومي من مئة وستين مليون دولار سنة 1980 الى بليون دولار سنة 1986.

وتفيد بعض المصادر غير الرسمية ان ظهور وباء الهانتا فيروس Hanta Virus سنة 1993 في منطقة قبائل الهنود الحمر في جنوب غربي اميركا كان نتيجة تجارب عسكرية على فيروس الهانتا نفسه.

والملاحظ ان الاهتمام بالفيروسات كسلاح جرثومي وازداد في السنوات الاخيرة لأسباب عملية منها، صعوبة علاج الامراض الفيروسية، ازدياد التطور في اللقاحات المانعة حيث يسهل استخدام الفيروس عندما يكون الجنود لهم مناعة ضد المرض، وكذلك ازدياد تطور علم الفيروسات وعلوم التقنية الحيوية.

والجدير بالذكر انه في سنة 1965 كانت اغلبية الجراثيم المدروسة من نوع البكتيريا (20 من اصل 31 عاملا جرثوميا) اما في سنة 1983 فكانت الفيروسات تمثل الاغلبية (19 من اصل 22).

اخيرا، وفي شهر ديسمبر (كانون الاول) 1997 قررت القيادة العسكرية الاميركية بلسان وزير دفاعها وليم كوهين حقن جميع افراد الجيوش الاميركية والاحتياط بلقاح ضد مرض الجمرة الخبيثة، والذين بلغ عددهم 2,5 مليون.

وتتلقى اول مجموعة من الجنود هذا اللقاح في صيف 1998 وعددهم مائة الف وهم موجودون حاليا في منطقة الخليج العربي، وكوريا الجنوبية، وذلك لانهم حسب تقييم البنتاجون هم الجنود الاكثر تعرضا لاحتمالات استعمال السلاح الجرثومي.

حرب الخليج وما بعدها

لا يخلو اي تعليق او كتاب يتعلق الاسلحة الكيماوية او الجرثومية من الحديث عن حرب الخليج.

ففي بداية ازمة الخليج سنة 1991 بدأت الاوساط الغربية والاسرائيلية الحديث عن امكانية استخدام العراق السلاح الكيماوي اكثر من امكانيته استعمال السلاح الجرثومي، وصرف لكل جندي من جنود الحلفاء الذين كانوا في الخليج ملابس واقنعة واقية، بينما وزعت في اسرائيل الاقنعة الواقية من السلاح الكيماوي على كل اسرائيلي واسرائيلية حيث تعذر التفريق بين الهستريا الجماعية والقلق الحقيقي طيلة مدة حرب الخليج. والجدير بالذكر انه لم توزع اي اقنعة واقية على المواطنين الفلسطينيين تحت الاحتلال في القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة.

واذا كانت احتمالات لجوء العراق لاستعمال السلاح الجرثومي ضئيلة جدا حسب توقعات العسكريين الاميركيين انفسهم، فان الجنود الاميركيين والبريطانيين الذين انتشروا في صحراء الخليج قد تلقوا لقاحات واقية متعددة ضد بعض الامراض التي قد تستعمل كسلاح جرثومي، كمرض الطاعون والجمرة الخبيثة. واضيفت الى هذه، جرعات لقاحات ضد امراض مستوطنة في بيئة الخليج العربي والعراق. وكان بعض هذه اللقاحات في الطور التجريبي وغير مصرح بها رسميا من قبل السلطات الفيدرالية الصحية الاميركية.

وحقن الجنود ايضا بمواد كيماوية اخرى منها مادة البيريدوستغمين Pyridostigmine كمادة واقية ضد الغازات الكيماوية التي تصيب الاعصاب. ومن المفارقات، انه حسب دراسات البنتاجون نفسه، فان مادة البيريدوستغمين نفسها لا تحمي ضد «السارين» و«الفي اكس» اللذين كان يشتبه انهما بحوزة العراق، بل العكس فان هذه المادة تجعل هذين الغازين اكثر فعالية وفتكا.

وبعد عودة الجنود الاميركيين والبريطانيين من الخليج بدأت تظهر في الآلاف منهم اعراض مرض غريب ومجهول الهوية، حير الاطباء. ونفت الجهات الصحية العسكرية وجود هذا المرض بين الجنود على الاطلاق لفترة طويلة. ولكن اصرار المصابين وخطورة اعراضهم وعددهم الكبير جعل نفي وجود هذا المرض مستحيلا. ومن المقترحات التي قدمت لتفسير المرض استعمال العراق للسلاح الكيماوي، ثم طرحت نظرية استعمال العراق للسلاح الجرثومي، ثم طرحت نظرية ان الحرائق الهائلة لآبار النفط هي السبب، ثم طرحت نظرية ان تفجير القوات الاميركية لمخزن السلاح الكيماوي هو السبب، فضلا عن غيرها من هذه التفسيرات. بيد انه من المؤكد ان العراق حسب التقارير الرسمية العسكرية الاميركية لم يستعمل السلاح الجرثومي ولا الكيماوي. ويضيف المحللون العسكريون انه لم تتوفر لدى العراق في ذلك الوقت القدرة على تعبئة السلاح الجرثومي بدقة وفعالية وتوصيله الى ميدان المعركة.

وقد بلغ عدد الجنود الاميركيين المصابين «بمرض حرب الخليج» اكثر من خمسين الف جندي.

اما الجنود البريطانيون فقد بلغ عددهم اربعة الاف، ومن الملاحظ انه لم يظهر هذا المرض على الجنود الفرنسيين العائدين من الخليج.

ويفسر ذلك ان القادة العسكريين الفرنسيين كانوا قد رفضوا تلقيح جنودهم بهذه الجرعات المختلفة من اللقاحات والمواد الكيماوية التجريبية. وظهر تفسير يقول ان الجنود الاميركيين لقحوا بعدة لقاحات ومواد كيماوية في فترة وجيزة كما تعرضوا ايضا لانواع مختلفة من المواد الكيماوية تستعمل في تدريب الجنود للوقاية من السلاح الكيماوي (كاختبار الاقنعة والملابس الواقية والاسعاف الاولي) وهذا هو السبب في ظهور هذا المرض بينهم.

ونشر في اميركا بحث سنة 1996 اجراه الدكتور محمد ابو دنيا حيث حقنت الحيوانات بمادة البيريدوستغمين ومواد استعملت في تدريب الجنود. وقد ظهرت اعراض المرض نفسه بين حيوانات التجربة.

وبعد مماطلات طويلة وضغوطات عديدة اعترفت السلطات العسكرية الاميركية بحقيقة وجود مشكلة تستدعي دراسة الموضوع من ناحية علمية. وما زال البنتاجون يرفض الاعتراف بوجود مرض معين او فريد اصاب الجنود في منطقة الخليج العربي حسب تقرير له سنة 1995.

وقد اتهمت اللجنة الخاصة للأمم المتحدة بعد حملات تفتيشها للعراق في السنوات التي تلت الحرب برنامج تسلحه باسلحة الدمار الشامل وخاصة الكيماوية والجرثومية، حيث اتهمت العراق بانه يخفي كميات كبيرة من المواد الغذائية المعدة خصيصا لانتاج الجراثيم مشيرة الى استيراده لكميات تفوق حاجته السنوية من هذه المواد بعدة اضعاف.



فرقة لمكافحة آثار الاشعاعات النووية، وقد تصلح الملابس الواقية ذاتها للوقاية من الحرب الجرثومية والكيماوية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

جلد أسود للسيدات الناعمات

لندن: «الشرق الأوسط»

يفقد الجلد الاسود صورته المرتبطة براكب الدراجة النارية الصلب العود، ويكتسب سمات الشارع على يد مصممين من امثال جوتشي، ولوي، ولورين، ودونا كاران.

فقد جربت دونا كاران، على وجه الخصوص، العمل في الجلد والسويد خلال العامين الماضيين، وحققت مكانة لائقة في السوق. فالجاكيتات ذات الخصر النحيف، والمعاطف المزمومة من الخصر والاكتاف، والمعاطف ذات الطول الذي يصل حد الركبة، ترتديها حتى السيدات «الاكثر نعومة».

ولا حاجة بنا الى القول ان مظهر الخشونة والصرامة قد انتهى تماما.

جلود جذابة للسيدات

باعة تجزئة ينتقلون هنا وهناك بحثا عن «غنائم» جديدة

موسم الهجرة الأميركية إلى عواصم الأزياء الأوروبية

نيويورك: «الشرق الأوسط»

حزم باعة التجزئة الأميركيون حقائبهم، في الوقت الحالي، استعدادا لقضاء فترة في الخارج قد تمتد الى شهر، متنقلين من عرض «بيتي يومو» في فلورنسا الى عروض ميلانو وباريس. وتتباين اسباب توجههم شأن تباين المحلات او الشركات التي يمثلونها في العروض التي بدأت اخيرا. وهذه هي احد الاوقات المزدحمة في تقويم الازياء. ويعتبر تدوين الطلبات، والاطلاع على المصادر، والوصول الى الذروة في الصورة الجديدة، وتحقيق النجاحات والالتقاء عند موائد الطعام، يعتبر كل هذا من الاولويات.

وقال كولبي ماكويليامز، مدير الموضة في «نيمان ماركوس» انه لن يشارك شخصيا، هذا العام، في اللقاءات نظرا لاضطراره الى اجراء عملية جراحية، غير ان «نيمان ماركوس»، شأن معظم المحلات المتخصصة، تشارك للتعرف على الاتجاهات وتدوين الطلبات.

ويقول ماكويليامز «نحن نقدم ملابس رجالية في اوروبا اكثر من أي محل آخر. ونتطلع الى عروض الازياء لتعطينا فكرة عن مسار اتجاهات الازياء، ولكننا ننفق في فلورنسا قدر ما ننفقه في ميلانو» ويقول ستان توكر، نائب الرئيس ومدير قسم الازياء الرجالية في «ساكس فيفث افنيو» انه بدأ يستفيد من اتجاهات الموضة الجديدة في عروض اقمشة «أيديبيلا» و«بريما فيلا». وهو يبحث عن الاتجاهات في الملابس الرياضية والأثاث في «بيتي يومو»، ويتطلع الى ميلانو وباريس للتعرف على التغييرات في صور الازياء.

وقال ريتشارد بويز نائب رئيس «بيرجدورف جودمان»: ان «مؤسسة بيرجدورف جودمان» ظلت على الدوام تلفت الانتباه من خلال عملها مع السوق الاوروبية.

وهذه هي احدى نقاط قوتنا. وفي «بيتي يومو» في ايطاليا نبحث عن ملابس الهواء الطلق، والاثاث، والملابس الرياضية ومصادر لماركة بيرجدورف جودمان الخاصة بالاشياء المنزلية. وقمنا، حاليا، بعملية شراء ملابسنا لموسم خريف 98 ونحن نذهب الى ايديبيلا، ولكننا اتينا على الاثاث والاربطة». وقال توم كالنداريان نائب الرئيس التنفيذي لـ«بانيز» في نيويورك «نحن هنا نتعاقد بشأن طلباتنا. ونتوصل الى تحقيق 75 الى 100 في المائة من عملية التعاقد هناك. فقد حصلنا على قدر عال من السلع المستوردة».

وقال فرانك دي نابولي من «بلومنجديلز» عن هذه الرحلة «انها رحلة عمل الى حد كبير. فنحن ننفق الكثير من المال هناك. انها رحلة مشتريات حاسمة. ونقوم ايضا بالكثير من تطوير انتاج الماركة الخاصة».

وقال والي نايمون مالك «كيلچور تروت» «انا هناك لاستوعب الموضة. ولدي مواعيد مرتبطة تحديدا بالاستفادة من كيفية تفسير الاتجاهات لأجل اسواق مختلفة».

غير ان جيري كامهي من «بيجسباي آند كروترز» يقلل من اهمية مثل هذا التوجه بالنسبة لمحله اذ يشير الى «اننا قررنا عدم الذهاب. ربما نكون قصيري النظر، غير ان التجربة علمتنا بانه لا يبدو كل هذا ضروريا من أجل الحصول على المنتجات الملائمة لمحلاتنا. فلسنا طليعيين الى الدرجة التي نحتاج فيها هذا الوضع. نستطيع ان نستمر على الحياة من دون الذهاب الى العروض».

وقالت ديبي جرينبيرج من «لويس بوستن» انها تحاول ان تجعل من رحلاتها «قصيرة ومتواضعة قدر الامكان. واضافت: «نقوم بالكثير من البحث ونتوثق من ان اولئك هم الناس الذي نرغب في رؤيتهم. نحن لا نذهب الى العروض، وليس لدينا الوقت الكافي لذلك، وهناك الكثير من اضاعة الوقت في مثل هذه الاحداث، كما ان هناك شريط فيديو في قاعة العرض على الدوام».

وعلى الرغم من تأجيل العروض المنظمة في لندن، فان الجميع، تقريبا، يخططون للقيام برحلة قصيرة الى المملكة المتحدة.

وقال كالنداريان «اننا نذهب الى باريس لنشتري نتاجات المصممين البريطانيين من امثال الكسندر ماكوين. انا انهب الى لندن للالتقاء بخياطي «سافيل رو» فالتفاصيل العملية لبارنيز، تعتبر من الاشياء الفاخرة. ان المصمم فقط هو الذي يحصل على كل الاهتمام».

ويتطلع توكر الى عروض لندن قائلا «اتصلت بمكتبي في لندن وقلت: هيا، اسرعوا الى لندن والبريطانيين. سترى، اخيرا شيئا خاصا. انه لمن المؤسف ان لا ندعم بلدا، ومدينة اصبحت هامة جدا في تحديد اتجاهات التشكيلات الاخيرة».

واتفق دي نابولي على ان «لندن تصبح اكثر اهمية. ونحن نذهب لنواصل تحسسنا لنبض ما يحدث».

وقال بويز «ان هناك الكثير من الجدة التي تقدمها لندن. وقد شعرت بخيبة الأمل بسبب تأجيل العروض. وآمل ان يتمكنوا من تنظيمها في وقت نكون فيه جميعا في اوروبا. والمسألة الاساسية هي أن نكون قادرين على الاطلاع على كل شيء عندما نكون هنا».

وفي غضون ذلك تواصل باريس تراجعها، الى حد ما، في اطار التأثير. فالكثير من باعة التجزئة اشاروا الى انهم لن يذهبوا، واولئك الذين حضروا جلبوا معهم عددا قليلا من العاملين معهم. وارتباطا بمصممين، بينهم ديرك بيكيمبيرجز وجان بول جوتييه، يعرضون الآن في ميلانو، تتضاءل المبررات للبقاء اسابيع أخرى».

وهناك، بالطبع، مبررات اخرى للذهاب الى اوروبا اكثر اغراء بكثير من صور الازياء الجديدة. فقد قالت ايدلستون ان «الطعام والطقس سيان. واذا ما اخبركم احد شيئا آخر فانه لا يقول لكم الحقيقة. فهدفي هو اكتشاف مطعم جديد كل مرة. وفي ضوء حقيقة انني حامل، فانني واثقة من رغبتي الشديدة في تناول الاطعمة الشهية». وقال توكر ان للرحلة جانبية اجتماعية تلك ان «جزءا كبيرا من هذه الرحلة يتعلق بكون المرء سفيرا لبلاد او قضية. فهناك العلاقات العامة، والصلات المبهجة، وروح التضامن، والشراكة، وكلها ذات اهمية تعادل اهمية الاطلاع على مجريات الامور وتطوراتها».

وقال ماكويليامز «اننا نحب ان نرى الآخرين ونتعرف على ردود افعالهم تجاه قضايا معينة. ولدينا علاقات رائعة مع الناس في هولت رينفرو، وبما انهم كنديون، فانهم، في الواقع، ليسوا متنافسين. وانه الوقت الوحيد، بالنسبة لنا كباعة، ان نرى بعضنا بعضا. انه ليس عملا على شبكة المعلومات، بل نشاط اجتماعي».

ما الذي سيجلبه وكلاء المشتريات الى المحلات الاميركية في الموسم القادم؟

رغم احتجاج منظمات مضادة لاستخدامه

قبول الفرو ينمو ومبيعاته تزداد

نيويورك: «الشرق الأوسط»

قد يكون قبول الموضة جزءا كبيرا من نهوض صناعة الفرو، غير ان مؤسسات بيع التجزئة لا تعتمد على ذلك فقط لزيادة الكمية.

وبينما تبدو المبيعات مرتفعة، مرة اخرى،هذه السنة، تنوع المحلات خطوط الانتاج لاجتذاب زبونات جديدات، وتحقيق استقرار في آفاق العمل، اذا كان لنمط واحد ان يتجاوز اداء نمط آخر. فالاحجام الخاصة، ومعاطف القماش المزينة بالفرو، واسماء المصممين اللامعة، والتسعيرة الجديدة، كلها عوامل تعيد تشكيل سمات الكثير من المحلات التي تبيع الفرو.

فقد ظلت معاطف فرو المنك والسمور ذات الاسعار المناسبة اشياء بارزة في موسم معافى عموما. غير انه كانت هناك بعض الاسابيع في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) تميزت بالتباطؤ عندما ادى الطقس الدافئ الممطر الى تقليص المبيعات.

غير ان الاقتصاد القومي، والطقس الاكثر برودة من المتوقع، والترويج للموضة، عوامل اسهمت في تنشيط الموسم حتى الآن. والمحلات التي افادت بأنها حققت افضل المبيعات هي تلك التي زادت من مجموع المبيعات المتنوعة، او اضافت تنوعا الى ملابس الهواء الطلق التي تبيعها او اضافت حجوما خاصة.

ويخطط مجلس المعلومات عن الفرو في اميركا، وهو الذراع الاعلامي لصناعة الفرو، لتحقيق زيادة بنسبة 5 في المائة او اكثر في مجمل مبيعات السنة الحالية. وهذا كاف، على الاقل، للتوافق مع الزيادة التي اشارت اليها تقارير المنظمة العام الماضي عندما وصلت المبيعات الى 1,25 بليون دولار وفقا لما ذكرته ناطقة باسم المجلس. وقد زادت المبيعات في 35 محلا في «ساكس فيفث افنيو» بنسبة اكثر من 10 في المائة على اساس سنوي حتى الآن، حسب ما ذكر كريس سبايروبولوس رئيس شركة بيرجر كريستنسون، وهي شركة فرو دنماركية. وقد عزا جزءا من المكاسب الى التغطية المتزايدة للفرو في مجلات الازياء والصحف، وهو التطور الذي كان له تأثير ايجابي على هذه الصناعة. وأشار موضوع غلاف «نيويورك تايمز» في اكتوبر (تشرين الاول) الى انتعاش الصناعة، بينما نشرت «سبين» و«نيويورك» و«يو أس» مقالات في الخريف الحالي حول تقلص اهتمام الجمهور بالحملات المضادة للفرو. وعلى الرغم من ذلك قامت منظمات مضادة لاستخدام الفرو بعدد من الاعمال الاحتجاجية في نيويورك وسان فرانسيسكو في فترة اعياد الشكر بما في ذلك مسيرة في «فيفث افنيو» في اليوم الذي اعقب يوم العطلة.

وأضافت «ساكس» 11 مصدرا جديدا الى متاجرها المتنوعة الخاصة بالفرو في الموسم الحالي، بما في ذلك «دولي أند جابانا» و«مارني». وقال سبايروبولوس ان خطوط الانتاج التي تعكس التأثير المستمر للملابس الجاهزة على تصميم الفرو خلقت اهتماما بالمحلات. واضاف ان «هذا مهم في التنوع الذي يتعين علينا ان نوفره. فزبونة ملابس المصممين الجديدة تبحث عن الاسماء العصرية، الشابة القادمة. وهذا، ايضا، يجتذب الزبونات القديمات الى الصالونات ليرين ما يتعين علينا تقديمه».

وبينما تميزت مبيعات بيرجر كريستنسون في «ساكس» بماركات فاخرة عالية السعر، دخلت الشركة سوقا جديدة هذه السنة، بعد ان استولت على 29 من محلات الفرو في «ميسيز إيست». وتضم «ميسيز» عددا من ماركات المصممين من امثال «زوكي» و«فالنتينو» و«ايف سان لوران» و«اوسكار دي لا رينتا»، ولكنها تضيف الى ذلك، ايضا، منتجات من «أدولفو» بهدف البيع بأسعار ادنى.

إيرانية عملت في لندن بعد الثورة ببلادها

شاي نظيمي.. مبدعة في الكشمير

لندن: «الشرق الأوسط»

ما الذي يجمع بين ايفانا ترومب وايزابيل جولد سميث وديانا ريج؟ ربما ليس الشيء الكثير ما عدا الحيوية في محل صغير انيق في لونديس ستريت بوسط لندن. واذا ما قلنا ان «شاي كشمير» محل للازياء المحبوكة، فان هذه الصفة غير وافية تماما، فهذا يشبه وصف عالم ديزني بانه معرض للمتعة. فحتى الاسم يقلل من شأن العمل، ذلك ان المجموعة الجديدة تتجنب الصوف تماما، وتتجه نحو الحرير المقلم الناعم، ونحو الكتان، والكشمير الفاخر بالوان البني، والكريمي، والبيجي.

وقد بدأت شايسته (يختصر الاسم الى «شاي») نظيمي عملها في الكشمير في بريطانيا بعد الثورة في بلادها ايران. وفي اوائل الثمانينات، وفي وقت كان يجري فيه التعامل مع الكشمير باحترام كبير، كان النصح يقدم الى صانعي الكشمير ومن يقومون بحياكته بأن يجمعوا كل الخيوط المتناثرة من الارض، وكانت تصاميم شايسته المتقنة والنابضة بالحياة تسكر الصناعة، وقد عرض احد ابداعاتها الاولى في معرض «في آند اي» للازياء.

وقالت «لقد احببت الكشمير دائما، ولكن حتى ذلك الحين كانت الامور نفسها، الرقاب المدورة الكلاسيكية، والاشكال الصارمة غير العصرية، وكذلك نماذج التفصيل ذاتها. وقد استخدمت الكشمير مثلما تستخدمه مصممة ازياء نسائية غير انني اوصلته الى ان يكون من الازياء المحبوكة، مبتدئة بالاشكال الكبيرة الفضفاضة، وحقق ذلك نجاحا كبيرا، اذ ما من احد فعل ذلك من قبل».

وقد انضمت الى شايسته في عملها ابنتها، شاباري، البالغة من العمر 27 عاما، والتي تحملت عبئا كبيرا من العمل عندما اصيبت امها بجروح اثر محاولتها الامساك بلص سطا على المحل.. ودخلت شايسته المستشفى اواخر عام 1992، وتعافت من الجراحة العصبية التي اجريت لها، ومن الكسور غير القليلة في الاضلاع، وشعرت بالارتياح لأن الشرطة اطلقت عليها لقب «المسز بوند»، ولأن ابنتها شاباري، التي كانت تقسم دائما انها لن تضع يدها في مشروع العائلة، توقفت في جولة لها في الولايات المتحدة، ومعها ست حقائب تضم تشكيلة اعدت على عجل.

اما الآن فقد وصلت الامور الى وضع يناسب الام وابنتها. وتشير شاباري التي التحقت بالدراسة في «سانت مارتنز»: امي تبدع كل التصاميم، اما انا فاقوم بالاشياء التي لا تحبها.

وتعلق الام بابتسامة ماكرة قائلة عن ابنتها «انها رئيسة عمل مستبدة، غير انها انقذتني من عبء حمل المسؤولية، ولولا وجود شاباري لكان المشروع قد انتهى. انها تواصل القول انها تشعر كما لو انها ضفدعة صغيرة في بحر، غير انني شديدة التأثر بها».

محل «شاي كشمير» في لونديس ستريت (تصوير: حاتم عويضة)

دونا كاران تعلق آمالها على الجينز

نيويورك: «الشرق الأوسط»

تصاميم دونا كاران في سوق ماركات الشباب عقدت صفقات عدة من الرخص، وفقا لما اعلنت عنه مؤسسة «دونا كاران نيويورك للجينز».

و«ليز كليبورن» تعرض «دونا كاران جينز» في موسم ربيع 98، وقد حصلت ايضا على ترخيص للملابس الرياضية التي تحمل اسم «دونا كاران نيويورك اكتيف». وسيجري دعم تشكيلة الجينز عبر محلات مخصصة لذلك في نيويورك ابتداء من ربيع 1999.

وتستعد دونا كاران لعقد صفقات اخرى، حيث ستأخذ «أي لا كالفن كلاين» ترخيصا من «دونا كاران» في الملابس الداخلية، والساعات، والمعاطف، والاثاث المنزلية، والقمصان الرجالية، والخياطة.

وتأتي موجة النشاط الواسع هذه في اعقاب نتائج بائسة منذ تعويم الشركة في البورصة قبل 18 شهرا. ولكن كما لاحظ احد باعة التجزئة فان «امتلاك حصة باسعار ادنى يمكن، احيانا، ان يضعف السمة المميزة للمنتوجات».

ويقول دين ويست من مستودع «بايلوت» التابع لمؤسسة «دونا كاران» ان المؤسسات المشار اليها «اخذت، بشكل اساسي، ملابس مؤسسة «دونا كاران» الرياضية، والجينز، والدنيم، وجعلتها ارخص قليلا، ومنحتها هويتها، ووضعت عليها شعارها».

وفي غضون ذلك تقوم مؤسسة «جوتشي» للازياء المصممة بالاقتراب اكثر من الجينز بتضمينها الدنيم في مجموعة موسم الربيع لعام 98.

واستكمال ذلك بدعم من خلال الاعلانات الصحافية.

دنيم (القطن الخشن) الجينز يدخل في صناعة البدلات





لو سئلت إن كانت هناك أية علاقة بين بطرس غالي والشعر الحديث لقلت نعم، فالرئيس الجديد للرابطة الفرانكفونية الحالية فقد منصبه في الأمم المتحدة، وخسر التجديد لأسباب كثيرة، أولها الصراع الفرانكفوني ـ الانجلوسكسوني، أما الشعر العربي الحديث فلم يتوازن إلا بعد أن اعتمد على مصادر أخرى غير الحداثة الفرنسية التي تحكمت في مسيرتي الشعر والفكر لحقب عديدة.

وليس الشعر والسياسة إلا بعض وجوه التأثير الثقافي الفرنسي على العالم العربي، فلا مناص من الاعتراف حتى عند الذين يعادون الفرانكفونية بأن التأثير الفرنسي يتغلغل عميقاً في الشرق، وأن الفرانكفونية خضعت منذ نابليون إلى شيراك لموجات مد وجزر، لكنها ظلت فاعلة في أسوأ أيام ضعفها، ولا نظنها كانت ضعيفة كما هي في هذه الأيام التي تتوالى عليها الضربات من كل جانب وتسلم يومياً بعض مراكز نفوذها التقليدي للانجلوسكسون الجدد الذين تدعوهم الشعوب المغتاظة من نفوذهم بـ«اليانكي». إن الصراع الانجلوسكسوني ـ الفرانكفوني ليس بدعة ولا خيالاً ولا مغالاة في التحليل، إنما قضية أمر واقع يحسها كل من يتعامل مع السياسة، والثقافة. وإذا كانت فرنسا تخسر أمام أميركا كثيراً في أفريقيا بغربها وشمالها، فإنها تحصل على مواطئ أقدام في بلاد لم تكن لها معها أية علاقات ثقافية كالعراق، وبعض دول الخليج العربي، لكن تلك المواطئ لا تقاس بما تحصل عليه الثقافة الانجلوسكسونية التي أوشكت أن تصير كونية بالدعم المسلح الذي توفره الولايات المتحدة للتركة التي ورثتها عن الامبراطورية التي غربت شمسها.

ومع هذا الدعم المسلح هناك الأبعاد العاطفية، لشعوب ورثت الثقافة الأوروبية وجددتها، ولم تجد خلاً للمصالحة بين كتائب «الانجلو ـ فرانك» التي تتجدد صراعاتها في كل منطقة وتتلون بتلون المصالح في تلك الأصقاع.

وإذا أضفت إلى هذين البعدين أخاهما الثالث المتمثل في سطوة التكنولوجيا التي تعتمد على الانجليزية أكثر من غيرها، أدركت أن الفرنسية كلغة وثقافة وكرموز سياسية ومصالح اقتصادية في وضع لا تحسد عليه أبداً.

والحقيقة أن قصة الفرانكفونية مع العالم العربي لم تبدأ مع نابليون الذي تصادف هذه السنة الذكرى رقم 200 لحملته الشهيرة على مصر وبلاد الشام، إنما تعود إلى القرن السادس عشر الذي شهد بداية الإرساليات الفرنسية التي رسخت نفوذها ورشحت فرنسا في القرن التالي لتصبح حامية كل الإرساليات في الشرق بغض النظر عن تحرر دول الشرق من المستبدين المحليين ـ كما قال ـ وتؤسس لحضارة تجعل من المنطقة العربية سيدة العالم، بشرط أن تعرف كيف تستغل موقعها الجغرافي الذي يتيح لها الاتكاء على الهند بيسراها وعلى أوروبا باليد اليمنى.

وتحضر نابليون النظري لا يتكئ على فراغ، ولم يأت من غيب، فهو وارث المشروع الفكري لكوندورسيه وفولتي اللذين قدما التبرير الفلسفي للحملة الفرنسية التي جاءت باسم التنوير والحضارة، ثم اكتشفت صعوبة تسويق تلك الفكرة، فعادت والمطبعة معها بعد أن خلخلت المعادلة التقليدية في الشرق ونبهت من جاء بعد نابليون إلى أن شمال أفريقيا العربي أكثر قرباً وغزوه أغزر فائدة وجدوى.

ومن هذه الخلفيات سوف نرى أن السياسة الخاصة بالمملكة العربية التي انتهجها نابليون الثالث كانت أكثر ذكاء من مشاريع الامبراطور الأول لكنها مثلها لم تتخل عن اللافتة الحضارية، فنابليون الثالث الذي كان قريباً من السان سيمونيين استمع لأفكار اسماعيل أوربان، وطعمها ببعض السان سيمونية ليخلق الكارثة الاجتماعية التي لا يزال صداها يتردد إلى يومنا هذا منذ أن تم اتخاذ القرار الجائر بتثبيت احتلال الجزائر كخطوة أولى لتشكيل مملكة نابليون الثالث العربية، وهذه التسمية ليست كناية إنما حقيقة، فنابليون الثالث يقول في رسالة إلى «بيليسييه» تحمل تاريخ 1853 بالحرف الواحد: «أنا امبراطور للعرب مثلما أني امبراطور للفرنسيين». وهي صيغة مخففة من طموحات نابليون الأول الذي وضع بين ألقابه لقب «خليفة المسلمين» مع أن الأزهر لم تدنسه الخيول إلا إبان غزوته الامبراطورية.

وفي رسالة إلى «ماكماهون» الحاكم العام للجزائر عام 1865 سوف تظهر هذه النغمة مقرونة بطموحات توسعية أشمل، ومحددة جغرافياً بدقة أكبر، فعاصمة النور تريد لجد فرنسا «أن يدوي من تونس إلى الفرات»، وبذلك لا يظل خارج الأحلام الفرنسية غير منطقة الخليج العربي التي دخلت على استحياء في الحلم الفرنسي ـ وكل الأحلام ـ بعد ظهور البترول في المنطقة العربية.

وقد تم إفهام ماكماهون تلك الأيام بأن طرد ملايين الأهالي إلى الصحراء لا يجوز، وكذلك لا يجوز تقتيلهم وإبادتهم على نمط الاستعمار الأبيض في أميركا، وأغلب الظن أن ذلك الامبراطور الرحيم لم يكن يدري تحت أوهام الرسالة الحضارية للجيش الفرنسي أنه كان يضع في الجزائر لغماً دائم الانفجار، فما أحداث الجزائر الجديدة ومذابحها وهويتاها الثقافيتان اللتان تاهت بينهما إلا حصاد بذور تلك الحقب التي تبدو بعيدة ومنتهية عند من يقرأون السطح لكنها عند من ينفذون إلى جوهر الأشياء لا تزال دائمة الفتك، وأخطر أنواع الألغام ذاك الذي يفتك بعد أن ينساه البشر.

ويعرف من يدقق جيداً في تاريخ العلاقات الفرانكفونية أن فرنسا صارت معزولة تقريباً عن التأثير المباشر في الشرق منذ الأزمة الشرقية عام 1839 لكن تلك العزلة لم تدم طويلاً بعد أن حل مشروع توكفيل مكان مشروع «كوندورسيه» وقيض لفرنسا أن تعود إلى سورية ولبنان ليدوي المجد الفرنسي قريباً من الفرات ـ ونهر الكلب أيضاً ـ محيلاً لبنان إلى قلعة حصينة من قلاع ذلك النفوذ الذي استمر يخبو، ويشتعل ويتقدم، ويتراجع ويناور ويشاكس، وهو الدور نفسه الذي يلعبه في المنطقة إلى اليوم مسلحاً بالرسالة الحضارية وإياها، وبالطموحات العالمية التي تركب دائماً حصان الثقافة، وتعرف كيف تتغلغل بين صفوف النخبة، فليس سراً أن الماسونية كانت إحدى أدوات السلطة الفرنسية في عهد نابليون الأول، وليس سراً أيضاً أن النخبة التي شكلها قناصل فرنسا في مصر على أيام محمد علي ظلت هي الحاكمة الفعلية للبلاد عشرات السنين بعده. لقد كان لخطاب التحديث الفرنسي من نابليون إلى شيراك أثره الكبير على المشرق العربي ومعه المغرب، لكن إلى أي حد كان ذلك الخطاب مفيداً للمنطقة العربية، وإلى أي مدى كانت الفرانكفونية ظاهرة إيجابية في حياة العالم العربي؟

إن هذا الملف الذي تقدمه «الشرق الأوسط» اعتباراً من اليوم على عدة حلقات يحاول أن يرصد أثر ذلك الخطاب سلباً وإيجاباً لا لانتقائه واتخاذ موقف مناوئ له أن ثبتت سلبيته، ولا لتبنيه بالكامل إن كان فيه بعض الإيجابيات، فالثقافة ليست تنديداً ولا تهديداً، ولكنها محاولة للفهم، ولتقريب وجهات النظر، ولبناء عالم أفضل يتحقق فيه أعلى قدر من العدالة والحرية، وهذا لا يكون إلا بالاطلاع على كل جوانب المسألة ـ أية مسألة ـ وتبيان ما لها وما عليها، وفي مسألة الفرانكفونية بالذات لا بد من الوقوف عند العمق التاريخي الذي يوشك أن يكون حاضراً ومعاصراً بمعنى استمرار الأثر والفاعلية.

ولا يهدف هذا «الملف» لتضخيم الفرانكفونية ولا تقزيمها، إنما تقديمها في حجمها الطبيعي وقياس آثارها على الثقافة العربية التي يظل من صالحها أن تنفتح على أكثر من لغة وحضارة، فالتعددية الثقافية قوة لمن ينتهجها أسلوباً في الممارسة، ومرآة تكشف خدوش الذات وجمالياتها، وتقدم فهماً أفضل للأنا والآخر على حد سواء.

وقد اخترنا أن نبدأ من لبنان قبل أن نصل إلى شمال أفريقيا والمغرب، لأسباب لا علاقة لها بالجغرافيا، إنما بالهاجس الحضاري، فالسعودية التي لا آثار تذكر للفرانكفونية فيها استضافت مؤتمراً فرانكفونياً العام الماضي، لكن الآثار الفرانكفونية الهامشية فيها، وفي بعض دول الخليج لا تبيح تقديمها منطقياً على لبنان الذي تشكل الفرانكفونية فيه هاجساً عميقاً يطال كل نواحي الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية، وعليه، فربما كان لبنان حالة مثالية لفهم التراجعات التي أصابت الحلم الفرانكفوني في الحقب الأخيرة. ومن المستحب والمستحسن أن نتعامل في العالم العربي مع الفرانكفونية دون عقد، ولا أوهام، وأن نقرأ ملفها دون أحكام مسبقة، أو تحزبات أيديولوجية وحضارية لهذا الجانب، أو ذاك، فالصورة القاسية للغازي لا يلطفها أن نابليون قام بتصحيح «مقدمة وصف مصر» التي وضعها «فورييه» بالتعاون مع «سامهليون»، أو أن هذا الجنرال أو ذاك شارك في أمسية ثقافية عن بلد حارب أهله.

وما يقال عن مصر يصح في حالة سورية، وبلاد الشام، فجلب مجموعة مطابع إلى حلب وبيروت لا يلغي من الذاكرة الشعبية فظائع الاستعمار الفرنسي، وقصف الجنرال غورو للبرلمان السوري.

إن كل ما نحتاجه في حالة التعامل مع الثقافات الأخرى مساحة محترمة من التسامح حتى لا يطغى الحقد على الحب، ولا يتكرر في المستقبل ما حدث في الماضي، ومن الآن وإلى أن نجد تلك المساحة التي يصادرها التطرف مرة، وسوء الفهم مرة أخرى، لا بد أن نسعى إلى خلقها داخل ذواتنا قبل أن تترسخ في مجتمعاتنا، فمن فضائل الفرانكفونية ـ وليست كلها فضائل ـ أنها ثقافة أكثر انفتاحاً من الانجلوسكسونية، وأكثر وعياً بضرورة التعددية لعلمها بأنها ستكون أول الخاسرين عالمياً من نقصان الحس الكوني بأهمية الاعتماد على أكثر من ثقافة وحضارة، فالبديل الوحيد لتلك التعددية التي تدعمها الفرانكفونية الآن بكل ما أوتيت من إمكانيات هو سيطرة الانجلوسكسونية بطابعها الأميركي، وعندها قد يحصل في الدنيا كلها ما حصل في الصين حين كانت الملايين كلها تلبس زياً موحداً، وتقتني كتاباً واحداً وتردد في الصباح أنشودة جاهزة لا تعبر عن أحلام الأغلبية التي تضيع مصالحها وأحلامها في جميع العصور التي تسحق حق الاختلاف، وتئد التعددية الثقافية، وملحقاتها الحضارية المكملة.

د. محيي الدين اللاذقاني

الفرانكفونية في العالم العربي من نابليون إلى شيراك (1)

لبنان: هوى فرانكفوني وثنائيات ثقافية تبحث عن هوية

كيف سيكون المشهد الثقافي عشية انعقاد القمة الفرانكفونية التاسعة في بيروت عام 2001؟ ● إن تدني مستوى المدرسة الرسمية بعد الحرب وارتفاع أسعار المدارس الخاصة أثر سلباً على المستوى التعليمي، وبالتالي أضعف تحصيل اللغات بدءاً بالعربية ● يتبع الفرنسيون في لبنان سياسة تسامحية أكثر منها هجومية في مواجهة الزحف الانجلوسكسوني وكأنهم استسلموا للأمر الواقع، مع محاولاتهم إنقاذ ما يمكن إنقاذه ● مسألة الازدواجية اللغوية لم تثر في أي بلد عربي الخلافات التي أثارتها في لبنان لارتباطها بخلفيات طائفية وسياسية وأيديولوجية واقتصادية ● تجد الفرانكفونية في لبنان قاعدتها الأساسية الوحيدة في الوطن العربي ● القناع الثقافي الذي ترتديه الفرانكفونية لا يخفي أبعاداً سياسية عميقة سواء قبل قمة هانوي أو بعدها

جورج شحادة

اندريه شديد

بيروت: من سوسن الأبطح

التعددية اللغوية والانفتاح على الغرب وتحويل الوطن إلى جسر لعبور الحضارات وتثاقفها، هذه كلها مفاخر لبنانية، بل هي شروط من صميم تركيبة الوطن اللبناني الصغير الذي يريد لكيلومتراته القليلة أن تتحقق عليها معجزة ثقافية تعجز عن الاتيان بها الأوطان المحيطة.

ويكاد الطموح اللبناني الذي يستند على معطيات تاريخية حقيقية أن يفقد بوصلته في خضم تعقيدات سياسية واقتصادية وإقليمية تتجاوز قدراته وإمكاناته على الانطلاق والفرملة.

فالحلم الثقافي سرعان ما ينقلب إلى متاهة بحث عن الهوية. والاقتصاد الحر يتجلى عن فوضى مريعة تفرز متخمين ومحرومين، فيما الرؤيا السياسية شبه معدومة وسط غياب أحزاب تساهم في بناء برامج مستقبلية تتولد عنها منظومة يمكن للشعب اللبناني أن يتوافق في ظلها.

إنه وطن تسوقه هبات الريح وتتحكم بتوجهاته ظروف خارجية أكثر مما يتطور أو يتقهقر بفعل غليانه الداخلي. فالوطن الحر يدفع، ضريبة طموحاته غالياً. والتاريخ يشهد على حروب متكررة كانت تهوي بلبنان من عليائه في بؤر المجازر وكأن حب احتضان ثقافات الآخر هو أكثر أنواع الحب دموية وعنفاً.

اليوم وبعد انتهاء آخر حلقات مسلسل الحروب اللبنانية، أين هو لبنان عما يجري في العالم؟ وأي تطلعات تراوده؟ هل هو بلد فرانكفوني بامتياز كما يحلو لفرنسا أن تقول؟ وهل هذه الأنشودة ما تزال تطرب اللبنانيين كما كانت بالأمس أم ثمة خيارات أخرى بدأت تستهوي الشعب اللبناني وتغريه؟ وكيف سيكون المشهد الثقافي اللغوي في لبنان عشية انعقاد القمة الفرانكفونية التاسعة في بيروت عام 2001؟

مؤكد أن تضعضع حال المدرسة الرسمية إثر الحرب وتدني مستواها، مقابل ارتفاع أسعار أقساط المدرسة الخاصة، أثر سلباً على المستوى التعليمي، وبالتالي أضعف تحصيل اللغات بدءاً بالعربية نفسها. ومعروف اليوم أن خريجي المدارس الرسمية، وهم النسبة الطلابية الأكبر، ينتهون بمعرفة محدودة ومتواضعة جداً للفرنسية نسبة لما كانت عليه الحال قبل اندلاع الحرب.

وبقيت المدرسة الخاصة هي الضمانة الوحيد للاهالي لإيصال أولادهم إلى مستوى لائق قراءة وكتابة بمعرفة لغة أجنبية وإلمام معقول بلغة أجنبية أخرى. وإذا كانت العربية هي اللغة الأولى فإن التوجه ماض صوب تعليم لغتين أجنبيتين، وغالباً ما تأتي الفرنسية في المقدمة لتتلوها الانجليزية. وثمة حرص متزايد اليوم على توطين الانجليزية لا سيما في المدارس الفرنسية من إرسالية وعلمانية، التي تعتبر أن تقوية هذه اللغة وسيلة فضلى للتشجيع على الالتحاق بها، فاللبنانيون باتوا يدركون في ظل هيمنة الأمركة على العالم أن جهل الانجليزية إعاقة معرفية لا يمكن التغاضي عنها، فيما تبقى الفرنسية جزءاً من التراث المعرفي اللبناني الذي يصعب الاستغناء عنه أو استبداله بسهولة.

وبالتالي، فإن الخطر الأكبر على الفرنسية لا يأتي على الأرجح من الانجليزية بقدر ما يتسلل من ضعف المستوى التعليمي الرسمي. وهو ما دفع بفرنسا إلى المساعدة في إعادة تأهيل مدرسي اللغة الفرنسية ودعم تطوير البرامج بالتعاون مع وزارة التربية وأربع جامعات محلية هي اللبنانية، والقديس يوسف والروح القدس، والبلمند. ويحاول الفرنسيون إيجاد مكان لهم في إطار المرئي والمسموع كما اتخذوا خطوة مهمة من خلال إنشاء معهد التعليم العالي للأعمال في بيروت بتمويل لبناني ـ فرنسي دعمته غرفة الصناعة والتجارة في باريس.

ويتبع الفرنسيون سياسة تسامحية دفاعية أكثر منها هجومية في مواجهة الهجمة الانجلوسكسونية وكأنهم يستسلمون لأمر لا مرد له مع محاولاتهم إنقاذ ما يمكن انقاذه.

وأشد ما يدهش فرنسياً يحط على أرض لبنان هو اكتشافه أن اللغة الوحيدة التي يمكن أن تسعفه لتسيير أموره اليومية هي العربية، وإن كل ما قيل له عن فرانكوفونية لبنان هو كلام يتبخر أمام رجل الشارع الذي لا يفهم من الفرنسية إلا كلمات محدودة أقرب إلى كليشيهات تزيينية، تنميقية للغة العربية العتيدة. فالشارع اللبناني ليس فرانكفونياً ولا انجلوفونياً.

إن الاتقان الجدي للفرنسية يكاد يقتصر على فئة قليلة بينما تبقى الفرنسية الأوسع انتشاراً، والتي نستشعر إصراراً على استخدامها في بعض المجتمعات «الراقية»، هي الفرنسية الملبننة، المليئة بالأخطاء والمطعمة بتراكيب مترجمة حرفياً عن العربية والمختلطة بنكهة اللغة الأم، إلى الدرجة التي نسمع فيها لغة مهجنة، هزلية، تقبل بحكم العادة وكأنها تجسيد لازدواجية ثقافية لغوية.

إن مسألة الازدواجية اللغوية لم تثر في أي بلد عربي الخلافات التي أثارتها في لبنان، وهذا عائد لارتباطها بخلفيات طائفية وسياسية وأيديولوجية واقتصادية.

فمن ناحية هناك فريق يعتبر ان العربية هي اللغة الأم ويرحب باللغات الأخرى باعتبارها انفتاحاً على الثقافات المغايرة، لكنه يرفض اعتبار أي منها منافساً يوازي العربية. وأشهر أقطاب هذا التوجه هو كمال الحاج صاحب كتاب «في فلسفة اللغة» بينما يعتبر فريق آخر على رأس دعاته سليم عبو، كاتب «الازدواجية اللغوية العربية ـ الفرنسية في لبنان»: «أن لبنان هو البلد الأمثل للثنائية الثقافية وهي ثنائية مجتمع منقسم إلى صفقتين جغرافيتين بشريتين متمايزتين: الجبليين والحضريين. كما أنه منقسم إلى مجموعتين من الطوائف الدينية التي تملك عاداتها وتقاليدها الخاصة: المسلمين والمسيحيين».

ويقول عبو: «إن التكيف الذي يتطلبه الاستعمال المتناوب للغات ما هو إلا انعكاس لتسوية للشخصية ضرورية في الجوهر، لأن اللبناني لا يمكن أن يتخلى عن ازدواجيته اللغوية دون أن يتخلى عن هويته».

لكن الواقع اليوم لا ينتصر لطروحات عبو التي أرهق نفسه في نحتها مطالع الستينات، فمعاينة سريعة للوضع اللغوي في مختلف المناطق اللبنانية توضح كم أن الازدواجية اللغوية هي دعاية تسويقية وترويجية تهدف إلى رسم صورة لبنان المنفتح أكثر مما تعبر عن الحقيقة القائمة على الأرض.

وبعض التجمعات البرجوازية التي تتغذى على أوهامها ليست إلا الاستثناء الذي يثبت القاعدة.

إن الموقف الرسمي اللبناني يميل إلى التأكيد على فرانكفونية لبنان والصداقة التاريخية التي تربطه بفرنسا، وهي عاطفة تقابلها فرنسا بمساعدات ومساهمات تربوية وإعمارية وتقنية ودعم سياسي. وقد تجلى التعاطف الفرنسي مع لبنان في أوضح صوره أثناء هجمة «عناقيد الغضب» الإسرائيلية وضرب محطات توليد الكهرباء الذي ردت عليه فرنسا بتدخل حماسي حيث قدمت أحدث تقنياتها وخبرات أبرع رجالها لتعيد النور إلى اللبنانيين بأقصى سرعة ممكنة. وقد قابل الشعب حينها وبكافة فئاته المبادرة الفرنسية باعتراف غامر بالجميل وإحساس بأنها «حقاً الأم الحنون».

وإذا كانت فرنسا تدرك حق المعرفة أن لبنان ليس فرانكفونياً بالقدر الذي يشاع، فإنها تجد فيه قاعدتها الأساسية الوحيدة في المشرق العربي، ومنطلقها صوب مزيد من التمدد في المنطقة، خاصة أن بعض دول الخليج وفي مقدمتها دولة الإمارات بدأت ترتبط بمشاريع تعاون تقني مع فرنسا، فيما تخلى العراق، الذي خضع للانتداب البريطاني في قرار فريد من نوعه عن اللغة الإنجليزية لصالح الفرنسية. وترى فرنسا في اللبنانيين الذين يجيدون العربية والفرنسية على السواء همزة وصل ممتازة إما لتعليم الفرنسية في الدول التي بدأت انفتاحها على فرنسا أو للعمل كوسيط لتسهيل التواصل اللغوي.

هذا التمدد الذي تتطلع إليه فرنسا بمساعدة لبنان إضافة إلى طموحها في لعب دور حاسم في التسوية السلمية، هما سببان أساسيان وراء القرار بعقد القمة الفرانكفونية التاسعة على الأراضي اللبنانية، وبذلك يكون لبنان أول دولة عربية تستضيف هذه القمة.

حلة جديدة

إن القناع الثقافي الذي ترتديه الفرانكفونية لا يخفي أبعاداً سياسية عميقة الجذور سواء قبل قمة هانوي أو بعدها. والسياسة هنا تطلع إلى نتائج اقتصادية بالدرجة الأولى. فالمعضلة الكبرى التي تواجه الحكومات الفرنسية المتعاقبة منذ السبعينات وحتى اليوم هي العجز المريع عن تخفيض عدد العاطلين عن العمل وخلق فرص تصريف للمنتوجات الفرنسية بمختلف أنواعها لا سيما التقنية منها. فالمساحة التسويقية تضيق مقابل المد الانجلو ـ سكسوني. ففي مواجهة 350 مليوناً من الناطقين بالإنجليزية في مختلف القارات ومليار نسمة تضمها دول الكومنولث الـ47، لا يتكلم الفرنسية سوى 106 ملايين نسمة بمن فيهم سكان فرنسا والمستعمرات. من هنا فإن مشروع الفرانكفونية بحلته الجديدة أو المتجددة الذي أعلن عنه أخيراً لا يسعى إلى تحقيق العدالة بين الشعوب وترسيخ مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان بقدر ما يخطط لكسب فضاءات اقتصادية جديدة تخرج فرنسا من شرنقتها وتحررها من أزمتها.

إن الحرب الاقتصادية المشتعلة بين الدول الصناعية نادراً ما تستوقفنا في تحاليلنا التي يحلو لنا من خلالها التركيز على الهيمنة التسلطية المجانية أو الغزو الثقافي الذي لا هدف له سوى تشويه تقاليدنا وفسخ هويتنا. بينما تحاك خطط الغزو الثقافي بالدرجة الأولى من أجل اقناعنا بتبني نموذج حياتي يستدعي استيراد متطلباته واستهلاك أدواته ودفع ثمنها مما تبقى في جيوب فقرائنا.

إعجاب

فرنسا تبحث بشراسة دبلوماسية عن أسواق لبضائعها، ولبنان سوق صغير لكنه معبر نموذجي لاختراق المنطقة المحيطة التي عرفت تاريخياً بولائها الانجلوسكسوني، لكن انصار الفرانكفونية في لبنان لا يرون فرنسا من هذا المنظار. وعلى عكس النظرة الاستعمارية العدائية التي يقاوم بها الجزائريون الفرانكفونية فإن اللبنانيين عموماً يتعاطون بكثير من الرومانسية مع الفرنسية وأهلها. فهي بالنسبة لهم لغة الفن والجمال وهي لسان موليير وراسين ولافونتين.

والشعب الفرنسي هو المؤسس لمبادئ الحرية والأخوة والمساواة وصاحب النموذج الحضاري الراقي الذي نحلم ببلوغ بعض منجزاته الانسانية والثقافية.

بهذا المعنى تصير اللغة وتمثلها طريقنا إلى ملامسة ومقاربة مجتمع يفوقنا ثقافة وغنى وتعمقاً، وبالتالي فإن الفرنسية هي رديف الرفعة والسمو والإبداع، فيما العربية تذكرنا بالضعف والهزال والتشوه. إنه إعجاب مرضي وتبجيل تضخيمي وتبخيس للذات يصل إلى حد الهروب الوهمي بحيث تسقط كل العورات الفرنسية والمثالب الاستعمارية والتطلعات الاقتصادية ولا تبقى غير هالة النور الإشعاعي.

من هنا يمكننا أن نفهم تلك الفئة التي ترفض التعاطي بلغتها الأم وتتبنى لغة هجينة تعتبرها درعها الواقي من السقوط في شرك التخلف. ونفهم على ضوء هذه الحسابات إصرار البعض على الكتابة بالفرنسية حتى حين يتوجهون إلى جمهور لبناني وهم يعرفون سلفاً أن ليس من قراء في لبنان يجيدون الفرنسية دون العربية.

وقد كتب غسان زيادة استاذ الأدب الفرنسي في الجامعة اللبنانية في إحدى مقالاته مميزاً بين كتاب لبنانيين يكتبون بالفرنسية ويتوجهون في خطابهم مباشرة إلى جمهور فرنسي أمثال جورج شحادة وفينوس خوري غاتا وأندريه شديد وبين كتاب لبنانيين يتوسلون الفرنسية لغة لمخاطبة شعبهم الذي يقرأ العربية وهم يدركون أنهم لا يستطيعون أن يدخلوا في منافسة أدبية مع الكتاب الفرنسيين. ويصف زيادة هذه الظاهرة بأنها تدخل ضمن إطار التمظهر أو «السنوبيزم».

والمأساة الكبرى هي أن لبنان الذي حلم طويلاً بامبراطورية ثقافية مبنية على الانفتاح والتثاقف، يعجز عن تحقيق توازنه الداخلي ويقع في فخ «الثقاف» من طرف واحد. وإذا كانت الفرانكوفونية مهددة في لبنان فإن عدوها الأكبر هو الفقر المتزايد الذي يقلص حجم متطلبات السوق الاستهلاكية وما يستتبع هذا الفقر من انزلاق نحو الأمية والعجز عن تحصيل العربية، فما بالك باللغات الأجنبية.

ومع ذلك فإن لبنان في عمق أعماقه فرانكفوني الهوى والنزعة، وإن عجز في الواقع عن إشباع أهوائه، فإنه يتخيلها ويتوهمها ويعيش في كنفها.



أسبوع الفن التشكيلي الأردني الثاني

معرض جماعي ومحاضرات في الهوية الجمالية والتشكيلية

عمان: «الشرق الأوسط»

أقامت رابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين تظاهرتها الثقافية الثانية (أسبوع الفن التشكيلي) في المركز الثقافي الملكي وسط العاصمة الأردنية عمان، وتضمن معرضاً جماعياً عرضت فيه 100 لوحة لأكثر من 60 فناناً أردنياً، عكست ملامح التجربة التشكيلية المعاصرة في الأردن، عبر تنوع الأساليب والأجيال أيضاً.

وعرضت أيضاً عدة أفلام تناولت حياة وتجربة عدد من الفنانين الأوروبيين الكبار مثل: ليوناردو دافنشي، وفان جوخ، سلفادور دالي، هنري مور وهنري ماتيس.

وانتظمت في الأسبوع، محاضرات عديدة طالت بحث الجوانب العديدة في تجربة الفن التشكيلي في الأردن، منها ما تناول دور المؤسسات العامة والخاصة في تطوير ودعم الحركة التشكيلية، وفيها تحدث الفنانان غسان مفاضلة ومحمد العامري، وأشار مفاضلة في ورقته الى ان الوقت قد حان لاجراء مراجعة نقدية شاملة لطبيعة الدور الثقافي الذي ينبغي ان تضطلع به المؤسسات في محيطها الاجتماعي. وقال ان النشاط الفني و الثقافي يعاني في الواقع الحالي للأردن من «توترات واضطرابات وحوبية تراكمية يمكن تلمس معالمها في معظم الفعاليات التي عجزت حتى الآن عن اختراق الثابتة في الوعي الاجتماعي». من جهته قال الفنان والناقد محمد العامري ان المؤسسات بمفهومها الحقيقي تقود الحركات والتيارات الابداعية الى مصاف الانتاج الراقي، وانه كلما ابتعدت المؤسسة عن فرض شروطها المسبقة على المبدع، استطاعت ان ترعى ابداعاً حقيقياً خالياً من الزيف والمواربة. فالمؤسسة لا تنتج الفعل الثقافي، وانما ترعاه من خلال التنظيم والدعم.

واعتبر الكارثة الحقيقية هي في محاولة بعض المؤسسات توجيه الابداع وفق رؤاها التي قد تتقاطع مع رؤى المبدع نفسه، غير عابئة (المؤسسات) بالظروف والاشكالات التي تقع دائماً على كاهل المبدع.

وعن الهوية في التشكيل العربي، والهوية الجمالية لمدينة عمان، كانت هناك محاضرتان الاولى للفنان خالد خريس (رئيس الرابطة) حول استلهام الحرف والخط العربي في الفنون التشكيلية. والثانية عن تاريخ النحت في الأردن للناقد والفنان حسين دعسة.

واستعرض خريس في محاضرته، البدايات الاولى لنشاط الخط العربي وتطوره وازدهاره عبر سياق ثقافي وحضاري ميز التاريخ العربي والاسلامي.

وفي ما يتعلق بالدعوات المبكرة التي طالبت بضرورة توظيف الحرف واستلهام الخط في الفنون التشكيلية منذ الاربعينات والخمسينات من هذا القرن، رأى المحاضر ان تلك الدعوات كانت مشروعة ولها ما يبررها آنذاك حيث ترافقت مع دعوات الاستقلال

من المعرض

وحركات التحرر العربية، وما صاحبها من دعوات حول البحث عن هوية خاصة تميز الاصالة في الابداع، وهي الدعوات التي ما زالت سجالاتها حاضرة حتى اليوم ضمن سلسلة من الصيغ والتعبيرات الثنائية: «الاصالة والمعاصرة»، «الابداع والاتباع» والى غير ذلك.

وتخلل المحاضرة عرض لمجموعة من «السلايدات» لعدد من الفنانين في العالم العربي ممن استلهموا ووظفوا الحرف والخط العربي ومنهم: حامد عبد الله (مصر)، اتيل عدنان (لبنان)، رفيق اللحام ومحمود طه (الأردن)، شاكر حسن آل سعيد، وضياء العزاوي ورافع الناصري (العراق).

وتناول الناقد حسين دعسة الابعاد التاريخية والعوامل الاجتماعية التي شكلت واقع النحت المعاصر في الأردن، مستنداً في ذلك الى العديد من الشواهد والوثائق والقراءات المتعلقة بهذا الجانب.

واعتبر ان النحت في الأردن «ملتبس» من حيث هويته وخصوصيته المستقلة في ممارسته لدوره الجمالي وحضوره الفني. وعزا ذلك الى عدم سيادة المنطق الجمالي المعاصر في المجتمع الأردني. وتساءل في معرض حديثه حول القطيعة بين موروث النحت في تاريخ الأردن والنحت المعاصر عن خلو المدن الأردنية اليوم من المعالم النحتية والتشكيلية الجادة رغم المشروعية الحضارية لذلك.

الجوهري: فوز مصر أول خطوة عربية نحو التأهل ومباراتنا أمام المغرب ستكون فاصلة

الفرصة الأخيرة لمنتخب تونس أمام الكونغو في نهائيات الأمم الأفريقية

بوبو ديلاسو: من سعيد أبو صلاح الدين

تتواصل اليوم وغدا منافسات بطولة كاس الامم الافريقية 21 المقامة في بوركينا فاسو بمباريات قوية وحاسمة بالنسبة للمنتخبات التي تعثرت في المباريات الاولى، ففي الملعب البلدي في العاصمة اوغادوغو يلعب المنتخب التونسي اليوم ثاني مباراة له في المجموعة الثانية ضد الكونغو بعد ان لقي الهزيمة في مباراته الاولى ضد غانا محتل الصدارة، واكثر المنتخبات فرصا للوصول للمباراة النهائية، الامر الذي يفرض على التونسيين نهج كل الطرق لتحقيق انتصار يبقي فرصهم قائمة في كسب ورقة التاهيل لربع النهائي.

ويحاول المدرب البولوني هنري كاسبرجاك الذي لقي اختياره في تونس انتقادا واسعا بعد ابعاده للحارس شكري الواعر والمحترف عادل السليمي، تقليل فعل هزيمة التونسيين امام غانا حين قال: ان تعثر البداية لن يفقد كل الفرص وان الهزيمة كانت نتيجة ارتكابنا اخطاء سنحاول اليوم تداركها امام الكونغو الذي نسعى بشتى السبل للفوز عليه وتعزيز فرصنا في مجموعتنا، وسنبقى متفائلين الى غاية المباراة الاخيرة امام توغو، فيما اعتبر المختصون التونسيون الحاضرون في البطولة رد فعل كاسبرجاك استهتارا وتبريرا غير مقبول.

وفي المباراة الثانية عن هذه المجموعة يلتقي منتخبا غانا وتوغو في مواجهة تبدو فيها فرص الغانيين افضل لإصرارهم على المضي بعيدا، في هذه النهائيات فيما تقام في بوبو ديلاسو مباراة انغولا وناميبيا التي تعتبر ابرز مباريات المجموعة الثالثة التي يتزعمها منتخب ساحل العاج بفضل فوزه على ناميبيا، فيما تعادل منتخبا جنوب افريقيا وانغولا وهو ما يجعل الانغوليين اكثر حظا اليوم.

وعموما فان الكرة التونسية فشلت في مجاراة الكرة الغانية خصوصا من ناحية السرعة، كما كان افضل لاعبين لديها وهما صانع الالعاب زبير بية والمهاجم مهدي بن سليمان في يوم سيء، في حين برز في صفوفها حسان القابسي بتحركاته التي ازعجت الدفاع الغاني لكن اليد الواحدة لا تصفق.

واعرب الفرنسي هنري كاسبرجاك الذي يشرف على المنتخب التونسي منذ اربع سنوات (رقم قياسي بين مدربي المنتخبات المشاركة في البطولة) عن امله في تخطي الحاجز المتمثل بجمهورية الكونغو لان منتخبه «يشارك في البطولة لبلوغ ادوار متقدمة وليس للعب دور المتفرج، خصوصا انه يعتبر خوضها افضل استعداد لتونس قبل المشاركة في نهائيات كاس العالم في فرنسا الصيف المقبل».

وفي المجموعة ذاتها تلعب غانا مباراة سهلة نسبيا ضد توغو. وقدم المنتخب الغاني عرضا قويا يعتمد على السرعة الفائقة للاعبيه في المباراة الاولى ضد تونس، واذا استمر على هذا المنوال فان كثيرين يرشحونه لاحراز لقبه الخامس. اما توغو التي قدمت عرضا عاديا ضد جمهورية الكونغو الديمقراطية وسقطت امامها بركلتي جزاء، فان الخطر الوحيد في صفوفها ياتي من المهاجم العملاق بشيرو سالو المحترف في المانيا.

وتلعب انغولا ضد ناميبيا ضمن المجموعة الثالثة في بوبو ديولاسو. واذا كانت انغولا قد انتزعت تعادلا ثمينا من جنوب افريقيا حاملة اللقب، فان ناميبيا التي تشارك في البطولة للمرة الاولى كانت تحقق مفاجاة من العيار الثقيل عندما قلبت تخلفها بثلاثة اهداف نظيفة امام ساحل العاج في الشوط الاول الى تعادل قبل نهاية المباراة بربع ساعة قبل ان تسقط بهدف رابع.

وتتحول الانظار (غدا) للمنتخبين العربيين مصر والمغرب اللذين يستاثران باهتمام بالغ. فيتطلع المنتخب المصري لتخطي زامبيا، فيما يطمح المغرب للتعويض امام موزامبيق.

وخلف فوز المنتخب المصري على موزامبيق بهدفين للاشيء في مباريات المجموعة الرابعة ارتياحا كبيرا داخل الاوساط العربية الحاضرة هنا في بوركينا فاسو لمتابعة اطوار منافسات كاس الامم الافريقية 21، باعتباره اول فوز للعرب في هذه البطولة بعد هزيمتي المنتخبين الجزائري والتونسي واكتفاء المنتخب المغربي بالتعادل مع زامبيا. وعبر محمود الجوهري مدرب المنتخب المصري عن ارتياحه لهذا الفوز الذي مكن منتخب بلاده من احتلال صدارة المجموعة الرابعة، وقال في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط»: ان المنتخب المصري كان بامكانه تقديم عرض افضل لولا ارتفاع حرارة الطقس التي لم يتعود عليها اللاعبون واثرت كثيرا على ادائهم خاصة في الشوط الثاني الذي كان خلاله منتخب موزامبيق اكثر خطورة.

ومن ابرز الملاحظات الفنية التي استخلصها من مباراتي مجموعته اوضح الجوهري ان المباراة الاولى بين المغرب وزامبيا، كان مستواها التكتيكي عاليا وتميزت بالحدة وتفوق فيها المنتخب المغربي من ناحية المهارة الفنية فيما كانت زامبيا افضل من ناحية اللياقة البدنية، التي مكنتها من احراز هدف التعادل في الدقائق الاخيرة من المباراة، وبالنسبة للمباراة الثانية بين موزامبيق ومصر فكان مستواها مستحسنا رغم الفتور الذي شاب بعض فتراتها، وكان همنا فيها هو تحقيق الفوز لتزكية فرصنا.

وحتى الآن تبقى فرص منتخبات المغرب ومصر وزامبيا متساوية في تحقيق التاهيل للدور الباقي (ربع النهائي).

وعن مباراتي مصر الباقيتين ضد كل من زامبيا والمغرب، واستعداد منتخب بلاده لهذين اللقاءين الهامين لم يخف الجوهري تخوفه من المواجهتين وقال هما ابرز مباريات هذه المجموعة وعلى ضوء نتيجتهما سيتحدد الفريقان اللذان سيمران للأدوار الموالية.

فمباراتنا لن تكون سهلة ضد زامبيا (الجمعة) نظرا للمستوى الجيد الذي ظهر به الزامبيون واصرارهم على تحقيق انجاز مشرف في البطولة ومباراتنا مع المنتخب المغربي الثلاثاء المقبل ستكون اقوى واكثر حدة لانها مباراة فاصلة. وقد حتمت علينا القرعة ان نلتقي مجددا واملي ان نقدم عروضا عربية تروق جماهير الكرة الافريقية ونكسب معا التاهل لربع النهائي. وعبر الجوهري عن اسفه لهزيمتي تونس والجزائر وقال انهما لقيا متاعب كثيرة من منافسيهما غانا وغينيا خاصة منتخب غانا الذي يعتبر اكثر المنتخبات الافريقية فوزا بهذه البطولة، ورغم هذه الكبوة تبقى فرص الجزائر وتونس لتعزيز حظوظ المنتخبات العربية في الوصول الى ابعد الادوار وتقديم صورة طيبة عن المنتخبات العربية.

حازم امام نجم منتخب مصر يخترق دفاعات موزمبيق (اب)

كرة القدم في 24 ساعة

● كاس الامم الافريقية
فوز مصر علي موزمبيق بهدفين.

● بطولة اندية التعاون الخليجي:
تعادل العربي الكويتي والوصل الاماراتي 1 ـ 1، وتعادل الهلال السعودي وصور العماني 2/2.

● كاس هولندا:
فاز تونتي انشكيده على فيللم تيلبورغ 1 ـ صفر، وفاز فورتونا سيتارد الذي تغلب على مضيفه بيموين 1 ـ صفر بعد التمديد.

● تعادل النجم الساحلي ثالث الدوري التونسي وتاوريس رابع الدوري السلوفاكي 2 ـ 2 في لقاء ودي اقيم في سوسة (وسط تونس).

● كاس إسبانيا:
فاز مايوركا على اتلتيك بلباو 1 ـ صفر ايابا وبات اول المتأهلين الى الدور نصف النهائي من مسابقة كاس اسبانيا.

فوز تاريخي للمنتخب الأميركي على البرازيل في الكأس الذهبية

لوس انجليس (الولايات المتحدة) ـ أ.ف.ب: حققت الولايات المتحدة فوزا تاريخيا على البرازيل 1/صفر وبلغت المباراة النهائية من مسابقة الكاس الذهبية لكرة القدم التي ينظمها اتحاد الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي). وسجل بريكي رادوسافيليتش الهدف في الدقيقة 64، وهو هدفه الثاني في هذه المسابقة بعد الهدف الاول في مرمى كوستاريكا في الجولة الثانية من الدور الاول والتي فازت فيها الولايات المتحدة 2/1، وبريكي هو من اصل يوغوسلافي وحصل على الجنسية الاميركية.

والفوز هو الاول للولايات المتحدة في اللقاءات الثمانية بين المنتخبين والتي سجلت خلالها البرازيل 23 هدفا مقابل 3 اهداف دخلت مرماها. وفي اللقاءات الثلاثة الاخيرة بينهما فازت البرازيل بنتيجة واحدة 1/صفر وديا عام 1996، وفي نصف نهائي كاس الامم الاميركية (كوبا اميركا) عام 1995، وفي الدور الثاني من نهائيات كاس العالم 1994 التي استضافتها الولايات المتحدة نفسها.

9 لاعبين من أميركا 94.. ونجوم آخرون فرضوا بصمتهم في المنتخب الأولمبي

خطة المدرب بيريرا تبدأ مع المنتخب السعودي السبت

الرياض: من مساعد العصيمي

جاءت قائمة المنتخب الكروي السعودي التي اختارها المدرب (البرازيلي) كارلوس البرتو بيريرا استعدادا لمواجهة منتخب المانيا في مباراة ودية دولية، في العاصمة الرياض يوم الثاني والعشرين من الشهر الجاري، مواكبة لتطلعات الجماهير السعودية ومتوافقة مع الترشيحات الاعلامية التي سبقت اعلان القائمة.

فكان ضم الثلاثي فؤاد انور (الشباب) وسليمان الحبيشي (النجمة)، ومحمد المولد (الاتفاق)، تقديرا لعروضهم الرائعة خلال منافسات الدوري بحيث كان انضمامهم الدولي امرا متداولا جماهيريا واعلاميا.

وفي ما يخص الاسماء الجديدة التي ضمتها القائمة اضافة الى الثلاثي السابق فإن حارسي المرمى تيسير النتيف (الاتفاق) وعمر ادريس (الانصار)، قد تم لتاكد عدم قدرة الحارس الرئيسي محمد الدعيع على المشاركة في المباراة امام المانيا لاجرائه عملية جراحية قبل اسبوعين في رجله اليمنى، وحاجته الى مزيد من الاستشفاء والراحة، ايضا فإن ظهير الاتحاد محمد دغريري قد قدم عرضا جيدا في اللقاءات الثلاثة الاخيرة لفريقه في منافسات الدوري.

المنتخب السعودي سيدخل معسكرا اعداديا بدءا من مساء بعد غد (السبت) في العاصمة الرياض، لتنطلق مهام المدرب بيريرا فعليا بوضع استراتيجيته للكرة السعودية في مشاركتها الهامة جدا في نهائيات كاس العالم التي ستنطلق في شهر يونيو (حزيران) المقبل.

ويثق السعوديون كثيرا بهذا المدرب القدير الذي يملك سجلا بطوليا كبيرا كان آخره احرازه لكاس العالم مع منتخب البرازيل في نهائيات اميركا 1994، وقيادته للمنتخب السعودي للظفر بكاس امم آسيا 1988 (الدوحة) اضافة الى قيادته منتخب الكويت لتحقيق كاس امم آسيا 1980 (الكويت) والتاهل معه الى نهائيات كاس العالم 1982.

وبيريرا سبق له ان درب منتخب الامارات العربية المتحدة منذ عام 1986 وحتى 1988، وعرف بالمامه التام بالكرة الخليجية، واحوالها وعطاء لاعبيها منذ ان كان مساعدا للمدرب الشهير ماريو زاجالو في تدريب منتخب الكويت في عام 1978 وحتى وقتنا الحالي.

ويامل السعوديون ان يعيد بيريرا حظوتهم في المحفل العالمي التي اجادوا نيل التقدير منه، ومن خلال مشاركتهم الوحيدة عام 1994 حينما نالوا نتائج فاعلة بفوزهم في الدور الاول على بلجيكا 1/صفر والمغرب 2/1 وخسارتهم من هولندا 2/1 الامر الذي اهلهم للدور الثاني من البطولة كاول منتخب آسيوي ينجح في ذلك وهو ما دفع مسيري الكرة العالمية الى زيادة مقاعد قارة آسيا الى 4 مقاعد بدلا من اثنين.

والقائمة السعودية التي اختارها كارلوس بيريرا تضم تسعة لاعبين ممن شاركوا فعليا في نهائيات كاس العالم 1994 في اميركا وهم خالد مسعد (الاهلي) وسامي الجابر (الهلال) ومحمد الخليوي (الاتحاد) وسعيد العويران (الشباب) وعبد الله سليمان (الاهلي) وفؤاد انور (الشباب) وحمزة صالح (الاهلي) ومحمد الدعيع (الطائي) واحمد جميل (الاتحاد)، ولا يعني هذا ان هؤلاء فقط هم جيل الخبرة في المنتخب السعودي، بل ان قائد المنتخب يوسف الثنيان (الهلال) ومحيسن الجمعان (النصر) وفهد المهلل (الشباب) وخالد التيماوي (الهلال) هم من اصحاب الخبرة، والاولان تجاوزت مشاركتهما الدولية السنوات الاثنتي عشرة والآخران يمارسان ذلك منذ مطلع عقد التسعينات.

وفي ما يخص الاسماء الاخرى التي تضمها قائمة المنتخب وكانت ممن شاركوا دوليا خلال تصفيات كاس العالم وبطولة القارات، وهم خميس العويران (الهلال) وابراهيم سويد (الاهلي) وحسين عبد الغني (الاهلي) ومحمد شليه (الاهلي) وابراهيم ماطر (النصر) وعبيد الدوسري (الوحدة) وتركي العواد (الهلال) واحمد الدوخي (الهلال) فهم ممن ارتقوا الى المنتخب الاول بعد مشاركتهم الناجحة مع المنتخب الاولمبي في عام 1996 ويتوقع ان يتبوأوا مراكز أساسية في المنتخب.

الأمير بندر بن محمد:

فرص الهلال السعودي قائمة في بطولة التعاون الخليجي

مسقط: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اكد الامير بندر بن محمد رئيس نادي الهلال السعودي بان فرصة فريقه في تحقيق لقب بطولة كاس الخليج الخامسة عشرة للاندية ابطال الدوري، ما زالت قائمة بشكل كبير رغم التعادل الاخير مع فريق صور العماني.

وقال الامير بندر لـ«الشرق الأوسط» ان هذه البطولة تعد من اقوى البطولات نظرا لتقارب المستويات بين الفرق المشاركة، كما ان الفرصة متاحة لجميع الفرق لتحقيق البطولة وان ما اشعل جو البطولة هو وجود اكثر من فريق ينافس على اللقب.

وعن رأيه في مستوى فريق الهلال من خلال مشاركته في ثلاث مباريات في بطولة الخليج قال الامير بندر ان لاعبي الهلال حتى الان لم يقدموا المستوى الحقيقي المعروف، واعتقد ان ذلك يعود الى ضغط المباريات، ومع تاقلم اللاعبين سيقدم الفريق مستوى جيدا في المباراتين المتبقيتين امام فريق العربي الكويتي والرفاع الغربي البحريني.

وعن مشاركة الهلال في البطولة الاسيوية بعد هذه البطولة مباشرة وفرصة تحقيق نتائج ايجابية قال الامير بندر: نحن الان نفكر في هذه البطولة، واذا انتهت ندرس الخطة المقبلة في البطولة الاسيوية.

وطالب الامير بندر اللجنة العليا للبطولة باعادة النظر في موضوع مشاركة اللاعب الاجنبي في البطولة، وقال: انه من غير المعقول ان يتعاقد ناد مع لاعب اجنبي ويصرف له المبالغ الكبيرة ويحرم من خدماته في البطولات الخارجية وانني ارى ان مشاركة اللاعب الاجنبي مع ناديه سوف ترفع من مستوى البطولة وتعطيها القوة والحماس.

وعن الشائعة التي ترددت اخيرا في كواليس الهلال عن مطالبة اللاعب الدولي خالد التيماوي ادارة فريقه الهلال في التنازل، حيث يرغب في ترك النادي بسبب بعض المشاكل، نفى الامير بندر هذه الشائعة، وقال ان خالد التيماوي باق مع الفريق، ولن يترك الهلال ولا توجد اي مشاكل بين اللاعب وناديه او المدرب وكذلك اللاعب نفسه لم يفكر في ترك الفريق.

وعن ما حدث في مباراة صور من قبل اللاعب عبد الله الجمعان، عندما رفض الخروج من ارض الملعب بعد ان اراد المدرب بلاتشي تبديله قال الامير بندر ان هذا الامر سيبحثه مع الادارة الفنية المسؤولة، واضاف: انني احب ان اؤكد انه لا توجد اي خلافات بين المدرب واللاعبين.

تعادل العربي الكويتي والوصل الإماراتي

● تعادل العربي الكويتي والوصل الاماراتي 1-1 في الجولة الثالثة من بطولة اندية التعاون الخليجي الخامسة عشرة لكرة القدم امس على ملعب السلطان قابوس في مسقط. وسجل ناصر عيسى (79) هدف الوصل، ومتصور باشا (81 من ركلة جزاء) هدف العربي. وبات كل من الوصل والكويتي العربي يملك نقطتين من 3 مباريات.

وبات كل من الوصل والكويتي العربي يملك نقطتين من 3 مباريات. وقدم الفريقان عرضا ضعيفا وبدا الكسل واضحا على اللاعبين من الجانبين ولم يقدموا اي شيء من المهارة وفنون المراوغة والاختراق فكان الشوط الاول بشكل خاص عقيما اداء ونتيجة، ولم يشهد الا تسديدة واحدة لراشد حارب من الوصل بجانب القائم واخرى لأحمد موسى من العربي بين يدي الحارس عادل انس. و

لختلف الاداء نسبيا في الشوط الثاني وتبادل الفريقان السيطرة على وسط الملعب وكانت البداية للوصل الذي هدد مرمى منافسه من دون ان يهز الشباك، فسدد ناصر خميس ركلة حرة صدها الحارس لحمد جاسم بصعوبة (48)، وانفرد منصور باشا ورد بتسديدة بين يدي انس (52). وفي الدقيقة 65، وبعد لعبة مشتركة مع زميله احمد موسى، سدد خالد وليد كرة مركزة لكن بين يدي عادل انس ايضا، واعلنت الدقيقة 79 هدف الوصل عن طريق ناصر عيسى بديل راشد حارب بعدما تلقى كرة موزونة من عمر سلطان انفرد على اثرها بأحمد جاسم ووضعها داخل شباكه.

ألمانيا تتصدر الدورة الأولمبية الشتوية

أول حالة منشطات و7 ميداليات في اليوم الخامس

ناغانو (اليابان): «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

احرزت كل من المانيا والولايات المتحدة ميداليتين ذهبيتين من اصل 7 ميداليات وزعت في اليوم الخامس من دورة الالعاب الاولمبية الشتوية في ناغانو امس.

وحصلت كل من النرويج واليابان وفنلندا على ذهبية واحدة في حين ظهرت اول حالة منشطات بطلها الكندي روس ريباغلياتي الذي احرز ذهبية التعرج الطويل في مسابقة السنوبورد.

وتصدرت المانيا لائحة الميداليات برصيد 3 ذهبيات و4 فضيات ومثلها من البرونز وتقدمت على روسيا (3 ذهب و2 فضة) التي غابت عن منصات التتويج امس ولم تحصل حتى على اي قطعة معدنية من اي لون كان.

واحرزت الالمانية شيلكه كراوسهار ذهبية الزحافات الفردية (779, 23, 3د) وتقدمت على مواطنتها بربارا نايدرنهوبر، المرشحة الابرز لاحراز اللقب بفارق جزاين في الالف من الثانية (781, 23, 3د).

ولا يتضمن سجل كراوسهار (28 عاما) كثيرا من الانجازات وهي تشارك للمرة الاولى في الالعاب الاولمبية، وحلت تاسعة في بطولة العالم 97، وسابعة ورابعة في كاس العالم 92 و97 و98 على التوالي.

واحرزت الالمانية غوندا نيمان شتيرنمان ذهبية التزلج السريع لمسافة 3000م مسجلة 29, 07, 4د وحلت امام مواطنتيها كلاوديا بيكشتاين (47, 08, 4د) وانا فرايزنجر (44, 09, 4د).

ولم تترك الالمانيات لغيرهن اي مجال للمنافسة في هذه المسابقة لدرجة ان صاحبة المركز الرابع الاميركية جنيفر رودريغز تخلفت بفارق 2,20 ثانية عن الثالثة و15, 4ثوان عن الاولى. وفوز شتيرنمان (31 عاما و70, 1م و65 كلغ) اكثر من متوقع لانها تملك سجلا ناصعا خصوصا في بطولة العالم. وحلت سابعة وثانية وثالثة في مسابقة الزحافات لمسافة 1500م في الالعاب الاولمبية اعوام 88 و92 و94، واولى في سباق 3 آلاف م عام 92، وسابعة واولى وثانية في 5 آلاف م اعوام 88 و92 و94، اما في بطولة العالم فقد حلت اولى 10 مرات في جميع مشاركاتها وفي السباقات الثلاثة من 91 الى 97 وهي بطلة اوروبا من 89 الى 96 واحرزت كاس العالم 12 مرة لجميع المسافات.

وسجلت الاميركية بيكابو ستريت عودة ناجحة على مضامير السرعة عندما احرزت ذهبية الانحدار العملاق ضمن مسابقة التزلج الالبي مسجلة 02, 18, 1د بفارق جزء في المئة من الثانية امام النمساوية ميكايلا دورفمايستر (03, 18, 1د) و6 لجزاء في المئة من الثانية امام نمساوية اخرى هي الكسندرا ميسنيتسر (09, 18, 1د).

وكانت ستريت (27 عاما و70, 1م و70 كلغ) حلت ثانية في الانحدار في دورة ليلهامر 94، وفي بطولة العالم، حلت ثانية في الكامبينه (93) واولى في الانحدار وثالثة في التعرج العملاق (96)، وفي كاس العالم اولى في الانحدار (95 و96).

واضاف جوني موسيلي الميدالية الثانية للولايات المتحدة في هذه الدورة بفوزه في المركز الاول لسباق الحدبات ضمن التزلج البهلواني برصيد 26, 93 نقطة امام الفنلنديين يانني لاتيسالا (26, 00) وسامي موستونن (25, 76).

وموسيلي (23 عاما)، الذي يشارك للمرة الاولى في الاولمبياد، ليس محظوظا الا في مسابقة كاس العالم حيث احرز المركز الاول عامي 95 و96 ويتصدر ترتيب عام 98، وافضل مركز له في بطولة العالم هو الثالث (95) وقد حل سابعا عام 97. وفي سباق الحدبات للسيدات، كانت الذهبية من نصيب اليابانية تاي ساتويا التي جمعت 25, 06 نقطة وحلت امام الالمانية تاتيانا ميترماير (24, 62) والنروجية كاري ترا (24, 09). وسجل ساتويا (22 عاما) لا يؤهلها لاحراز اللقب باعتبار انها حلت حادية عشرة في دورة ليلهامر (94) وخامسة عشرة في بطولة العالم (97) ورابعة عشرة في كاس العالم (98). واكتسح النروجي هالفارد هانيفولد جميع المرشحين للقب التزلج لمسافة 20 كلم ضمن مسابقة البياتلون مسجلا 4, 16, 56د وتقدم على الايطالي بيير البرتو كارارا (9, 21, 56د) والبيلاروسي الكسي ايداروف (5, 46, 56د).

وقفز هانيفلود (29 عاما و81, 1م و75 كلغ) قفزة كبيرة بتبوئه المركز الاول بعد ان كان 46 في دورة ليلهامر (94)، و34 في بطولة العالم (96)، وتراوح ترتيبه في كاس العالم بين 75 و13 بين عامي 93 و98.

الاميركية بيكابو ستريت وفرحة الفوز بذهبية الانحدار العملاق (اب)

جمال عبد الحميد يستقيل من تدريب أسوان والزمالك مطالب بعرض كوليبالي للبيع

القاهرة: من يسري حمدي

حتى ومباريات الدوري المصري متوقفة ما زال مسلسل اقالة او استقالة المديرين الفنيين مستمرا.

فبعد هزيمة اسوان امام بني سويف في مسابقة كاس مصر، توقعت «الشرق الأوسط» ان يقال او يستقيل الكابتن جمال عبد الحميد المدير الفني لأسوان، وحدث ما تم توقعه، وقدم استقالة مسببة، وهي انه حاول ارساء المبادئ ولكن جمهور اسوان يريد الفوز فقط.

«فقد قابل الفريق حركة تمرد جماعية من اللاعبين، فحاولت الاستعانة بالناشئين، ولكن جاءت الهزيمة الثقيلة وعلى الفور تقدمت باستقالتي لأن الوضع غير مطمئن قبل استئناف مباريات الدور الثاني في مسابقة الدوري». وقد قبل مجلس ادارة اسوان الاستقالة، ويجري البحث عن مدير فني جديد لتسلم المهمة.

وفي الزمالك طلب عزمي مجاهد عضو مجلس ادارة النادي من المجلس العمل على بيع اللاعب المالي كوليبالي للاستفادة منه ماديا، فهو لاعب ذو امكانيات، ولكن يتعمد عدم المشاركة في المباريات إما بالتمارض او الحصول على الانذارات والطرد.

وقال ان كرول المدير الفني من اكفا المدربين الذين عملوا في الزمالك وانه ليس مسؤولا عن الخروج من مسابقة الكاس، ولكن المشكلة تكمن في اللاعبين انفسهم فليس لديهم ولاء للقلعة البيضاء، ولذلك فان مجلس ادارة النادي سيدعم كرول وسنعمل كل جهدنا لتوفير كل الامكانيات الفنية والمالية أمام هذا المدرب العالمي.

واضاف مجاهد ان فريق الزمالك يحتاج لتدعيم صفوفه بلاعبين جدد وما زلنا نبحث عن لاعبين على أعلى مستوى خلال المرحلة المقبلة. وقال ان الزمالك لديه مكانان في القائمة وان البحث يجري لتدعيم الفريق على أعلى مستوى قبل بداية الدور الثاني للدوري.

ومع بداية المرحلة الثالثة من مسابقة الدوري المصري لكرة السلة واصل الزمالك تربعه على القمة بعد فوزه على الاتحاد السكندري 92/102 في اقوى مباريات الدوري حتى الآن ليصبح رصيد الزمالك 17 نقطة.

اقتسم الفريقان شوطي المباراة حيث سيطر الزمالك على الشوط الاول وانهاه لصالحه 45/54 وفي الشوط الثاني تسيد الاتحاد المباراة بفضل تالق نجميه محمد عبد المطلب وبيبو، وينتهي الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل 89/89 وفي الوقت الاضافي فاز الزمالك بالمباراة 92/102.

دهمان أحدث ضحايا مسلسل «إقالة المدربين» في الدور السوري

مواجهة قوية بين الكرامة المتصدر وتشرين حامل اللقب

دمشق: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

ينتظر فريق الكرامة متصدر اللائحة مواجهة قوية مع مضيفه تشرين حامل اللقب في المرحلة الخامسة عشرة (الثانية ايابا) من بطولة سورية لكرة القدم، في حين لن يجد منافسه الوحيد الجيش ثاني الترتيب صعوبة تذكر في تخطي جاره المجد في افتتاح المرحلة اليوم في دمشق.

ويلعب الجمعة في اللاذقية تشرين مع الكرامة، وفي دمشق الشرطة مع اليقظة، وفي حمص الوثبة مع حطين، وفي حلب الحرية مع الجهاد، وفي درعا الشعلة مع الاتحاد، وفي الميادين فريقها المحلي مع جبلة.

وتحمل المباراة المبكرة بين الجيش (36 نقطة) والمجد الحادي عشر (9 نقاط) ضمن متناقضين فالاول همه القمة والثاني الهروب من دائرة الهبوط والمنطق يرشح الجيش لفوز متوقع للفوارق الكبيرة بينه وبين جاره. ذهابا فاز الجيش 1/4. وستكون اللاذقية مسرحا لاهم مباريات المرحلة على الاطلاق بين تشرين السابع (20 نقطة) والكرامة (37 نقطة). في موقعة يريدها الاول اثباتا لقوته وتعويضا للقب فقده مبكرا، فيما سيلعب الثاني للفوز وحده لان التعادل كالخسارة وهو سيصب حتما في مصلحة الجيش الذي قد يتصدر بدلا منه. وتبقى المباراة متكافئة الى حد كبير ومفتوحة باحتمالاتها وليس غريبا ان يثار تشرين لخسارته ذهابا صفر/1.

واذا فرض المنطق نفسه فستكون النقاط الثلاث قريبة من الشرطة السادس (20 نقطة) على حساب اليقظة الثالث عشر (8 نقاط)، غير ان دافع المسؤولية لدى الضيف وسعيه للهروب من دائرة الخطر سيدفعه لبذل جهود مضاعفة على امل الخروج بنقطة. ذهابا فاز الشرطة 1/4.

موجز

مقتل 4 لاعبين من الشروق السعودي

● لقي 4 لاعبين من ناشئي فريق الشروق السعودي حتفهم واصيب 7 آخرون بجروح عندما انقلبت الحافلة التي كانت تقلهم امس الى مدينة الاحساء بعد ان لعبوا مباراة خارج ارضهم. واوضحت مصادر ان اللاعبين القتلى هم داود الجاسم وعلي حسين الجاسم وعدنان الجاسم وعلي حسين الحجاب.

مطالب بإلغاء نهائي الدوري الأرجنتيني لأسباب أمنية

● تلقت محكمة بوينس ايرس شكوى ضد الاتحاد الارجنتيني لكرة القدم قدمتها «مؤسسة اللعب النظيف من اجل القضاء على العنف في الرياضات الجماهيرية»، وطالبت فيها بالغاء الدور النهائي من بطولة الدوري المحلي «لاسباب امنية».

وتاتي هذه الشكوى بعد اعمال الشغب المتكررة التي شهدتها الملاعب الارجنتينية في الاونة الاخيرة. وقال مدير المؤسسة المحامي غوستافو رومانو اننا نطالب بالغاء المباريات «طالما ان امن الجمهور واللاعبين والصحافيين والحكام والمسؤولين غير متوفر».

ورغم تعزيز اجراءات الامن في الملاعب وتشدد الحكومة في معاقبة المشاغبين بعد موت احد مشجعي فريق هيوراكان والاعتداء على مصور صحافي من تشيلي، وقعت 9 اعمال عنف أثبتت عدم كفاية هذه الاجراءات.

الجولة الأخيرة من المرحلة التمهيدية للدوري السعودي

الشباب يتطلع للفوز على التعاون لحجز البطاقة الأخيرة للمربع الذهبي

الرياض: من مساعد العصيمي

اربع مباريات تجري اليوم في الجولة الأخيرة (22) من المرحلة التمهيدية لبطولة دوري المحترفين السعودي الممتاز في بعض منها تكون اكمالاً لعقد المتاهلين الى المربع الذهبي من الدوري وكذلك الفصل في الفريق الهابط مع التعاون الذي سيلاقي الشباب في مباراة تهم الأخير حيث ان فوزه أو تعادله يمنحه البطاقة الرابعة والأخيرة في المربع الذهبي، لينضم الى فرق الهلال والنجمة والأهلي التي حجزت مقاعدها والأخير (الأهلي) سيلاعب الطائي في حائل لتحسين مركزه بينما يبحث فيها الطائي عن ما يقيه شر الهبوط، والنجمة يستضيف الرياض باستقرار لكل منهما بموقعه، بينما يضع الوحدة كل امكانياته وجهوده وهو يواجه الاتفاق لأن فوزه يبقيه في الدرجة الممتازة، وتعادله او خسارته تضعه في حسابات صعبة وبانتظار لقاء الشعلة مع النصر الذي سيجري مساء الاثنين المقبل، وفقاً لارتباط النصر بالتصفيات الأولية لبطولة انديه آسيا ابطال الكؤوس بمواجهة تجمعه بالدوحة مساء غد الجمعة بفريق الاتحاد القطري (جولة الذهاب). ويغيب فريقا الهلال والاتحاد عن هذه الجولة لاجراء مواجهتهما من قبل.

الحصيلة النقاطية للفرق الاثني عشر على النحو التالي:

الهلال 45 نقطة (الأول)، النجمة 40 نقطة (الثاني)، الأهلي 38 نقطة (الثالث)، الشباب 36 نقطة (الرابع)، النصر 34 نقطة (الخامس)، الاتفاق 31 نقطة (السادس)، الاتحاد 28 نقطة (السابع)، الرياض 22 نقطة (الثامن)، الطائي 21 نقطة (التاسع)، الوحدة 20 نقطة (العاشر)، الشعلة 19 نقطة (الحادي عشر)، التعاون 14 نقطة (الثاني عشر).

وستكون مباريات اليوم على النحو التالي:

الطائي × الأهلي:

تستاثر هذه المباراة باهتمام اكبر كون طرفيها معنيين تماماً بنتيجتها، الطائي للابتعاد عن خطر الهبوط والأهلي لتحسين مركزه في المربع. يدرب الطائي البرازيلي خوان كارلوس والمهاجمان فواز القبلان والنيجيري يحيى جاكو هما ابرز لاعبي الفريق. ويدرب الأهلي (البرازيلي) زانانا والاسماء الماهرة في الأهلي كثر خاصة الدوليين حسين عبد الغني ومحمد شليه وعبد الله سليمان وحمزة صالح وابراهيم سويد ومعهم (البرازيلي) سيرجيو ويغيب عنهم قائدهم الدولي خالد مسعد الذي نال البطاقة الحمراء في الجولة السابقة. يجري اللقاء عند الساعة 7,45 بتوقيت السعودية على ارض ملعب المدينة الرياضية في مدينة حائل.

الشباب × التعاون:

الترشيحات فيه تصب وبدرجة كبيرة لمصلحة الشباب لنيل الفوز لفارق الامكانيات المهارية والفنية اضافة الى الطموح، حيث ان التعاون الذي تاكد هبوطه هي اكمال عدد مباريات له ولا أكثر، مقابل انها تحدد انضمام الشباب للمربع الذهبي من عدمه. يدرب الشباب (البرازيلي) جولياتي وفؤاد أنور وسعيد العويران وفهد المهلل ابرز اسماء الفريق. ويدرب التعاون (البرازيلي) كارلوس روبيرتو ويظل حماد الحماد الاسم الابرز والأهم في الفريق. ويجري اللقاء عند الساعة 7,30 بتوقيت السعودية على ارض ملعب الأمير فيصل بن فهد في العاصمة الرياض.

الوحدة × الاتحاد:

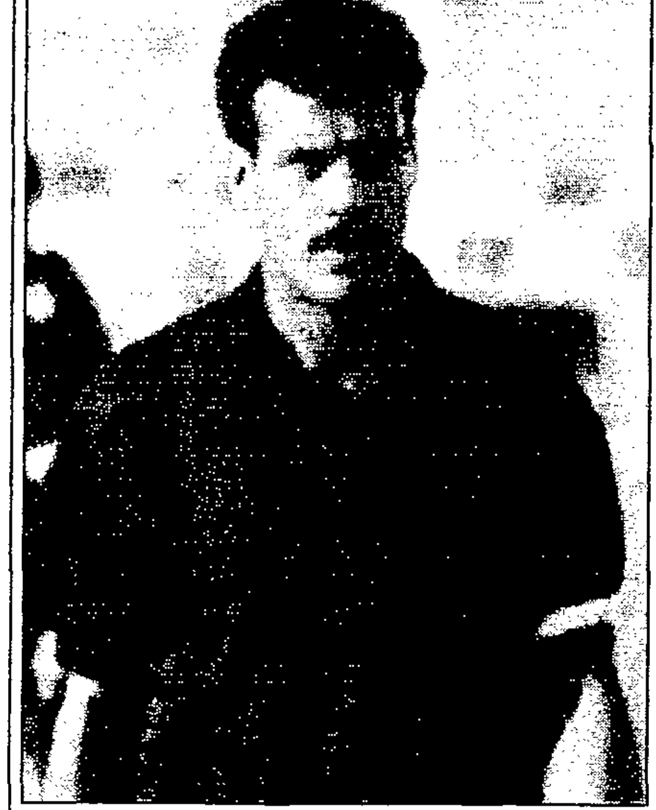
عدم اهمية المباراة للاتفاقيين سيكون معيناً لأفراد الوحدة لتاكيد بقائهم في الدرجة الممتازة حيث ان فوزهم يلغي كل الحسابات الخاصة بهبوطهم. يدرب الوحدة (المصري) محسن صالح والدولي عبيد الدوسري هو الاسم الأكثر تاثيراً على أداء الفريق.

ويدرب الاتفاق (البرازيلي) كارلوس لويس الذي يتوقع آن يريح عدداً من اسمائه الأساسية ليعطي الفرصة لكثير من البدلاء استعداداً لمنافسات كاس ولي العهد. والمباراة ستجري عند الساعة 17,15 بتوقيت جرينتش على أرض ملعب المدينة الرياضية في مكة المكرمة، وسينقلها التلفزيون السعودي.

النجمة × الرياض:

يخوضان المباراة لتحسين المراكز فقط بعد ان ضمن النجمة عضوية المربع الذهبي والرياض البقاء في الدرجة الممتازة يؤطر ذلك للرياض امتلاكه رصيد اهداف كبيراً قياساً بالشعلة الذي يهدده اذا ما خسر الرياض حيث ان اهدافه (الرياض) تبلغ 37/40 والشعلة 35/23 وهو ما يضع هبوط الرياض من الصعوبة بمكان. يدرب النجمة (البلغاري) خرستوف وسليمان الحديثي وصيف متصدر الهدافين (14 هدفاً) ومنصور الموسى واسحق كواكي (غاني) هم الأبرز في صفوف الفريق.

ويدرب الرياض (السعودي) خالد القروني الذي ابلى بلاء حسناً لاعادة توازن الفريق بعد اقالة الفرنسي كيفالي المدرب السابق، وفهد الحمدان متصدر الهدافين (15 هدفاً) ومعه (السنغالي) دين فاين هما الأبرز في الفريق. ولقاء النجمة بالرياض سيكون معنياً بالتتابع بين الحديثي والحمدان على صدارة الهدافين فمن سيكسب في هذه المباراة التي ستجرى عند الساعة 7,45 (بتوقيت السعودية) ليلاً على ارض ملعب التعليم في مدينة عنيزة.



فهد الحمدان مهاجم الرياض متصدر هدافي الدوري (عدسة «الشرق الأوسط»)

المنتخبات المشاركة بالأمم الافريقية اشتكت من حرارة الطقس

طبيب المنتخب المغربي يؤكد: طقس بوركينا فاسو لا يؤثر على لياقة اللاعبين

بوبوديلاسو: «الشرق الأوسط»

CAF
AFRICAN CUP OF NATIONS
BURKINA '98

اوضح الدكتور بوجمعة الزاهي طبيب المنتخب المغربي لكرة القدم ان حرارة الطقس المفرطة التي تعرفها بوركينا فاسو حالياً في هذا الفصل من السنة والتي تبلغ في منتصف النهار ما بين 42 و45 درجة في مدينتي وغادوغو وبوبوديلاسو حيث تقام مباريات كاس امم افريقيا الـ21 لا تاثير لها على لياقة لاعبي المنتخبات المشاركة في هذه النهائيات.

وقال الدكتور الزاهي في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الحرارة التي تتميز بها هذه المنطقة الافريقية غير مرهقة ابداً لأنها خالية من الرطوبة وسرعان ما يستانس بها الانسان ويتعود عليها خاصة اللاعبين الذين يتحتم عليهم اجراء حصة تدريبية يومية، وتبلغ الحرارة ذروتها في الصباح، فيما تنخفض نسبياً في المساء. وأكد الزاهي ان لاعبي المنتخب المغربي لم يجدوا متاعب في التأقلم بسرعة مع مناخ هذا البلد، ولهذا الغرض اقيم المعسكر الاخير في مدينة مراكش وتم اجراء مباراة النيجر التجريبية حتى يتهيا اللاعبون للانسجام دون عناء مع تحولات الطقس.

وقال ان حرارة الطقس في مراكز اكثر ارهاقاً من بوركينا فاسو.

وعن أحوال لياقة اللاعبين المغاربة أكد الزاهي ان اللاعبين جاهزون وكلهم يتمتعون بمعنويات مرتفعة.

ونفى ما تردد حول عدم استعداد اللاعبين المحترفين في هذه المنافسات لقلة احتكاكهم وعدم مشاركة معظمهم في المباريات التي تخوضها فرقهم. وقال: لقد تم تدارك هذا النقص، بل استفدنا من احتفاظهم بلياقتهم المرنة التي لم ترهق بفعل توالي المباريات الأمر الذي سيجعلهم اكثر إقبالاً على كل المباريات التي سيخوضونها.

66 مباراة في مرحلة الذهاب انتهت 50 منها بالحسم

استئناف مباريات الدوري اليمني اليوم

عدن: من محمود غلام

تستانف مباريات الدوري العام لكرة القدم الممتاز اليمني لموسم 1998/97 مرحلة الإياب بعد توقف دام شهر ونصف تزامن مع حلول شهر رمضان المبارك وعيد الفطر المبارك اليوم وذلك بعد أن قطع بنجاح مرحلة الذهاب دون توقف او تاجيل لأي من مباريات الجولات الإحدى عشرة التي خاضها اثنى عشر فريقاً يمثلون سبع محافظات يمنية هي صنعاء وعدن وحضرموت وإب والحديدة وأبين وتعز.

وقد جرت 66 مباراة انتهت 50 منها بالحسم و16 مباراة بالتعادل سبع منها سلباً. وبلغت أهداف مرحلة الذهاب 216 هدفاً سجلها 87 لاعباً وأحرز اتحاد كرة القدم هدفاً واحداً.

وحدة صنعاء سجل ثمانية انتصارات يليه اهلي صنعاء وسجل سبعة انتصارات، اما اقل الفرق فوزاً طليعة تعز وشمسان واهلي الحديدة وقد سجل كل فريق فوزاً واحداً فقط، واهلي الحديدة اكثر الفرق تعادلاً فقد حقق خمسة تعادلات يليه شعب المكلا وشعب إب باربعة تعادلات. أما شعب إب واهلي صنعاء فهما اقل الفرق خسارة حيث خسرا في مباراة واحدة فقط وطليعة تعز وشمسان خسر كل منهما تسع مباريات.

اقوى هجوم كان لفريق شعب إب حيث سجل مهاجموه 26 هدفاً يليه هجوم وحدة صنعاء وحسان 25 هدفاً.. والفرق الأضعف هجوماً أهلي الحديدة 8 أهداف فقط تليه فرق طليعة تعز والزهرة بـ11 هدفاً لكل منهما.. أما الفريق الاقوى دفاعاً فهو اهلي صنعاء اذ دخل مرماه سوى 6 أهداف يليه دفاع وحدة صنعاء الذي دخل مرماه 10 أهداف.

تصدر جياب باشافعي مهاجم حسان ومطيع العلي مهاجم شعب المكلا قائمة هدافي الدوري برصيد 11 هدفاً لكل منهما، يليهما فؤاد عنقاد وعادل السالمي من وحدة وأهلي صنعاء برصيد 10 أهداف لكل منهما ثم إيهاب النزيلي من شعب إب بـ9 أهداف ومحمد دماج من اتحاد إب بـ7 أهداف وداوود عبد الله من وحدة صنعاء بـ6 أهداف وأسعد محمد عبده من طليعة تعز بـ5 أهداف، وسجل ثمانية لاعبين اربعة اهداف لكل منهم، فيما سجل 15 لاعباً هدفين لكل منهم وسجل 40 لاعباً هدفاً واحداً منهم وسجل اتحاد الكرة هدفاً واحداً.

مباريات مرحلة الذهاب الـ66 جرت على سبعة ملاعب هي ملعب

لقاء صعب بين خيطان والسالمية في قبل نهائي كأس ولي العهد الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

اقتربت بطولة كاس ولي العهد الكويتي من نهايتها بعد ختام مباريات المجموعتين، ومعرفة هوية الأندية المتصارعة على اللقب، ويلتقي اليوم نادي خيطان متصدر المجموعة الأولى مع السالمية ثاني المجموعة الثانية في مباراة الدور قبل النهائي للبطولة، واللقاء من الصعب التكهن بنتيجته نظراً لتقارب مستوى الفريقين، وبالرغم من ظهور خيطان بمستوى جيد في مباراته السابقة أمام الصليبخات والفوز عليه بنصف دستة أهداف الا ان الوضع يختلف تماماً أمام السالمية الذي يضم العديد من عناصر الخبرة ونجوم المنتخب الوطني، وقد ظهر واضحاً اصرار لاعبي خيطان على تحقيق الفوز والصعود للمباراة النهائية مرة اخرى بعد أن وصلوا عام 96 للنهائي أمام العربي وخسروا بسبب فارق الخبرة، وقد ركز مدرب خيطان صالح زكريا في تدريباته على الناحية الدفاعية وكيفية اغلاق منطقة المرمى والاعتماد في الهجوم على الكرات المرتدة السريعة، وانطلاقات الزير وبشير عبد الصمد ومحمد عبد الرؤوف والملا.

وصرح زكريا بان اللقاء ليس سهلاً للفريقين ويتوقف على أداء اللاعبين واستعدادهم النفسي وان خيطان في افضل حالاته ولخذ اللاعبين الثقة في انفسهم أمام الصليبخات ولعبوا كرة جيدة وسجلوا ستة اهداف كان من الممكن ان تزيد ولكنني لا اتوقع اهدافاً كثيرة في هذه المباراة، لأن اللقاء هو قبل الأخير لبطولة كاس ولي العهد واننا نسعى للصعود للمباراة النهائية، ولن نهمل في الجانب الدفاعي ومراقبة هجوم السالمية ونامل في تقديم مباراة جيدة المستوى.

أما السالمية فقد خسر مباراته السابقة امام النصر، واكتفى بالمركز الثاني في المجموعة بعد ان كان متصدراً مجموعته طوال الجولات السابقة وكان يكفيه التعادل امام النصر للاحتفاظ بالقمة.

وحول استعدادات الفريق واسباب الخسارة السابقة قال مساعد المدرب عادل عبد النبي إن السالمية لعب مباراته الأخيرة أمام النصر ناقصاً العديد من عناصره الأساسية في مقدمتهم علي مروى وحسين الخضري، الذي كان لديه انذاران ولم يتمكن من المشاركة. وثقة اللاعبين في تاهلهم للدور قبل النهائي كانت السبب في خسارتهم بعد ان لعبوا باطمئنان، وان النصر لن يتمكن من اللحاق بهم حتى لو فاز بالمباراة، واضاف عادل عبد النبي ان المباراة أمام خيطان تختلف تماماً بعد ان اكتملت صفوف فريقنا ويعود مروى والخضري للمشاركة.

وهناك اصرار من اللاعبين على تحقيق الفوز والصعود للمباراة النهائية لأول مرة في تاريخ الكاس ونأمل من الله ان يوفق اللاعبين ويحققوا احلام السالمية في الفوز بكاس ولي العهد الكويتي.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,00 فترة الاطفال 07,30 مجلة التلتكست 10,05 حوال العالم 10,30 علم وعالم 11,10 مفاهيم اسلامية 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 من تراث الريف والبادية 14,00 عيون على الاردن 14,30 وقت الفرح 15,05 متابعة وقت الفرح 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 تلفزيونا زمان 18,00 الأخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19,05 قضايا عربية 20,00 الاخبار بالانجليزية 21,00 نشرة الأخبار الأخيرة

21,20 مسرحية عربية.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 سفرتي معك 09,25 الليلة (اعادة) 11,00 ابلل عيني (اعادة) 16,05 شو اسمك 07,05 مسلسل عربي 18,10 مشاوير 18,40 العلم والحياة 19,00 مع حمدي قنديل 20,30 مسلسل ممتاز 21,30 اليوم الذكريات 23,00 مسرحية عربي 01,05 شو اسمك 02,05 مسلسل تاريخي 03,10 العلم والايمان 04,15 موسوعة السنة النبوية 04,45 الموسوعة الصحية 05,05 مسلسل ممتاز 06,00 عرض برامج اليوم.

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينج يانج وانت» 04,30 من خلال التروس 05,00 بطولة العالم للسباحة - استراليا 07,00 بطولة امم افريقيا - بوركينافاسو × الجزائر (اعادة) 09,00 سباق رالي داكار 09,30 بث متأخر: مباريات كونكاكاف - دور نصف النهائي 13,30 الاولمبياد الشتوية - الملخص A - توزيع الجوائز 14,30 اللعب على الهواء 16,00 بطولة امم افريقيا - تونس × الكونغو 18,00 بطولة امم افريقيا - انجولا × ناميبيا 20,00 بطولة امم افريقيا - غانا × توجو 22,00 HIGH 5 22,30 بث متأخر: مباراة من الدوري السعودي 24,30 ملخص B للاولمبياد 01,00 مبثر: مصارعة حرة من اميركا.

قناة الافلام

02,10 فيلم تسجيلي 03,00 رجل لهذا الزمان 05,00 الوسادة الخالية 07,00 برامج سينمائية 07,30 على باب الوزير 09,30 السيرك 11,30 برامج سينمائية 12,00 شباب امرأة 14,00 تعال سلم 16,30 سيقان في الوحل 18,30 برنامج افيش 19,30 لا تذهب هذا المساء 21,30 شنبو في المصيدة 23,30 ضحكة + اغاني افلام 24,00 باسم الحب.

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,05 دين ودنيا 07,15 فترة اطفال: ضحك ولعب وجد وفن 08,45 برنامج وثائقي 09,00 ما يطلبه المشاهدون (اعادة) 11,00 الفيلم العربي: «لبدا لن أعود» بطولة عماد حمدي ونادية لطفي 12,30 نشرة الاخبار 13,00 برنامج وثائقي 14,00 المسلسل المدبلج: الحلم الذهبي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي 16,30 بعيدا عن السياسة 17,00 برنامج اجندة 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 ليل وحكي ونجوم 21,00 نشرة الاخبار 21,35 الفيلم العربي: «حارة السقايين» بطولة محمد رضا 23,00 نشرة الاخبار 23,25 تمثيلية السهرة العربية 00,55 المسلسل المدبلج (اعادة).

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,15 برنامج شباب دائم 10,35 مسلسل اطفال 10,55 برنامج احلام العصافير 11,05 مسلسل عربي 12,00 برامج المرأة 12,20 حكاوى القهاوي 13,05 برنامج اخباري 13,25 مزيكا في الحي الشرقي 13,45 قولوله للحقيقة 14,00 نشرة الاخبار 14,15 سباق الاغنيات 15,15 فيلم الظهيرة 17,00 نشرة الاخبار 17,20 شخصيات ضاحكة 18,15 مسلسل عربي 19,00 سفير فوق العادة 20,00 نشرة الاخبار 20,15 زووم 21,00 فيلم السهرة 23,00 نشرة الاخبار 23,15 لو بطلنا حلم/بدون رقابة 00,15 مسلسل عربي 01,00 السهرة تحلى 02,00 احداث 24 ساعة 02,15 اغنية ام كلثوم 02,45 فيلم عربي 04,45 عالم الحيوان 05,00 اغنية دينية 05,04 اذان الفجر 05,08 مسلسل ديني 06,04 برنامج شباب دائم 06,29 اقوال الصحف.

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 برامج الطبخ 05,30 رسوم متحركة 06,30 كأس العالم 94 07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 11,05 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,30 مسرحية مصرية/ في سبيل برقوق 13,30 سماع قشاع 14,30 كيف وليش 15,45 اسار وقت النوم 16,00 فيلم أجنبي 18,00 آلوندرا 19,00 اهلا بهالطلة 21,00 مسلسل ماريا مرسيدس 22,00 فيلم مصري 23,30 نهاركم سعيد

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 علامة المستقبل 11,30 فيديو كليب 12,00 فيلم عربي 14,00 رسوم متحركة 16,00 بيل ناي: وثائقي علمي للصغار 16,30 ستاد: برنامج رياضي 17,30 مسلسل عربي: «اسطبل عنتر» 18,30 الليل المفتوح 21,00 يا مسهرني.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 المسلسل العربي اليومي «ليالي الحلمية» 12,00 سلسلة الاطفال العربية «زينة ونحول» 12,30 مسابقات «الهرم» 13,0 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,20 مسابقات «استوديو 5» 13,45 - المسلسل المدبلج «الاغنياء ايضا يبكون» 14,30 النشرة الجهوية 14,40 برنامج «على الطريق» إعادة 15,10 المسلسل الكسيكي «رهينة الماضي» 15,30 مباشرة من استوديو التلفزيون 16,00 كرة القدم مباشرة من بوركينا فاسو كأس افريقيا للأمم 98 - تونس × الكونغو الديمقراطية 17,45 الاخبار الدولية 18,00 مباشرة من استوديو التلفزة 18,15 كرة القدم: مباشرة من بوركينا فاسو كأس افريقيا للامم 98 انغولا - ناميبيا 20,00 الاخبار الرئيسية 20,30 كرة القدم: مباشرة من بوركينا فاسو كأس افريقيا للأمم 98 غانا - التوغو 21,15 - اغاني مصورة 21,30 الشوط الثاني من المقابلة 22,20 مباشرة من استوديو المحطة 22,30 ذاكرة المدن 23,15 الاخبار الاخيرة.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مراة الصحافة 14,00 شاهد عيان 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 افاق 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 بين السطور 18,30 الاخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 المستكشف / قضايا (اعادة) 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 هذه الدنيا (اعادة) 23,05 الشهر جرائم ومحكمات (اعادة) 23,30 الاخبار 23,45 نقطة ساخنة او لقاء اليوم (اعادة) 0,15 برنامج وثائقي 0,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 02,00 بين السطور (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 افاق (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الاخبار.

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم الغريب بطولة فريد شوقي وسهير رمزي 01,45 برنامج وثائقي (افلام الحركة) 02,00 فيلم الدموع الساخنة بطولة ميرفت امين وحسين فهمي 04,05 فيلم مرزوقة بطولة يوسي وفاروق الفيشاوي 06,00 فيلم سعد اليتيم بطولة احمد زكي ونجلاء فتحي 07,30 برنامج أسرار الشاشة الحلقة 11 (اعادة) 08,10 الفيلم المدبلج في السراء والضراء 10,00 فيلم عرض اول (اعادة) من غير ميعاد بطولة نادية لطفي ومحرم فؤاد 12,00 فيلم الهاربة بطولة شادية وشكري سرحان 13,45 برنامج وثائقي اني مركوني (الحلقة 1) 14,25 فيلم الهاريان بطولة سمير غانم ونورا 16,00 برنامج اسرار الشاشة (الحلقة 11) 17,45 الأفلام الجديدة وما وراء الشاشة 18,00 عرض اول فيلم يا دنيا يا غرامي 20,00 فيلم رجل قتله الحب بطولة هياتم وابو بكر عزت 22,00 فيلم سيدات الاقمار السوداء بطولة ناهد يسري وعادل ادهم.

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل «العاصفة تهب مرتين» 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 برنامج «جار القمر» 16,00 برنامج موتور 16,30 برنامج الجانب الآخر 17,30 مسلسل «شباب وبنات» 18,30 برنامج مقابلة شخصية «خالد محيي الدين» 2 20,00 مسلسل المساء «اصابع من ذهب» 21,00 سهرة منوعات: حنين 00,00 سهرة غنائية مع ام كلثوم 01,00 مسلسل «شباب وبنات».

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 كرة السلة الاميركية للجامعات (مباشر) 02,00 كرة السلة الاميركية للجامعات (مباشر) 04,00 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 05,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 07,00 المركز الرياضي 08,00 برنامج جيليت الرياضي 08,30 سباق سيارات فورمولا 1 09,00 كرة السلة الأميركية للجامعات 13,00 الكرة الأوروبية في اسبوع 14,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 14,30 المركز الرياضي 15,30 كأس الأمم الافريقية 98: تونس - جمهورية الكونغو الديمقراطية 18,00 كأس الأمم الافريقية 98: انغولا - ناميبيا 20,00 كأس الأمم الافريقية 98: غانا - التوغو (مباشر) 22,30 الكرة الأوروبية في اسبوع 23,30 المركز الرياضي العالمي.

مدير عام وزارة الإعلام اللبنانية يفتح ملفي الإذاعة والتلفزيون لـ «الشرق الأوسط» (1من 2)

تغطية النشاطات الرسمية والحكومية تلفزيونيا تسبب خسارة في مداخيل الإعلانات

«تلفزيون لبنان» سُرقت حقوقه ● يعطل جميع برامجه لنقل جلسات المجلس النيابي ● خدمة الديون بلغت 4 ملايين دولار ● لا يمكن الاستمرار في الاعتماد على الإنتاج المكسيكي أو البرازيلي

بيروت: من دينا رمضان طبارة

الملف الاعلامي اللبناني ما زال حتى هذه الساعة موضع أخذ ورد بين المسؤولين اللبنانيين على كل المستويات بعد حجب التراخيص عن محطات مرئية ومسموعة. وآخر فصوله وقف البث السياسي الفضائي واقتصاره على «تلفزيون لبنان» الرسمي الذي يستعد لانطلاقة جديدة.

«الشرق الاوسط» التقت محمد عبيد مدير عام وزارة الاعلام منذ العام 1993 الذي تحدث عن قضية «تلفزيون لبنان» والنقص المالي الذي يعاني منه منذ سنوات، وموضوع البث السياسي الفضائي، اضافة الى حال الاذاعة اللبنانية، كما تحدث عبيد عن مواقفه في ما يتعلق بالحرية الاعلامية وعن مآخذه على طريقة عرض الاخبار في الاذاعة والتلفزيون الرسميين وفي ما يلي نص الحديث:

● تشغل قضية «تلفزيون لبنان» والمتاعب والمصاعب التي يواجهها اهتمام المسؤولين من اجل وضع صيغة حل جذري لمعالجة هذا الوضع. فكيف ستتم هذه المعالجة؟

- المؤسف أن ما يُشاع حول أوضاع «تلفزيون لبنان» فيه الكثير من السلبية. فلو أن الحكومة طبقت قانون الاعلام وأصدرت المراسيم اللازمة في ما يتعلق بالرقابة على مداخيل المؤسسات المالية، لوجدنا أن قسماً كبيراً من القنوات التلفزيونية التي رخص لها تُعاني من ازمات مالية مشابهة لأزمة «تلفزيون لبنان»، وبالتالي هناك مغالاة وسلبية كبيرة في فهم هذا الموضوع والتعاطي معه. ثم أضاف محمد عبيد :لقد سرق من «تلفزيون لبنان» الكثير من حقوقه في «الهواء» ومن حقوقه المالية في موضوع الإعلانات أو التي كانت تصل الى التلفزيون عبر الاعلانات. اذ وجد إعلام مرئي نما خلال الحرب ويمثل الميليشيات الموجودة. وهذا الاعلام أخذ أيضاً من مكان التلفزيون في كثير من المواقع، وبات ينافس «تلفزيون لبنان» بلا ضوابط قانونية او مالية. ومثال على ذلك، ان «تلفزيون لبنان» كان يدفع خلال فترة الحرب الحقوق المتوجبة لشركات الافلام عن كل ما يعرضه على شاشة التلفزيون وهذا امر ثمنه (اموال)، في حين أن المؤسسات الأخرى التي شاركت «تلفزيون لبنان» في الاعلانات ومردوداتها، كانت تبث العديد من الافلام والبرامج دون الحصول على حقوقها الطبيعية، فتسببت في خسارة فادحة لـ«تلفزيون لبنان» الذي كان المحطة الوحيدة آنذاك التي التزمت بالقانون المعتمد في تلك الفترة، اضافة الى أن «تلفزيون لبنان» منذ تأسيسه وحتى اليوم يدفع الضريبة المفروضة عليه كرسوم على بث الاعلانات، في حين أن المحطات الأخرى لم تبدأ في دفع هذه الضريبة الا بعد أن حصلت على تراخيص، أي أنها بقيت تستفيد من هذا الوضع الشاذ سنوات عديدة.

من هنا لا يجوز ان نحمل «تلفزيون لبنان» وحده ضريبة ومسؤولية هذا الوضع، الى جانب التعاطي السياسي الذي ليس هو الحالة مع مشكلة «التلفزيون» لأن الأزمة التي يعيشها حالياً التلفزيون الرسمي هي نتيجة تراكمات سابقة في المراحل الماضية وليس خلال المرحلة الحالية خاصة في ما يتعلق بموضوع «التوظيف السياسي» الذي يُحكى عنه لأن العهد الحالي لم يكن مسؤولاً عنه، ولأن العدد الأساسي والكبير الذي دخل الى التلفزيون كان خلال حكم رئيس الجمهورية اللبنانية السابق «أمين الجميل»، هذا بالإضافة الى موضوع العقد الذي وقع بين نقابة موظفي «تلفزيون لبنان» وبين ادارته التي كانت متمثلة برئيس مجلس الادارة السابق «ريمون جبارة»، فهذا العقد أوقع «التلفزيون» تحت عجز وضغط كبيرين نتيجة عدم امكانية صرف أي من الموظفين حتى ولو كانوا يضرون بالشركة ومصالحها الا بتعويضات خيالية. فالإدارة الحالية للتلفزيون والحكومة الحالية ووزارة الإعلام غير مسؤولين عن هذا الأمر. وكلنا نعرف أن العقد بين النقابة والادارة السابقة للتلفزيون وقّع يوم كان التلفزيون (تلفزيونين) - أي «القناة7» بمبنى تلة الخياط والقناة 5» مبنى الحازمية . ووقّع العقدتحت سلطة عسكرية وسياسية متمثلة بامين الجميل والطاقم الذي كان موجوداً معه.

وهذا الجانب هو واحد من الأعباء التي يتحملها التلفزيون الرسمي ونحن في وزارة الإعلام، نحاول أن نوجد العلاج لكل هذه الأمور. ومن المؤكد أننا لن نمس موضوع العقد الموقع بين النقابة والادارة، إنما لا يجب أن يتأمل الموظفون بحلول سحرية للتلفزيون، والصراحة هنا تفرض نفسها اذ انه «لو قدر الله» وأعلن عن افلاس التلفزيون. فإن الموظفين هم أكثر المتضررين، وبالتالي لا يجب التعاطي مع هذا الأمر بالطريقة التي تديرها نقابة موظفي «تلفزيون لبنان» حالياً بمعنى أنه في كل مرة يتم تأخير دفع اي من المستحقات وليس الراتب الشهري، تلجأ النقابة الى إعلان الاضراب، وفي النهاية، بإمكان الدولة ان تقفل التلفزيون، وتترك الموضع عالقاً، وتؤسس تلفزيون جديد بظروف مختلفة، لكن من سيكون المتضرر الاول؟ بالتأكيد الموظفون.

من هنا يجب التعاطي العقلاني مع هذا الموضوع ويجب على الموظفين أن يعتبروا أنفسهم مسؤولين عن انجاح واستمرارية التلفزيون، وليس فقط قبض الرواتب لأن مسؤوليتهم مشابهة لمسؤولية الادارة التي تسعى الى بقاء التلفزيون. فهذا الشق لن نمسه اطلاقاً. في حين أن الشق الثاني وفيه أن «تلفزيون لبنان» يتحمل اعباء لا تتحملها القنوات التلفزيونية الاخرى ولأنه يجب أن يصل الى كل بيت في لبنان، وهو مسؤول عن تغطية جميع النشاطات الحكومية والرسمية (مجلس نيابي، ومجلس وزراء...) كما هو مسؤول عن مواكبة كل رحلات الرؤساء الى الخارج، ومن الامثلة على ذلك: حين يستأجر «تلفزيون لبنان» لفترة معينة قمرا صناعيا لبث رسالة تتضمن خطاب رئيس الجمهورية اللبنانية من البرازيل فهذا أمر مكلف جداً.

فتوجد اذن مصاريف على «تلفزيون لبنان» تفوق الحد الطبيعي، في حين أن مؤسسات تلفزيونية أخرى غير ملزمة ببثها، أو أنها تبث ما تريده.

ومن الخسائر التي يتكبدها ايضاً «تلفزيون لبنان» نقل وقائع جلسات المجلس النيابي مباشرة على الهواء، لاننا اذا انتقلنا عبر شاشات القنوات المحلية لوجدنا انها تنقل الوقائع في حين يكتفي البعض الآخر بنقل ما يهمه أن ينقل فقط لكن «تلفزيون لبنان» ملزم ان يُعطل جميع برامجه لنقل الوقائع كاملة وهذا أمر يتسبب في خسارة اموال الاعلانات، وبالتالي يجب على «الحكومة» ان تدعم «تلفزيون لبنان» من الآن الى ما شاء الله، حتى يستطيع ان يقوم بتوازن بين المداخيل والمصاريف، والمسألة تتطلب وقتاً للتخلص من هذه الأعباء. فخطتنا اذن ترتكز أولاً على دفع الديون المترتبة على التلفزيون لتخلصه من أعباء خدمة الدين سنوياً التي تبلغ أكثر من اربعة ملايين دولار. وثانياً، يوجد بعض الموظفين الذين لا يعملون على الاطلاق ويأتون الى مبنى التلفزيون لتسلم رواتبهم فقط وعلينا أن نجد حلاً سريعاً لهذه المسألة لان هؤلاء الموظفين يضرون بزملائهم ويختفون تحت غطاء المرجعية السياسية فلا يعملون ويتقاضون رواتبهم أسوة بالموظفين الذين يعملون ليل نهار، فهذا امر غير طبيعي.

وبمواكبة كل هذه المواضيع، سنسعى لإخراج «تلفزيون لبنان» الى الفضاء والخطوات قائمة حالياً على المستوى، الأخبار وبعض البرامج في مرحلة أولية، وعلى صعيد البرامج ككل في المرحلة المقبلة وعلى مدار أربع وعشرين ساعة. وموقعه الجديد هو باب لجلب مزيد من الاموال للتلفزيون مع الإشارة الى أن كلفة النقل الفضائي باهظة لكن مردوداتها مربحة، كما سنبحث في كيفية ايجاد التمويل الشهري للتلفزيون من أي مصدر كان بحيث لا نرهق خزينة الدولة.

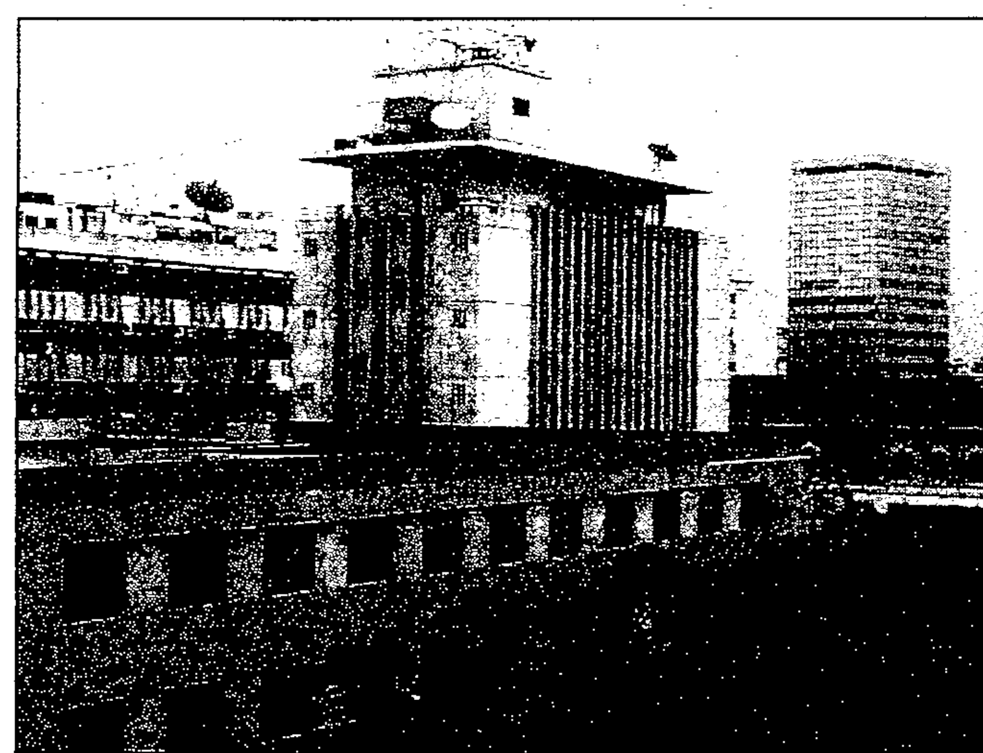
* في الوقت الذي يشكو فيه «تلفزيون لبنان» من الشح المالي يلاحظ ظهور برامج جديدة وانضمام موظفين جدد الى المحطة كيف تفسر ذلك؟

- لا يستطيع التلفزيون ان يتوقف، نحن نحاول بأقل الامكانات الممكنة والمتوفرة ان يُنفذ انتاج محلي. فتلفزيون لبنان هو الوحيد الذي ينتج برامج ذات مستوى جيد ومقبول، وواجب عليه الاستمرار في الإنتاج لأنه لا يمكن مطلقاً من العيش على الإنتاج المكسيكي او البرازيلي، فهذا ليس دوره، ولا مهمته. وسنسعى لتطوير الانتاج المحلي، على أن تكون البرامج بالمستوى المطلوب. اما من ناحية «التوظيف» أستطيع على الأقل أن أجزم ان ليس هناك توظيفاً منذ تسلم جان كلود بولس رئاسة الادارة المالية للتلفزيون. ما عدا بعض الوجوه الجديدة التي تعمل بطريقة مستقلة وغير رسمية، وهذا أمر طبيعي ومعتمد في كل القنوات التلفزيونية في العالم، ولا نستطيع ايقافه لأن التنويع على الشاشة يجذب المشاهدين، فكل الوجوه التي رأيناها أخيرا على شاشة «تلفزيون لبنان» مثل برنامج «صبحية» وغيره نتعامل معهم بوصفهم موظفين غير رسميين ، كما هو معمول به في وزارة الاعلام التي تصدر مجلة «دراسات لبنانية» وليس لديها كتّاب ثابتون بها لكن يتم التعامل مع اشخاص قد لا يكون لنا علاقة معهم في العدد المقبل من المجلة وهذا الامر هو الأصح والأسلم في العمل الاعلامي.






محمد عبيد مديرعام وزارة الإعلام اللبنانية



محطة تلفزيون لبنان (تصوير: جوزيف ابي رعد)

فضائيات

أنس زاهد

استمعت الى اغنية الملحن والمطرب العراقي كاظم الساهر «في مدرسة الحب» عبر الكاسيت، ثم عدت واستمعت اليها عبر احدى القنوات الفضائية وضمن حفل غنائي كبير اقامه الساهر، فأحسست انني استمع الى اغنية مختلفة بالمرة.. وهذه ظاهرة غنائية اصبحت معروفة في العالم العربي.. فالاغنية عندما تسجل في الاستديو تكون اكثر جودة واناقة وتماسكا منها عندما تقدم حية ضمن احدى الحفلات الغنائية، والاختلاف يظهر اكثر ما يظهر في مستوى اداء العازفين حيث ترتقي هذا الاداء في الاستديو وينحدر في الحفلات الغنائية مما يضطر الملحن الى اجراء تعديلات في التوزيع الموسيقي كأن يزيد في درجة بطء الايقاع.. وهذا نوع من التحفظ والحذر في الاداء الموسيقي. هذه الظاهرة نتجت عن سببين رئيسيين، الاول هو العمل بنظام «التراكات» في تسجيل الاغنية، حيث يقوم كل عازف بأداء دوره منفردا ثم يتم جمع جميع «التراكات» او التسجيلات ويتم دمجها مع بعضها البعض. وبقدر ما يوفر هذا النظام من نقاء وصفاء في الصوت، بقدر ما يؤثر على قدرة العازف على الأداء ضمن مجموعة العازفين.

اما السبب الثاني في وجود هذه الظاهرة، فهو ناتج عن قلة عدد البروفات التي يجريها المطرب مع الفرقة الموسيقية قبل الحفل الغنائي، وهذا يعود اما لمبالغة اعضاء الفرقة في تقدير اجورهم عن كل بروفة، او لاستعجال المتعهد في اقامة الحفل حتى ولو لم يتمكن المطرب من اجراء العدد المطلوب من البروفات.

التجارة سيطرت تماما على فن الغناء.

تشاهد هذا اليوم على «ان. بي. سي»

المواجهة بين العراق ومجلس الأمن في «أجندة»

● يطرح برنامج «أجندة» في حلقة اليوم مجددا موضوع المواجهة الساخنة بين العراق من ناحية والامم المتحدة، ومن خلفها الولايات المتحدة من ناحية اخرى.

ويسأل البرنامج هل ستنتهي هذه المواجهة بضربة عسكرية قاصمة توجه للمنشآت العراقية والبنى التحتية ام ستنجح المساعي الدبلوماسية الروسية والفرنسية والتركية في نزع فتيل الازمة. وما هو شكل التسوية، وهل سيؤدي تفتيش المواقع الحساسة الى غلق الملفات الكيماوية والبيولوجية والنووية؟ وهل سيوافق مجلس الأمن على شرط العراق بتحديد جدول زمني محدد لرفع الحصار الكامل عن العراق؟

هذه الاسئلة وغيرها سيتم عرضها للنقاش على ضيوف البرنامج الذي تقدمه ليلى الشيخلي على الهواء مباشرة مساء اليوم في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

اخبار تلفزيونية

«هيا نمرح» على «أوربت» يحتفل بسنته الأولى

● احتفل برنامج «هيا نمرح» للاطفال الذي تقدمه المذيعة نادين حكيم على محطة اوربت بعيده الاول. وبهذه المناسبة دعت نادين العديد من الاشخاص الذين استضافتهم خلال هذا العام في برنامجها للحضور وقضاء العيد برفقة المشاهدين. وقد لبى الدعوة كل من طبيب الاسنان والساحر، والببغاء الشهير والثرثار «بيبو» كما اعلنت المذيعة في هذه المناسبة عن المسابقة الجديدة التي اطلقتها ابتداء من الشهر الحالي. والاطفال او الشباب الذين يودون الاشتراك بالمسابقة عليهم أن يتخيلوا انفسهم محررين او مراسلين في جريدة او صحيفة ما، وعليهم ان يكتبوا مقالا عن برنامج «هيا نمرح» او اي موضوع يتعلق بالبرنامج او بنادين.

وبعد نهاية شهر فبراير (شباط) ستعلن المذيعة عن الفائزين الذين سيكون بامكانهم الفوز بجوائز قيمة عديدة. كما سيتم نشر مقال الفائزين في عدد من ابرز المجلات والصحف العربية الرائدة. اما آخر موعد لتسلم المقالات فهو آخر يوم من الشهر الحالي، وسيعلن عن النتائج في 21 مارس (آذار)، بمناسبة عيد الأم.

المذيعة نادين حكيم

تكريم اللاعب بهجا في «أيه. آر. تي»

● تواصل قناة «ايه. ار. تي» الرياضية المشفرة تغطية الاحداث من خلال تسجيلها لحلقة خاصة بتكريم الهداف أحمد بهجا لاعب نادي الاتحاد، اثر وجودها في الاحتفال الذي اقيم اخيرا في مدينة جدة.

حمد الراشد معد ومقدم البرنامج الخاص اجرى حديثا صريحا مع بهجا حول التباين الكبير بين مستواه في الموسم الماضي ومستواه العادي في الموسم الحالي، اضافة الى حديث مختصر لقائد فريق الاتحاد اللاعب الدولي احمد جميل كما تضمنت هذه الحلقة عرضا لاجمل واشهر اهداف بهجا مع مجموعة من الآراء الفنية حول مستواه وستبث هذه الحلقة قريبا عبر شاشة القناة الرياضية المشفرة.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- مصباح - اعدل .
2- ذكر النحلة - حرف جزم .
3- نوتة موسيقية - صوت الهاتف - مادة قاتلة .
4- حيوان قطبي "معكوسة" - شائكة وصعبة .
5- يدعو - عملة اجنبية .
6- ضد عز - خاصتي "معكوسة" - للنفي .
7- سقي - حيوان جبلي - ضد بحري .
8- حمامة برية - جود .
9- عام - الممتلىء العود .
10- رفض - مصير .

عموديا

1- مجنون لبنى .
2- تكرر - من الحمضيات .
3- وضع خفية - خاصتي - للتعريف .
4- معدن مشع .
5- من مشتقات الحليب - اللوم .
6- يحسب - للنهي .
7- الهواء العليل - ضد فر .
8- مادة قاتلة - دورق .
9- ضد علني - بقايا النار .
10- شاعر عباسي - قرع "معكوسة" .

الحل السابق

أسعاره عالية لكن مميزاته كثيرة

العقال المحلي يتفوق على المستورد في الكويت

الكويت: من طلال الشمري

سجبت صناعة العقال محليا، التي ازدهرت اخيرا في اسواق الكويت، البساط من تحت اقدام اشهر الماركات العالمية لصناعة العقال المستورد والتي كانت رائجة حتى وقت غير بعيد. وعلى رغم ان الكويتيين يدركون ارتفاع كلفة صنع العقال المحلي (من 30 الى 100 دولار اميركي) مقارنة مع المستورد (لا يزيد على 18 دولارا) فلا يبدو ان احدا يكترث بذلك.

ويتميز العقال المحلي عن المستورد بجودة الخيط (القطن الطبيعي) المستخدم في صناعته، وسهولة اختيار الزبون للمقاس المناسب والنقشة المفضلة، فضلا عن طول فترة استهلاكه، وهي مميزات شجعت الاقبال عليه رغم كلفته الباهظة. اهم الانواع الدارجة من العقل في الكويت هي عقال المرعز والحرير والكريستال وبيلوكس. غير ان العقال الشائع والمحبوب عند اغلبية الشباب هو عقال كريستان او ما يسمى بالملكي احيانا الذي يصل سعره الى 100 دولار اميركي. ويحبذ كبار السن او الشخصيات البارزة في المجتمع عادة العقال الضعيف او المتوسط الحجم في حين يحبذ الشباب غالبا لباس العقال الغليظ الذي يتراوح سمكه ما بين 5 و6 سنتمترات.

وتستخدم في صناعة العقال المحلي عدة ادوات منها ماكينة الخياطة (تصنع عند الحداد تحت اشراف الخياط نفسه) و«القالب» نوع من انواع الخشب (يستخدم لوضع قياس العقال وتثبيته بعد خروجه من الماكينة) اضافة الى «الود» وهي أداة خشبية صغيرة في عمل تصميم العقال.

وتبدأ مراحل صناعة العقال او خياطته اولا باخذ قياس راس الزبون ونوعية الخيط الذي يرغب فيه اضافة الى نوعية النقشة في العقال ثم وضع تصميم العقال على اداء «الود» حتى تخرجه بالشكل المتفق عليه مع الزبون، وبعدها يتم وضع الخيوط التي يصنع منها العقال داخل ماكينة الخياطة وبعد خروج العقال من الماكينة يوضع داخل «القالب» حتى يثبت تماما وياخذ شكلا دائريا.

ويرى احد خياطي العقال في منطقة شرق (محافظة العاصمة)، واسمه عبد الرحمن العابد، ان ما يشجع الكويتيين على تفضيل العقال المصنوع محليا رغم كلفته الباهظة احيانا هو تعدد انواع نقشاته او خيوطه الهندسية التي تجدها لامعة وجذابة.

ويضيف العابد ان من العناصر المشجعة الاخرى هي جودة الخيط المستخدم في صناعة العقال الذي يتكون من القطن الطبيعي. اما اغلب الايام التي تشهد رواجا لبيع وخياطة العقال المحلي فهي المناسبات والاعياد مثل شهر رمضان المبارك وعيدي الفطر والاضحى وبدء فصل الشتاء مثلا.

ويشير الى ان محله يستورد الخيوط التي تستخدم في صناعة العقال من سورية وبريطانيا والمانيا منوها الى انها تحمل جودة عالية دائما. ويؤكد العابد ان العقال المستورد (التجاري) غالبا ما يعاب عليه رداءة الخيوط المستخدمة في صناعته على عكس العقال المحلي. ويشدد على ان جودة او رداءة الخيوط هي العامل الرئيسي وراء جودة او رداءة استخدام العقال سواء كان مستوردا او محليا.

ويوضح العابد: يوميا يدخل محلي الصغير من 20 الى 30 زبونا من مختلف الفئات والاعمار، تلخذ قياس رؤوسهم ويتم تفصيل العقال لهم في مواعيد تتحدد ما بين يومين الى عشرة ايام حسب مدة الشغل في العقال المطلوب. وتختلف اسعار العقال حسب النوعية المطلوبة وكذلك نوعية خيطه ونقشته فهناك عقال سعره لا يزيد على 30 دولارا وآخر يصل الى 100 دولار، منوها الى ان افضل الانواع هي كريستال والمرعز. اما محمد حسن (34 عاما) وهو احد زبائن محل صناعة العقال فيقول ان ما يجعل العقال المصنوع محليا افضل عند الناس وخاصة الشباب هو طريقة شرائه عكس العقال المستورد من الخارج فيرى ان الطريقة التي يتم فيها حرية اختيار الزبون لنوعية الخيط المستخدم في العقال وكذلك النقشة المستخدمة والمتعددة تساعد على جذب الزبون اينما كان.

ويضيف ان محلات بيع العقال المستورد لا يجد فيها المرء سوى نقشات محددة جدا عفا عليه الزمن ولم تعد تواكب الوقت الراهن، فاذا كان حجم العقال عليك أصغر او اكبر بعد حين فانك لا تستطيع ان ترده الى المحل، عكس العقال المحلي الذي تستطيع تصغير او تكبير حجمه بواسطة الماكينة وفي أي وقت تشاء.

ويكشف محمد ان غالبية زبائن محلات خياطة العقال من المتزوجين الجدد الذين يستخدمون العقال والغترة (اللباس الرسمي) في الكويت اثناء الافراح ذلك على حد تعبيره لانه يثبت الغترة جيدا دون ان ينزلق عليها كم الحال في العقال المستورد.

غالبية زبائن محلات خياطة العقال من المتزوجين الجدد (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● نفذ في الاسبوع الماضي حكم الاعدام بالمواطنة الاميركية كارلا تكر، وذلك بحقنها في الوريد بمادة سامة. وكانت مناسبة مواتية لاظهار مدى اهتمام الاميركان بقواعد النظافة والصحة العامة. فقبل حقنها بالابرة المميتة طلب الطبيب من الممرضات تعقيم الابرة جيدا تفاديا لاصابتها بأي عدوى.

● لم اجد خبرا يجسم مصيبة الشعب العراقي كالنبأ الذي اوردته وكالات الانباء حيث ذكرت ان جيبوتي تبرعت بمقدار 25 طنا من المواد الغذائية للعراق. الهذا الحد وصلت الامور؟

● اميركا تحكم العالم. ذكرت الأنباء ان ياسر عرفات اخبر الرئيس كلينتون بأن «ابو مازن» سيكون خليفته اذا وافاه القدر المحتم. لم تذكر الأنباء ان كلينتون وافق على هذه الخلافة.

● أثيرت ضجة في هولندا بصدد قيام بعض العيادات الطبية بخياطة غشاء البكارة لمن فقدنها من قبل. مدار الضجة هو ان بعض الاطباء اعتبروا ذلك تشجيعا للمخادعة والغش وطالبوا بمنع ذلك بموجب القانون التجاري الذي يقضي بمنع غش البضاعة. رد على هذه الدعوى اطباء آخرون فقالوا، كلا، بل هذه عملية تدخل في اطار العمليات التجميلية (كوزمتك) للمرأة. طبعا نحن نعرف ان غشاء البكارة من مميزات طهر المرأة العذرا ولكنني لم ادرك انه ايضا من مميزات جمالها.

وعلى كل فمن الجميل ان نسمع انهم في هولندا ما زالوا يعرفون ان هناك شيئا اسمه غشاء البكارة.

● نشر الكاتب البريطاني اللامع روبرت فسك مقالة رائعة في ادانة اسرائيل بمناسبة مرور خمسين عاما على تأسيسها. سارعت جريدة «القدس» المقدسية بترجمة المقال واعادة نشره. ولكن واأسفاه، بعد حذف كل ما ورد فيه من اشارات الى الفساد والدكتاتورية والارهاب الذي تفشى في الجانب العربي.

هذا في الواقع ما يدعم رأيي بأن الرقيب الرسمي في العالم العربي اكثر احتراما لحرية الفكر والنشر من الرقيب الذاتي الذي يمارسه الكتاب والصحافيون تلقائيا.

● اعلن الحاخام الاكبر في اسرائيل بأن شهر شباط (شبط باللغة العبرية) سيكون شهر خير على اسرائيل. فالحرف الاول «ش» هو اول حرف من شالوم (سلم) والحرف الثاني «ب» هو اول حرف من برخا (بركة). والحرف الثالث «ط» هو اول حرف من طوفا (طيبة).

يعني حتى في الخرافات تغلبنا اسرائيل؟





الشيخ صباح خالد الصباح

د. وداد قاضي

● الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية يرعى مساء اليوم حفل افتتاح المسرحية الغنائية التاريخية «آخر أيام سقراط» التي يقدمها الفنان منصور الرحباني والمؤسسة اللبنانية للارسال انترناشيونال LBCI في مسرح كازينو لبنان.

● الشيخ صباح خالد الحمد الصباح سفير دولة الكويت في الرياض وجه الدعوات لكبار المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية والفعاليات الاقتصادية والتجارية والاعلامية وابناء الجالية الكويتية لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه في 24 فبراير (شباط) الحالي بقصر الثقافة في الحي الدبلوماسي بمناسبة ذكرى مرور 37 عاما على استقلال بلاده.

● الدكتور ممدوح العبادي أمين العاصمة الأردنية رعى حفل افتتاح سوق حي نزال الشعبي في منطقة بدر بعمان الذي اقامته الفعاليات التجارية بحضور حيدر مراد رئيس غرفة تجارة عمان والشيخ ابراهيم الديوبي ممثل الفعاليات التجارية.

● ك. سيبال سفير الهند لدى مصر يفتتح اليوم في القاهرة المعرض الرابع للحلي والمجوهرات الهندية ويستمر حتى 17 الجاري.

● الأمير سلطان بن سعود الكبير رئيس الاتحاد العربي للاسمنت ومواد البناء وعضو مجلس الادارة المنتدب لشركة اسمنت اليمامة (السعودية) وصل الى الدوحة بناء على دعوة تلقاها من رئيس مجلس ادارة شركة قطر الوطنية للاسمنت وذلك لحضور افتتاح مصنع شركة قطر الوطنية للاسمنت تحت رعاية أمير دولة قطر.

● الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) يزور القاهرة بدعوة من الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر الشريف، للمشاركة في لجتماع للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة، يُخصص لتقييم الحوار الاسلامي ـ المسيحي.

● الدكتور عبد الرزاق النسور عضو مجلس النواب الأردني رعى فعاليات حملة التوعية ضد المخدرات تحت شعار «نعم لمدينة خالية من المخدرات» في مدينة السلط نظمها منتدى السلط الثقافي بالتعاون مع مؤسسة اعمار السلط وبلدية السلط بحضور عبد الله الحسبان محافظ البلقاء وهاني خريسات رئيس بلدية السلط وابراهيم كلوب رئيس منتدى السلط الثقافي.

● الدكتور عبد المنعم حسن يلقي، بدعوة من اتحاد الديمقراطيين العراقيين، محاضرة بعنوان «الأسلحة الجرثومية وأخطارها»، ويقدم لها خالد القشطيني، وذلك مساء الأحد للقبل في قاعة مانتيلا بلندن.

● محمد المديوري كبير مرافقي العاهل المغربي ترأس في مراكش اجتماعا تأسيسيا لانشاء جمعية خيرية تحمل اسم «سيدي بلعباس».

● الشيخ أحمد محمود الشقيري رجل الأعمال السعودي، اقام حفل عشاء خاص في منزله احتفاء برجل الاعمال الإندونيسي علي الحامد الذي يزور السعودية حاليا برفقة عائلته، وحضره العديد من الاصدقاء.

● محمد أنيس قدورة الفنان اللبناني افتتح معرضه الجديد الذي يضم مجموعة من اللوحات الزيتية والمنحوتات في جاليري «ايبروب دارتيست» في بيروت ويستمر لغاية الحادي والعشرين من الشهر الجاري.

● البروفسورة وداد قاضي استاذة الفكر الاسلامي في جامعة شيكاغو القت امس محاضرة في مركز اوكسفورد للدراسات الاسلامية التابع لجامعة اوكسفورد بعنوان «تجربة المسلمين الاوائل في الهجرة والتعبير الادبي لها»، ضمن الموسم الحالي لندوات المركز التي تقام تحت عنوان «مظاهر من التاريخ الاسلامي». وتعمل الدكتورة قاضي استاذة زائرة في المركز المذكور للعام الدراسي الحالي.

صدى القلب عبر الأقمار الصناعية بين جامعة ديوك ومستشفى سعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

يشهد المركز الترفيهي بمستشفى دلة بالرياض بثا مباشرا بواسطة الاقمار الصناعية يتم عبره نقل مجموعة من المحاضرات العلمية والعملية في مجال تخطيط صدى القلب تحت عنوان «Echo Context» تعقد بالمركز الطبي بجامعة «ديوك» بالولايات المتحدة الاميركية وذلك بعد غد السبت.

وقال الدكتور سميح لاوند استشاري ورئيس مركز دلة للقلب إن هذا البث المباشر سيستضيف وعلى الهواء مباشرة نخبة من كبار الإطباء ذوي الخبرة الواسعة في مجال تصوير صدى القلب حيث ستتم مناقشة العديد من الموضوعات في هذا المجال مثل كيفية توجيه تصوير صدى القلب تحت الجهد وتشخيص حالات فشل البطين الايسر والخلل الوظيفي الانقباضي وغيرها من الموضوعات المهمة ذات العلاقة. ويعتبر هذا البرنامج الثالث الذي يستضيفه مستشفى دلة بالتعاون مع شركة الخدمات للرعاية الصحية لاستقبال محاضرات علمية عالمية على الهواء مباشرة من مختلف دول العالم حيث كان البرنامج الاول في شهر يونيو (حزيران) القائت حول قصور وهبوط القلب الاحتقاني والبرنامج الثاني كان في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حول عمليات القلب المفتوح حيث شهد البثان حضورا قويا.

ورشة عمل تدعو لإنشاء بنك خاص بالجينات النباتية في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

دعت ورشة العمل الاولى والخاصة باعداد استراتيجية للتنوع الحيوي والبيئي في اليمن، والتي نظمها مجلس ادارة التنمية المستدامة بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي، الى سن القوانين والتشريعات اللازمة لحماية التنوع البيولوجي وتحريم اخراج النباتات والحيوانات النادرة والمهددة بالانقراض الى خارج البلاد بناء على الاتفاقية الدولية التي تحرم الاتجار في مثل هذه الكائنات. كما دعا المشاركون في الورشة الى ضرورة انشاء بنك خاص بالجينات النباتية والحيوانية بالنظر لمظاهر التدهور السريع الذي يطال البنية النباتية والحيوانية نتيجة لجملة عوامل ادت الى انقراض العديد من الانواع النباتية والحيوانية.

وحسب البروفيسور عبد الرحمن الربعي (جامعة صنعاء) فان الثروة النباتية في اليمن لم تحظ بعد بالاحصاء والتوثيق الدقيق وان ما هو موجود مجرد معلومات مبعثرة حول تاريخها. ورغم ذلك فان الاحصائيات الاولية تشير الى وجود 2500 نوع نباتي، وتعد جزيرة سقطرى اغنى مناطق اليمن من حيث التنوع النباتي اذ يوجد بها اكثر من 820 نوعا، موضحا ان عدد النباتات المستوطنة يصل الى 300 نوع اغلبها في سقطرى، وان الاجناس النباتية النادرة والمهددة بالانقراض تتراوح ما بين 12 و24 نوعا.

ومع ان اليمن يحوي ثروة ثمينة من النباتات الطبيعية، وخبرة تراكمية موروثة في استخدام هذه الثروة النباتية لاغراض علاجية ودوائية حيث تقدر الانواع الدوائية باكثر من 224 نوعا طبيا، الا ان الاستخدام الجائر والعوامل الطبيعية والبيئية الاخرى، احدثت اضرارا جسيمة بالغطاء النباتي في السنوات الاخيرة، مما ترتب عليه اختفاء العديد من الانواع النباتية.

ويشير الدكتور محمد مهدي ابو بكر الى فرادة التنوع الحيوي للبيئة البحرية في اليمن الذي تمتد سواحله البحرية لاكثر من 2500 كيلومتر، اضافة لموقعه الجغرافي في منطقة تيارات بحرية متعددة ومتنوعة اكسبه ثروة بحرية زاخرة، كما ان تنوع التركيب الجغرافي للسواحل ساهم في ايجاد العديد من البيئات والتجمعات الحية، فهناك مجموعة من الهائمات في المياه اليمنية ذات اصول ترجع للمحيطين الهندي والهادئ تم حصر 283 نوعا منها.

وتشمل هذه الهائمات الاسفنجيات والقشريات والرخويات، منوها الى انه على المستوى الاقتصادي فان استغلال الثروة البحرية في اليمن ما زال مقصورا على الاسماك، مع وجود نقص كبير في المعلومات الخاصة بالمخزون السمكي وكميات الاصطياد السنوي ومواسمه وادواته، مما ادى الى عدم تقدير مدى التحكم في عملية استغلال الموارد البحرية بصورة علمية تكفل استدامتها. فضلا عن التهديدات العديدة التي تتعرض لها البيئة البحرية جراء التلوث النفطي والمخلفات الصلبة والصناعية ومياه المجاري.

وحددت الورشة ابرز الانشطة التي تهدد التنوع البيولوجي في اليمن ومنها ادخال اصناف عالية الانتاجية محل اصناف محلية، مما ادى الى تغيير النمط الغذائي للانسان، اضافة الى استنزاف مصادر المياه بصورة عشوائية، والرعي الجائر والاحتطاب، واستخدام المبيدات الكيمياوية بطرق غير مرشدة، والتوسع العمراني، كل ذلك نتج عنه استغلال ما هو متاح من موارد بيئية بطرق استنزافية، جعلت بعضها مهددا بالنضوب خلال عقود قليلة. كما شدد المشاركون على اهمية الحفاظ على انماط الزراعة التقليدية خاصة الاصناف المحلية المتأقلمة مع ظروف البيئة، مع العمل على انشاء بنك للجينات الوراثية النباتية والحيوانية لحماية الاصناف المهددة بالانقراض من خلال استيلاد وتطوير سلالات جديدة.

مكتبة متنقلة لبادية الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

يجري العمل حاليا على انشاء اول مكتبة متنقلة في الاردن لخدمة المواطنين في المناطق والقرى النائية التي لا تحتوي على مكتبات، ومن المقرر ان تباشر المكتبة اعمالها في مطلع الشهر المقبل بالتعاون مع مركز هيا الثقافي ومؤسسة عبد الحميد شومان بغية توفير المواد الثقافية وخدمات المكتبة للطلبة في القرى النائية في بادية الاردن حيث لا تتوفر المكتبات في مدارسهم.

وقال المهندس نبيه ريال مدير مركز هيا الثقافي الذي يعنى برعاية الطفولة ان المكتبة المتنقلة ستزور مدارس الاطفال في المناطق النائية لتقديم الخدمات المكتبية وتوفير وسائل الايضاح اللازمة للطلبة في المدارس التي لا تحتوي على مكتبات عامة او مكتبات خاصة بالاطفال.

واوضح المهندس ريال انه بالاضافة الى تمكين الطلبة من القراءة فان المكتبة المتنقلة، وهي المشروع الاول من نوعه في الاردن، تهدف الى تشجيع القراءة لدى طلبة وسكان القرى النائية واجراء مسابقات ثقافية وعلمية بالاضافة الى تمكين الطلاب من استعارة الكتب من المكتبة المتنقلة وتسليمها عندما تزور المكتبة المتنقلة مناطقهم مرة ثانية.

600 من كشافة الخليج يلتقون في البحرين على مدى أسبوع

المنامة: من هناء بوحجي

التقى في البحرين نحو 600 كشاف بحريني وخليجي في المخيم الخليجي الذي يقام مرة كل عامين في احدى الدول الخليجية، لمدة اسبوع ينتهي بعد غد (السبت). وقد اجتمع الكشافة هذا العام في ارض للمخيم الكشفي الدائم في منطقة بلاج الجزائر على مساحة 24 هكتارا ويقام المخيم تحت شعار التعاون من اجل مستقبل افضل.

ويشتمل برنامج المخيم على ورش عمل مختلفة علمية وعملية عن الدفاع المدني والمرور وغيرها وعلى مسابقات رياضية كشفية وحفلات للسمر ورحلات ميدانية للتعرف على الأوجه الحضارية في البحرين والمواقع التراثية والاثرية وكذلك بعض المرافق الاساسية والصناعية ذات الاهمية. كما يتضمن برنامج المخيم ندوات تثقيفية عن مضار التدخين وحماية البيئة.

وقال جاسم أمين رئيس عام المخيم ان اهداف المخيم الخليجي تتركز في توطيد التلاحم وعلاقات الاخاء بين أبناء الخليج واتاحة الفرصة للكشافين للتعرف على بلدانهم من خلال الزيارات الميدانية وتبادل الاراء.

ويذكر ان تاريخ الحركة الكشفية في البحرين يعود الى عام 1927 عندما تشكلت اول فرقة كشفية تلتها الفرق الاخرى، حتى شهد عام 1968 صدور قانون جمعية كشافة البحرين الذي نظم شؤون الكشافة بشكل رسمي.

المعلوماتية والتخطيط في مؤتمر بلبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

تعقد اللجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي العربي ندوتها الاعلامية الاولى في بيروت للإعلان عن مؤتمر يتناول موقع الاحصاء والمعلوماتية ودورهما في التخطيط والانماء. ويرعى المؤتمر رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي بمشاركة الرئيس الجزائري السابق احمد بن بلا، وينظمه المركز الاحصائي الاستشاري في لبنان (ماء ـ داتا) في 14 و15 و16 ابريل (نيسان) المقبل في قصر الاونيسكو في بيروت ويقام على هامش المؤتمر معرض علمي للتقنيات والبرامج والمراجع.

ويشارك في المؤتمر الى جانب المركز الاحصائي الاستشاري منظمتا الاسكوا واليونيسكو ومصرف لبنان ووزارتا الثقافة والتربية وعدد من الجامعات اللبنانية اضافة الى بعض المؤسسات العربية والعالمية الاقتصادية. وتشرف على اعمال المؤتمر هيئة علمية عليا للتحكيم والاشراف مؤلفة من رؤساء الجامعات وبعض الشخصيات العلمية المختصة.

ويرفع المؤتمر شعاراً هو: «العلم والحرية والتخطيط لدور العرب في الحضارة الحديثة». ويوضح المستشار العام للمركز الاحصائي الاستشاري الدكتور مصطفى سليمان لـ«الشرق الأوسط» ان «الشعار يهدف الى تنبيه العرب بعد 100 عام على المؤتمر الصهيوني الاول عام 1897 الى ضرورة البحث عن مشروع عربي يلتزم وينتهج طريق «العلم والحرية» ليحقق التطلعات ويعد العدة لمواجهة القرن الحادي والعشرين».

وأضاف سليمان: «يجمع المؤتمر الباحثين في الاوساط العلمية والرسمية لتسليط الضوء على التطور والانجازات والحاجات والتوجهات، وذلك لأن الاحصاء اساس البناء ومن يمتلك الرقم يمتلك القرار، ولأن للمعلوماتية ثورة هذا العصر. لذا كان التخطيط يحتاج الى الاحصاءات وفق احدث التقنيات».

الدولة تدخلت للحد من التدخين

تونس تستهلك سنويا 10 مليارات سيجارة

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الصحة التونسي الدكتور الهادي مهني ان التونسيين يدخنون سنويا 500 مليون علبة سجائر اي ما يعادل 10 مليارات سيجارة.

وقال الدكتور مهني اثر مصادقة مجلس النواب التونسي على قانون للوقاية من مضار التدخين ان تونس قد اصبحت من الدول التي ينتشر فيها التدخين الى اقصى الحدود حسبما اثبتته الدراسات التي افادت بتفشي هذه الظاهرة في اوساط التلاميذ والتلميذات مما استدعى تدخل الدولة لمواجهة هذه الآفة.

وذكر الهادي مهني ان وزارة الصحة لديها برنامج مكثف للوقاية من آفة التدخين باعتبار ان الوقاية تبقى هي الأساس لمكافحة هذه الآفة. ودعا كافة الجمعيات والعائلات الى مساندة جهود وزارة الصحة من اجل تحقيق نتائج ايجابية في هذا البرنامج الذي يعتمد على التوعية.

وقد شهد مشروع القانون الخاص بمضار التدخين مناقشات ساخنة في مجلس النواب التونسي تم على اثرها اقرار هذا القانون الذي يتضمن 17 فصلا لمكافحة التدخين سواء على صعيد الاعلانات في المناسبات الرياضية او بالنسبة لمنع التدخين في الاماكن المخصصة للاستعمال العام.

وينص القانون على منع التدخين على العاملين في مجال التغذية المعدة للاستهلاك وذلك اثناء قيامهم بعملهم. وكذلك يمنع التدخين على العاملين في المطاعم اثناء اعداد الاطعمة والمشروبات او اثناء تقديمها. كما نص على فرض عقوبات مالية على المخالفين تتم مضاعفتها في المرات التي تلي المرة الاولى.

تعود إلى عصر فجر السلالات السومرية

لقى أثرية جديدة في معرض عراقي

عمان: «الشرق الأوسط»

اقامت دائرة الآثار والتراث العامة العراقية اخيرا معرضا في احدى قاعات المتحف العراقي، تضمن الكشف ولاول مرة عن لقى وقطع اثرية نادرة وجدت في «تل النمل» الواقع على سفح جبل مكحول في محافظة الموصل (شمال العراق) والقريب من نهر دجلة. وتقول مصادر دائرة الآثار العراقية ان التنقيبات في هذا الموقع تتم لاول مرة وبدأت بعد عثور المواطنين من سكان المنطقة على عدة قطع اثرية لفتت انظار المختصين في الدائرة، سيما ان السلطات العراقية كانت قد اعلنت عن قيامها بشراء قطع الآثار التي بحوزة المواطنين مما جعل العديد من سكان المنطقة غير البعيدة من ناحية (الزاب) يذهبون بما حوزتهم من (الآثار) الى السلطات المختصة ونالوا عنها اثمانا تقديرية تحتسب على اساس (القيمة الاثرية) وما اذا كانت مصنوعة من ذهب او فضة.

وحسب حميد سعيد وكيل وزارة الثقافة والاعلام فان السلطات العراقية دفعت ما يقارب مليار دولار لجمع القطع الاثرية التي كانت بحوزة المواطنين. وقد عرضت على لجان متخصصة حددت قيمتها التاريخية. واضاف سعيد نقلا عن مدير دائرة الآثار مؤيد سعيد ان ما تم الحصول عليه من المواطنين يكفي لملء سبع قاعات كبيرة من قاعات المتحف العراقي الحالية.

وبدأ التنقيب في «تل النمل» اوائل شهر اغسطس (آب) الماضي وباشرته هيئة علمية توصلت الى نتائج على قدر كبير من الاهمية حيث اسفر التنقيب عن اكتشاف بناء دائري فريد في مخططه وعمارته وهو يشبه تقريبا البناية المدورة التي اكتشفها المنقبون اليابانيون في حوض سد حمرين في نهاية السبعينات.

ويقول المختصون ان هذا البناء يعود الى عصر فجر السلالات السومرية الاول (2800 ـ 2650 ق.م) وقد اعتمدوا مواد البناء واللقى التي اكتشفت فيه وخاصة الفخار الملون القرمزي دليلا على ذلك التقييم التاريخي. وخلال ثلاثة اشهر منذ بدء عمليات التنقيب تم الكشف عن كامل الدور الاول (الاعلى) وجزء من الدور الثاني (الاسفل).

واكدت الهيئة التي قامت بالتنقيب على ضرورة اكمال التنقيبات في هذا الموضع وذلك لاهميته من الناحيتين المعمارية والحضارية واهمية الكشف عن جميع طبقات البناء الدائري وبالتالي اعطاء رأي قاطع بشأن وظيفة البناء: هل هو مجرد مخزن للحبوب أم هو معبد او حصن؟

وفي اشارة الى ما تتعرض له الآثار العراقية من اخطار جدية تقف في مقدمتها السرقة والتهريب، وضع المشرفون على المعرض رأس الثور المجنح الذي اعلنت السلطات العراقية انها القت القبض على عصابة قامت بقطعه من جسد الثور المجنح. وجاءت الاحداث التي تضمنتها عملية السرقة مطابقة لفيلم سينمائي عراقي انتجته وزارة الثقافة والاعلام العراقي في السبعينات بعنوان «الرأس» واخرجه فيصل الياسري!

منافق أفندي



أخبارهم في كل مكان

● السفارة التشيكية في السعودية تنظم بالتعاون مع مكتب رعاية الشباب بالمنطقة الشرقية معرضا فوتوغرافيا لاثنين من المصورين التشيكيين ويفتتحه أمين مدينة الدمام المهندس ابراهيم بالغنيم ونائب رئيس البعثة التشيكية في المملكة الدكتور بافل كوتسكي. ويضم المعرض الذي يفتتح مساء الاثنين المقبل نحو 70 لوحة تشتمل على صور بالاسود والابيض وصور اخرى لبدايات التصوير الملون، وتعكس الصور جوانب من البيئة التشيكية بالاضافة الى الحياة الرومانية والبوسنية.

أفراح

● المهندس ياسر عيسى الأحمد من منسوبي الشركة التطبيقية لخدمات الحاسب الآلي قسم النظم يحتفل بزفافه في الرياض على كريمة محمد عبد اللطيف شيخ احمد.

مواليد

● الدكتورة فايزة الخرافي مديرة جامعة الكويت تتلقى التهاني بمناسبة قدوم حفيدتها الثانية «شروق».

● الدكتور روبين الطرايرة وعقيلته الدكتورة ابتسام طه رزقا بتوأم شقيقتين اسمياهما لانا ورنا.

● محمد عبد العزيز المعيلي الموظف بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية رزق وحرمه بطفلة اسمياها «شهد».

وفيات

● توفي الحاج علي عبد العزيز سمارة الزعبي والد الدكتور خالد الزعبي رئيس جامعة الزيتونة في الاردن عن عمر 80 عاما، تقبل التعازي في منزل ولده د. حامد في الرمثا/الأردن.

سهرة باريسية مع كليوباترا تنتهي بصحن فول

باريس: من انعام كجه جي

دعا معهد العالم العربي في باريس عشاق الفن السابع الى سهرة سينمائية مخصصة لعرض اشهر الافلام التي تناولت حياة كليوباترا، ملكة مصر. وتمتد سنوات انتاج هذه الافلام من اوائل هذا القرن حتى اواخر الستينات منه.

وتبدأ السهرة في الثامنة من مساء 28 فبراير (شباط) الجاري وتستمر حتى فجر اليوم التالي. يستهلها عرض فيلم قصير صامت عن كليوباترا للمخرج الفرنسي فرديناند زكا، من انتاج عام 1910. يعقبه فيلم فرنسي آخر بعنوان «استركس وكليوباترا» جرى انجازه عام 1968 عن رسوم مصورة لرينيه جوستيني وألبير اوديرزو.

وقبل انتصاف الليل، يبدأ عرض الفيلم الايطالي «فيالق كليوباترا» للمخرج فيتوريو كوتافافي، من انتاج 1960 ومدته تسعون دقيقة، يليه الفيلم الاميركي الشهير «كليوباترا» لجوزف ليو مانكيوفيتز، بنسخته الكاملة التي يستغرق عرضها اربع ساعات وعشرين دقيقة، وتتقاسم بطولتها اليزابيت تايلور مع ريتشارد بيرتون وريكس هاريسون.

ويذكر ان شركة «فوكس للقرن العشرين» كانت قد عهدت بهذا الانتاج الضخم الى المخرج روبن ماموليان اوائل الستينات، لكنه اختلف مع الشركة المنتجة التي فرضت عليه تصوير الفيلم في لندن، فترك العمل قائلا انه من المستحيل استحضار شمس الاسكندرية تحت ضباب العاصمة البريطانية. ورغم ان جهة الانتاج واصلت تدخلها في عمل المخرج الثاني، الا انه وافق في النهاية على وضع اسمه على الفيلم، دون ان يكون مسؤولا عنه بشكل كامل. وتنتهي سهرة «كليوباترا» الباريسية في الخامسة صباحا بافطار على الطريقة المصرية، اي مع الشاي والفول المدمس والخبز العربي.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.
الخميس 15 شوال 1418هـ - 12 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون - العدد 7016
London - Thursday - 12 February 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7016

صباح الخير

سمير عطا الله

حريق الوقت

كل عمل عسكري له وجه مالي. اميركا الغت الخدمة العسكرية الالزامية من اجل التوفير. وبريطانيا العظمى خفضت قواتها الى 150 الفا وتحولت الى «دولة متوسطة» كما قال احد كبار ساستها لانها ارادت ان توفر على المواطن اعباء لم يعد لها لزوم. وجاك شيراك اعلن الغاء خدمة العلم على مدى خمس سنوات لأن النظام الذي كان صالحا في الاربعينات اصبح عبثيا في العام 2000.

التوفير هنا لم يربط بالكرامة، التي تبقى اعز شيء على الارض، بل اعتبر سببا من اسباب تأمينها. والنظرة الى الفقر على انه صنو الكرامة والاعتزاز والترفع، رؤية شعرية اطلقها شعراء الجاهلية. وليس في امكان الدولة القيمة على شعوبها وحاضر هذه الشعوب ومستقبلها ان تحكّم الشعر في قضايا الناس. وكان افلاطون ينهى عن الشعر ولكن، اذا اضطررنا، فالغنائي منه. عليكم بالغنائي منه!

ادت حروب الخليج الى الآن الى ذوبان مئات المليارات التي لن يكون في امكان احد حصر حجمها الحقيقي. فالحرب الاولى بين اثنتين من كبار الدول النفطية شارك فيها نحو مليون مقاتل. واذا حسبنا الكلفة الدنيا لكل مقاتل، فقط من ملبس ومأكل وحركة، اي قبل حساب كلفة السلاح والادارة والهدر والتأثير على اقتصاد البلد وجميع العوامل الاخرى غير المرئية - اذا حسبنا ذلك فقط على مدى 8 سنوات، يمكن ان نتخيل كميات المال التي احرقت من دون ان يتغير شيء في الواقع العسكري. فقد بقي كل شيء مكانه.

وليست هناك ارقام دقيقة حول حرب الخليج الثانية. لكن دولة مثل تركيا لم تقدم سوى القواعد واضطرت الى اغلاق الانابيب، تقول ان خسائرها في الحرب بلغت 35 مليار دولار. فكم يمكن ان تكون خسائر العراق الذي لم يغلق الانابيب فقط بل ايضا الآبار والمصافي والحدود ولم يعد يصدر شيئا بل اصبح يستورد كل شيء. وكم كانت خسارة الكويت، وكم كانت خسائر دول الخليج ومصر وسورية والاقتصادات التي توقفت او تراجعت او تجمدت، في العالم العربي وحول العالم اجمع.

ولم يتغير شيء! بقي كل شيء في مكانه. وكان الثمن المادي (ناهيك من البشري) مرعباً، اقطع ما فيه عبثيته. اما الثمن السياسي والنفسي فهو، مثل المضاعفات المالية المستمرة، بلا حدود! لست ادري ما هي كلفة طلعة تقوم بها طائرة «الستيلث» او رحلتها من اميركا الى الخليج. لكنني اعرف ان الرحلة بالدرجة السياحية تكلف الراكب نحو 1500 دولار. مع الحسم، وخارج الموسم. ولا يشمل ذلك سوى وجبتين وبعض القهوة والعصير. فماذا يحدث عندما يكون هناك طاقم احدث طائرة في العالم وعليها - كل طلعة - احدث صواريخ في العالم؟

في المقابل يتساءل المرء، ما هي كلفة الحل السياسي؟ ولا نعني هنا الحل السياسي الذي ينتقص من كرامة أي فرد عراقي او اي مواطن عربي او من امنه وطمأنينته ومستقبله؟ وانما نعني الحل المشرف الواضح الكريم اللائق بكل كرامة بشرية! ان مشهد المدافع وهي تحرق مراحل ثمينة من حاضر الناس ومن مستقبلها، بلا سبب او مبرر، اصبح مشهدا مملا، وسيادة العراق ليست في 68 موقعا ناقصة سبعة او ثمانية او عشرة. سيادته اولا في وحدته وفي خلوه من الملاذات الآمنة لا من مصانع السلاح الانتشاري الذي يدمر ولا يحمي.

الاغتصاب والسرقة أخطر جرائمهم

«التخمة» وراء جنوح الأحداث في الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اذا كان جنوح الاحداث في كثير من الدول العربية والاجنبية يرجع الى الظروف الاقتصادية البائسة التي ينشأ فيها الحدث فان الحدث في دولة الامارات هو ضحية لـ«التخمة»، لا للجوع، وللافراط في الدلال لا العطش للحنان.

فحسب دراسة ميدانية امنية متخصصة تتميز ظاهرة جنوح الاحداث في الامارات بملامح خاصة تختلف عن باقي المجتمعات الاخرى، ومن ابرز هذه الملامح ارتفاع المستوى المعيشي لأسر الجناة من الاحداث.

وتشير الاحصاءات الرسمية الى ان متوسط دخل الاسر التي ينتمي اليها الاحداث الجانحون يصل الى 7 آلاف درهم بالنسبة للاسرة المواطنة، ويصل الى نحو 3 آلاف درهم للاسرة الوافدة.

كما ان متوسط المصروف الشخصي اليومي للحدث الجانح يصل الى ثمانية دراهم في اليوم الواحد.

ومن ابرز النتائج الملفتة التي اظهرتها الاحصاءات هو ندرة انحراف الحدث الذكر الذي يأتي ترتيبه الأول او الاخير بين اخوانه في الأسرة المواطنة وغالباً ما يتركز الانحراف في الابناء المتوسطين من حيث الترتيب، فيما اختلف الامر بالنسبة للأنثى القاصر اذ جاء ترتيبها الاول بين اشقائها.

ويعلل الدكتور محمد مراد عبد الله مدير مركز البحوث والدراسات في شرطة دبي دورارتفاع المستوى المعيشي في تأجيج نزعة الانحراف لدى الاحداث لارتباطه بالانماط الاستهلاكية غير المتزنة والتي تؤدي بالتالي الى تنامي الحس الاستهلاكي لدى الحدث نتيجة وضعه في بحبوحة مالية لا يحتاجها، ومن ثم يضطر للبحث عن وسائل استهلاكية اخرى تفضي به الى عالم الانحراف والجريمة ويرافق ذلك عادة غياب الرقابة والمتابعة الدقيقة من الاهل الذين يظنون خطأ ان وفرة المال بين يدي ابنائهم تجنبهم الانحراف كمد اليد للسرقة وما شابه ذلك.

وذكر الدكتور عبد الله في حلقة نقاشية خصصت لمناقشة اسباب ودوافع جنوح الاحداث في الامارات، ان هناك ظروفا عديدة تزيد في نزعة الجنوح لدى الاحداث، منها التفكك الأسري وسوء الرعاية والتربية وقسوة معاملة الحدث وسوء علاقة الاب بالابناء وتفاوت المستوى المعيشي وارتفاعه بالنسبة لبعض الأسر وتأثير اصدقاء السوء والشللية الضارة وطول وقت الفراغ لدى الاحداث وغياب التوجيه اللازم نحو كيفية استغلاله بالشكل المناسب والتأثير السلبي لوسائل الاعلام وبالذات المرئية منها والسفر للخارج بدون صحبة الاهل وما قد يتعرضون له من مؤثرات خارجية تؤثر في سلوكهم إضافة الى التجارب الجنسية المبكرة وغياب الرقابة على محلات الالعاب الالكترونية.

واضاف عبد الله ان الاحصاءات الرسمية تشير الى ازدياد الجرائم التي يرتكبها الاحداث ومن اهمها السرقات بمختلف انواعها وتعاطي وترويج المخدرات وشم الغراء والتسول باشكاله المختلفة اضافة الى جرائم الاغتصاب. ومن طبيعة هذه الجرائم يتضح ان ارتفاع مستوى المعيشة وارتفاع متوسط المصروف الشخصي للحدث يشكلان سبباً رئيسياً ودافعاً قوياً لجنوح الاحداث وانحرافهم.

وعن الجهود المبذولة في الامارات لاحتواء مشكلة جنوح الاحداث اوضح عبد الله انها تتمثل في انشاء مراكز لاستقبال الاحداث بادارات الشرطة وانشاء الوحدات الشاملة لرعايتهم واحياء قانون صدر عام 1976 يختص بانشاء محاكم خاصة بالاحداث وتفعيل الاجراءات الخاصة في محاكمة الحدث الجانح والاهتمام بدور رعاية الحدث وتوفير الامكانات المادية والبشرية اللازمة لها ومحو السجل الجنائي للحدث الجانح بعد التأكد من استجابته لجهود التقويم.

وحول جرائم الاغتصاب ذكر المقدم عبد القادر الخياط مدير المختبر الجنائي بشرطة دبي أن قضايا الاغتصاب تصنف كاحدى اخطر القضايا التي تواجه الأمن وتوليها المؤسسات الأمنية اهتماماً كبيراً نظراً لما تسببه من قلق وخوف في المجتمع.

3 قتلوا أنفسهم خلال أيام

هواجس المال وراء موجة الانتحار في المجتمع اللبناني

بيروت: من يوسف دياب

سجلت التقارير الامنية الصادرة عن الشرطة اللبنانية اخيرا ثلاثة حوادث انتحار حصلت في فترة زمنية قصيرة وفي مناطق لبنانية مختلفة، وبأساليب متباينة. وربما كانت ظروف هؤلاء مقلقة لكنها لا تشكل مبرراً ليقتل الانسان نفسه. ثم ان الخطر يكمن في تفاقم مثل هذه الحالات اذا ما تحكمت ظروف صعبة باشخاص ضعاف النفوس والشخصية.

واول هذه الحوادث كان انتحار لبناني في السابعة والعشرين من عمره شعر بحاجة ماسة الى المال، وان ما يجمعه من مداخيل شهرية لا تحقق طموحاته الحياتية، ولا تكفيه للزواج من فتاة أحلامه، فسارع الى تفجير قنبلة يدوية بنفسه داخل منزله الكائن في منطقة جل الديب في بيروت ادت الى تهشيم جسده ووفاته فوراً.

اما الحادثة الثانية فكانت انتحار مواطن اخر برصاصة واحدة اطلقها على رأسه من مسدس حربي كان بحوزته تكفلت بازهاق روحه فوراً. وقد أوضح شقيقه ان القتيل كان يعاني ازمة نفسية وهواجس المال ومتطلبات الحياة الكثيرة التي أوصلته الى مرحلة اليأس فقتل نفسه.

أما الحادثة الثالثة، وهي مفارقة غريبة مقارنة مع الحالتين السابقتين، فكانت بإقدام استاذ جامعي على قتل نفسه بسلاح صيد في منزله الكائن في منطقة «نيو روضة» في الشطر الشرقي من العاصمة بيروت. وقد ترك انتحار المدرس الجامعي اكثر من علامة استفهام حول سبب انتحاره علماً أنه أسس مكتبة كبرى مؤلفة من ثلاث طبقات وهي غنية بالكتب القانونية فضلاً عن انه يتقاضى راتباً من وظيفته لا بأس به.

ويعزو والد المنتحر ما حل بولده الى مبالغ مالية ترتبت في ذمته كدين، وان بداية عمله التجاري في المكتبة لم تكن بمستوى طموحاته. ويعتقد أن فشله في التجارة احدث له ازمة نفسية جعلته يقدم على الانتحار، علماً انه لم يسبق له أن أفصح عن مشاكل يعاني منها، خصوصاً أن الديون المترتبة في ذمته محدودة ولا تشكل دافعا لقتل نفسه او وصوله الى حالة اليأس والقنوط.

وامام هذه الوقائع يكاد يصبح اللبنانيون امام ظاهرة جديدة من الانتحار خلافاً للظاهرة التي تفشت خلال السنوات الاخيرة الماضية وتمثلت بانتحار رجال ونساء بسبب امراض مستعصية وخطيرة، او لمشاكل أسرية وخلافات زوجية، فضلاً عن انتحار العديد من الفتيان من اتباع بدعة الهارد روك، الذين اقدموا على الانتحار فداء للشيطان. وهذا ما عبّر عنه الكثير من الفتيان المنتحرين من خلال رسائل خطية كتبوها وتركوها مع رفاقهم في مقاعد الدراسة. وظاهرة انتحار الفتيان تفشت في الوسط الجامعي اللبناني لا سيما الجامعة الاميركية في بيروت.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

بيوت الخبرة!

النصيحة الطبية لا تقدر بثمن..

ولكن النصيحة قد تكون سيئة وخطيرة وتودي بمن يستمع اليها..

وينطبق هذا المبدأ على النصيحة الشخصية.. وعلى النصائح التي تطلبها الشركات والمؤسسات من المستشارين والخبراء. وقد اثيرت قضية شركة من اكبر شركات الاتصالات في الولايات المتحدة بعد ان خسرت الكثير بسبب المستشارين.. ولن اورد او انشر اسم الشركة رغم انها منشورة ومعلنة في الصحف الامريكية حتى لا تتعرض للمشاكل. هذه الشركة دفعت في العام الماضي 500 مليون دولار قيمة استشارات حصلت عليها ممن يدعون الخبرة، وخسرت اضعاف هذا المبلغ لانها نفذت النصائح التي حصلت عليها. ورغم ان الشركة العملاقة ميزانيتها ثمانية بلايين دولار، وقد لا تؤثر الخسارة في مسيرتها الا ان المساهمين اثاروا ضجة لانهم بدلا من الحصول على ارباح، تكبدت الشركة خسائر سيدفعونها من قيمة اسهمهم.

وقد وجد المحلل الاقتصادي جيمس اوشي ان ظاهرة النصائح السيئة او المضروبة قد تفشت بشكل كبير في مجتمع الاعمال مما دفعه الى تأليف كتاب بعنوان «شركة خطيرة» تحدث فيه عن البيوت الاستشارية التي انتشرت بشكل وبائي في السنوات الأخيرة، والتي تتقاضى اتعابا ضخمة في مقابل الخبرة والاستشارة والنصيحة.

ويقول اوشي انه تابع عن كثب نتائج لاستشارات ونصائح قدمت لاكثر من الف شركة امريكية ضخمة انتهت بها الى الكساد.. وانه بين عام 1989 وعام 1995 افلست الشركات بسبب البيوت التي ترفع شعار الخبرة والمعرفة.

ان اسهل شيء ان تطلب نصيحة..

ولكن من الافضل لك ان تفكر انت اولا وتحدد ما تريد من هذه النصيحة فقد تحصل من نفسك على ما تريد.. ولعلني كنت على صواب عندما اعتدت ان اقول لأصدقائي من القراء الذين يطلبون نصيحتي انني لا اعطي نصيحة.. ولكن اشترك معهم فقط في التفكير.

تأجيل ظهور مونيكا لوينسكي أمام هيئة المحلفين إلى إشعار آخر

واشنطن: من مورين سليم

أعلن وليم جينسبورج محامي مونيكا لوينسكي من على شاشات التلفزيون الأميركي فجأة أمس ان موكلته لن تظهر أمام هيئة المحلفين الكبرى في واشنطن اليوم. ولم يحدد جينسبورج أي موعد لظهور مونيكا أمام الهيئة.

وكان من المقرر ان تمثل اليوم مونيكا لوينسكي، بطلة الفضيحة التي تطارد الرئيس الأميركي بيل كلينتون منذ ثلاثة اسابيع، أمام هيئة المحلفين الكبرى في واشنطن في اطار التحقيقات التي يقوم بها المدعي المستقل كينيث ستار لمعرفة حقيقة الاتهامات حول علاقة جنسية مزعومة كانت تربط الرئيس الأميركي مع لوينسكي وانه طلب منها ان تنفي وجود هذه العلاقة وتحلف على ذلك يميناً كاذباً ولم يتمكن المحامي وليم جينسبورج الذي يتولى الدفاع عن لوينسكي من الحصول على الحصانة الكاملة لموكلته كي لا تتم مقاضاتها، رغم المفاوضات بينه وبين المدعي المستقل ستار منذ ان انكشفت الفضيحة، إذ ظل ستار يصر على ان يحصل على تفصيل كامل لما ستقوله لوينسكي قبل ان يقرر منحها الحصانة. وتعتبر جلسة الاستجواب التي كان من المقرر ان تخضع لها لوينسكي اليوم أهم عناصر الفضيحة التي تواجه الرئيس كلينتون وربما يتقرر مصير رئاسته على ضوء ما ستقوله، فاذا أكدت ما قالته في شهادتها السابقة عندما تم استجوابها في اطار التحقيقات في قضية بولا جونز ضد كلينتون، وهو انه لم يكن لها أي علاقة جنسية بالرئيس، فان الخطر على كلينتون سينتهي، لكنها ستتم مقاضاتها لأن ما قالته في اشرطة التسجيل التي سجلتها صديقتها ليندا تريب هو عكس ذلك، واذا قالت أنها كانت على علاقة جنسية بالرئيس، وانه طلب منها نفي هذه العلاقة فان القضية وتفاعلاتها ستبدأ بتشكيل خطر حقيقي على مستقبل الرئيس الأميركي. واذا لم تحصل لوينسكي على الحصانة الكاملة فانه لن يكون أمامها إلا خيارات قليلة جداً غير مريحة، فاذا استخدمت حقها حسب التعديل الخامس في الدستور الأميركي الذي يسمح للشاهد بعدم تثبيت التهمة على نفسه، فانها ستظل مطلوبة للشهادة في عملية مقاضاتها وهذا ما يعتزمه ستار. أما اذا رفضت الحديث أو الادلاء بشيء فانه سيحكم عليها بالسجن، مثل سوزان ماكدوجل التي رفضت الحديث في قضية «وايت ووتر» ضد الرئيس والتي تمضي عقوبة بالسجن 18 شهراً.



أناقة إسبانية

عارضة الأزياء الإسبانية ماريا ريس ترتدي زياً مكوناً من سترة صوفية ناعمة وتنورة من الحرير الاصطناعي وقميصا قطنيا من تصميم الإسبانية ليفا ميسيم خلال عرض تشكيلة أزياء الخريف والشتاء المقبلين اقيم مساء أول امس في مدريد (ا.ف.ب)

منع بيع «العامل والفلاحة» الروسيين إلى أي أميركي

موسكو: «الشرق الأوسط»

اكد الكسندر سولوفيوف مدير دائرة حماية الآثار التاريخية والثقافية في روسيا ان مجسم «العامل والفلاحة» المشهور، الذي انجزته النحاتة الروسية فيرا موخينا من اجل وضعه في الجناح السوفياتي في المعرض الصناعي بباريس الذي اقيم في عام 1937 ثم اقيم بصورة دائمة عند مدخل مدينة المعارض في موسكو، سيبقى في محله ولن يباع الى مليونير اميركي كما نشرت ذلك الصحف اخيرا. وقد ذاع صيت التمثال المذكور المصنوع من صفائح الصلب غير القابل للصدأ حين اتخذه استوديو «موسفيلم» شعارا له ويظهر في بداية جميع الافلام المنتجة فيه. ويعتبره الباحثون من خيرة اعمال النحت في العهد السوفياتي، لا سيما ان موخينا التي درست في معاهد باريس، لم تساير السلطات الستالينية في زمانها ورفضت صنع تماثيل للينين وستالين وبقية القادة البلاشفة. ولهذا فان جميع اعمالها لها علاقة برجال الثقافة والشخصيات التاريخية. ولعل اهمها تمثال الكاتب مكسيم جوركي في ميدان محطة بيلوروسكي وتمثال الموسيقي تشايكوفسكي عند مدخل كونسرفتوار موسكو ومجسم «انتصار السلام» في مدينة المعارض.

وذكر سولوفيوف ان مجسم «العامل والفلاحة» يعتبر ثروة قومية ولا يمكن تفكيكه وبيعه. اما بصدد المليونير الأميركي الروسي الأصل كاتكوف فقد ظهر ان شركته، التي قدمت طلب شراء المجسم برسالة رسمية، غير مسجلة، ولم يتم الحصول على تأكيد من السلطات الأميركية بشأن وجودها اصلا. وبخصوص هذه «الصفقة الجنونية» قال سولوفيوف ان القانون الروسي يحظر تغيير او نقل او ازالة الآثار التاريخية. ولن يسمح اي احد ببيع هذا الاثر التاريخي والثقافي.

واعترض افراد عائلة موخينا على فكرة بيع المجسم البالغ ارتفاعه 24 مترا بدون القاعدة والذي انجز في عام 1937 او نقله الى اي مكان آخر غير موسكو. ويعتبر النصب ملكا للدولة الروسية وليس لشخص ما حتى اذا كان من اقارب النحاتة المشهورة.

دي نيرو ينفي تورطه في شبكة دعارة دولية

باريس - ا.ف.ب: نفى الممثل الاميركي روبرت دي نيرو رسميا بواسطة محاميه امس أي تورط له في قضية شبكة دولية للدعارة.

وقال وكيله المحامي جورج كيجمان، وهو وزير عدل فرنسي سابق «من الواضح ان دي نيرو لا علاقة له باي قضية دعارة او عنف». وكان المحامي قد قرر مساء اول من امس رفع شكوى على القاضي الناظر في القضية الذي استجوب دي نيرو وهو يصور فيلما في باريس لانتهاكه سرية التحقيق. وهذا القاضي هو فريدريك نجويان الذي اصدر استنابة قضائية لاستجواب دي نيرو في قصر العدل في باريس. واوضح كيجمان في مؤتمر صحافي ان دي نيرو اكد لمحققي الشرطة انه «لم يقم بتاتا علاقة جنسية مع امرأة في مقابل مال».

وتابع مستسعا ان موكله «استجوب طوال نهار اول من امس عن علاقاته مع ثلاث نساء. وبالنسبة الى اثنتين منهن اجاب انه صافح ايديهما فقط اما الثالثة فلم يكشف عن طبيعة علاقته بها».

نقل الإيدز عمدا سيعاقب بالسجن المؤبد في بريطانيا

لندن - ا.ف.ب: تدرس الحكومة البريطانية مشروع قانون ينص على معاقبة كل من ينقل مرض قصور المناعة المكتسب (الايدز) عمدا بالسجن المؤبد.

ويدخل هذا المشروع الذي يعيد تصنيف عدد من الجرائم والجنح في اطار اعادة نظر واسعة في القانون البريطاني بشأن الاعتداء على الاشخاص العائد الى العام 1861.

وهو يعيد تصنيف جنحة التسميم «عبر نقل فيروس عمدا بنية احداث اضرار خطيرة» ويقترح عقوبة قصوى بالسجن المؤبد.

ويشمل المشروع محاولات نقل فيروس الايدز او امراض فيروسية اخرى ربما تكون قاتلة وكذلك اي عملية تسميم مقصودة مثل اطلاق فيروس قاتل في الهواء.

واشارت وزارة الداخلية الى ان المشروع لا يصنف سوى نقل العدوى «الذي يثبت انه تم عمدا وبنية نقله».

واعيد تصنيف الجرائم بسبب سلسلة من الاعتداءات بالحقن المملوءة دما ملوثا ومحاكمة قبرصي وسجنه 15 شهرا لانه اقام علاقة جنسية مع بريطانية بينما كان يعرف انه يحمل فيروس الايدز. واصيبت المرأة بالفيروس، لكن أعفي عنه في قبرص واطلق سراحه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

ولن يحال المشروع الى النواب الا بعد اشهر عدة اذ انه موضع مشاورات حاليا.

انهيار مدرسة لبنانية بعد ساعات من مغادرة طلابها

الضنية (شمال لبنان): من مرسال الترس

نجا طلاب ثانوية سير الرسمية التي تبعد حوالي 25 كيلومترا عن مدينة طرابلس، الذين يناهز عددهم الاربعمائة طالب بين ثانوي وتكميلي، من كارثة محققة حيث انهار مبنى مدرستهم المؤلف من ثلاثة طوابق بعد ان غادروها قبل وقوع الحادث بساعات قليلة.

وقد بدأت التحقيقات لمعرفة اسباب الانهيار الذي تردد انه يعود الى تصدع الاساسات بسبب طبيعة الارض والسيول.

وتفقد وزير التربية جان عبيد ظهر امس المبنى الذي تبين ان تصدعه كان بنسبة ثمانين في المائة، وهو مستأجر منذ العام 1980 من قبل وزارة التربية بقيمة 150 مليون ليرة سنوياً. وسبق لمجلس الانماء والاعمار اللبناني ان قام بتأهيله ضمن مشروع ترميم وتأهيل المدارس الرسمية في لبنان.

وقد أثار الحادث ذهولاً خاصة لدى الادارة والطلاب الذين باتوا مشردين فيما وعد وزير التربية بايجاد حل يضمن استمرار الدراسة للطلاب في غضون 48 ساعة. وقد اوضح مجلس الانماء والاعمار لـ«الشرق الاوسط» ان تأهيل مدرسة سير الضنية قبل عشر سنوات لم يكن يستوجب ترميم اساسات البناء وانما اقتصر على الجدران والابواب والنوافذ وبالتالي ليس للمجلس اي دور او مسؤولية في هذا المجال.

نادرة

لوما ليندا (كاليفورنيا) - رويترز: في حالة نادرة للتوائم السيامية وضعت امرأة اميركية توأمين ملتصقين من الجنب بساقين اثنين فقط. وولد التوأمان، وهما بنتان، بعملية قيصرية في مركز لوما ليندا الطبي بولاية كاليفورنيا. وقال الاطباء انهم سينتظرون ما بين ثلاثة الى ستة اشهر قبل ان يقرروا هل سيحاولون فصل التوأمين، وهما حالة نادرة جدا لالتصاقهما من الجنب. ويشترك التوأمان في ساقين وفي الكبد والامعاء والكلى والمثانة.

وقال الدكتور جيرالد نيستروم الطبيب في المركز للصحافيين ان حالة التوأمين نادرة للغاية. واضاف «هذه هي اكثر انواع التوائم السيامية ندرة. ووجود ساقين اثنتين فقط بينهما هو اندر الحالات النادرة». وقال اطباء انه لا توجد حالات مسجلة لفصل ناجح لتوأمين سياميين ملتصقين بينهما ساقان اثنتان فقط.

نكتة اليوم

الزوج وهو يحتضر: هل تعدينني بانك لن تتزوجي جارنا سعيد بعد موتي؟
الزوجة: اطمئن.. لن اتزوج سعيد لانني وعدت غيره بالزواج!